المنهل

من علوم العربيّة

اثنان وأربعون نصاً شعرياً ونثرياً مدروسة دراسة لغوية ونحوية وصرفية وعروضية وفق مناهج كليــة الآداب في جامعـات الأقطار العربيـة

تأليف

محمد خير حلواني

محمود فاخوري
عبد القادر زكار

نشر وتوزيع

المكتبة العربية بحلب

الطبعة الأولى
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن طيف الطالب الجامعي في ذهننا ونحن نعد هذه النصوص ، وإن لم يغب من تصوراتنا أنه سوف يلقى فيها ضالته ، ويقع على ما يبحث عنه في الكتب ، ثم لا يجده إلا مشوباً بالغموض ، لا يستطيع أن يطمئن إلى فهمه له ، أو وقوفه عليه .

والحق أننا لم ندرس له وحده هذه النصوص ، بل عمدنا إلى جعل الساحة أوسع من محيط الجامعة ، نتجاوز أسوارها إلى قراء العربية في كل مكان ، وهدفنا من ذلك تحويل الدراسة النحوية والصرفية من الميدان النظري إلى مجال التطبيق العلمي ، بأسلوب معاصر ، يتقيد بالطرائق التي تُدَرَّس بها العربية في جامعات الأقطار العربية .

وكان القدماء – طيب الله ثراهم – يلتفتون بين وقت وآخر إلى ضرورة هذا التحويل ، ولهذا كثرت شروحهم اللغوية والصرفية والنحوية ، وحاولوا أن « يطبقوا » القوانين النظرية على نصوص فصيحة من صنع الشعراء ، فأقدم

ابن جني على « **تفسير أرجوزة أبي نُواس** » وشمّر بعــــده الزمخشري لشرح « **لامية العرب** » ثم تصدى ابن هشام لشرح « **بانت سعاد** » إلى جانب كُثُرٍ لا يكادون يُحصون ، ولا سيما في الأيام المتأخرة .

وقبل شرح النصوص البشرية كان النحـــاة يشرحون القرآن الكريم تحت عنوان « **معاني القرآن** » أو ما شابهه ، ويبثون – ما وسعهم الجهد – معظم ما تحوي صدورهم من علم النحو والصرف والبلاغة .

وعدنا إلى النصوص القديمة نبحث عنها في الكتب ، ونحرص على ألاّ تخلوَ من شاهد نحوي أو صرفي ، وكان لنا من ذلك هدفان : أولهما أن يكون النص مما يصح الاحتجاج بلغة صاحبه ، والثاني : الوقوف عند الشاهد ضمن سياقه غيرَ مُنْبَتٍّ ولا مبتور .

وستبدو للقارىء عنايتنا بالإشارة إلى مواضع الشاهد – مهما كثرت – لأننا نذهب إلى أن مثل هذا العمل يلفت الانتباه إلى سيرورة شواهـد النحو ، وإلى طبقاتها في كتب النحاة ، وقد يلفت النظر إلى تاريخها وتطور الاحتجاج بها .

ولم يقف بنــا الجهد عند الإشارة إلى مواضع الشواهد فحسب ، بل دفعنــا أيضاً إلى ذكر المصادر الكثيرة الموثوق بها ، وذلك ليتسنى لطالب المزيد أن يرجع إلى ما يريد منها ، ويستزيد من إشارة هنا ، ولفتة هنــاك ، وكان ذلك سوءاً عندنا في تراجم الشعراء وإعراب النصوص.

وعنينا كذلك بمعاني الأدوات ، وهي عناية لم تنبع من إطلاعنا على كتب القدماء ، فهم لا يشيرون إليها إلا حين يقررون قاعدة أو يوجّهون تعبيراً ، غيرَ أننا رأينا عليها أستاذنا الجليل **سعيد الأفغاني**[1] فاتبعناه ونحن ندرك ما يرمي إليه من دقة في فهم النص ، وتعمق فيه .

---

(١) رئيس قسم اللغة العربية في جامعة دمشق .

ويجب أن نشير إلى أننا لم نعرب الأبيات أو الآيات كلها ، بل وقفنا عند ما رأيناه يحتاج إلى إعراب أو توجيه صرفي ، وتركنا ما بدا لنا سهلاً يسيراً ، لا يتطلب منا إشاره ... وحرصنا كذلك أن نذكر الأوزان والقوافي تتمة للفائدة ، وسعياً وراء المنفعة .

ولا بد أن نخص أستاذنا الفاضل (**أحمد راتب النفاخ**) [1] بشكر وتحية ، ففضله في إخراج هذا الكتاب ما إلى وصفه سبيل ، فقد نظر في كثير من النصوص ، وأفدنا من توجيهاته ونظراته الدقيقة .

ونرجو أخيراً أن نوفق إلى خدمة العربية ، وتيسير ما صعب منها على الطالبين ، والله الموفق .

حلب – المؤلفون

(١) استاذ العربية في جامعة دمشق .

اعراب الجمل

اعراب الجمل

١ – تعريف الجملة :

اختلف النحاة في حد الجملة ، فذهب بعضهم إلى أنهـا و « الكلام » سواء ، فكلاهمـا يفيد معنى يمكن الوقوف عنده ، وإلى هـذا ذهب الزمخشري في المُفَصَّل[1] . على أن قوما آخرين لا يشترطون في الجملة أن تفيد معنى كاملاً ، وعلى هذا يكون فعل الشرط ومعمولُه جملة ، وكذلك الجواب ، ومن هؤلاء ابن هشام[2] .

وبهذا يكون تعريف الجملة بحسب الرأي الثاني الذي نتبناه ونذهب إليه هو : « قول مؤلف من مسند ومسند إليـه[3] ». « ولا يشترط فيما

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١/١٨ .

(٢) المغني ٢/٤٢ .

(٣) جامع الدروس ٣/٢٨٦ .

نسميه جملة، أو مركباً إسنادياً، أن يفيد معنى تامـاً مكتفياً بنفسه، كما يُشترط ذلك فيما نسميه كلاماً »[1]. فالجملة قد تكون تامة الفائـدة كقوله تعالى: « قد أفلح المؤمنون » فتسمى كلاماً أيضاً، وقد تكون ناقصـة المعنى كقولك « مهما تَفْعَلْ من خير أوْ شَرٍّ » دون أن تذكر جواب الشرط[2].

٢ ـ نوعا الجملة:

إما أن تكون الجملة اسمية وإما أن تكون فعلية[3] ... فالأولى مـا

---

(١) جامع الدروس ٣/٢٨٦.

(٢) انظر أيضاً الأشباه والنظـائر للسيوطي ٢/١٤ وكتاب (من أسرار اللغة) لابراهيم أنيس (١٩٠ – ٢٦١).

(٣) يقدم النحاة الجملة الاسمية على الفعلية لأنهم يرونها أساساً للجملة العربية، ويذهبون إلى أن الاسم أصل والفعل فرع عليه، وقد ذهب المرحوم علي الجارم إلى أن الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربيـة (انظر كتاب « في النحو العربي » ص ٤٠ لمهدي المخزومي، وبحث علي الجارم في مجلة مجمع اللغة العربية ٧/٣٤٧).

هذا وقد زاد ابن هشام الجملة الظرفية كقولك: أفي الدار زيدٌ، وأعندك زيد، على أن تعرب (زيد) فاعلاً بالظرف، لا بفعل محذوف تقديره (استقر) وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية، وردهـا ابن هشام إلى الجملة الفعلية. (مغني اللبيب ٢/٤٣ وانظر « في النحو العربي » ص ٥٠، ورأي المؤلف في تقسيم القدماء الجملة إلى اسمية وفعلية ص (٣٩) وما بعدها).

تألفت من مبتدأ وخبر ، أو من الأحرف المشبهة بالأفعال وأسمائها وأخبارها نحو : أنت كريم ، أو : إنك كريم ، أو : ليتك كريم أو من أسماء الأفعال ومعمولاتها نحو : هيهات العقيق [1] وشتان فلان وفلان .

والجملة الفعلية ما تألفت من فعل وفاعل أو ما أصله ذلك ، نحو : جاء أخوك ، وكان الزمان طيباً [2] وظننت الرجل عاقلاً ، ويا سعيد [3] .

---

(١) يضع الكوفيون أسماء الأفعال في عِداد الأفعال نفسها ، ولا يفردونها ببحث خاص (في النحو العربي ٤٠ ومدرسة الكوفة للمخزومي ٣٥٢-٣٥٣) وينكر النحويون الآخرون اسميتها ، ولهم في ذلك أدلة وبراهين (انظر شرح المفصل ٢٧/٤ وما بعدها) .

(٢) ليس في الجملة الفعلية فرق بين الفعل الناقص والفعل التام .

(٣) يذهب النحاة إلى أن « حرف النداء مع المنادى جملة فعلية إنشائية للطلب .. فالأصل في مثل : يا صالح ، هو : أنادي أو أدعو صالحاً .. حذف الفعل مع فاعله الضمير المستتر ، وناب عنهما حرف النداء وبقي المفعول به وصار منادى واجب الذكر غالباً . وقيل إنّ المحذوف هو الفعل وحده ، وناب عنه حرف النداء ، واستتر الفاعل في حرف النداء وقيل غيرُ هذا ». (الخصائص ٢٧٧/٢ والنحو الوافي ٦/٤) .

وينكر بعض الباحثين الجدد — وهو الدكتور عبد الرحمن أيوب — أن تكون جملة النداء إسمية أو فعلية ،لأنها تخلو من إسناد وبعدها جملة غير إسنادية. (دراسات نقدية في النحو العربي ١٢٩/١ نقلاً عن (في النحو العربي) ص ٥٣ . وينكر الدكتور مهدي المخزومي كونها جملة البتة (في النحو العربي) ص ٥٣ .

٣ – حذف الفعل [١] :

قد يحذف الفعل من الجملة الفعلية، ويبقى فاعله أو مفعوله أو معمول آخر من معمولاته ، وتعرب الجملة إعراباً طبيعياً ، كأنّ الفعل موجود غير محذوف ، والحذف كثير ، منه في الأبواب الآتية :

آ – في جواب الاستفهام : نحو : مَن جـــاء ؟ أخي . والتقدير : جاء أخي .

ب – حذف فعل الشرط: نحو : (وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره » .. والتقدير وان استجارك أحد .. ونحو : « كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على أنفسكم » ، والتقـدير : ولو شهدتم على أنفسكم [٢] أو (ولو كانت شهادتكم على أنفسكم) .

جـ – حذف جواب الشرط : نحو : « فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض ، أو سلماً في السماء فتأتِيَهم بآية » . والتقدير : فافعـل .

---

(١) انظر في ذلك الخصائص (باب في شجاعة العربية) وبحثه عن الحذف ٣٦٠/٢ وما بعدهـــا . وانظر كتــاب سيبويه ١٣٠/١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥٦ وإعراب القرآن للزجاج ١١/١ .

(٢) « لو » في الآية وصليــة لا شرطية ، ويذهب بعض النحاة إلى أنهـــا شرطية ، وسيمر تفصيل ذلك في هذا الكتاب .

وقد يحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليـــه نحو : (نفلح إذا أصلحنا أنفسنا) ، فجواب (إذا) هنا محذوف دل عليه ما قبله .. وأحيانا يحذف الجواب لأن سياق الكلام يدل عليه ، كما في الآية الكريمة السابقة (فان استطعت ...[1]).

د ـ الحذف بعد كيف : نحو : « فكيف إذا جمعناهم » . والتقدير : فكيف يفعلون إذا ..

هـ ـ حذف الفعل في باب الاشتغال : نحو : أباك أطعه ، والصغير لا تضربه .

و ـ حذف الفعـل في باب الإغراء والتحذير نحو : أخاك أخاك ..

ز ـ حذف الفعـــل في باب الاختصـاص : نحو قوله ﷺ : « نحن ـ معاشِرَ الأنبياء ـ لا نورث » .

ح ـ حذف الفعـــل في باب المفعول المطلق : نحو قول قَطَريّ ابن الفجاءة :

فصبراً في مجال الموتِ صبراً   فما نَيْلُ الخلودِ بمستطاعِ

ط ـ حذف الفعل في باب النعت المقطوع : نحو : « وامرأتُهُ ـ حمالةَ

---

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٢٤٥ ، وقد جاء فيـــه : قال البصريون : يحذف الجواب للعلم به ، وللإيجاز .

الحطب ــ في جيدها الخ .. » والتقدير : أذمُّ حمالةَ الحطبِ [1] أو أعني [2] .

ي ــ حذف الفعل (قال) في القرآن : نحو : « فأما الذين اسودت وجوههم ، أكفرتم بعد إيمانكم » ، والتقدير : فيقـال لهم : أكفرتم . .

ك ــ حذف الفعل لكثرة الاستعمال : ذكره سيبويه وأثبت له كثيراً من الشواهد [3] نحو قول العرب : (هذا ولا زَعَماتِكَ) أي : ولا أتوهم زعماتك .

ونحو : (كليهما وتمراً) أي أعطني كليهما وتمراً .

ونحو : (كلَّ شيءٍ ولا هذا) ، (وكلَّ شيءٍ ولا شَتيمةَ حُرٍّ) .

---

(١) الكامل للمبرد ٧٤٩/٢ . وشرح المفصل ١٨/٢ وانظر بحث الاختصاص في كتاب سيبويه ٣٢٧/١ .هذا وان نصب (حمالة الحطب) ليس على الاختصاص لأنه لا يكون مع ضمير الغائب . جاء في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب « وإن كان الاختصاص باللام أو الإضافة بعد ضمير الغائب ، نحو مررت بـــه الفاسقَ أو بعد الظـــاهر نحو : الحمد لله الحميدَ ، أو كان المختص منكّراً ، فليس من هذا الباب بل هو منصوب إما على المدح نحو : الحمد لله الحميدَ وإما الذم نحو : وامرأته حمالةَ الحطب » . (انظر شرح الرضي ١٦٢/١) .

(٢) تفسير النسفي ٧٣٥/٢ . وللآية قراءتان أخريان : التنوين والرفـــع . (انظر الكشاف ٦٥١/٤) .

(٣) انظر رأي المبرد في ذلك ، الكامل ٤٣٥/٢ .

أي : ائت كل شيء ولا تأت هذا أو لا ترتكب شتيمة حر .

ونحو قول الحارث بن نهيك :

لِيُبْكَ يزيدُ ، ضارعٌ لخصومةٍ ومختبط ممـا تُطيح الطوائح

والتقدير : ليبكه ضارع لخصومة [١] .

ل ـ حذف الفعل في جملة القسم : نحو « تالله لأكيدنَّ أصنامكم » [٢] .

م ـ وقد يحذف الفعل في غير هذه الأوجه ، كقوله تعالى: « وإذْ قال ربك للملائكة إني جاعـل في الأرض خليفـة » . والتقدير : واذكر إذ قال .. وأكثر (إذ) في التنزيل على هـذا [٣] ونحو قوله تعالى : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر ، فانفجرت » أي : فضرب فانفجرت . ولا يخفى من كل ما تقدم أن حذف الفعل

---

(١) كتـاب سيبويه ١/١٤١–١٤٥ ، والخصائص ٢/٣٥٣ ، و ٢/٤٢٤ ، والدرر اللوامع للشنقيطي ١/١٤٣ ، وأوضـح المسالك ١/٣٤٢ ، والأشموني ٢/١٥٥ ، وذكر أبو الحسن العسكري أن رواية البيت : ليبك يزيدَ ضارع .. انظر شرح ما يقع فيه التصحيف ٢/٢٠٨ ،وأشار إلى ذلك صاحب الدرر اللوامع.

(٢) يحذف فعل القسم وجوباً إذا كان حرف القسم (التـاء أو الواو) وجوازاً إذا كان الحرف (الباء) .

(٣) إعراب القرآن المزجاج ١/١٣ ومعاني القرآن للفراء ١/٣٥ وإمـلاء ما منّ به الرّحمن للعكبري ١/٣٥ .

من الكلام لا يكون إلا عند أَمْنِ اللَّبْسِ وفي الموضع الذي يدل على حذفه السياق[1] .

٤ ـ **حذف المبتدأ :**

وقد يحذف المبتدأ من الجملة الاسمية ، كقوله تعالى : « ولا يَغُرَّنكَ تَقَلُّبُ الذين كفروا في البلاد ، مَتاعٌ قليل » : والتقدير : تقلبهم متاعٌ قليل . ونحو قوله تعالى : « وما تنفقوا من خير فلأنفسكم » . والتقدير : فإنفاقكم لأنفسكم . ونحو قوله تعالى : « ومن قتل مؤمناً خطأً فتحريرُ رقبة » ، والتقدير : فالواجب تحريرُ رقبة .. ويجوز في هذا المثال أن يكون المحذوف الخبر وتقديره : فعليه تحرير رقبة .

والعرب يضمرون (مَن) الموصولية أحياناً في حال وقوعها مبتدأ ، يقولون : « مِنَّا يقولون ذلك ، ومنا لا يقولونَهُ » أي : مِنَّا من يقول ذلك . قال ذو الرمة :

بكيتُ على مَيٍّ بِها إذ عَرَفْتُها
وهِجتُ الهوى حتى بكى القومُ من أجلي
فظلّوا ومِنْهُمْ دَمْعُهُ سابقٌ له
وآخرُ يَثْني دَمْعَةَ العينِ بالهَمْلِ[2]

---

(١) كتاب سيبويه ١/١٢٩ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١/٢٧١ ، ورواية البيت الثاني في الديوان : غالبٌ له ، بدل : سابق له ، وعبرة العين ، بدل : ودمعة العين طبعة أوربا ص ٤٨٥ .

وكذلك قد يحذف المبتدأ في باب النعت المقطوع نحو : (أحسنتُ إلى فلانٍ المسكينُ) والتقدير : هو المسكين[1] .

٥ – الجملة الصغرى والجملة الكبرى :

ذكرنا من قبل أن الجملة الاسمية ما تألفت من مبتدأ وخبر وأشباههما، وأن الجملة الفعلية ما تألفت من الفعل وأشباهه ومعمولاتها ، ففي قولنا: « الربيع جاء » جملتان أولاهما اسمية تتألف من المبتدأ (الربيع) وخبره جملة (جاء) ، وثانيتهما جملة (جاء) وحدها .. فالأولى هي الجملة الكبرى ، وهي في الأصل جملتان متداخلتان يتألف منهما مسند ومسند إليه ، أما الثانية فهي الجملة الصغرى .

وتأتي الجملة الكبرى في موضعين :

أ ـ جملة اسمية خبرها جملة نحو : أنت تَفْضُلُ أخاك ـ « لكنّا هو اللهُ ربي » .

ب ـ جملة مُصَدَّرة بالفعل (ظَنَّ) وأخواتِه نحو : ظننت الربيعَ يدومُ .

---

(١) انظر بحث النعت المقطوع في جامع الدروس ٣/٢٢٨ ، وانظر قصة سيبويه مع يونس بن حبيب حول النعت المقطوع في معجم الأدباء ١٦/١٢٦ . وقد جاء في الإنصاف ٢/٤٥٠ : قال البصريون : « والحذف على سبيل الوجوب والجواز لدلالة الحال عليه كثير في كلامهم » .

٦ – الجملة ذات المحل والتي لا محل لها :

تقع بعض الجمل موقع المفرد ، كقولك : أنت تكتب ، فجملة (تكتب) واقعة موقع الخبر ، والتقدير أنت كاتب . وكقولك : جاء أخي يضحك ، فجملة (يضحك) واقعة موقع الحال ، وتقدير الكلام : جاء أخي ضاحكاً[1] .

بيد أنك إذا حاولت أن تضع موضع كل من (أنت) و (جاء أخي) السابقتين مفرداً ما استطعت ، لأنهما في الأصل لم تقعا موقع المفرد .

وعلى هذا تكون الجملة التي يصح تأويلها بمفرد جملة ذات محل من الإعراب ، نصباً أو جراً أو رفعاً . أما الأخرى فلا محل لها البتة[2] .

الجمل التي لها محل من الإعراب

١ – الجملة الخبرية :

تقع الجملة خبرية في المواضع الآتية :

---

(١) قال أبو حيان : أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب ، وإنما كان كذلك لأنها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد ، لأن المعرب إنما هو المفرد والأصل في الجملة الا تكون مقدرة بالمفرد. (الأشباه والنظائر ٢/١٧) .

(٢) هناك جمل أطلقت أسماءً على رجال أو نساء ، مثل: (تأبط شراً).. وهي لا تعد مما نحن فيه من إعراب الجمل ، ولكنها من باب الحكاية .. انظر هذا الباب في كتاب (الجمل) للزجاجي ص ٣٢٣ .

آ ــ خبر المبتدأ ، ومحلها الرفع ، نحو : المطالعة توسع المدارك[1].

ب ــ خبر الأحرف المشبهة بالأفعال : ومحلها الرفع أيضاً نَحْو : ان السماء لا تمطر ذهباً .

جـ ــ خبر الأفعال الناقصة ومحلها النصب : نحو : كنا نعبث ونحن أطفال ، « لقد كِدْتَ تركَنُ إليهم »[2] أخــــذ ينظر إليه في عطف[3] .

تنبيــــه :

يشترط في الجملة الخبرية أن تحمل رابطاً يربطها بالمبتدأ ، والروابط

---

(١) يجوّز الكوفيون تقديم الفاعل على الفعل ، وبهذا تكون العبارة كلهــا جملة واحدة لا جملتين ،وهم يخالفون البصريين في رأيهم أن الفاعل جزء من الفعل ، ولذلك لا يجوز تقديمه عليه . انظر مدرسة الكوفة ص ٣١٩ وفي النحو العربي ص ٤٤ . وهمع الهوامع ١/١٥٩ . وانظر وجهــــة النظر البصرية في « أسرار العربية » ص ٧٩ وما بعدها ، وشرح المفصل ١/٧٤ وما بعدها ، وشرح الرضي على الكافية ١/٢٣ و ١/٧١ .

(٢) الأفعال الناقصة كثيرة ، وهي (كان) وأخواتها ، وأفعال المقاربــــة (كاد) وأخواتها ، وأفعال الرجــــاء (عسى ، اخلولق ..) وأفعال الشروع (أخذ ، شرع ، راح ، جعل ...) .

(٣) الخبر يتعدد ، ويجوز تعدده ، مع اختلافه بين المفرد والجملة ، هـــذا رأي الجمهور ، ويمنع ذلك أبو علي الفارسي ، انظر شرح بانت سعاد ص ١١.

متعددة وهي :

– ضمير بارز أو مستتر نحو : الظلم مرتعه وخيم . الحق يعلو .

– ضمير مقدر نحو : الفاكهة أُقَّةٌ بعشرةِ قروش . وتقدير الضمير : أقةٌ منها ..

– وإشارة إلى المبتدأ نحو : « ولباس التقوى ذلك خير[1] » ونحو : والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار[2] .

– إعادة المبتدأ بلفظه نحو : الحاقة ما الحاقة[3] .

تنبيه آخر :

منع أبو البركات الأنباري أن تكون الجملة الخبرية إنشائية ، لأنها لا تحتمل الصدق والكذب والخبر حقُّه الاحتمال ، ورد عليه بعض النحاة بأن المفرد الذي يُجْمعونَ على كونه صالحاً للخبر ربما لا يحتمل الصدق والكذب . وذهب ابن السرّاج إلى أن الجملة الإنشائية إذا وقعت بعدما يَحتاج إلى الخبر كان الخبر جملةَ القولِ محذوفةً نحو : زيد اضربه : أي :

---

(١) ذلك : مبتدأ ثان ، و (خير) خبره ، والجملة خبر المبتدأ الأول .

(٢) أولئك « « ، و(أصحاب) « « « « « .

(٣) ما : استفهامية مبتدأ ثان ، والحاقة خبره ، والجملة خبر المبتدأ الأول.

زيد أقول لك اضربه[1] .

وقد جاء في الصبان على الأشموني[2] ، ان جملة الاستفهام التي تقع بعد (ليت شعري) تعرب خبراً لـ (ليت) في بعض الأقوال ، وهذا يؤيد صحة وقوع الجملة الإنشائية خبراً .

مسألة :

اختلف النحاة في جملة خبر المبتدأ حين يكون اسماً من أسماء الشرط ، فذهب بعضهم إلى أنها جملة فعل الشرط ، وذهب آخرون إلى أنها جملة الجواب ، وقال فريق ثالث إنها جملتا فعل الشرط وجوابه معاً .

فالذين يجعلونها جملة فعل الشرط ، يحتجون بأن جملة الجواب ، ربما لا تحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ[3] ولا يُرَدُّ رأيهم بأن « الفائدة متوقفة على الجواب لأن توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية ، فقولك : « من يَقُمْ » لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك : « كل

---

(١) همع الهوامع ٩٦/١ .

(٢) ٢١٤/١ . طبعة ١٩٣٥ .

(٣) ما من به الرحمن .. للعكبري ٣٢/١ .

من الناس يقوم »[1] .

أما من يجعلها جملة الجواب، فعندهم أن « مَنْ » و « ما » الشرطيتين لا تختلفان من حيث المعنى عن اسم الموصول، فلما أضيف إليهما معنى الجزاء، جَزَما المضارعين، ولهذا كان فعل الشرط بعدهما أشبه بصلة الموصول، وهي لا محل لها من الإعراب، وكانت جملة الجواب – وهي التي يتم عندها المعنى – خبراً للمبتدأ الذي هو اسم الشرط، فحين تقول: من يجتهد ينجح، يُؤَوَّلُ قولك بـ « المجتهد ناجح »[2] .

ونحاة كثيرون لا يجزمون برأي في هذا، حتى إن ابن هشام – على كثرة مواقفه الجازمة في قضايا مُخْتَلَفٍ فيها – يقول في المغني[3] : « الأولى أو الثانية على خِلاف في ذلك » . وحتى إن أبا البقاء العكبري في إعراب القرآن يصرح في موضع بأن جملة فعل الشرط هي الخبر، ثم هو نفسه يعرب جملة الجواب خبراً في مواضع أخرى[4] .

والذي نذهب إليه أن جملة فعل الشرط هي الخبر، وإن لم تتم الفائدة، لأن الجملة لا يشترط فيها أن تؤدي معنى تاماً كما سبق أن ذكرنا

---

(١) شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي ص ٩ .

(٢) المذكرات . للأستاذ الأفغاني ص ٤٣ .

(٣) مغني اللبيب ٢/١٩ .

(٤) ما من به الرحمن ١/١٧٧ و ١/١٩١ .

في تعريف الجملة ، ولأن الصناعة النحوية لا تجافي ذلك . ولا تَرُدُّه[1] .

٢ - الجملة المفعولية :

تعرب الجملة مفعوليةً في ثلاثة أبواب :

آ - إذا وقعت بعد فعل (القول)[2] وما في معناه ، مثل : قـــال ،

---

(١) انظر أيضـــاً الحاشية على إعراب البيت السابع من النص السادس ، لسعد بن مالك .

(٢) لا ينصب فعل القول الأسماء التي بعـــده ، إذا كانت جُزْءاً من جملة تامة ، وإنما ينصبها إذا كانت مفردة نحو : قلتُ خيراً ، وقلتَ شراً ، على أن يكون فيها معنى ما قيل أو وصفُه ، قال الفراء في قوله تعالى : (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله ، أمواتٌ) : « ولا يجوز في (الأموات) النصب ، لأن القول لا يقـــع على الأسماء إذا أُضمِرَت وصُوُفها أو أُظْـهِـرَت . . وإنما يجوز النصب فيما قبله القول ، إذا كان الاسم في معنى قولٍ ، من ذلك : قلتُ خيراً، وقلتَ شراً . فترى الخير والشر منصوبين لأنها قولٌ . » . معاني القرآن ١/٩٣.

وذكر السيوطي : أن فعـــل القول ينصب المفرد الذي يؤدي معنى الجملة : نحو : قلت حديثاً ، والمفرد الذي يُراد به اللفظ نحو : قلت كلمةً ، وذهب إلى ذلك الزجــاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك ، وجعلوا منه « يقال له إبراهيم » . أي يقولُ له الناس : إبراهيمُ ، أي يطلقون عليه هذا الاسم . همع الهوامع ١/١٥٧ .

وأحياناً تقع الأسماء مرفوعةً بعد فعل القول ، وتعرب خبراً لمبتدأ محذوف نحو : « سيقولون : ثلاثةٌ » . أي هم ثلاثة . معاني القرآن ١/٢٩٦ .

صاح ، نادى ، سأل ، هتف ... نحو قوله تعالى على لسان عيسى بن مريم : « قال : إني عبدُ الله .. » ونحو : « ونادى نوح ابنه ، وكان في مَعْزِلٍ ، يا بنيّ اركبْ معنا » : ونحو : ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب : يا بنيّ : إن الله اصطفى لكم الدين » . ونحو قول عقيل بن عُلّفة المرّي :

ولست بسائلٍ جاراتِ بيتي أَغُيابٌ رجالُكِ أم شهودُ[1]

ب ـ بعد أفعال الظن واليقين : كظن ، وحسِبَ ، وزعم . وخال ، ورأى (القلبية) وقال التي بمعنى (ظَنَّ)[2] وتكون هنا إما في موضع المفعول الثاني . وإما في موضع المفعول الثالث فمن الأول قول

---

(١) الجملة بعد فعل القول مفعولٌ به باتفاق ، إلا أن النحاة يختلفون في الجمل الواقعة بعد ما يشبه القول ، كنادى ، ووصّى ، وسأل و .. فالبصريون يقدرون فعلاً محذوفاً وهو : قال ، أما الكوفيون فيجعلونها مفعولاً به للفعل المذكور نفسه ، ثم جاء النحاة بعدهم فأيد بعضهم البصريين كابن مالك ، وأيد آخرون الكوفيين ومنهم ابن عصفور وابن الصائغ وأبو حيان. انظر همع الهوامع ١٥٧/١ ومغني اللبيب ٦٣/٢ .

(٢) كان بنو سليم يستعملون الفعل (قال) بمعنى (ظن) أحياناً ، ويشترط النحاة لاستعماله بهذا المعنى أن يكون مضارعاً ، وبصيغة المخاطب ، ومسبوقاً باستفهام ولا يَفْصِلُ بينه وبين الاستفهام فاصل . انظر سيبويه (٦٢/١ وهمع الهوامع ١٥٧/١ ، والنحو الوافي ٤٢/٢) .

أبي ذؤيب :

فإن تزعميني كنتُ أجهلُ فيكمُ فإني شريتُ الحِلْمَ بعدَكِ بالجهلِ

ومن الثاني قول الآخر :

نُبِّئْتُهم عَذَّبوا بالنارِ جارَهُمُ وهل يُعذِّبُ إلا اللهُ بالنارِ

وقولك : نُبِّئتُ أخاك يعمل بجد[١] .

ج ـ بعد أفعال القلوب المعلقة عن العمل[٢] : نحو عرفت مَنْ أبوك.

---

(١) قد تخرج أفعال القلوب عن معانيها الأصلية ، وتتضمن معنى أفعال أخرى ، فحينئذ تكتفي بمفعولها الأول ، ولا تحتاج إلى الثاني . كقوله تعالى : « وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » فعلم هنا (عرَفَ) ... أما الفعل (ظن) فقد يستغني عن مفعوليه معاً كقولك : ظننت ذاك ، أي : ظننت ذاك الظن . وظننت به ، أي جعلته موضع الظن . (انظر كتاب سيبويه ١/١٨-١٩) .

(٢) التعليق : هو إبطال عمل الفعل القلبي لفظاً لا محلاً ، فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنها سادة مسد مفعوليه ، مثل : علمتُ لَخالدٌ شُجاع ... ويجب تعليق الفعل في أربعة مواضع :

آ ـ إذا جاء بعده (ما ـ إن ـ لا) النافيات نحو : علمت ما زهيرٌ كسولاً . وظننت إنْ فاطمةُ مهملةٌ ، وخِلت لا رجلَ سوءٍ موجودٌ .

ب ـ إذا جاءت بعده لام الابتداء كقوله تعالى : « ولقد علموا لَمَنَ =

وقد تسد هنا مسد المفعولين، كقوله تعالى : « ولَتعلمُنَّ أيُّنا أَشَدُّ عذاباً». وقوله « وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلبون » .

تنبيه :

إذا بُني فعل القول للمجهول كانت الجملة المحكية بعده في محل رفع ، نائبَ فاعلٍ ، كقوله تعالى : « ثم يقـال : هـذا الذي كنتم به تكذّبون » . وهذا خاص بباب القول[1] .

٣ ـ الجملة الاضافية :

وتقع هذه الجملة بعد ما يلي :

= اشتراه ؛ ماله في الآخرة من َخلاق . ».

جـ – إذا جاءت بعده لام القسم كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتِيَنَّ منيتي إنّ المنايا لا َتطيش ِسهامُها

د – إذا جاء بعده استفهام كقوله تعالى : « وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون ؟ » . انظر الأشباه والنظـــائر ١٨٣/٢ ، والأُشموني ٧٥/٢ . وأوضح المسالك ٣١٦/١ وجامع الدروس ٢٦/٣ – ٢٧ – والنحو الوافي ٢٢/٢–٢٧ .

(١) مغني اللبيب ٦٣/٢ .

أ ــ أسماء الزمان [1] سواء أوقعت ظرفاً أم اسماً نحو : « وسلام علي يومَ ولدتُ ، ويومَ أموت ، ويوم أبعث حياً » (يوم : ظرف زمان) . ونحو : « هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم » (يوم : خبر المبتدأ : هذا) .

وتضاف بعض هذه الأسماء إلى الجملة الفعلية ، وبعضها إلى الإسمية ، ويرى سيبويه أن اسم الزمان المبهم إن كان مستقبلاً فإنه يختص بالجملة الفعلية اختصاص (إذا) بها ، أما إن كان ماضياً فإنه يضاف إلى الجملتين

---

(١) أسماء الزمان هي أسماءٌ تدل على الزمان ، ولا يشترط أن تكون ظروفاً ، فقد تكون خبراً لمبتدأ كقوله تعالى : « هذا يومُ يَنْفَعُ الصادقينَ صدُقهم » . وقد تكون مجرورة بحرف نحو : عدُتك في يومِ مرضتَ .. الخ كما تقع ظرفاً أيضاً ، كقول الراجز : أنتَ الذي طلّقْتَ عامَ جُعْتا .

ومن أسماء الزمان ما هو مبهم ، وهو الذي يدل على الزمان دَلالةً غير مُحدّدة بمبدأ ولا نهاية مثل (حين ، زمان ، وقت ...) أو يدل على وجهٍ من الزمان دون وجه مثل : (نهار ، صباح عشية ، غداة ..) ومنها ما هو مختص غير مبهم مثل : (أمسِ ، غدٌ ، و ..) والنوع الثاني لا يضاف إلى الجمل .

وأسماء الزمان المبهمة حين تضاف إلى الجمل تبنى على الفتح جوازاً لا وجوباً، ويُرَجّحُ البناء إذا أضيفت إلى جملة فعلية فعلُها مبني ، نحو : عاد المُسْرِف فقيراً كيومَ جاء إلى الدنيا .. والإعراب أفضلُ إذا كانت الإضافة إلى جملة فعلية مضارعية أو إلى جملة اسمية .

الكامل للمبرد ١١٦٨/٣ ، همع الهوامع ٢١٨/١، النحو الوافي ٢٠١/٢–٢٢٥.

الإسمية والفعلية على السواء ، مَثَلَهُ في ذلك مَثَلُ (إذ)[1] وذلك كقول جرير :

أتصحو أم فؤادُكَ غيرُ صاحِ عَشيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بالرَّواحِ

على أن اسم الزمان هذا إذا تضمن معنى الشرط ، فإنه لا يضاف إلى الجملة، فالجمل بعد (متى وأيان) لا تعرب في محل جر بالإضافة ، وبين النحاة اختلاف حولَ (إذا) أتعرب جملة الشرط بعدها مضافاً إليها ، أم هي لا محل لها من الإعراب، والأكثرون والمحققون يذهبون إلى الرأي الأول .. وقد فَصَّل الأميرُ في حاشيته على مغني اللبيب فقال : « إن تضمن (إذا) معنى الشرط فحكمه حكم أَخواتهِ مِنْ (متى) ونحوِه ، وإن لم يتضمن ، نحو : إذا غربت الشمس جئتك . بمعنى : أجيئك وَقْتَ غروبِ الشمس ، فالعامل هو الفعل الذي في محل الجزاء ، وإن لم يكن جَزاءً في الحقيقة »[2] .

ب ـ بعد (حيث) : وهو الظرف المكاني الوحيد الذي يضاف إلى

---

(١) الكامل ١/١١٦٨ ، والمغني ٢/٦٧ ، والنحو الوافي ٣/٧٢ ، ٧٣ .

(٢) المغني وحاشيته ١/٨٩ ، وشرح بانت سعاد ١٧-١٨ وشروح لامية العرب ٢٥ ، وجامع الدروس ٢/٢٠٩ وفيه « فما دل على زمان أو مكان - أي من أسماء الشرط - فهو منصوب محلاً على أنه مفعول فيه لفعل الشرط ».وانظر خصائص ابن جني ٢/٢٥٣ والنحو الوافي ٢/٢٥٣ .

الجمل ، وإضافته لازمة ، ولا يشترط أن يكون ظرفاً ، ويضـــاف إلى نوعي الجملة ، الإسمية والفعلية ،نحو : قعدت حيثُ طاب المقام ، وحيثُ الجوُّ معتدل . وإذا جـــاء بعد (حيثُ ، اسم مفرد ، رفع على أنه مبتدأ وخبره مَحْذُوف نحو : الربيع من حيثُ المتعةُ أفضـــلُ فصولِ السنة ، فتقدير العبارة : من حيثُ المتعةُ موفرة ، موجودة .

ج ـ بعد « ريث » وهو مصدر الفعـــل (راث يَرِيثُ) بمعنى : أبْطأ ، فإذا استعمل في معنى الزمان بني على الفتح ، وأضيف إلى جملة فعلية ، نحو : بقيت معـك رَيْثَ حَضَرَ زميلك ، وقد تقع بعدها « ما » الزائدة أو المصدرية نحو: فلانٌ يمنح المحتاج ريثما يسمع[1] .

د ـ بعد (لَدُنْ) وهو ظرف دال على مبدأ الغـــايات ، ويـلازم البناء ، وبنـاؤه على السكون غالباً نحو : تذكر فضل والديك لدن أنت صغير[2] .

هـ ـ ويذكر النحاة كلمات أخرى تضاف إلى الجمل نحو كلمتي (آية) و (قول ـ قائل) . نحو قول الشاعر :

بآيةِ تُقدمون الخيل شُعْثاً ... كأنَّ على سنابكها مُداما

(١) همع الهوامع ٢١٣/١ ، والنحو الوافي ٢٢١/٢-٢٢٢ .
(٢) النحو الوافي ٢٢٢/٢ .

ونحو قول الآخر :

قولُ يا لَلرّجالِ يُنْهِضُ منا مسرِعين، الكهولَ والشُبّانا

وقول الآخر :

وأجبتُ قائلَ كيف أنت بصالح حتى مَلِلْتُ وملني عُوّادي [1]

٤ ـ جواب الشرط[2] :

ويشترط أن تكون أداة الشرط جازمة ، وأن تقترن جملة الجواب بالفاء أو بـ «إذا» الفجائيه كقوله تعالى: «ومن يضللِ اللهُ فماله من هاد..» وقوله: «وإن تصبهم سيئة بما كسبت أيديهم إذا هم يقنطون..» .

وقد يضطر الشاعر إلى حذف الفاء ، فتقدر حينئذ تقديراً ، والفاء

---

(١) المغني ٢/٦٨ والأشباه والنظائر ٢/٢٠ والكامل ٣/١١٦٨ .

(٢) سبق أن ذكرنا أن الزمخشري جعل جملة الشرط نوعاً خاصاً من الجمل إلى جانب الإسمية والفعلية والظرفية، وأن ابن هشام لم يرض بذلك وجعلها جملة فعلية ليس غير . انظر المغني ٢/٤٣ .

ويرى بعض الباحثين أن جملة الشرط بجزأيها جملة واحدة تعبر عن فكرة تامة (المخزومي في النحو العربي ص ٥٧)

المقدرة كالموجودة [1] ومن نحو ذلك قول الشاعر: (عبدالرحمن بن حسان ابن ثابت) :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشر بالشرِ عند الله مثلانِ

ويرى الدماميني أن جملة الجواب لا محل لها البتة ، لأن المفرد لا يحل محلها ، ويرى آخرون أن المحل لمجموع الفاء وما بعدها [2] .

وقد يجتمع قَسم وشرط في جملة واحدة ، فيكون الجواب للسابق منهما ، نحو : واللهِ إنْ جئتنا لنكرمنّك .. فجملة (لنكرمنك) جواب للقسم ، لأنه هو السابق .

وربما كان القسم مضمراً مقدراً ، لا يدل عليه إلا (لام) يقال لها (اللام الموطئة) نحو : « لئن شكرتم لأزيدنكم » . فجملة (لأزيدنكم)

---

(١) لا يصح الاستغناء عن الفاء أو (إذا) الفجائية إلا في ضرورة الشعر ومن النادر الذي لا يقاس عليه عندهم قوله عليه السلام في حديث اللقطة « ... فإن جاء صاحبها وإلا استمتعْ بها .. » .. ويؤولون قوله تعالى : « وإنّ الشياطينَ ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن اطعتموهم إنكم لمشركون » على تقدير قسم قبل الشرط والأصل عندهم : لئن أطعتموهم انكم لمشركون . سيبويه ٤٣٥/١ والخصائص ٢٨١/٢ ، والنحو الوافي ٣٤٩/٤ .

(٢) حاشية مغني اللبيب ٦٨/٢ .

جواب للقسم الذي دلت عليه اللام في (لئن)[١] . أمـــا جواب الشرط فمحذوف للاستغناء عنه بجواب القسم .

وبين نحاة الكوفة والبصرة خلاف في تقديم جواب الشرط على أداته الجازمة أو غير الجازمة ففي قولنا : أقوم إن قمتَ . يذهب الكوفيون إلى أنَّ جملة (أقوم) هي نفسها جواب الشرط ، والكلام مرتبط بها ، أما البصريون فيجعلون الجواب محذوفاً لأن الكلام قبــل أداة الشرط يغني عنه[٢] ونحنُ نجاري البصريين في ذلك[٣] .

٥ ـ الجملة التابعة لمفرد :

وهي ثلاثة أنواع :

آ ـ الصفة :

وذلك إذا وقعت بعد نكرة ، وكان فيهـــا ضمير يرجـع إلى

---

(١) يخطىء كثير من الكتاب في استعمال (لئن) وذلك انهم يربطون الجواب بعدها بالفاء ، وحقه أن يرتبط باللام كما في الآيتين الكريمتين ، أو يبقى بلا رابط إذا صدر بـ (إنَّ) وذلك كقوله تعالى : لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنّا إذاً لخاسرون . ومن ارتباطه باللام قول النابغة :

لئن كنت قد بُلـّغتَ عني وشايةً   لَمبلغك الواشي أغشُّ وأكذبُ

(٢) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ١/٤٩ .

(٣) هذا إذا ارتبط جواب الشرط بالفاء أو (إذا) الفجائية . أما إذا لم يرتبط بواحدة منهما فليس للجملة حينئذ محل من الإعراب كما سيمر .

هذه النكرة ، كقوله تعالى « ربنا إنك جامعُ الناسِ ليومٍ لا ريب فيه ». أو وقعت بعد اسم مُعَرَّفٍ بـ (أل) الجنسية نحو قول شَمِرِ بن عمرو الحنفي :

ولقد أمُرُّ على اللئيمِ يسبني   فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنيني

وإذا وصفت النكرة،أو عرفت بأل الجنسية ، أو خصصت بالإضافة إلى نكرة مثلها ، جاز لنا أن نعرب الجملة بعدها حالاً ، نحو : « ربنا أنزلْ علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً » . فمائدة نكرة ، وصفت بشبه الجملة « من السماء » ولهذا يصح إعراب جملة (تكون..) صفة ثانية لمائدة أو حالاً منها[1] .

ب ـ البدل من المفرد :

وقد تكون الجملة بدلاً من مفرد ، وذلك حين يصح تأويلها به ، كقوله تعالى : ما يقال لك إلا ما قد قيل للرُّسل من قبلك ، إن ربك لذو مغفرة ، وذو عقاب أليم »[2] . فجملة « إنَّ ربك لذو مغفرة » بدل من

---

(١) انظر في شروط النعت بالجملة شرح الأشموني على الألفية ٤/٣٠٤ .

(٢) هذا « إن كان المعنى : ما يقول الله لك إلا ما قيل ... فأمّا إن كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قال الكفار الماضون لأنبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري – فالجملة استئناف » . المغني ٢/٧٠ .

الاسم الموصول « ما » .

ونحو قول الفرزدق :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى، كيف يلتقيان

جملة (كيف يلتقيان) بدل من (حاجة وأخرى) ، والتقدير : تعَذُّرَ التقائهما .

وكقول الآخر :

فلا تَتْبعي العينَ الغوية وانظري إلى عُنْصرِ الاحساب أين يؤول

جملة (أين يؤول) بدل من عنصر الاحساب .

جـ ـ المعطوفة على المفرد :

وتعطف الجملة على المفرد إذا صح تأويلها ، كأن تكون نعتاً أو حالاً أو خبراً أو مفعولاً لظن ، كقوله تعالى : « وكم من قرية أهلكناها، فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون » فجملة « هم قائلون » معطوفة على الحال « بياتاً » والتقدير : أو قائلين[1] .

---

(١) عطف الجملة على المفرد غير عطف الفعلين الماضي والمضارع على ما يشبههما من المشتقات والمصادر وأسماء الأفعال ، ففي قول الشاعر :

وماذا عليكم إن أطاف بأرضكم مُطالِبُ دين أو نفته حروب

الفعل « نفته » معطوف على « مطالب » بغير مرفوعة « حروب » وهذا =

٦ ـ الجملة الحالية :

وموضعها النصب ، وتقع بعد المعارف أو النكرات المخصومة[(١)] ، على أن يكون فيها ضمير يرجع إليها ، أو تُسْبَق بواو الحال[(٢)] ، نحو : وجاؤوا أباهم عشاء يبكون ، ونحو : وهذا ذكر مبارك أنزلناه ونحو : ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى .

وتعرب الجمل حالية بعد أداة الحصر « إلا » سواء أسبقت بمعرفة أم

= ليس من عطف الجمل بل من عطف المفردات ، وكذلك الأمر في قوله تعالى: « ان المصدّقين والمصدقات ، وأقرضوا الله قرضاً حسناً » . وكقوله : « أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » . وقوله : « فالمغيرات صبحاً ، فأثرن به نقعاً » .. والنحاة حائرون في إعراب جملة الفعل المعطوف على اسم يشبهه ، وليس في أقوالهم ما يزيل الاعتراض . انظر في هذا (النحو الوافي ٣/٤٧٨ — ٤٨٠) .

(١) إذا وصفت النكرة أو كانت عامة ككلمة « أحد » كانت مخصوصة ، ولك في الجملة بعدها أن تعربها صفة لها ، أو حالاً منها ، ومثلها الاسم المعرف بأل الجنسية ، كقوله تعالى : « كمثل الحمار يحمل أسفاراً » وقد مرّ ذلك .. وانظر المغني ٢/٧٢ .

(٢) للنحاة في مثل هذه الجملة أقوال ، لأن فيها مُشْكِلاً ، فهي لا تنحلُّ إلى مفرد يبيّن هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكّدة لمضمون جملةٍ قبلها ، ولذلك عدّها بعضهم — وهو ابن جني — كالنعت السببي ، وذهب بعضُهم إلى أنها مؤولة تأويلاً بمفرد . انظر الأشباه والنظائر ٢/٨٢ .

بنكرة[1] كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون . فجملة (لها منذرون) حالية من قرية، وكقولك : ما جاءني أحد إلا قال خيراً، فإن جملة : قال خيراً ، حالية ، من النكرة « أحد » لوجود « إلا ».

وإذا وقعت الجملة الماضوية حالية ، وكانت مثبتة ، ولا ضمير فيها ، وجب أن تسبق بواو الحال و « قد » نحو : جئت وقد طلعت الشمس...

ويمتنع سبقها بهما إذا كانت بعد « إلا » ، وتمتنع (قد) وحدها إذا كان الفعل منفياً وليس في الجملة ضمير ، نحو : جئت وما طلعت الشمس[2] .

٧ - الجملة التابعة لجملة :

وهي نوعان :

آ - المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب ، نحو قول رجل من كلاب :

كأن لم تجاوِرْنا أُمامُ ولم نُقِمْ بفيض الحمى إذ أنتَ بالعيش قانع

ويجوز عطف الجملة الإسمية على الفعلية ، ولكن لا يجوز عطف

(١) مغني اللبيب ٢/٧٤ .

(٢) شرح بانت سعاد ص ٢١ ، والهمع ١/٢٤٦ ، وشرح لامية العرب ص ٣٨ - ٣٩ .

الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية هذا رأي الأكثرين وهو الصحيح[1] .

ب ـ بدل الجملة من الجملة : نحو : إني قطعت قمح الحقل ، حصدته .

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

١ - الجملة الابتدائية والاستئنافية :

يقال للجملة إذا افتتح بها الكلام « ابتدائية .. » . أما إذا انقطعت عما قبلها من الكلام سميت استئنافية ، فمن الأولى جملة (لا يسلم) من قول المتنبي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدّمُ

ومن الثانية (رحمه الله) من قولك : مات فلانٌ رحمه الله ... وللاستئنافية مواضع كثيرة منها :

آ ـ إذا كانت تعلل ما قبلها ، كقول الحطيئة :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتِها واقعد ، فإنك أَنت الطاعِمُ الكاسي

ب ـ جملة العامل الملغى[2] نحو : (زيد قائم ، أظن) .

---

(١) بانت سعاد ص ٩ .

(٢) الإلغاء : هو إبطال عمل الفعل القلبي الناصب للمبتدأ والخبر،فيعودان=

وشرطها أن تتأخر عن معمولَيْها ، وفي حال توسطها بينهما تعرب معترضة .

جـ ـ الجملة الواقعة بعد (حتى) الابتدائية[1] نحو :

وما زالت القتلى تمجّ دماءهـــا   بدجلةَ ، حتى ماءُ دجلة أشكلُ

د ـ الجملة الواقعة جواباً للنداء ، نحو قول جميل بثينة :

أبثينُ إنكِ قد ملكتِ فأسجحي   وخذي بحظكِ من كريمٍ واصل

وقد تبين من الأمثلة السابقة أن الجملة الاستئنافية تأتي أحياناً مجردة من الواو والفاء الاستئنافيتين ، وتأتي أحياناً أخرى مقترنة بهما وتعربان في حال اقترانها بهما استئنافيتين .

= مرفوعين على الابتداء والخبرية ويلغى عمل الفعل القلبي إذا توسط معموليه نحو: (خالد ـ ظننت ـ كريم) ، وإذا تأخر عنهما نحو : (خالد كريم ، ظننت). ويجوز إعماله في الموضعين .
الأشموني ٢/٧٩، وأوضح المسالك ١/٣١٣، والوافي ٢/٣١-٣٥، والجامع ٣/٢٥.

(١) لـ (حتى) ثلاثة أوجه :

آ ـ **حرف جر** : يجر الاسم الظاهر نحو: « سلام هي حتى مطلع الفجر » .. وقد يكون المجرور بعدها مصدراً مؤولاً نحو : سلام هي حتى يطلعَ الفجر .

ب ـ **حرف عطف** : وشرطها أن يكون ما بعدها آخر جزءٍ مما قبلها =

٢ ـ الجملة المعترضة [١] :

هي الجملة التي تقع بين شيئين متلازمين لافادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً فقد تقع بين الفعل وفاعله ، نحو قول رجل من بني دارم يمدح بني عجل وقد أسروه وأطلقوه لمدحه [٢] :

وقد أدركتني ـ والحوادث جمة ـ أسنةُ قوم لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

وبين الفعل ومفعوله ، كقول أبي الغَول الطُهوي :

=نحو أكلت السمكة حتى رأسَها . أو يكون فيه معنى التّعظيم نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء . أو التحقير نحو : اجترأ علينا الناس حتى السفلة .

ج ـ **حرف ابتداء** : إذا لم تكن (حتى) حرف جر ، ولا حرف عطف ، فهي حرف ابتداء ويتعين كونها ابتدائية قبل الجملة الماضوية وقبل ما لا يقبل الجر ، مثل : إذا ، كأن ، ولو ، و .. » . شرح لامية العجم ١/٩٨ وشرح لامية العرب ٣٢ ، ومغني اللبيب ١/١١٤ .

(١) قال ابن جني « الاعتراض في شعر العرب ومنثورها كثير وحسن ، ودال على فصاحة المتكلم وقوة نفسه وامتداد نفسه » وقال عن الاعتراض أيضاً « قد جاء في القرآن ، وفصيح الشعر ، ومنثور الكلام ، وهو جارٍ عند العرب مجرى التوكيد » .

الخصائص ١/٣٣٥ و١/٣٤١ وانظر أيضاً في الجملة الاعتراضية الهمع ١/٢٤٧.

(٢) شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٧٣ ، وانظر هامش الخصائص١/٣٣١ .

أتنسى ـ لا هداك الله ـ ليلى   وعهدُ شبابِها الحسنُ الجميلُ[1]

وبين المبتدأ أو خبره، كقول معن بن أوس:

وفيهنّ - والأيامُ يعثرنَ بالفتى -   نوادبُ لا يمللْنَهُ ونوائحُ

وبين الشرط وجوابه، كقول زهير:

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومن يعشْ   ثمانينَ حولاً - لا أبا لكَ - يسأمِ

وبين الصفة والموصوف كقوله تعالى: «وإنه لقَسمٌ ـ لو تعلمون ـ عظيم.».

وبين الاسم الموصول وصلته كقول جرير يهجو يحيى بن عقبة الطُهَوي:

ذاك الذي - وأبيكَ - تعرف مالكٌ   والحقٌّ يدفع تُرَّهات الباطلِ[2]

وبين القسم وجوابه، كقول النابغة:

لعمري ومـا عمري علي بهيّنٍ   لقد نطقَتْ بُطْلاً علي الأقارعُ

---

(١) الواو في «عهد شبابها» حالية لا عاطفة، هامش الخصائص ١/٣٣٧.

(٢) يزيد بـ «مالك» قبيلة مالك بن حنظلة من تميم. انظر شرح شواهد المغني ٢٧٦ والخصائص ١/٣٣٦، وديوان جرير طبعة الصاوي ٤٣٠.

وبين جملتين مستقلتين ، كقوله تعالى : « فأتوهنّ من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، ـ نساؤكم حَرْثٌ لكم ».

وهكذا يتبين أن هذه الجملة تفصل بين شيئين متلازمين ، كما ظهر في الأمثلة التي ذكرناها بيد أنها تلتبس أحياناً بالجملة الحالية . ولهذا يوضح النحاة الفرق بينهما دفعاً لهذا الالتباس فيذكرون أنها تختلف عن الجملة الحالية بأنها تأتي أحياناً إنشائية بصيغة الأمر أو الدعاء أو القسم أو الاستفهام وانها يجوز تصديرها بالاستقبال أو الشرط كقوله تعالى : « فهل عسَيتم ـ إن توليتم ـ أن تُفسدوا في الأرض » . وأنها يجوز اقترانها بالفاء أو الواو كقول الشاعر :

واعلم ـ فعِلْمُ المرء ينفعُه ـ   أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا

وقول عمر بن أبي ربيعة :

إن الثواء بأرضٍ لا أراكِ بها   فاستيقنيه ، ثَواءٌ حقُّ ذي كَدرِ

وقول الآخر :

يا حادي عيسِها ـ وأحسبني   أوجِد ميتاً قُبَيْلَ أفقِدُها
قفا قليلاً بها عليّ فلا   أقلَّ من نظرةٍ أُزَوَّدُها

وتعرب الفاء زائدة ، والواو معترضة .

٣ - الجملة التفسيرية :

وهي جملة تفسر ما قبلها وتوضحه ، ويشترط النحاة ألا يكون المفسر بها ضمير الشأن[١] لأنها حينئذ تكون في محل رفع ، خبراً له[٢] ، ولها مواضع محددة هي :

آ ـ بعد حرف التفسير (أيْ) كقول الشاعر :

وترمينَني بالطرفِ أيْ أنتَ مذنبٌ   وتَقلينني ، لكنَّ إيَّاكِ لا أَقلي

ب ـ بعد حرف التفسير (أنْ) الذي يقع بعد ما فيه معنى القول ، نحو قوله تعالى : « فأوحينا إليه أن اصْنع الفُلْك » .

جـ ـ في باب الاشتغال نحو : زيداً اضربه.. فزيداً : مفعول به لفعل محذوف .

وجملة (اضربه) تفسيرية لا محل لها[٣] .

---

(١) شرح الأزهرية ص ٢٦١ .

(٢) ومن هنا ذهب فريق من النحاة إلى أن الجملة المفسرة تارةً تكون من الجمل ذوات المحل ، وأخرى تكون مما لا محل لها ، وذلك بحسب ما تفسره ، فإن فسّرتْ ما لا محل له كانت لا محل لها ، وإن فسرت ما له محل كانت تابعة له في إعرابه ، ومن هؤلاء الشلوبين .

المغني (٥٨/٢) والهمع ٢٤٨/١ والنحو الوافي ١١٨/٢ وشرح الأزهرية ٢٦١.

(٣) يعرب الكوفيون (زيداً) مفعولاً به للفعل (اضربه) نفسه ، لأن الفعل المتعدي إلى واحد ينصب المفعول وضميره عندهم ، لأنهما شيء واحد .

الرضي : شرح كافية ابن الحاجب – ١٦٢/١ وفي النحو العربي ص ٥٥ .

د ــ في نحو قولك : إذا كان أخاكَ لقيتَه فسلم عليه [1] . فأخـاك : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده . وجملة « لقيته » تفسيرية لا محل لها .

هـ ــ أن تأتي مفصِّلة بعد إيجـاز نحو : « إنَّ مَثَـلَ عيسى عند الله كَمَثَلِ آدم خَلقَهُ من تُراب ، ثم قال له كن فيكون » .

٤ ـ جواب القسم [2] :

قد يكون القسم استعطافياً ، وهو جملة طلبية يراد بها توكيد معنى جملة طلبية أخرى مشتملة على ما يثير الشعور والعاطفة ، وقد يكون

---

(٢) يجب أن يكون المحذوف في هذا النحو الفعل وفاعله ، كما في المثـال ، أما إذا بقي الفاعل فلا تكون الجملة بعده تفسيرية بل المفسر حينئذ لفظ الفعل المذكور وحده دون فاعله ، قال ابن جني في باب حذف الفعل « حذف الفعـل على ضربين : أحدهما أن تحذفـــه والفاعلُ فيه فإذا وقع ذلك فهو من حذف الجملة ، وذلك نحو : زيداً ضربتُه . . والآخر أن تحذف الفعل وحده وهو غرض هذا الموضع » . وجاء في النحو الوافي : « ولا تكون الجملة هي المفسرة في باب الاشتغال إلا حين يكون الاسم السابق منصوباً . . فإذا كان مرفوعاً فالمحذوف هو فعله وحده ويتعين أن يكون مفسّره هو الفعل المذكـور ، وليس الجملة » . الخصائص ٢/٣٧٩ ، والوافي ٢/١١٩ .

(٣) الأقسام كثيرة عند العرب ، فهم يقسمون بالله ، وبأسماء الأصنـــام ، وبألفاظ الأب والجد والعمر و . . . ويقولون «لا والذي أخرج العذق من الجريمة ،=

غير استعطافي ، وهو ما جيء به لتوكيد معنى جملة خبرية ، وتقوية المراد منها .. أما النوع الأول فجوابه جملة إنشائية كقول الشاعر :

بربّك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها

وجواب النوع الثاني جملة خبرية كقوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شَجَر بينهم »[١].

وقد تحذف جملة القسم[٢] وقد تذكر ، فمن حذفها المثلان السابقان ، ومن ذكرها قولك : أقسمت بالله لا أدخل بيت فلان .. إلا أنها تحذف وجوباً إن كان حرف القسم الواو والتاء ، وجوازاً إن كان الباء[٣] نحو قول الشاعر :

=والنار من الوثيمة ، لا فعلت كذا وكذا ، ومن أيمانهم : لا والذي شقهن خمساً من واحدة ، يعنون الأصابع ، ويقولون : لا والذي أخرج قائبة من قوب ، يعنون فرخاً من بيضة ، ويقولون : لا والذي وجهي زَمَمَ بيته ، أي قصده وحذاءه » .

أمالي القالي ١٠٢/١ وانظر سمط اللآلي ٣١٥/١ ، والمزهر ٢٦١/٢ .

(١) انظر تفصيل ذلك في النحو الوافي ٣٦٢/٢ وما بعدها . و ٣٦٢/٤ وما بعدها .

(٢) الخصائص ٣٦٠/٢ ، وشرح الأزهرية ٢٦١ .

(٣) الوافي ٣٦٥/٢ .

أَخلاّيَ لا تنسوا مواثيق بينِنا فإنيَ لا والله مـــا زلتُ ذاكراً

ونحو قوله تعالى : « تالله لأكيدنّ أصنامكُمْ » .

ومن أوضح الدلائـل المرشدة إلى جملة قسمية محذوفة وجود واحد من الألفـاظ الآتية بعدهـــا وهي : لقد ، لئن ، المضارع المبدوء باللام المفتوحـة المختوم بنون التوكيد[1] ، نحو : « ولقد صدقكم الله وعـــده ـ لئن أُخرجوا لا يخرجونَ معهم ـ لأعذبنَّه عذاباً شديداً » .

وقد يكون المحذوف أداة القسم والمقسم به فقط ، نحو : أقسمت انكَ لكريمٌ ، والتقدير : أقسمت بالله .

وتحذف كذلك جملة الجواب نفسها وجوباً وجوازاً . فإذا تأخر القسم أو تقدم عليه شرط ، أو أحاط به جملة تغني عن الجواب ، وجب حذفها نحو « أنت كريم والله . ان تعمل والله تفز » .

وتحذف جوازاً في غير هذه المواضع إذا دل عليها دليل، كقوله تعالى: « أليس هذا بالحق ؟ قالوا بلى ، وربنا » .

وقد ينوب عن الفعل (أقسم) أفعـال مشابهة له : مثـل : حلفت ، آليت ، شهدت ، أعطيت عهداً ، أخذت عليك ميثاقاً[2] كقول الأعشى:

---

(١) الوافي ٣٦٥/٢ .

(٢) مغني اللبيب ٥٩/٢ .

فآليتُ لا أرثي لهـــا من كلالة ولا من حفىً حتى تزورَ محمداً

وقول الفرزدق :

على حلفةٍ لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجاً مِنْ فِيّ زُورُ كلام

وقد تأتي (لا) النافية قبل جملة القسم وبعدها كقول الشاعر :

فإن تك ليلى استودعتْني أمانةً فلا وأبي أعدائها لا أخونهـــا

فتعرب الأولى زائدة موطئة للنفي ، والثانية نافية لا عمل لها [١]

وجوز العكبري وجهاً آخر وهو أن تكون الأولى نافية ، والثانيـــة زائدة للتوكيد ، وجملة القسم معترضة بين المنفي وأداة النفي [٢] .

ومن أساليب العرب أيضاً حذفهم (لا) في جواب القسم المنفي كما في قول امرىء القيس :

فقلتُ يمينُ الله أبرح قاعــداً ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

والتقدير : لا أبرح ... وفعلوا ذلك لأن الفرق بـين جواب المنفي وجواب المثبت ظاهر ، لأن جواب المثبت يلزم فيه أن يكون متصلاً

---

(١) تفسير الطبري سورة النساء الآية ٦٦ . ص ١٤٦ .

(٢) ما منّ به الرحمن ١/١٨٥ .

بنون التوكيد[1] .

٥ ـ جملة جواب الشرط :

وموقعها أن تكون جوابا لشرط غير جازم مطلقاً ، نحو قوله تعالى: « ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون » .

وأدوات الشرط غير الجازمة[2] : لو ، لولا ، لو ما ، لما ، كيف ، إذا ، كلما[3] .

أو أن تكون جوابا لشرط جازم ، ولم تقترن بالفاء أو بإذا الفجائية نحو : إنْ تأتِ تستفدْ .

٦ ـ صلة الموصول[4]:

هي التي تقع بعد :

---

(١) أمالي الزجاجي ص ٧٨ ، وأمالي ابن الشجري ١/٣٦٩ ، والخصائص ٢/٢٨٤ .

(٢) مغني اللبيب ١/٢١٩ .

(٣) تتألف « كلما » من « كل » المنصوبة على الظرفية ، وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى وجاءتها الظرفية من جهة « ما » التي هي حرف مصدري ، ويؤيد هذا المذهب ان « ما » المصدرية الظرفية شرط من حيث المعنى ، ولهذا احتيج إلى جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى . المغني ١/١٧١ .

(٤) انظر فيها شرح لامية العجم ١/١١١ .

أ - **الموصولات الاسمية :** وهي الذي، اللذان، اللذين، الذين، الألى، التي، اللتان ، اللتين ، اللواتي ، اللاتي ، اللائي، مَن، ما ، ذو[1] نحو : « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » .

وأضاف الكوفيون إلى الأسماء الموصولة « ذا » سواء أكانت مركبة مع « ما » أم كانت مفردة ، واستندوا إلى قول يزيد بن مفرّغ :

عدس ما لعبادٍ عليكِ إمارةٌ أمنتِ ، وهذا تحملينَ طليقُ

وتقدير الكلام عندهم : والذي تحملين طليق[2] .

أما البصريون فلا يرونها اسماً موصولاً إلا إذا ركبت مع « ما » كقولك : ماذا في يدك ؟ أي : ما الذي في يدك ؟[3] .

وتطرف الكوفيون فذهبوا إلى أن جميع أسماء الإشارة يجوز أن تقع موصولة ، وإن لم يكن معها « ما » واحتجّوا بأشياء ، منها قوله تعالى : « وما تلك بيمينك يا موسى[4] ».

---

(١) في لغة طيء ، وتسمى « ذو » الطائية .

(٢) معاني القرآن ١٧٧/٢ ، وشرح المفصل ٢٣/٤ ، ورواية البيت في اللسان « نجوتِ » بدل . أمنت (مادة : عدس) وللشاهد قصة طويلة فيه .

(٣) كتاب سيبويه ٤٠٤/١ .

(٤) شرح المفصل ٢٤/٤ .

ب - **الموصولات الحرفية :** وهي الأحرف المصدرية ، ان ، كي ، لو[1] ، ما ، همزة التسوية والذي في رأي بعضهم . نحو: « وأن تصوموا خير لكم ».

وثمة حرف مصدري لا يذكره النحاة في مواضع جملة صلة الموصول الحرفي : وهو (أنَّ)[2] وإن كانوا يعدونه في الأحرف المصدرية ، ولم يذكر الزجاجي في كتابه « الجمل » إلا (أنْ) ، الناصبة للمضارع في باب الصلات[3] .

ويدور حول (لو) خلاف بين النحاة ، إذ ذهب جمهورهم إلى أنها لا تكون مصدرية وتلازم الشرط وأيد ذلك عندهم أنّ حروف الجر لا تدخل عليها وذهب الفراء والفارسي والتبريزي وأبو البقاء وابن مالك إلى أنها قد تكون مصدرية فلا تحتاج إلى جواب وخرجوا على ذلك : « يودُّ أحدهم لو يعمَّرُ ألفَ سنة » . و « ودوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنون »[4] . ومثله قول الشاعرة قتيلة ترثي أخاها النضر :

ما كانَ ضَرَّكَ لو مننتَ وربّما مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَق

أما (الذي) فقد ذهب أبو علي الفارسي إلى أنها تأتي مصدرية أيضاً،

---

(١) الهمع ١/٨١ .

(٢) المغني ٢/٦١ والأزهرية ٢٦٠ .

(٣) الجمل ٣٣٨ .

(٤) الهمع ١/٨١ .

وقد حكى هذا في « الشيرازيات »[1] نقلاً عن يونس بن حبيب ، وجعل منه قوله تعالى : « ذلك الذي يبشر الله عباده[2] » وساق النحاة بعده شاهداً عليه قول أبي دهبل الجمحي :

يا ليت من يمنع المعروف يمنعُه حتى يذوقَ رجال مر ما صنعوا
وليت رزقَ رجالٍ مثلُ نائلهم قُوتٌ كقُوتٍ ووُسْعٌ كالذي وَسعوا

واشترط النحاة في هذا أن يجوز الاستغناء بالمصدر ، كما في قوله تعالى: « وخضتم كالذي خاضوا »[3] أي : خضتم كخوضهم[4] .

وأنكر بعض النحاة أن تأتي (الذي) حرفاً مصدرياً وقالوا : إنها هنا معرفة بـ (أل) وهي بجميع أقسامها من خواص الأسماء . وخرجوا الآيتين وقول أبي دهبل على حذف النون من (الذين) في (كالذي خاضوا) وعلى تقدير عائد في (ذلك الذي يبشر الله عباده) أي : يبشر به عباده . وفي الشعر (كالذي وَسعوا فيه) .

والمعروف أن بني الحارث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون (اللذان واللتان والذين) وعليه قول الأخطل الربعي :

---

(١) انظر بحثاً قيماً عن الشيرازيات للدكتور عبد الفتاح الشلبي في كتابه (أبو علي الفارسي) ص ٥٤٧–٥٥٧ .
(٢) الشورى ٢٣ .
(٣) التوبة ٦٩ .
(٤) شرح التصريح على التوضيح . الشيخ ياسين ١/١٣٠–١٣١ .

أبني كليب إن عميَّ اللذا   قتلا الملوك وفكّكا الأغلالا

وقول الأخطل نفسه :

هما اللّتان لَوْ ولَدَتْ تَميمُ   لَقيـــلَ فخرٌ لهمُ صَميمُ

وقول الشاعر :

وان الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم   همُ القومُ كلُّ القوم يا أُمَّ خالد

ويفترق الموصولان ـ الإسمي والحرفي ـ بأن الإسمي لا يُسْبَكْ مع صلته بمصدر بخلاف الحرفي ، وتفترق صلتاهما بأن صلة الإسمي تحتاج إلى رابط ، وصلة الحرفي لا تحتاج إليه[1] .

٧ ـ التابعة لجملة لا محل لها :

وهي المعطوفة هنا ، نحو : قام زيد وقعد عمرو . فجملة (قعـــد عمرو) معطوفة على (قام زيد) الابتدائية فلا محل لها من الاعراب .

---

(١) شرح الأزهرية ٢٦٠ .

أشباه الجمل

أشباه الجمل

ما شبه الجملة ؟

يطلق النحاة اسم « شبه الجملة » على حرف الجر مع مجروره ، وعلى الظرف بنوعيه ظرف المكان ، وظرف الزمان ، وسبب هـذه التسمية انهما يتعلقان بالفعل المحذوف ، ويدلان عليه وعلى فاعله بغير خفاء ولا لبس . وعلى هذا كانت شبه الجملة بمنزلة النائب عنهما ، والقائم مقامهما ، والفعل وفاعله جملة ، فما ناب عنها وقام مقامها فهو شبيه بها [(١)] .

ولا بد لشبه الجملة من متعلق ، أي عامل تتصل به وتتم معناه .

معنى التعليق :

حرف الجر واسطة لتوصيل أثر الفعل إلى كلمة بعده ، ولا يستطيع

---

(١) النحو الوافي ٢/٣٣٠ .

وحده أن يصل إليه ، فالفعل « نام » لازم لا يستطيع أن يصل أثره إلى اسم بعده . فإذا قلت : نام الولد (السريرَ) بدا الفعل قاصراً في إيصال أثره إلى (السرير) ولهذا يحتاج إلى حرف الجر (في) ليساعده على ذلك ، فتقول : نام الولد في السرير .

وهكذا يكون حرف الجر متمماً لمعنى الفعل أو المشتق الذي جاء قبله ، ويذكر النحـــاة أن الاسم المجرور بحرف جر أصلي « وهو بمنزلة المفعول به لذلك العامل ، ولو وقع الأثر عليه ، كما يقع على المفعول بـه ، فكلاهما يقع عليه أثر عامله ، وكلاهما يتمم معنى المتعلق به ، إلا أن المفعول به منصوب ويصل إليه أثر ذلك العامل مباشرةً أما الاسم الآخر فمجرور بحرف الجر الأصلي ، ولا يصل إليه أثر المتعلق به إلا بوسيط»[1] .

ومن هنا يذهب ابن جني إلى أنه يجوز العطف بالنصب على محـــل الجار والمجرور[2] بيد أن هذا مرفوض عند النحاة بعده لأن حرف الجر غير زائد[3] .

وقل مثل ذلك في وظيفة الظرف فهو يتمم معنى فعل أو شبيه بـه قبله ، فحين تقول : جئت صباحاً ، تجد كلمـة « صباحاً » ، تحدد زمن

---

(١) النحو الوافي ٣٢٤/٢ .

(٢) الخصائص ١٠٢/١ وسر صناعة الاعراب ١٤٧/١ .

(٣) المغني ٨٤/٢ والهمع ١٤١/٢ .

الفعل « جئت » ولولا هي لظل الفعل مطلقاً غير مقيد بزمن .

بم يتعلق شبه الجملة :

يتعلق من شبه الجملة حرف الجر وحـــده ، والظرف ، ويتساهل المعربون في قولهم « متعلقان » عن « الجار والمجرور »[1] والمتعلقات أربعة هي :

١ ـ الفعل : نحو قعدت على الكرسي ، ذهبت صباحاً ، وقفت أمام الطاولة .

٢ ـ شبه الفعل : أي اسم الفاعل نحو : هيهات لما توعدون ، نَزالِ من الباخرة .

ومصدر ، نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة اجتماعية .

واسم الفاعل نحو : انت محب للعمل حافظ للمودة .

واسم المفعول نحو : أخوك مفجوع بولده .

والصفة المشبهة نحو : أنت فرحٌ بنجاحك .

---

(١) المفصل ١٠٦٩/٨ ، والمغني ٧٤/٢ ، والهمع ١٠٧/٢ ، والصبان ١٧٣/٢ ، وجامـــع الدروس ٢٠٢/٣ ، والوافي ٣٤١/٢ . وانظر إعراب البسملة في النص الأول .

٣ ـ جامد مؤول بما يشبه الفعل : نحـو أنت أسد في الحروب ، فـ (أسد) اسم جامد إلا أنه يؤول بمشتق ، والمعنى: أنت شجاع في الحروب أو بطل أو ..

٤ ـ ما يشير إلى معنى الفعل : كأحرف المعاني التي تفيد النفي ، أو التشبيه أو التمني أو .. ، كقوله تعالى : « ما أنت بنعمـة ربك بمجنون » . فـ (بنعمة) متعلق بمعنى النفي الذي تشير إليه (ما) النافية ، والتقدير :انتفى عنك الجنون بنعمة ربك [1] .

والنحاة مختلفون في جواز تعليق شبه الجملة بالفعل الناقص، فبعضهم لا يجيز ـ كالمبرد والفارسي ـ لأنه يذهب إلى أن الفعل الناقص لا يدل على حدث ، وآخرون يجيزون التعليق لأن الفعل الناقص عندهم ذو دلالة على حدث [2] .

حذف العامل المتعلق به :

يحذف أحياناً العامل المتعلق وله مواضع كثيرة منها :

١ ـ في حالة الخبر : أنت في البيت .

---

(١) الأشموني ٢/١٧٣ ، والخصائص ٢/٢٧٥ ، والنحو الوافي ٢/٣٢٤ .

(٢) المغني وحاشية الامير عليه ٢/٧٦ .

٢ ـ في حالة الصفة : هذا رجل من دمشق .

٣ ـ في حالة الحال : جاء الرجل في الطائرة .

٤ ـ في حالة القسم : وجوباً حين يكون الجار الواو أو التاء وجوازاً حين يكون الجار الباء نحو : « تالله لأكيدنّ أصنامكم » .

٥ ـ في صلة الموصول : جاء الذي في البيت .

٦ ـ في حالات سماعية : بالرفاء والبنين .

٧ ـ . . . الخ .

ما لا يتعلق من حروف الجر :

لا يتعلق من حروف الجر إلا الأصلية منها ، أما الزائدة كالباء في خبر (ليس) و (مِن) فلا يتعلقان ، نحو : ما من رجل في الدار ، وليس الرجل بمذموم و (مِن) و (الباء) لا يتعلقان لأنهما زائدان .

واختلف النحاة في لام التقوية التي تقوي شبه الفعل على العمل ، أو تقوي الفعل نفسه إذا تقدم عليه مفعوله . فذهب بعضُهم إلى أنها زائدة ، والمجرور بعدها مفعول به منصوب محلاً ، وهؤلاء يقولون : انها لا تحتاج إلى تعليق ، وذهب بعضهم الآخر إلى أنها أصلية غير زائدة ولذلك علقوها بعامل تتمم معناه[١] .

---

(١) المغني ٢/٧٨ .

وأما حروف الجر الشبيهة بالزائدة مثل: رب، خلا، عدا، حاشا[1]، لعل[2]، لولا[3].

واختلفوا في كاف التشبيه، أتعلق أم لا، والأولى أن تكون هي ومجرورها في محل من الإعراب[4] نحو: أنت كالأسد. «كالأسد» جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) المغني ٢/٧٩.

(٢) في لغة بني عقيل ٢/٧٨ و ١/١٣٥، والأشموني ٣/١٨٨، وأوضح المسالك ٢/١١٨ واللسان (علل).

(٣) في رأي من عدها حرف جر شبيهاً بالزائد كسيبويه وبعض البصريين. انظر كتاب سيبويه ١/٣٨٨ والمغني ٢/٧٨ و ١/٢١٦، والأشموني ٣/١٩٢.

(٤) المغني ٢/٧٩.

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولما سكتَ عن موسى الغَضبُ ، أخذَ الألواحَ ، وفي نُسختها هُدىً ورحمةٌ للذّينَ هُم لربّهم يَرهبون. واختارَ موسى قَومَهُ سبعينَ رجلاً لميقاتِنا ، فلمّا أَخذتْهم الرجفةُ قال : رَبِّ لو شئتَ أهلكتَهم مِن قبلُ وإيايَ ، أتُهلكنا بما فعلَ السفهاءُ مِنّا ؟ إنْ هِيَ إلاّ فِتنتُكَ ، تُضِلُّ بِها مَن تَشاءُ ، وتَهدي مَن تشاءُ ، أَنْتَ وليُّنا ، فاغفِرْ لنـــا وارحَمْنا وأنتَ خيرُ الغافرين » .

الأعراف (١٥٤ – ١٥٥)

سرد القرآن الكريم طرفاً من قصة موسى عليه السلام مع قومه ، وذهابِه إلى المناجاة ، بعد أن ترك أخـاه هرونَ فيهم ، فاتـّخذوا مِن

حليّهم عجلاً صاغه لهم السامريُّ وعبدوه ، ثم ندموا على عبادته ، وعلموا أنهم قد ضلّوا ولما رجعَ موسى إليهم غضب من فعلتهم ، وألقى ألواحَ التوراة غضباً لربّه ، فتكسرتْ ، وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه ، فأخبره أن القوم استضعفوه وكادوا يقتلونه .

ولما زال غضبُ موسى أخذ الألواح التي ألقاها ، وقد نُسخ فيها الهدى والرحمة ، واختار من قومه بأمر ربه سبعينَ رجلاً ممن لم يَعبدوا العِجل ، للوقت الذي وعده ربه بإتيانهم فيه ، ليعتذروا عن عبادة أصحابهم العجلَ ، فخرج بهم ، فدعوْا ربَّهم أن يعطيهم ما لم يعطِه أحداً قبلهم ولا بعدهم ، أو أن يَروه جهرةً ، فأخذتهم الصاعقة ، وأشرفوا على الهلاك ، فخاف عليهم موسى ، أو تمنى لو أن الله أهلكه وإيّاهم قبل أن يرى ما رأى ودعا ربه فكشف ذلك عنهم[1] .

التطبيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعراب :

باسم : الباء حرف جر ، اسم : مجرور بالباء ، والجار والمجرور

(١) كتب التفسير : ولاسيا البيضاوي .

متعلقان[1] بفعل محذوف[2] تقديره: أقرأ، أبدأ، أفتتح..
والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

الرحمن: صفة أولى لله، أو بدل منه.

الرحيم: صفة ثانية لله، أو صفة أولى للرحمن[3].

---

(١) أيتعلق الحرب الجار وحده، أم المجرور بعده، أم كلاهما؟ قال الأشموني: «يجب أن يكون للجار والظرف متعلق» وذلك لأن الحرف عنده موضوع لإيصال معنى الفعل إلى الاسم، وقال الصبّان في شرحه: «والتحقيق أن ذلك المتعلّق إنما يعمل في المجرور، فتعلّق المجرور به تعلّقُ عمل، أما الجار فلا عمل للمتعلّق فيه. ونسبةُ التعليق إليه مُسامحة، أو مراد تعلّق الإيصال لأن الحرف يوصل معاني الأفعال إلى الأسماء، فعُلم أن المحل للمجرور فقط». الصبان ٢/١٧٣.

(٢) هذا مذهب الكوفيين، أما البصريون فيقدرون المتعلق به اسماً، وتقديره عندهم: ابتدائي حاصل بسم الله. ويرجح هنا رأي الكوفيين لأن الأصل في العمل للأفعال (الأزهرية ٣ – ٤). وقيل الباء للمصاحبة وعلى هذا يكون تعليق شبه الجملة بحال محذوفة، والتقدير: أقرأ متبركاً باسم الله. (البيضاوي ص ٢).

وقيل الباء زائدة، و «اسم»: لها توجيهات كثيرة (الأزهرية ص ٣ – الآجروّمية ص ٦).

(٣) اشتهر في إعراب (الرحمن الرحيم) تسعة أوجه:

١ – جرّهما صفتين أو بدلاً وصفة. =

الأدوات :

بسم : الباء للإستعانة ، أو للمصاحبة ، أو زائدة .

الله : (ال) زائدة لازمة .

الرحمن الرحيم : (أل) عهدية .

الصرف :

الرحمن : صفة مشبهة على وزن (فَعلان) ويذهب ابن مالك إلى أنها اسم علم[1] .

= ٢ – رفعهما خبرين لمبتدأٍ محذوف .

٣ – نصبهما مفعولاً به لفعلٍ محذوف والثاني صفة له .

٤ – رفع الأول خبراً لمبتدأ محذوف ونصب الثاني مفعولاً .

٥ – العكس . ٦ – جرّ الأول على الصفة أو البدلية ورفع الثاني خبراً.

٧ – جر الأول على الوصفية أو البدلية ونصب الثاني مفعولاً به .

٨ – نصب الأول مفعولاً به ، وجر الثاني على الوصفية .

٩ – رفع الأول على الخبرية وجرّ الثاني على الوصفية .

والوجهان الأخيران ممتنعان ، قال بعضهم :

إن يُنصب الرحمنُ أو يرتفعا فالجرُّ في الرحيم قطعاً مُنِعا

شرح الاجرومية (٦/٧) وشرح الأزهرية (٣/٥) .

(١) انظر الحاشية على إعراب البيت الثاني من النص (٢٩) .

الرحيم : صفة مشبهة على وزن (فعيل) لأنه أريد بهـا الثبوت والدوام .

٢ ـ « ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح ، وفي نسختها هُدى ورحمةٌ للذين هم لربّهم يَرهبون » .

الاعراب :

ولـما : الواو عاطفة على كلام سابق . لما : ظرفية حينية[١] متعلقة

---

(١) تأتي (لما) على ثلاثة أوجه :

أ ـ أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبـه ماضياً كـ (لم) ، وبينهما فروق ...

ب ـ أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين وُجدت ثانيتهما عند أولاهما، نحو: لما جاءني أكرمته . ويقال فيها : حرف وجودٍ لوجود ، أو حرف وجوب لوجوب . ويَرى ابن السرّاج والفارسيّ وابن جني أنهـا ظرف بمعنى حين . وقال ابن مالك : بمعنى « إذ » لأنهـا مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة ... ويكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً ، أو جملة اسمية مقرونةً بإذا الفجائية ، أو بالفاء عنـد ابن مالك . وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور ، والنحاة يؤولون الجواب إذا لم يكن ماضياً .

جـ ـ حرف استثناء ، فتدخل على الجملة الاسمية : « إنْ كلُّ نفس َلمـّا عليها حافِظ » وعلى الماضي لفظاً لا معنىً نحو : أنشُدك اللهَ لمـّا فعلت . أي : ما أسألك إلاّ فعلك . المغني (٢/٢١٨ ـ ٢٢٠) .

بجوابها « أخذ » .

وجملة (سكت الغضب) في محل جر بالإضافة .

وجملة (أخذ الألواح) جواب شرط غير جازم لا محل لها .

وفي نسختها : الواو حالية ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

هدى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة المثبتة خطاً [١] . منع من ظهورها التعذر .

للّذين: اللام حرف جر ، الذين : اسم موصول مبني على الفتح [٢] في محل جر باللاّم ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « هدى ورحمة » .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الثاني من النص (٤١) .

(٢) الذين : اسم موصول للمذكر العاقل في الجمع ، وأل التعريف لازمة له . وهو كذلك في أحوال الرفع والنصب والجر ، وبعض العرب يقول : (اللذون) في الرفع ، و (الذين) في النصب والجر ، وهم بنو هذيل ، ومنه قول الشاعر :

نحن اللذون صبحوا الصباحا   يوم النخيل غارة ملحاحا

وعلى هذا تكون (اللذون) معربة لأنها عندهم جمع مذكر سالم حقيقة ، والصحيح أنه مبني جيء به على صورة المعرب ، والظاهر أنه مبني على الواو والياء . شرح ابن عقيل والحاشية (١/١٢٥ – ١٢٦) وشرح المفصل (٣/١٤٢)

لربهم: اللام زائدة للتقوية[1] ، رَبٍّ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدم للفعل (يرهبون) .

وجملة (هم لربهم يرهبون) صلة الموصول لا محل لهـــا من الإعراب .

وجملة (يرهبون) في محل رفع خبر للمبدأ (هم) .

الأدوات :

ولمـــا : الواو عاطفة لمطلق الجمع . لما : ظرفية حينية .

عن : للمجاوزة .

الغضب : (أل) : نائبة عن ضمير الغائب .

الألواح : (أل) : عهدية ذهنية .

وفي : الواو للحال . في : ظرفية مكانية .

---

(١) تزاد هذه اللام لتقوية عامل ضعف عن العمل، إما لتأخره وإما لكونه فرعاً في العمل كأن يكون اسم فاعل أو صيغة مبالغــة أو مصدراً ، فمن الأول قوله تعـــالى : « إن كنتم للرؤيا تعبرون ولربهم يرهبون » . ومن الثاني قوله تعالى : « مصدّقاً لما معهم ، وفعّال لما يريد ، ونزاعة للشوى » ، ونحو : ضربي لزيد حسن . المغني (١/١٨١) .

ويجوز أن تكون اللام أصلية ومعناها التعليل ، ومفعول يرهبون مقـــدر بـ « المعاصي » كما يجوز أن تكون متعلقة بفعل محـــذوف تقديره : (للذين هم يخشعون لربهم) . انظر العكبري ١/١٥٩ .

ورحمة : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

للذين : اللام للاستحقاق . وأل : زائدة لازمة .

لربهم : اللام زائدة للتقوية ، أو للتعليل .

الصرف :

موسى : اسم علم معرّب وزنه « فُعْلى » . ويُمنع من الصرف . والميم فيه أصلية ، وقيل وزنه (مُفْعَل) وهو مصروف إذا نُكّر ، والميم فيه زائدة لأنه من « وَسِيَ »[1] .

نسخة : وزنها (فُعْلة) بمعنى : المنسوخ . أو بمعنى : التي كُتبت ونُسخت .

هُدى : مصدر وزنه « فُعَل » . وأصله « هُدَيٌ » قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لفظاً لالتقائها ساكنةً مع تنوين التنكير .

رَحمة : مصدر على وزن (فَعْلة) من الثلاثي : رَحِمَ .

٣ ــ « واختار موسى قومَه سبعينَ رجلاً لميقاتنا »[2] .

---

(١) اللسان : (موسى) .

(٢) لميقاتنا : للوقت الذي وعده الله بإتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصحابهم العجلَ .

الاعراب :

قومه : مفعول به منصوب على نزع الخافض والتقدير : مِن قومه[1] . فحذف الجار وأوصل الفعل إليه ، والهاء مضاف إليه .

سبعين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[2] .

رجلاً : تمييز منصوب .

لميقاتنا : متعلقان بالفعل (اختار) .

الأدوات :

واختار : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

لميقاتنا : اللام للتعليل .

---

(١) الفعل اللازم يتوصل إلى مفعوله بحرف الجر ، فإذا حُذف الجار نُصِب المفعول به على نزع الخافض ، وهو عندئذ مفعول به غير صريح ، وهذا الحذف سماعيّ لا يقاس عليه إلا قبل الحرفين المصدريين « أنْ — أنّ » . انظر شرح المفصل (٧/٦٣ — ٦٥) ، والجامع (١/٤٦ و٢/٤ و٣/١٩٦) .

(٢) ويجوز على ضعف إعراب « سبعين » بدلاً من « قومه » والتقدير : « سبعين رجلاً منهم » وعندئذ تكون (قومه) مفعولاً به صريحاً للفعل (اختار) . انظر العكبري ١/١٦٠ .

الصرف :

اختار : وزنه (افتعلَ) . وأصله (اِخْتَيَرَ) قُلبت اليــــاء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ميقات : وزنه (مِفْعال) وأصله (مِوْقات) قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنةً بعد كسر .

٤ ـــ « فلما أخذتهم الرجفة[1] قال : رَبِّ لو شئت أهلكتهم مِنْ قبلُ وإيايَ » .

الاعراب :

رب : منادى مضاف بأداة نداء محذوفة ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم لإشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير في محل جر بالاضافة . وجملة (رب) ابتدائية . والكلام كله مفعول به مقول القول في محل نصب .

وجملة (لو شئت) استئنافية .

وجملة (أهلكتهم) جواب شرط غير جازم[2] .

---

(١) الرجفة : أي الصاعقة أو رجفة الجبل التي صعقوا منها .

(٢) انظر الحاشية على البيت السابع من النص (١٦) في الكلام على جواب (لو) وحكم اتصاله باللام .

من قبل : من حرف جر . قبل : ظرف مقطوع عن الإضافة لفظاً مبني على الضم في محل جر بمن ، متعلقان بـ (أهلكتهم)[1] .

وإياي : الواو حرف عطف (إيَّاي) ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب ،معطوف على الهاء في (أهلكتهم) والياء حرف للدلالة على المتكلم[2] .

الادوات :

فلما : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب . لما : ظرفية حينية .

الرجفة : ال عهدية ذهنية .

لو : حرف امتناع لامتناع .

من : لابتداء الغاية .

وإيايَ : الواو عاطفة لمطلق الجمع أو للمعية .

الصرف :

رَبّ : صفة مشبهة على وزن (فَعْل) من الفعل الثلاثي (رَبَّ يَربُّ) أي ملكَ .

---

(١) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (٢٢) للنعمان بن بشير .

(٢) ويجوز أن تكون الوار للمعيــــة ، والضمير بعدها فى محل نصب مفعول معه .

وفيها إدغام صغير ،وهو اسم من أسماء الله تعالى ، ولا يقال في غيره إلا بالاضافة وقد قالوه في الجاهلية للملِك [1] .

شِئتَ : وزنه (فِلْتَ) وقد حُذفت عين الفعل لالتقائها ساكنة مع الهمزة بعد اتصال الفعل بالتاءِ المتحركة . وفي الفعل (شاء) نفسِه إعلال بالقلب ، وأصله (شَيَأَ) قُلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح .

٥ ـ « أتهلكنا بما فعل السفهاء منّا ، إنْ هي إلاَّ فتنتك ، تضل بها من تَشاء وتهدي من تشاء » .

الاعراب :

منا : متعلقان بحال من السفهاءِ .

إنْ : حرف نفي لا عمل له [2] .

(١) اللسان (ربّ) .

(٢) إنْ : النافية من الأدوات التى تعمل عمل (ليس) وهي تدخل على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية نحو: « إن الكافرون إلاّ في غرور ، إنْ أردنا إلا الحسنى . وإن أدري لعله فتنة لكم ... » وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء ، وأجاز الكسائي والمبرد عملها عمل « ليس » ، وشروطها في ذلك هي شروط « ما الحجازية » ما عدا شرط وقوع (إنْ) الزائدة بعدها .

المغني ١/٢٢ والوافي ١/٤٣٦ وابن عقيل ١/٢٧٢

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وخبره : (فتنتك) والجملة استئنافية .

إلا : أداة حصر .

جملة « تُضِلّ » استئنافية لا محل لها ، أو حالية من الكاف في « فتنتك » .

جملة « تشاء » صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .والعائد محذوف وتقديره : تشاء ضلالهُ وتشاءُ هداهُ .

الادوات :

أتهلكنا : الهمزة للاستفهام ، أي : أتعمّنا بالهلاك ، وقيل معناه النفي وان كان بصورة الإنكار ، والمعنى: انك لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا فبهذا نسألك رفع المحنة عنا [1] .

بما : الباء سببية . و (ما) اسم موصول لغير العاقل .

السفهاء : ال جنسية .

منا : من : بيانية .

إنْ : حرف نفي .

إلاّ : أداة حصر .

---

(١) العكبري ١/١٦٠ والطبرسي ٣٥/٩ .

بها : الباء للاستعانة .

مَن : اسم موصول للعاقل .

وتهدي : الواو عاطفة لمطلق الجمع.

٦ ـ « أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا ، وانت خير الغافرين » .

الاعراب :

جملة (أنت ولينا) استئنافية لا محل لها .

جملة (فاغفر) معترضة لا محل لها [(١)] .

جملة (وارْحمنا) معطوفة على جملة (فاغفر) لا محل لها .

جملة (وأنت خير الغافرين) معطوفة على جملة (أنت ولينا) لا محل لها .

الادوات :

فاغفر : الفاء زائدة .

---

(١) مما يميز الجملة المعترضة من الحالية جواز اقترانها بالفاء ، كقول الشاعر :

اعلم ـ فعلم المرء ينفعُه ـ أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا

وكجملة « فبأيّ آلاء ربكما تكذبان » بين : « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » وبين : « فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جان » .

المغني ٢/٥٦

لنا : اللام للتعدية .

وارحمنا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

وأنت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الغافرين: (أل) موصولية .

الصرف :

وليّ : صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) .

خير : اسم تفضيل شاذ ، على وزن (فَعْل) وأصله (أَخْيَر) على وزن (أَفْعَل).

قال الله تعالى يصف المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

« أولئك الذين اشتَروا الضلالةَ بالهُدٰى ، فما ربحتْ تجارتُهم وما كانوا مهتدِين. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذي استوقدَ ناراً ، فلما أضاءت ما حولَه ذهب اللهُ بنورِهم وتركَهم في ظلماتٍ لا يُبصرون. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَرجعون. أو كصيّبٍ من السماءِ فيه ظُلماتٌ ورعدٌ وبرقٌ ، يجعلون أَصابعهم في آذانِهم مِن الصواعق حَذَرَ الموتِ والله محيطٌ بالكافرين. يكادُ البَرقُ يخطَفُ أبصارَهم ، كلما أضاءَ لهم مَشَوْا فيه ، وإذا أَظلَمَ عليهم قاموا ولو شاء الله لذهبَ بسمعهم وأَبصارهم. إن الله على كل شيءٍ قديرٌ ».

البقرة (١٦ — ٢٠)

أسباب النزول :

تشير الآيات في صدرها إلى عبد الله بن أُبَيٍّ وأصحابه من المنافقين ، وقد نَزلت فيهم ، وكان يَنعتُ المسلمين ـ أمثالَ أبي بكرٍ وعمر وعلي ـ في غيبتهم بالسفهاء ، فإذا ما استقبلهم أخذ بيد كلٍ منهم ورحَّب بهم كثيراً ، وبعدما يفترقون يطلب من أصحابه أن يفعلوا معهم كما يفعل[(1)] .

ورُوي في أسباب نزول الآيات التالية أن رجلين من المنافقين من أهل المدينة هرَبا من رسول الله ﷺ إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكرته الآيات: فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فكانا كلما أصابتهما الصواعق جعلا أصابعهما في آذانهما، أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه ، ... فقالا : ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده . فأتياهُ فأسلما وحسن إسلامهما ، فضرب الله شأنهما مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة . وكانوا إذا حضروا مجلس النبي عليه السلام جعلوا أصابعهم في آذانهم فَرَقاً من كلامه أن ينزل فيهم شيء .. فإذا كثرتْ أموالهم وولدُهم وأصابوا غنيمة قالوا : إنَّ دين محمد صِدْقٌ « كلما أضاء لهم مشوا فيه » وإذا هلكت أموالهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا : هذا من أجل دين محمد وارتدّوا كفاراً « وإذا أظلم عليهم قاموا »[(2)] .

---

(١) تفسير البيضاوي ، وأسباب النزول للسيوطي .

(٢) أسباب النزول . والآيات أشبه بالتمثيل العام لحال المنافقين بلا تخصيص أو تعيين .

التطبيق

١ ــ « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهُدى، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

الاعراب :

ا لذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ«أولئك».
جملة « اشتروا الضلالة » : صلة الموصول لا محل لها .
« فما ربحت تجارتهم » معطوفة على صلة الموصول لا محل لها .

الأدوات :

الضلالة : « أل » جنسية .
بالهدى : الباء للبدلية ، و« أل » جنسية .
فما : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب ، (ما) نافية للماضي .
وما : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، « ما » : نافية للماضي .

الصرف :

اشتروا : وزنه « افْتَعْوا » واصله « اشتَرَيُوا » قُلبت اليـاء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حُذفت الألف لالتقـاء الساكنين .
كانَ : وزنه« فَعَلَ » فيــه إعلال بقلب الواو وألفاً لتحركها

وانفتاح ما قبلها .

مهتدين : وزنه « مُفْتَعِين » وهو اسم فاعل منقوص من الخماسي « اهتدى » ، حذفت ياؤه في جمع المذكر السالم لالتقاء الساكنين : الياء وسكون التنوين .

٢ ــ « مَثَلُهم كَمَثَلِ الذي استَوْقدَ ناراً ، فلما أضاءت ما حولَه ذهبَ الله بنورهم ، وتركَهم في ظلماتٍ لا يبصرون » .

الاعراب :

كَمَثَلِ : الكاف اسم بمعنى « مِثْل » مبني على الفتح في محل رفع خبر لـ « مَثَلهم » . و « مَثَلِ » مضاف إليه مجرور .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة [١] .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه [٢] .

---

(١) الذي هنا مفرد لفظاً جمعٌ معنى ، بدليل قوله « ذهب الله بنورهم » ولهذا تأويلان :

أولهما : ان «الذي» اسم جنس مبهم ، مثل « مَن » و « ما » فيعود الضمير إليه تارةً بلفظ المفرد وتارة بلفظ الجمع .

ثانيهما : أنه أراد « الذين » فحذفت النون لطول الكلام بالصلة (العكبري ١/١١-١٢) .

(٢) في إعرابها وجهان آخران : أن تكون نكرة موصوفة ، أي : مكاناً حوله . وأن تكون زائدة ، فيكون الفعل «أضاء» لازماً (العكبري ١/١٢) .

حوله : ظرف مكان منصوب ، متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير : « وُجد أو استقر حوله » . والهاء مضاف إليه.

جملة « ذهب الله بنورهم » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

في ظلماتٍ : متعلقان بمفعولٍ به ثان للفعل « تركهم » الذي بمعنى « صيّرهم » .

جملة « لا يبصرون » في محل نصب حال[1] .

الأدوات :

كمثل : الكاف للتشبيه .

الذي : « أل » زائدة لازمة .

فلما : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب ، لمّا : ظرفية حينية .

ما : موصولية لغير العاقل (أو نكرة موصوفة ، أو زائدة) .

الله : « ال » زائدة لازمة .

---

(٣) ويجوز أن تكون جملة « لا يبصرون » مفعولاً ثانياً ، والجار والمجرور « في ظلمات » متعلقان بـ « تركهم » أو بـ « يبصرون » أو بحال من الضمير في « يبصرون » أو من الهاء في « تركهم » . (العكبري ١/١٢) .

بنورهم : الباء للتعدية .

وتركهم : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

في : للظرفية المكانية .

لا : نافية لا عمل لها .

الصرف :

استوقد : وزنه « استفعَل » والزيادة فيه تفيد الطلب والاستدعاء (ويجوز أن يكون بمعنى أوقد) .

نار : وزنها « فَعَلٌ » وفيها إعلال بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي مؤنثة وتصغيرها « نُوَيْرَة »[1] .

أضاءت : وزنه « أفعلت » وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً ، وأصله « أَضْوَأَتْ » وفيه إعلال بالنقل : استُثقلت الحركة على

---

(١) وقد تذكّر النار ، وأنشدوا في ذلك :

فمَن يأتِنا يُلمِمْ بنا في ديارنا   يجدْ حطبا جزْلاً وناراً تَأَجَّجا

وقيل : إن « تأجّجا » إخبار عن الحطب والنار . ويجوز أن يريد « تتأجَّجنْ » بالنون الخفيفة والوقف عليها بالألف .

(اللسان : نور ، وشرح الشنمتري على كتاب سيبويه ١/٤٤٦) .

الواو ، فَنقُلت إلى الساكن قبلهـا ، ثم قُلبت الواو ألفـاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن[1].

٣ ــ « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يرجعون »[2]

الاعراب :

صُمّ : خبر لمبتدأٍ محذوف تقديره : (هم) . و (بُكْمٌ عُمْيٌ) خبران آخران .

جملة (فهم لا يرجعون) استئنافية لا محل لها .

والآية كلهـا معترضة بين متعاطفين : « مَثَلهم كَمَثَلِ ... أو كصيب » .

---

(١) قال البيضاوي : ويمكن جعله من قبيل التمثيل المفرد ، وهو أن تأخذ أشياء ُفرادى تشبّهها بأمثالهـــا .. بأن يشبه ذوات المنافقـين بالمستوقدين ، وإظهارهم الإيمان باستيقادِ النار وما انتفعوا به من حَقن الدماء وسلامة الأموال والأولاد وغير ذلك بإضاءة النار ما حول المستوقدين الخ ..

(٢) أي لا يرجعون إلى الإسلام والهدى ، أو لا يرجعون عن الضلالة التي اشتروها ولا يتوبون .

الأدوات :

فهم : تعليلية [1] استئنافية .

لا : نافية لا عمل لها .

الصرف :

صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ : وزنها « فُعْلٌ » وَهي جموع للصفات المشبهة التي على وزن « أفْعَل » . أصمّ ، أبكم ، أعمىٰ .

٤ ــ « أو كصيّبٍ [2] من السماء فيه ظلماتٌ ورعدٌ وبَرْقٌ ، يجعلون أصابعهم في آذانِهم من الصواعق حَذَرَ الموتِ ، والله محيط بالكافرين » .

الاعراب :

كصيّبٍ : الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع بالعطف على موضع الكاف في قوله :

« كَمَثَلِ » (ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف

---

(١) أي أنّ اتّصافهم بالأحكام السابقة سببٌ لتحيرهم واحتباسهم .

(٢) الصيّب : المطر الشديد ، والمراد : أصحاب صَيّبٍ نَزلَ بهم ، فالكلام على حذف المضاف .

تقديره « أو مثلهم كَصيّبٍ .. » .

من السماء : متعلقان بصفة محذوفة من « صَيّب » .

جملة « فيه ظلمات » صفة ثانية للصيّب ، محلها الجر .

جملة : « يجعلون » استئنافية لا محل لها (ويجوز أن تكون في محل جر صفة لـ « أصحاب صيب » على تقدير حذف في الكلام) .

من الصواعق: متعلقان بيجعلون .

حذر : مفعول لأجله ، (والمصدر هنا مضاف إلى المفعول به) .

جملة : « والله محيط بالكافرين » اعتراضية لا محل لها .

الأدوات :

أو : لأحد الشيئين .

مِن : لابتداء الغاية .

السماء : « أل » عهدية ذهنية (وإذا كان المراد به السحاب ، فهي جنسية) .

فيه،فيآذانهم : « في » للظرفية المكانية .

ورعد وبرق : الواو فيهما عاطفة لمطلق الجمع .

من الصواعق : « من » للتعليل . و « أل » جنسية .

والله : الواو اعتراضية ، و « أل » زائدة لازمة .

بالكافرين : الباء للتعدية . و « أل » جنسية .

الصرف :

صَيِّب : وزنه (فَيْعِل) وأصله (صَيْوِب) : اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وكانت الأولى ساكنة ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

سماء : أصل الهمزة فيه واو ، وقد قلبت لتطرفها بعد ألفٍ زائدة .

الرعد والبَرق: مصدران من (رَعَدَ) و (بَرَقَ) ويجوز أن يكونا بمعنى (الراعد والبارق) كقولهم: رجلٌ عَدْلٌ وصَوْمٌ.

محيط : وزنه « مُفْعِل » وهو اسم فاعلٍ من « أحاطَ» وأصله « أَحْوَطَ » استثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر.

٥ ــ يكاد البرقُ يخطَفُ أَبصارَهُمْ ، كلما أَضاءَ لهم مَشَوْا فيه ، وإذا أَظلمَ عليهم قاموا [١].

الاعراب :

جملة : « يكاد البرق.. » استئناف ثان . (كأنه جواب لمن يقول،

---

(١) قاموا : وقفوا في مكانهم . ومنه قامت السوق إذا ركدت أو نفقت ، وقام الماء : إذا جمد وهو من المجاز .

ما حالهم مع تلك الصواعق) .

جملة « يخطف أبصارهم » محلها النصب خبر « يكاد » .

كلما : « كل » ظرف زمان متعلق بـ « مشوا » و « ما » مصدرية، والمصدر المؤوَّل محله الجر بالإضافة[1] .

جملة « كلما أضاء لهم مشوا فيه » استئناف ثالث (كأنه قيل : ما يفعلون في تاركي خفوق البرق وإظلامه ؟ فأجيب بذلك) .

وجملة (أضاء)[2] صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

وجملة « مشوا » جواب شرط غير جازم ، لا محل لها .

الأدوات :

البرق : « أل » عهدية ذكرية .

كلما : « ما » مصدرية أو نكرة موصوفة .

لهم : اللام للتعدية .

فيه : « في » للظرفية المكانية .

وإذا : الواو عاطفة لمطلق الجمع، إذا: ظرفية شرطية غير جازمة .

---

(١) ويجوز أن تكون « ما » نكرةً موصوفة (انظر الحاشية على البيت السابع من النص (٢٤) لكثيّر .

(٢) فعل « أضاء » إما متعدٍّ والمفعول محذوف ، والتقدير : كلما نوّر لهم ممشىً أخذوه وإما لازم بمعنى: كلما لمع لهم مشوا في مَطْرَح نوره (البيضاوي) .

عليهم : « على » للاستعلاء الحقيقي .

الصرف :

يكاد : وزنهُ « يَفْعَلُ » وأصله « يَكْوَدُ » مثل « خاف يخَاف » استُثقلت الحركة على الواو فنُقلت إلى الساكنِ قبلها ، ثم قُلبت الواو ألفاً لتحركها آنفاً وانفتاح ما قبلها الآن .

مَشَوْا : وزنه « فَعَوْا » وفي « مشَى » إعلالٌ بالقلب : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً . ثم حُذفت لالتقائها ساكنةً مع واو الجماعة .

قاموا : وزنه (فَعَلُوا) وفيه إعلال بقلب الواو وألفاً لتحركها بعد فتح .

٦ ـــ « ولو شاء الله لَذَهبَ بسمعهم وأَبصـــارِهم ، إنَّ اللهَ على كل شيءٍ قديرٌ » .

الاعراب :

جملة « لَذهب بسمعهم » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

جملة « إنَّ الله على كلّ شيء قدير » استئنافية لا محل لها .

على كل : متعلقان بـ « قدير » .

الأدوات :

ولو : الواو استئنافية ، لو: حرف امتناع لامتناع.

الله : « أل » زائدة لازمة .

لَذَهب : اللام واقعة في جواب « لو » .

بسمعهم: الباء للتعدية .

وأبصارهم: الواو عاطفة لمطلق الجمع .

إنَّ : حرف توكيد.

على : للاستعلاء المعنوي .

كلّ : اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر .

الصرف :

شاءَ : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب الياءِ ألفاً لتحركها بعد فتح.

قدير : صيغة مبالغة على وزن « فَعيل » من الثلاثي « قَدرَ » .

٣ - من الحديث النبوي

عن أبي ذرّ رضي الله عنـــه قال : قال النبي ﷺ « يقول الله عز وجلّ » :

مَن جاء بالحسنةِ فله عَشرُ أمثالها أوْ أَزِيدُ ، ومن جـــاء بالسيئة فجزاء سيئةٍ سيئةٌ مِثلُها أو أَغفرُ ، ومن تقرَّبَ مني شبراً تقربتُ منهُ ذراعاً ، ومن تقرب مني ذراعاً تقربتُ منه باعاً ، ومَن أتاني يمشي أتيتُه هرولةً ، ومَن لقيني بقرابِ الأرضِ خطيئـةً لا يُشركُ بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة . » .

رواه مسلم

راوي الحديث:

هو جُنْدب بن جنادة الغفاري ـ على اختلاف فيهما ـ وهذا المشهور

المحفوظ، الزاهد المشهور الصادق اللهجة، وكان إسلام أبي ذر قديماً، يقال بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقد روي عنه أنه قال: أنا رُبع الإسلام. وقيل: كان خامساً.

وروي عنه أيضاً: صلَّيتُ قبل أن يبعث النبي ﷺ حيث وَجّهني الله، ثم رجع بعد إسلامه إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدِم ﷺ المدينة فصحبه إلى أن مات (عليه السلام) ثم خرج بعدَ وفاة أبي بكرٍ إلى الشام فلم يزل بها حتى وَلِيَ عثمان، فنفاه، وأسكنه الرَّبَذة، فمات بها سنة اثنين وثلاثين.

ورُوي عن عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء، أصدقَ لهجة مِن أبي ذر[1].

التطبيق

١ ــ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ.

الاعراب:

عن أبي ذر: متعلقان بفعل محذوف تقديره: نُقل عن، أو روي عن.

---

(١) الاستيعاب: (جندب) والإصابة (أبو ذر).

جملة (رضي الله عنه) معترضة لا محل لها من الإعراب .

جملة (قال) الأولى تفسيرية للفعل (نُقل) لا محل لها .

جملة (صلى الله عليه وسلم) معترضة لا محل لها .

الأدوات :

عن : (في الموضعين) للمجاوزة .

الله : (أل) زائدة لازمة .

النبي : (أل) عهد ذهني .

عليه : (على) للاستعلاء المعنوي .

وسلم : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

قال : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بالقلب قُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

النبي : وزنه (فَعِيل) بمعنى (مَفعول) وهو من النَبْوة أي الارتفاع والشرف،وقيل من النبأ فخففت همزتها وأصلها (النَّبِيء)فهي (فَعيل) بمعنى (فاعل) للمبالغة وقيل بمعنى (مُفْعِل) مثل

نذير بمعنى منذر[1].

صلى : وزنه (فَعَّلَ) وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٢ — يقول الله عز وجل : « من جاء بالحسنة فَلَهُ عشر أمثالها أو أَزِيدُ ، ومَن جاء بالسيئة فجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلُها أَو أَغفِرُ » .

الاعراب :

جملة (عز وجل) معترضة لا محل لها .

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

جملة (جاء بالحسنة) في محل رفع خبر المبتدأ[2] .

جملة (فله عشرة أمثالها) في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء .

عشر : مبتدأ مؤخر ،وخبره محذوف متعلق به الجار والمجرور(له).

أوأزيد: (أو) عاطفة ، أزيدُ : مضارع مرفوع ، وجملته معطوفة

---

(١) اللسان (نبأ) (نبو) .

(٢) راجع بحث الجملة الخبرية في (إعراب الجمل) .

على جملة جواب الشرط [1] .

أو أغفر: مثل (أو أزيد) .

الأدوات :

الله : (أل) زائدة لازمة .

وجلّ : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

بالحسنة : (الباء) للتعدية .

فله : (الفاء) رابطة لجواب الشرط . له : (اللام)للاستحقاق.

أو : لأحد الشيئين .

ومن : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع.

بالسيئة : (الباء) للتعدية و (أل) جنسية .

فجزاء : (الفاء) رابطة لجواب الشرط .

أو : لأحد الشيئين .

الصرف :

يقول : وزنه (يَفْعُل) وفيه إعلال بالنقل أو التسكين .

---

(١) يجوز عطف الجملة الفعليـــة على الاسمية ، والعكس (النحو الوافي ٣/٤٧٣ ، ٥٢٣) .

جاء : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

أزيد : وزنه (أَفْعِلُ) وفيه إعلال بالنقل أو التسكين وأصله (أَزْيِدُ) استُثقلت الحركة على الياء فنقلت إلى الساكن قبلها.

جزاء : وزنه (فَعَال) وأصله (جَزَاي) قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

سيئة : وزنها فَيْعلة (صفة مشبهة) .

٣ ـــ « ومَن تقرَّبَ مني شبراً تقرّبتُ منهُ ذراعاً ، ومن تقرَّب مني ذراعاً تقربتُ منهُ باعاً ومَن أتاني يمشي أَتيتُه هرولةً » .

الاعراب :

شبراً : نائب ظرف مكان متعلق بـ (تَقَرَّب) والتقدير : تقرَّب مسافة شبرٍ أو مقدارَ شبر ، ومثله (ذراعاً وباعاً) .

وجملة (تقربَ) : في محل رفع خبر المبتدأ (مَن) .

وجملة (تقربتُ) لا محل لها لأنها غير مقترنة بالفاء .

جملة (يمشي) في محل نصب حال.

هرولةً : حال منصوبة والتقدير : مهرولاً (ويجوز نائب مفعول مطلق. أي إتيان هرولةٍ) .

الأدوات :

ومن : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع ، مثلها الواوات قبل (من) في الحديث .

مني : مِن لابتداء الغاية . ومثلها (مِن) بعد (تقرَّب) في الحديث.

الصرف :

تقرب : وزنه (تفعَّل) والزيادة فيه للتدرّج.

أتى : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

هرولة : مصدر الفعل الرباعي المجرد (هرول) .

٤ ــ « ومن لقيني بِقُراب[1] الأَرض خطيئةً ، لا يشركُ بي شيئاً لقيتُه بمثلها مغفرة » .

الاعراب :

بقراب : متعلقان بحال من الفاعل في (لقيني) .

خطيئةً : تمييز منصوب .

جملة (لا يشرك بي شيئاً) محلها النصب على الحال .

---

(١) قُراب الأرض : ويقال بكسر القاف، والضمة أصح وأشهر، ومعناه: ما يقارب مِلأَها .

بمثلها متعلقان بحال من التاء في (لقيته) .

مغفرةً : تمييز منصوب.

الأدوات :

ومن : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

بقراب : (الباء) للمصاحبة .

الأرض : (أل) عهد ذهني .

لا : نافية لا عمل لها .

بي : (الباء) للتعدية .

بمثلها (الباء) للمصاحبة .

الصرف :

خطيئة : وزنها (فَعِيلة) .

مغفرة : مصدر ميمي على وزن (مفعِلة) وكُسرت الفاء شذوذاً.

٤ – ذو الخرق الطهوي

أتاني كلامُ الثعلبيِّ بنِ دَيْسَقٍ ... ففي أيِّ هذا ويلَهُ يَتَتَرَّعُ
يقول الخنى وأبغضُ العُجْمِ ناطقاً ... إلى ربِّنا صوتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ
فهلا تَمنَّاها إذِ الحربُ لاقحٌ ... وذو النَّبوانِ قبرُه يتصدَّعُ
يأْتِكَ حيّا دارم وهُما معاً ... ويأْتِكَ ألفٌ مِنْ طُهَيَّةَ أقرَعُ
فيُستَخرجُ اليَربوعُ من نافِقائِه ... ومن جُحْرِهِ بالشِيخَةِ اليَتقصع
ونحن أخذنا الفارسَ الخَيْرَ منكمُ ... فظلَّ وأعيا ذو الفقار يُكَرَّعُ
ونحن أخذنا، قد علمتم، أسيركُم ... يساراً فنحذي من يَسارٍ ونَنْقَعُ

الشاعر والابيات :

هناك ثلاثـــة شعراء من طُهيَّة يلقب كل منهم بذي الخرق وهم : خليفة بن عامر ، وقرط بنُ قرط ، وشُمير بن عبدالله، ويصعب الجزم

بنسبةِ هـــذا الشعر إلى واحدٍ منهم ويرجّح أنه لخليفة بنِ عامر وهو شاعر جاهلي لُقّب بذي الخِرَق لقوله :

لما رأت إبلي جاءت حُمولتُها غَرْثَى عجافاً عليها الريشُ والخِرَقُ

و «الطُهْوي» بضم الطاء وسكون الهاء وقيل بفتحها على القياس[1] .

التطبيق

١ ـ أَتاني كلامُ الثعْلبيِّ بنِ دَيْسَقٍ ففي أيِّ هذا ويلَهُ يَتَترَّعُ[2]

الاعراب :

ابن : صفة للثعلبي ، أو بدل منه مجرور بالكسرة .

أي : اسم استفهام مجرور بفي ، وعلامة جره كسرة ظاهرة ،

---

(١) (الخزانة ١/٥١ (محيي الدين) ، والمؤتلف ١٥٦ ، ١٧٢ والسمط ٢/٧٤٧ ، والأبيات في (الخزانة ١/٢١ ونوادر أبي زيد ٦٦ - ٦٧ وتاج العروس مادة: جدع) وهو يهجو بها أحد بني ثعلبة (وانظر شرح المفصل ٣/١٤٣-١٤٤) .

(٢) الثعلبيّ : نسبة إلى ثعلب بن يربوع - وابن ديسق : أبو مذعور، طارق، شاعر - يتترع : تَرِع الرجل - كفرِحَ - إذا اقتحم الأمور مَرَحاً ونشاطاً، أو سارع الى الشر والغضب . كأن الثعلبي توعد الشاعر بالقتل والنهب ، فيقول : إلى أي هذه الأمور يُسابق بشره ؟

متعلقان بالفعل « يتترع » .

ويلَه : مفعول مطلق سماعي[1] ، منصوب بالفتحة ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف اليه ، وجملة (ويله) مع العامل المحذوف معترضة لا محل لها من الاعراب ، وجملة (يتترع) استئنافية لا محل لها .

الأدوات :

(الثعلبي) : (أل) عهدية .

ففي : الفاء استئنافية ، (في) للظرفية المجازية .

الصرف :

أتاني : (أتى) وزنه (فَعَلَ) فيه إعلال بالقلب ، تحرّكت الياء (من أَتَيَ) وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

---

(١) ويل : تنصب في غير إضافة ومضافة ، واعرابها مفعول مطلق سماعي بفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق أو مفعول به لفعل محذوف تقديره (ألزمه الله ويله) وترفع على الابتداء والخبر محذوف ، أو على الخبرية والمبتدأ محذوف . وقد تعرّف (بأل) فترفع على الابتداء ، ويجوز نصبها أيضاً على المفعوليّة المطلقة ، ومثلها في كل ذلك : (ويح) . (النحو الوافي ١٨٨/٢) وفي المختار (ويل) وشرح المفصل (١٢١/١) أنها إذا أضيفتا فليس إلا النصب ، لأنك لو رفعتها لم يكن لها خبر . وانظر الجامع ٣٦/٣ وإرشاد الساري (٩٧/٩) وفيه أيضاً : « وقيل أصلها : ويْ ، كلمة تأوّه ، فلما كثر قولهم وَيْ لفلان وَصلُوها باللام وقدّروا أنها منها فأعربوها » .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

اتاني كلام الثَّعْ لَبِيِّ بْ نِ دَيْسَقٍ   ففي أيْ يِ هذا وَيْ لَهُ وِ يَ تَتَرَّعُو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

والقافية (تَرَّعو) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس ، موصولة باللين ، من النوع المتدارك ورويّها (العين) والواو الناشئة عن إشباع الرويّ :وصل، والضمّة على الرويّ مجرَى.وعروض البيت (نِدَيْسَقٍ) وضربه (تَتَرَّعُ) وفي الحشو ـ في عجزه ـ زحاف بالقبض وهو قوله (لهوِيَ : فعولُ) بدلاً من (فعولن) وهو كثير .

٢ ـ يقولُ الخنى ، وأبْغَضُ العُجْمِ ناطقاً

إلى ربّنا ، صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ[١]

الاعراب :

الخنَى : مفعول به لـ (يقول) ، لتضمنه معنى الجملة ، منصوب بالفتحة،وجملة(يقول الخنى) بدل من(أتاني)في البيت الأول.

---

(١) الخنى : الفحش من الكلام : اليُجَدّع : الذي تقطع أذناه ، أو الذي حبس . أراد الشاعر تشبيه صوت الثعلبي ـ في بشاعته ـ بصوت الحمار إذ تُقطع أذناه أو وهو محبوس .

وأبغض : الواو استئنافية، أبغض مبتدأ مرفوع، خبره «صوت».

ناطقاً : تمييز منصوب[1].

إلى ربنا : متعلقان بـ «أبغض» و «نا» ضمير مضاف اليه في محل جر.

اليُجَدَّع : (ال) اسم موصول في محل جر صفة للحمار[2]،

يُجدَّع : فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو «الحمار» والجملة صلة الموصول لا محل لها.

الأدوات :

الخنى : (ال) جنسية.

وأبغض: الواو استئنافية.

العجم : (أل) جنسية.

إلى ربنا : (إلى) بمعنى عند .

---

(١) لا يجوز إعراب «ناطقاً» حالاً، لأنه لا بد حينئذ أن يكون صاحب الحال (العجم) وهو مردود، لأن الحال مفردة، وصاحبها جمع، أو من «أبغض» ويرده أن «أبغض» مبتدأ، والمبتدأ لا يتقيد بالحال.

(٢) البيت من شواهد المغني (٤٨/١) والخزانة (١٨/١) والمفصل(١٤٤/٣) وقيل في (ال) انها زائدة والجملة حال من الحمار، أو صفة له، لأن (ال)جنسية. ويذهب بعضهم إلى أن دخول (ال) على الظرف أو الجملة الاسمية أو الفعلية التي فعلها مضارع مبني للمجهول أو للمعلوم، ذلك كله خاص بالشعر.

الحمار : (أل) جنسية .

اليجدع : (أل) موصولية .

الصرف :

الخنى : وزنه (فَعَل) فيه إعلال بالقلب تحركت الياء من (الخنى) وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

أبغض : اسم تفضيل على غير قياس لأنه بمعنى اسم المفعول [١] . من « أبغضته إبغـاضاً فهو مبْغَضٌ » ولأنه من غير الثلاثي . ويذهب قوم إلى أنه من الثلاثي « بَغَضَ » الشيءُ أي صار بغيضاً . وحينئذ فلا شذوذ .

٣ ـ فهلا تمناها إذِ الحرب لاقح وذو النَبَوانِ قبرهُ يتصدَّع [٢]

---

(١) يشترط في اسم التفضيل أن يكون بمعنى اسم الفاعل .

(٢) تمناها : الضمير راجع إلى معهود في الذهن بمعنى : فهلا تمنى الحربَ حين كانت حبلى بمنايا الرجال ؟ و (لاقح) : لقحت الناقة — كتعِب — فهي لاقح : حملت . (يتصدع) المراد به هنا الحفر والنبش — (النبوان) اسم ماء بنجد لبني أسد ، وقيل لبني السيد من ضب ويقال : َنبوان من دون اللام . والمراد بذي النبوان ، هنا رجل ، وهو إما صاحب هذا الماء أو لأنه دفن في أرضها . والمعنى : هلا تمنيت الحرب أذا قتلنا منكم ذا النبوان فحفرتَ له قبراً وأوريتَه فيه وأنت شديد الحزن عليه ولم تقدر على الأخذ بثأره !...

الاعراب :

هلا ، أداة حث وتحضيض.

إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (تمنى) .

ذو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، و (النبوان) مضاف اليه مجرور بالكسرة . (وليس مثنى) .

قبره : مبتدأ ثان مرفوع ، خبره جملة (يتصدع) وجملة (قبره يتصدع) خبر (ذو).

وجملة (الحرب لاقح) في محل جر بالاضافة .

وجملة (وذو النبوان) .. الخ معطوفة في محل جر .

الأدوات :

هلا : للحث والتحضيض.

إذ : ظرف زمان .

الحرب : (أل) عهدية .

النبوان : (أل) زائدة غير لازمة (لأن الكلمة تُلفظ أحيانا بلا « أل ») .

الصرف .

تمناها : (تمنى) : وزنه تفعَّلَ ، فيه إعلال بالقلب،أصله (تَمَنَّيَ) تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

٤ ـ يأتِك حيًّا دارم وهُما معاً ويأتِك ألفٌ من طُهَيَّةَ أقرعُ [١]

الاعراب .

يأتِك : فعل مضارع مجزوم ، جواب الطلب [٢] .

معاً : حال منصوبة [٣] عاملها الخبر المحذوف ، والتقدير : وهما آتيان معاً .

---

(١) يأتك : التفات من الغيبة إلى الخطاب ، أي : إن تمنيت حربنا يأتِك الحيان من دارم دفعة واحدة .
ودارم : أبو قبيلتين من تميم . وطهيّة : هي من تميم سُمّوا باسم أمّهم طُهَيَّة بنت عبد شمس .
وأقرع : تام .

(٢) إذا وقع المضارع جواباً بعد الطلب ، ـ يُجزم ، كأن يقع بعد أمر ، أو نهي ، او استفهام ، أو عرض ، أو تخصيص . أو تمنٍّ ، أو ترَجٍّ (جامع الدروس ٢/٢٠٢).

(٣) تستعمل (مع) مفردة فتنون وتكون حالاً بمعنى جميعاً ، وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين ويجيز السيرافي نصبها على الظرفية الزمانية ـ واذا استعملت مضافة كانت ظرفاً للزمان أو للمكان، بحسب المجرور بعدها. وتسكّن عينها في لهجة غُنْم وربيعة وتبقى اسميّتها ، خلافاً لابن النحاس الذي يقول بحرفيتها في هذه اللهجة (المغني ٢/٢١ ، وكتاب سيبويه ٢/٤٥ ، واللسان مادة « مع ») .

من طهية : متعلقان بصفة محذوفة لـ (ألف) ، و « مِن » بيانية . أو متعلقان بيأتك ، و « مِن » حينئذ لابتداء الغاية .

أقرع : صفة لألف ، مرفوعة بالضمة.

الأدوات :

وهما : الواو للحال .

ويأتك : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

من طهية : (مِن) بيانية أو لابتداء الغاية .

الصرف :

يأتك : وزنه (يَفْعِل) ، حُذفت لام الفعل ـ وهي حرف علة ـ للنيابة عن السكون (١) .

طهية : وزنه (فُعَيْلة) ، فيه إعلال بالقلب ، وفيه إدغام. وأصله (طُهَيْوَة) بتصغير (طُهْوَة) .

---

(١) هذا الحذف في المضارع المجزوم المعتل الآخر لا يعتبر للاعلال لأن حذف حرف العلة ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف والنيابة عن السكون ، وهو ما يقال له الحذف الاعتباطي ، ومثله الأمر المعتل الآخر في حذف آخره (الجامع ٢/١٠٨ وشذا العرف ١٦١) ، ومثل هذا الحذف لا تذكره كتب الصرف في مباحث الإعلال بالحذف .

اجتمعت فيه الياء والواو ، والأولى منها ساكنة ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء . والنسبة إليهـا طُهَوى ، بضم الطاء وفتحها ، وفتح الهاء ، أو (طُهْوي) بسكون الهـاء مع ضم الطاء وفتحها .

أقرع : صفة مشبهة على وزن (أفْعَـل) .

٥ ــ فيُستخرجَ اليربوعُ من نافقائهِ ومِن جُحْرِه بالشيخَةِ اليَتَقَصَّعُ[١]

الاعراب :

فيُستخرجَ : الفاء سببية ، ويستَخرجَ : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبـاً وهو مبني للمجهول[٢] . والمصدر

---

(١) اليربوع : دويبة تحفر الأرض ، وله جحران : أحدهما القاصعاء ، وهو الذي يتقصع فيه أي يدخل . والآخر النافقاء وهو الجحر الذي يكتمه ويُظهر غيره ، ومنه المنـافق . و (الشيخة) رملة بيضاء في بلاد بني أسد وحنظلة . ورواية ابن الاعرابي « ذي الشِيخة » واتهمه الغندجاني بالتصحيف في أبيـات المتقدمين ، وقال : الصحيح « بالشيخة » وكذا رواه الجرمي . ومعنى البيت : انـكم ان حاربتمونا جئناكم بجيش لجب يحيط بكم فيوسعكم قتلاً وأسراً ، ولا نجاةَ لكم ولو احتلتم بكل حيلة .

(٢) ويجوز بناؤه للمعلوم ، وفاعله يعود إلى الألـف . والبيت من شواهـد المفصل ٣/١٤٣ .

المؤول معطوف على مصدر منتزع من الكلام في البيت السابق ، والتقدير ، يَكُنْ اتيانٌ فاستخراجٌ .

بالشيخة : متعلقان بحال محذوفة من (جحره) .

اليَتَقَصَّعُ : (أل) اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للجحر وجملة (يتقصع) صلة الموصول والعائد محذوف تقديره : مِن جحره الذي يَتقصَّع فيه .

الأدوات :

اليربوع : (أل) جنسية .

من : في الموضوعين ، لابتداء الغاية .

بالشيخة : الباء الظرفية المكانية ، و (أل) زائدة لازمة .

اليتقصع : (أل) موصولية .

الصرف :

اليربوع : الياء زائدة فوزنه (يفعول) لأنه ليس في كلام العرب « فَعْلُول » سوى « صَعْفُوق » .

نافقاء : وزنه (فاعلاء) .

٦ ـ ونحن أخذنا الفارس الخير منكم

فظلّ ، وأعيا ذو الفَقار يُكَرَّعُ [(١)]

الاعراب :

منكم : متعلقان بالفعل « أخذنا » .

فظل : اسمها ضمير مستتر يعود إلى الفارس ، وخبرها محذوف أي: في الأسر .

يُكَرَّع: مضارع مبني للمجهول،والجملة حال ، صاحبها«ذو الفقار» والعامل فيها « أعيا » .

الأدوات :

ونحن : الواو استئنافية .

الفارس : (أل) عهدية .

الخير : (أل) عهدية .

منكم : (من) لابتداء الغاية .

الفقار : (أل) زائدة لازمة .

---

(١) ــ ذو الفقار : هو معشر بن عمرو الهمداني ــ وقوله (فظل) أي استمرّ في أسرنا ــ يُكَرَّع : تقطع أكارعُه ، وهي جمع مفردة « كراع » ، وهو ما دون الركبة من الإنسان ، ومن الدوابِ : ما دون الكعب .

الصرف :

الخَيْر : إما اسم تفضيل ، أيْ أفضلكم ، وإما صفة مشبهة مخفف « خَيِّر » أي الجيّد الفاضل (كما يخفف الهَيّن والميّت ، فيقال هَيْن ومَيْت) .

فظل : « ظل » وزنه فَعِلَ ، وفيه ادغام كبير واجب ، وهو ما كان المتجانسان فيه متحركين .

أعيا : وزنه (أفعل) وفيه اعلال بالقلب : تحركت الياء المتطرفة من (أعْيَيَ) وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

٧ ــ ونحنُ أخذنا ، قد علمتُمْ ، أسيركَم
يَساراً ، فنُحذي من يسار ونَنْقَعُ (١)

الاعراب :

جملة (قد علمتم) معترضة بين الفاعل والمفعول .

يساراً : بدل من « أسيركم » .

من يسار : متعلقان بحال محذوفة من فاعل « نُحذي » .

---

(١) يسار ، الأولى ، اسم رجل ، والثانية بمعنى الغنى والثروة ــ نُحْذي : نعطي ــ ننقع : ننحَر للضيافة . والمعنى : ونحن قد فككنا بأموالنا من الأسر يساراً الذي أسرتموه ، فنحن نعطي ونضيف عن غِنى وثروة وأنتم صعاليكُ لا تقدرون على شيء .

الأدوات :

ونحن : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

قـــد : للتحقيق .

فنحذي : الفاء استئنافية .

من يسار : « مِن » بمعنى عن .

الصرف :

أسير : اسم مفعول من وزن « فَعِيل » كقتيل وجريح .

يسار : (الأولى) اسم علم منقول عن مصدر ، ومعنى اليسار : الغِنى .

٥ – بشامة بن الغدير المري

١ـ وخُبِّرتُ قومي - ولم أَلْقَهُمْ - أَجدّوا على ذي شَوِيْسٍ حُلولا[١]
٢ـ فإمّا هلكتُ ولم آتهمْ فأبلِغْ أماثِلَ « سهمٍ » رَسولا
٣ـ بأنْ قَومُكُمْ خُيِّروا خصلتين كلتاهما جعلوها عُدولا
٤ـ خِزيُ الحياة وحربُ الصديق وكلٌّ أراهُ طعاماً وَبيلا[٢]
٥ـ فإنْ لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا الى الموت سَيْراً جَميلا
٦ـ ولا تقعُدوا وبكم مُنَّةٌ كفى بالحوادثِ للمرء غُولا
٧ـ وحُشّوا الحروبَ إذا أوقِدَتْ رماحاً طِوالاً وخيلاً فحُولا

---

(١) شِوِيس بفتح فكسر ، كذا ضبطها ياقوت ، ويضبطها غيرُه بالتصغير .

(٢) رواه ابن سلاّم (٥٦٦) هَوانُ الحياةِ وخِزْيُ المَمات : وكُلاًّ أراهُ طعاماً وبيلا .

الشاعر والأبيات :

بَشامة شاعر جاهلي ، كان مُقْعداً كثير المال ، سديدَ الرأي ، لزمه ابن أخته زهير بن أبي سُلمى، وقيل إنه ورث الشعرَ عنه ، والغديرُ أمّه ، فهو ممن نُسب إلى أمّهِ من الشعراء[١] .

والأبيات : من قصيدة مفضّلية يحث فيها قومَه بني سهم بن مُرّة على مناصرة حلفائهم « الحُرَقَة » حين همّ بهم بنو صِرْمة، وكان بشامةُ غائباً، فبلغه النبأُ فقال هذه الأبيات[٢] .

التطبيق

١ - وُخبّرت قومي - ولم ألقَهُمْ - أَجدّوا على ذي شَوِيسٍ حُلولا[٣]

---

(١) طبقات ابن سلاّم (٥٦٣) والمفضّليات (٥٣) والأغاني (١٠/٣١٢) في ترجمة زهير ، وكتاب « من نُسب إلى أمه » لابن حبيب في (نوادر المخطوطات) ص ٩١ .

(٢) في مناسبة هذه الأبيات خلاف ، إذْ يذهب بعضهم إلى أن الشاعر ضد الحلف ، ويذهب آخرون إلى أنه مناصرٌ له ، والوجه الثاني أرجح ، ويؤيده مضمون الأبيات ، وقد نسبها أبو الفرج إلى عَقيل بن عُلّفة المريّ في المناسبة نفسها ، وهذا من تخليط الرواة ، والصواب أنها لبشامة وانظر طبقات ابن سلام (٥٦٥) والمفضليات رقم (١٠) والأغاني (١٢/٦٧) ترجمة عقيل ، ومعجم البلدان (شويس) وهي أيضاً في الأشباه والنظائر (١/١٨٧) .

(٣) أجدّوا : استجدوا إقامةً في ذي شوِيس ، وهو جبل في ديار بني مُرّة .

الاعراب :

قومي : مفعول بـه ثانٍ لخُبِّرْتُ . والياء ضمير في محـــل جر مضاف إليه .

وجملة (أجدّوا) في محل نصب مفعول به ثالث .

حلولاً : مفعول به لأجدّوا ، منصوب بالفتحة .

على ذي : متعلقان بالمصدر (حُلولاً) .

الأدوات :

ولم : الواو اعتراضية . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

على : للاستعلاء الحقيقي .

الصرف :

ألقهم (ألْقَ) وزنـه (أَفْعَ) حذف حرف العلة للنيابـــة عن السكون[1] .

أجدّوا : وزنها (أَفْعَلوا) وفيها إدغام المثلين ، وهو إدغام كبير واجب[2] .

---

(١) لا يُعتبر هذا الحذف للاعلال ، ومثلـه في الأمر المعتل الآخر (انظر جامع الدروس ١٠٨/٢) .

(٢) الإدغام : إما صغير ، وهو ما كان أولُ المثلين فيه ساكنـاً من الأصل مثل (الشدّ) وإما كبير وهو ما كان الحرفان فيه متحركين ، فأُسكن أولهما بحذف حركته أو بنقلها إلى ما قبلها مثل « مَدّ » (الجامع ٩٩/٢) .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر المتقارب :

وخُبِّرْتُ قومي ولم ألْقَهُمْ   أَجدُّوا على ذي شَوِيسٍ حُلولا

فعولن فعولن فعولن فَعَلْ   فعولن فعولن فعولن فعولن

القافية (لُولا) مطلقة مردوفة موصولة باللين ، من النوع المتواتر . رويُّها اللام ، والألف وصل والواو قبل الروي : ردف ، وحركة اللام (الفتحة) مَجْرَى . والعروض (قَهُمْ) وقد أصابتها علة الحذف ، وهو ذهاب السبب الخفيف (لُنْ) فأصبحت (فعو) وتُنقل إلى (فَعَلْ) والضرب صحيح (حُلولا) .

٢ ـ فإمّا هلكت ولم آتِهم   فأَبْلِغْ أماثِلَ سَهْمٍ رَسولا[١]

الاعراب :

فإما : الفاء استئنافية . إنْ حرف شرط جازم ، و (مـا) زائدة[٢] .

---

(١) الأماثل : الخِيار والأشراف ، مفردهـا (أمثَـل) . و (سَهْم) قبيلة الشاعر . والرسول : الرسالة .

(٢) وقد تأتي (إمّا) كلمةً واحدة وتُعرب حرف تفصيل كقوله تعالى : « إنا هديناه السبيلَ ، إمّا شاكراً ، وإمّا كفوراً » .

رسولاً : مفعول به ثان لأبلغْ منصوب بالفتحة [1] .

ولم آتِهم : الواو حالية . والجملة في محل نصب حال .

فأبلغْ : الفاء رابطة للجواب، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الأدوات :

فإمّا : الفاء استئنافية . إنْ : حرف شرط جازم ، ما : زائدة .

ولم : الواو حالية ، لم : حرف نفي وجزم وقلب .

فابلغْ : الفاء رابطة للجواب .

الصرف :

آتِهم : (آتِ) وزنه (أَفْعِ) حُذف حرف العلة للنيابة عن سكون الجزم .

رسول : وزنها (فعول) وهي بمعنى المفعول . أي (مُرْسَل) [2] .

---

(١) هذا إذا كان الرسول في البيت بمعنى الرسالة . وأما اذا كان بمعنى المُرسَل ، فتعرب (رسولاً) حالاً من فاعل (أبلغْ) .

(٢) يشتركُ بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان وهما : فَعول وفَعيل ، لأن كلاً منهما يكون تارةً بمعنى الفاعل : مثل (صبور ونَصير) بمعنى المفعول كرَسول وجريح . مبادىء العربية (٧١) وانظر حاشية العطار على الأزهرية (٤) .

٣ ـ بأنْ قومكُم خُيِّروا خَصلتيـ   ـنِ كلتاهما جَعلوها عُدولا[(١)]

الاعراب :

بأن : الباء زائدة . أنْ : مخففة من « أنَّ » حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن محذوف وخبرها جملة (قومكم خُيّروا) المكوّنة من المبتدأ والخبر .

والمصدر المؤوّل من (أنْ) المخففة وما بعدَها: بدَل من (رَسولا) إذا أُعربت مفعولاً به بمعنى الرسالة . وإذا أريد بها المرسل وأُعربت حالاً ، كان المصدر المؤول مفعولاً به ثانياً للفعل (أَبلغْ) في البيت السابق .

خصلتين : منصوب بنزع الخافض . والأصل: في خصلتين ، فحُذف الجار وأُوصل الفعل إليه[(٢)] .

كلتا : مبتدأ مرفوع بالألف ، ملحق بالمثنى (لأنها أضيفت إلى

---

(١) ذكر أبو الفرج (١٤/٤) أن الحصين سيد بني سهم طلب من أبنـاء عمومته بني صِرمة أن يَرحـلَ جيرانُهم بنو سَلامان ، ويرحّلوا هم جيرانَهم الحُرَقة « فأبى ذلك بنوا صِرمة وقالوا : قد قتلتم جارنا ابن جوشنْ فلا نفعل حتى نقتل مكانه رجلاً من جيرانكم » ـ عدولاً : جوراً ، أي عدل بنو صرمة فيها عن الحق . و (عدل) بهذا المعنى من باب (جلس) .

(٢) كقوله تعالى : « واختار موسى قومَه سبعين رجلاً » أيْ من قومه ، وجاء في اللسان (خير) : « وفي حديث عامر بن طفيل أنه خُيِّر في ثلاث ، أي جُعل له أن يختار منها واحدة » .

ضمير) وخبره جملة « جعلوها »[1] .

عدولا : مفعول به ثانٍ لجعلوها منصوب .

الأدوات :

بأنْ : الباء زائدة للتوكيد . أنْ : مخففة ، حرف توكيد .

الصرف :

كلتا : وزنها « فِعْلَى » وهي معتلّة اللام على الصحيح ، وأصلها « كِلْوَى » فأبدلت الواو تاء، كما أبدلت في: أخت وبنت[2] .

٤ ـ خِزْيُ الحياةِ وحَرْبُ الصديق وكلٌّ أَراه طعاماً وبيلا[3]

---

(١) واو « جعلوها » ترجع إلى بني صِرْمة ، وواو « خُيِّروا » تَرجع إلى بني سهم . وقال « جعلوها » ولم يقل « جعلوهما » لأن « كلا وكلتا » اسمان ملازمان للإضافة ، ولفظهما مفرد ، ومعناهما مثنى ولذلك يجوز الإخبار عنهما بما يحمل ضمير المفرد باعتبار لفظهما ، وضمير المثنى باعتبار معناهما. إلا أن اعتبار اللفظ أكثر ،ومنه قوله تعالى: «كلتا الجَنَّتَيْن آتتْ أُكُلَها »ولم يقل «آتتا» (جامع الدروس ٢/٢٣٢ والنحو الوافي ١/٨١) .

(٢) انظر شرح المفصل ١/٥٥ و ٥/٦ والخصائص ١/٢٠٣ واللسان (كلا) والتصريف الملوكي ٢٨ .

(٣) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حلفاءهم الحُرَقة. حرب الصديق : إذا نَصروهم فحاربوا بني صِرمة. والصديق للواحد والجمع ، مذكراً ومؤنثاً . وفي البيت خرم لحذف الفاء من « فعولن » في أول البيت .

الاعراب :

خِزْيٌ : بالرفع ، خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هما » وبالنصب : بدل من (خصلتين) في البيت السابق .

كُلٌّ : بالرفع ، مبتدأ خبرُه جملة (أراه) وبالنصب ، على الاشتغال ، وتكون جملة « أراه » تفسيرية لا محل لها .

الادوات :

الحيـاة : (أل) عهدية .

الصديق : (أل) عهدية .

الصرف :

الحيـاه : وزنها (فَعَلة) وأصلها (حَيَيَة) فيها إعلال بالقلب . تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً [1] .

صديق : وزنها (فَعيل) بمعنى فاعل ويستوي فيها الواحد والجمع في المذكر والمؤنث وقالوا : (صديقة) .

وَبيل : صفة مشبهة وزنها (فَعيل) .

---

(١) وأما قولهم (حَيْوَة) بسكون الياء فهو اسم رجل قلبت اليـاء فيه واواً لضرب من التوسّع وكراهة لتضعيف الياء،فكان إبدال اللام فيها ليختلف الحرفان ، ويضاف إلى ذلك أنه عَلَمٌ والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها . وقال الجوهري : حَيْوَة اسم رجل ، وإنما لم يدغم كما أُدغم (هَيّن ومَيّت) ، لأنـه اسم موضوع لا على وجه الفعل (انظر الخصائص ٢٥٦/١ واللسان : حيا) .

٥ ـ فإنْ لم يكن غيرُ إحداهما فَسِيروا إلى الموتِ سَيْراً جَميلا

الاعراب :

غيرُ : بالرفع فاعل « كان » التامة . وبالنصب خبر « كان » إذا جعلت ناقصة ، واسمها ضمير مستتر .

سيراً : مفعول مطلق لبيان النوع منصوب .

الأدوات :

فإن : الفاء استئنافية . إنْ حرف شرط جازم .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

فسِيروا : الفاء رابطة لجواب الشرط.

إلى : لانتهاء الغاية .

الموت : « أل » جنسية .

الصرف :

يكن : وزنها (يَفُلْ) وفيها إعلال بالحذف ، حذفت عين الفعل وهي الواو ، لالتقائها ساكنة مع النون الساكنة بعد جزم الفعل.

إحدى : وزنها « فِعْلَى »[1] .

---

(١) مذكّرها « أحدٌ » ووزنه « فَعَلٌ » يقال : أحّدِ الشيءَ ووحّده ، بالهَمْزة والواو. قال الأنباري في شرح القصائد السبع ٢٢٦ « والأصل في أحد: وَحَد فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة وهذا قليل في المفتوحة ، إنما يحسن في المضمومة والمكسورة كقولهم : وجوه وأُجوه . وإسادة ووِسادة » وعلى هذا تكون « إحدى » أصلها « وِحدَى » .

سِيروا : وزنها « فِعْلوا » .

جميل : صفة مشبهة على وزن « فعيل » .

٦ ــ ولا تَقعدوا وبكم مُنَّةٌ كفى بالحوادثِ للمرءِ غُولا[1]

الاعراب :

وبكم : الواو حالية ، بكم : متعلقان بخبر مقدّم للمبتدأ « مُنّة » .

بالحوادث : الباء حرف جر زائد . الحوادث: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى .

للمرء : متعلقان بحال محذوفة من « غول » .

غولا : تمييز منصوب بالفتحة .

الادوات :

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ـ وبكم : الواو حالية والباء للظرفية المكانية.

بالحوادث : الباء زائدة للتوكيد و « أل » جنسية .

للمرء : اللام للتعدية . و « أل » جنسية .

الصرف :

مُنّة : وزنها « فُعْلة » .

---

(١) المنة : القوة. وهي من الأضداد ــ الغول: ما اغتال الانسانَ فأهلكه. يحث الشاعر قومه على القتال وإباء الضيم ما دام سبيل الموت غاية كل حي .

كفى : وزنها (فَعَلَ) أصابها إعلال بالقلب ، إذْ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

غُول : وزنها (فُـلْ) .

٧ ـ وحُشّوا الحروبَ إذا أُوقِدَتْ رِماحاً طِوالاً وخيلاً فُحولا[١]

الاعراب :

رماحاً : منصوب بنزع الخافض والتقدير : حُشّوا الحروبَ برماحٍ طوال .

الأدوات :

وحشوا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الحروب : (أل) جنسية .

إذا : ظرفية شرطية للمستقبل .

الصرف :

حشوا : وزنها « فُعْلُوا » .

أُوقِدت : وزنها « أُفْعِلَتْ » .

---

(١) حَشّى النار : أوقدها . يقول : أوقدوا لعدوّكم إذا أوقدوها لكم .

٦ - سعد بن مالك

١ ـ يا بُؤْسَ للحربِ الـتي وَضَعَتْ أَراهِطَ فاستراحُوا
٢ ـ والحربُ لا يبقى لجا حِمِها التخيُّـلُ والمِـراحُ
٣ ـ إلا الفتى الصبّارُ في النَّجَـدات ، والفَرَسُ الوَقـاحُ
٤ ـ كَشفتْ لهم عن ساقِها وبَـدا من الشرّ الصُّراح
٥ ـ فالهَمُّ : بيَضاتُ الخدو ر هنـاك ، لا النَّعَمُ المُراحُ
٦ ـ بئسَ الخلائِفُ بعدَنا أَولادُ يَشْكُرَ ، واللَّقـاح
٧ ـ مَن صَدَّ عن نِيرانها فأنـا ابنُ قيسٍ ، لا بَراحُ

الشاعر والأبيات :

هو سعدُ بن مالك بن ضُبيعة بن قَعلبة بن قيس ، أحـدُ ساداتِ

بكرِ بن وائلٍ وفرسانها في الجاهلية ، ولا سيما يوم «قِضة» من أيام حرب البسوس بين بكر وتغلب ، وهو جد طرفة بن العبد ، وقـد ذكره ابن سلام فيمن نبغ من شعراء ربيعة التي كانت أشعر القبائل الجاهلية قبل أن يتحول الشعر منها إلى قيس(١) .

والأبيات من قصيدة قالها خلال حرب البسوس يعرّض فيهـا بمن تخلّف عن نصرة بكرٍ ضد تغلب ، كالحارث بن عُبـاد ، وابني لُجَيْم : حَنيفةَ وعِجْلٍ ، ويشكَر بن بكرٍ(٢) .

التطبيق

١ ـ يا بُؤسَ للحرب الـتي وَضَعَتْ أراهِطَ فاستراحوا(٣)

---

(١) طبقات ابن سلام ٣٤ ، المؤتلف والمختلف ١٩٨ .

(٢) ذيل الامالي ٢٧ ، الأغاني ٥/٤٦ ، الحماسة ٢/٥٠٠ ، الخزانة ١/٢٢٤ (سلفيه) الأشباه والنظائر ١/١٥٥ ، شعراء النصرانية ٢٦٤-٢٦٥ .

(٣) وضعت الأراهط : أسقطتهم وحطّتهم ، والأراهط : ج رَهْط وهو ما دون العشرة من الرجال .

ومعنى البيت : أسفاً على الحرب التي هابهـا جماعةٌ ، وقعَدوا عن نيـل المكارم ، وآثروا عليها السلامة والدّعة كالنساء .

الاعراب :

يا بؤس : « يا » أداة نداء وتعجب ، بؤس: منادى مضاف منصوب.

للحرب : اللام زائدة لتأكيد الإضافة[(١)] الحرب : مضاف إليه مجرور .

التي : اسم موصول ، في محل جر صفة للحرب .

الأدوات :

يا : للنداء والتعجب .

للحرب : اللام زائدة للتوكيد ، و «أل» عهدية ذهنية .

التي : (أل) زائدة لازمة .

فاستراحوا : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب.

الصرف :

استراحوا : وزنها « استفْعَلوا » وفيها إعلال بالتسكين والقلب ،

---

(١) مَثَلُها مَثَلُ اللام في « لا أبا لك » انظر كتاب سيبويه ٣٤٦/١ والخصائص ٣٣٩/١-٣٤٢ والحماسة ٥٠٠/٢ والمغني ١٨١/١ « حرف اللام». وعدّ سيبويه هذه اللام من الضرائر . وانظر أيضاً « شرح بانت سعاد » لابن هشام ص ٧٣ . وانظر الحاشية على البيت الخامس من النص التاسع .

وأصلها « استَرْوَحوا » استُثقلت الحركة على الواو ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفاً لأنها كانت متحركة وانفتح ما قبلَها الآن .

العروض والقافية :

الأبيات : من مجزوء الكامل المرّفل ، وهو الذي يأتي فيه العروض « متفاعلن » والضرب « مُتَفاعلاتن » .

يا بؤس لِلْ　　حَرْب التي　　وَضَعَتْ أرا　　هِطَ فاستراحوا

مُتْفاعلن　　مُتْفاعلن　　مُتَفاعلن　　مُتَفاعلاتن

والقافية « راحوا » وهي مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر . الروي فيها حرف الحاء ، والواو وصل ، والألف قبل الحاء ردف ، وحركة الروى : مَجْرَى .

٢ ـ والَحربُ لا يبقى لِجا　　حمها التخيُّل والِمراحُ[١]

---

(١) الجاحم : المكان الشديد الحرّ ، من « جَحَمت النارُ » إذا اضطرمت ، ومنه الجحيم - التخيّل : الخيلاء - المِراح : النشاط .

ومعنى البيت : يتابع تعريضه بالمتخاذلين عن الحرب، ذوي الخُيلاء والبطر أيام السلم .

الاعراب :

لِجاحمها : متعلقان بالفعل « يبقى » .

وجملة « لا يبقى التخيل » خبر الحرب ، في محل رفع .

الأدوات :

والحرب : الواو استئنافية ، و (أل) جنسية .

لا : نافية لا عمل لها .

لِجاحمها : اللام للتعدية ، والفعل « يبقى » ضُمّن معنى « يَثْبُت » .

التخيّل والمِراح: (أل) فيهما جنسية ، والواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

يبقى : وزنها « يَفْعَلُ » وفيها إعلال بالقلب ، تحركت الياء في الآخر ، وانفتح ما قبلها فقُلبت أَلِفاً .

٣ - إلاّ الفتَى الصَّبارُ في النَّجَدات ، والفَرسُ الوَقاحُ[١]

الاعراب :

الفتى : بدل مرفوع من « صاحب التخيل » أو بدل من « التخيل »

---

(١) النجَدات : الشدائد — الوَقاح : الصلبة .

نفسه ، وكونه بدلاً على لغة تميم ، وسائر العرب ينصبونـه لأن الاستثناء المنقطع هنا تام منفي [1] .

الادوات :

إلا : أداة حصر .

ألـ (في كلمات البيت) : جنسية .

الصرف :

الفتى : وزنها « فَعَلٌ » فيها إعلال بالقلب ، قُلبت اليـاء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

الصبّار : وزنها « فَعّال » مبالغة اسم الفاعل .

الوَقاح : صفة مشبهة على وزن « فعال » .

٤ ـ كَشَفَتْ لهم عَن ساقِها وبَدا من الشرّ الصُراح [2]

---

(١) ذكر سيبويه هذا البيت في باب « ما يُختار فيه النصب » لأن الآخِر ليس من نوع الاول ، وهو لغة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيرفعونه . (الكتاب ١/٣٦٣-٣٦٦) ويعني بذلك الاستثناء المنقطع .

(٢) الصراح : الخالص .

الاعراب :

من الشر : متعلقان بحال محذوفة مقدمة من « الصُراح » .

الأدوات :

لهم : اللام للتعدية .

عن : للمجاوزة .

وبدا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

من الشر : « من » بيانية ، و « أل » جنسية .

الصُراح : « أل » جنسية [1] .

الصرف :

بدا : وزنها « فَعَلَ » فيها إعلال بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

الصُراح: صفة مشبهة على وزن « فُعال » .

٥ - فالهمُّ بَيضاتُ الخُدورِ هناكَ ، لا النَّعَمُ المُراح [2]

(١) ويجوز جعلها نائبة عن الضمير ، ويكون التقدير : « وبدا من الشر صُراحهُ » وعليه تكون « مِن » لابتداء الغاية وتتعلق بالفعل « بدا » .

(٢) الهمّ : ما يُهتَمّ له ، أو ما يهمُّ الانسانُ به - بيضات الخدور : النساء - النـَعم المراح : الجِمال العائدة من المراعي « أقبل يصف ما امتُحنوا به في الحرم إذا تُرك حديث المال والبلاء في النفوس» (حماسة المرزوقي ٥٠٥/٢).

الاعراب :

هناك : ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من « بيضات الخدور » والكاف حرف خطاب .

لا : حرف عطف[1] .

النَعم : معطوفة على « بيضات » .

الأدوات :

فالهمّ : الفاء لاستئناف الكلام ، «أل» للعهد الذهني .

الخدور : « أل » جنسية .

لا : عاطفة لإثبات ما قبلها ونفي ما بعدها .

النَعم المُراح : «أل» فيها عهدية ذهنية .

الصرف :

المُراح : اسم مفعول وزنه « مُفْعَل » والأصل « مُرْوَح » فيه إعلال بالتسكين والقلب : نقلت حركة الواو إلى الراء قبلها ففتح ما قبلها ، وهي في الأصل متحركة فقلبت ألفاً.

---

(١) تعرب «لا» عاطفة بثلاثة شروط : أن يتقدمها إثبات أو أمر ، وألاّ تقترنَ بعاطفٍ ، وأن يتعاندَ متعاطفاها (انظر المغني ١/١٩٦– ١٩٧) .

٦ ـ بئس الخلائفُ بعدَنا أولادُ يَشْكُرَ واللَّقاحُ[١]

الاعراب :

بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم .

الخلائف : فاعل مرفوع لـ (بئس)[٢] .

بعدنا : ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من « الخلائف» و« نا » في محل جر بالإضافة .

أولاد : مبتدأ مرفوع ، خبره جملة « بئس الخلائف»[٣] .

---

(١) أولاد يشكر : هم من جملة من وضعتهم الحرب – اللّقاح : بفتح اللام لقبُ بني حنيفة . ويقال : حيٌ لَقاحٌ ، إذا لم يكن في طاعةِ ملكٍ ، والمراد به التهكّم .

(٢) يشترط في فاعل (نعم وبئس) إذا كان اسماً ظاهراً : أن يكون معرفاً (بأل) الجنسيّة التي تفيد الاستغراق (أي شمول الجنس) حقيقةً ، أو مضافاً إلى اسمٍ أضيف إلى مقترنٍ بـ (أل) . الجامع ٧٦/١ .

(٣) ويجوز أن نعرب المخصوص بالذم « أولاد» خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره «هم» . وعلى هـذا تكون جملة « بئس الخلائف » ابتدائية ، وجملة « هم أولاد » استئنافيـة ، لأن الكلام حينئذ يكون كأنه جواب لسائل سأل : (مَن هم) ؟

وهناك وجهان آخران في إعراب المخصوص ، أحدهما : أن يكون مبتدأً وخبره محذوف تقديره « المذموم » والثاني أن يكون المخصوص بدلاً من فاعل « بئس » بَدل كلٍ مِن كُلّ (الجامع ٨٠/١ والوافي ٣٠٨/٣–٣٠٩) .

يشكر : مضاف إليه مجرور بفتحة نائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع العلميـة ووزن الفعل .

الأدوات :

الخلائف : « أل » جنسية .

واللَقاح : الواو عاطفة لمطلق الجمع و « أل » زائدة غير لازمة .

الصرف :

بئس : فعل ماض لإنشاء الذم ، جامد لا يتصرف[١] لأنه أزيل عن موضعه واستُعمل للحال بمعنى الماضي ، فهو منقول من « بَئِسَ » فلان ، إذا أصاب بؤساً ، فنقل إلى الذم فشابـهَ الحروف فلم يتصرف[٢] .

الخلائف: وزنها «فعائل» قلبت ياء المفرد همزةً بعدألف«فعائل»[٣] .

---

(١) هـــذا مذهب البصريين والكسائي في (نعم – بئس) ، واحتجّوا باتصال الضمير المرفوع بهما ، وتاء التأنيث الساكنة وبنائهما على الفتح . وأمـــا الكوفيون فذهبوا إلى أنهما اسمان مبتدآن بدليل دخول حرف الجر عليهما ، وندائهما ، وأنه لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الأفعـال وأنهما غير متصرفين (انظر الإنصاف المسألة ١٤ : ١/٦١ وما بعدها) .

(٢) المختار من صحاح اللغة « بئس » .

(٣) يطرد ذلك في كل اسم رباعي مؤنث ثالثـُه مدة ، سواء أكان تأنيثه بالتاء أم بالألف مطلقاً ، أم بالمعنى كسحابة وسحائب ، وصحيفـة وصحائف ، وحلوبـــة وحلائب ، وشمال وشمائل ، وعجوز وعجائز ، وحبارى وحبائر . (شذا العرف ١٠٩) .

٧ ـ مَن صدّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ ، لا بَراحُ[١]

الاعراب :

مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وخبره جملة الشرط « صَدَّ » مع الفاعل[٢] .

صدّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل « هو » يعود على « مَن » .

ابنُ : خبر مرفوع ، ويصح نصبُها على الاختصاص ، وعلى هذا تكون جملة « لا براحُ » خبر المبتدأ « أنا » .

---

(١) يقول مَن أحجم عن الحرب وكره الاصطلاء بنارها والصبرَ على بلواها، وعجز عن الثبات في وجوه أبنائها فأنا ابنُ قيس لا بَراح لي فيها، ولا انحراف (حماسة المرزوقي ٥٠٦/٢) وقوله « ابن قيس» نسبة إلى جدّه الأعلى لشهرته به .

(٢) اختلف في خبر المبتدأ إذا كان أداة الشرط ، فقيل : هو فعل الشرط وفيه ضميرها ، وقيل : جملة جواب الشرط لأن الفائدة متوقفة عليه ، وقيل هما معاً لأنهما بمثابة الجملة الواحدة . والراجح أنه جملة الشرط نفسه . ولا يردّه أن الفائدة متوقفة على الجواب ، لأن توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية ، فقولك : (مَن يقم) لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك (كلٌّ من الناس يقوم) . (شرح شواهد ابن عقيل ٩ ، والمغني ١٩/٢ ، والجامع ٢٠٩/٢ وشرح المفصل ٢٢/٩ ، والنحو الوافي ٣٣١/٤ و ٣٣٧ المسألتان ١٥٥،١٥٧ والمذكرات ٤٣ « ع » . وارجع أيضاً إلى إعراب الجملة الخبرية في أول هذا الكتاب .

وجملة « لا براح » في محل نصب مؤكّدة لقوله « أنا ابنُ قيس »[1] أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ (أنا) .

لا براح : « لا » نافية تعمل عمل ليس . و « بَراح » اسمها ، والخبر محذوف تقديره « لي »[2] .

وجملة « فأنا ابن قيس » في محل جزم جواب الشرط .

الصرف :

صدّ : وزنه (فَعَلَ) وفيه إدغام كبير واجب ، وأصله « صدد » .

---

(١) إتيان الحال بعد « أنا ابنُ فلان » كثير كقوله : « أنا ابن دارة مشهوراً بها نسبي » الخزانة ٣١٥/١ (محي الدين عبد الحميد) .

(٢) البيت مشهور وهو من شواهد سيبويه (٣٥٤/١) والخزانة (٣١٤/١) = ع والمغني (١٩٥/١) والمفصل (١٠٨/١) ويجوز إعراب (لا) نافية و (بَراحُ) مبتدأ ، والأحسن حينئذ تكرير (لا) كقوله تعالى : « لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون » ، قاله ابن خلف (الخزانة ٣١٤/١) وقال ابن هشام « وإنما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار . وفيه نظر ، لجواز تركه في الشعر » أي أنها حين الإهمال واجبة التكرار ولم تكرّر هنا فليست مهملة (المغني وحاشية الأمير (١٩٥/١) .

٧– عبد الله بن سبرة

١ ـ ويلُ أمِّ جارٍ غداةَ الروع فارقني   أَهْوِنْ عليَّ بهِ إذْ بانَ فانقطَعا
٢ ـ يُمنى يديّ غَدتْ منّي مُفارقةً   لم أستطعْ يومَ «خِلْطاسٍ» لها تَبعا
٣ ـ وما ضنِنتُ عليها أن أُصاحبها   لقد حرصتُ على أنْ نستريحَ معا
٤ ـ وقائلٍ غابَ عن شأني وقائلةٍ :   هلاّ اجتنبتَ عدوَّ الله إذْ صُرعا
٥ ـ ما كانَ ذلك يومَ الرَّوْعِ من خُلقي   ولو تقاربَ مني الموتُ فاكتنَعا
٦ ـ حاسَيْتُهُ الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَهُ   فما استكانَ لِما لاقى ولا جَزِعا
٧ ـ فإنْ يكُنْ أطربونُ الرومِ قطَّعها   فقد تركتُ بها أوصالَه قِطَعا

الشاعر والأبيات :

عبدالله بن سَبرة الحَرَشي[١]، ثم القيسي، شاعر إسلامي فارس وهو

---

(١) نسبة إلى الحُـرَيش بن كعب، كما في المعارف لابن قتيبة (٤٣) وزعم =

أحد فُتّاك العَرب ، وكان بعضُ النساء يخوّفنَ به مَن يتعرّض لهنّ ، له صحبة ، وشهد الفتوح في بدء الإسلام ولا سيما غزاة أرمينية ، ويوم جِسر خلطاس ، وهو من أيام العرب في فتوح العراق ، وفيه بارز الأطربون بِطْريقَ الروم وقائدهم وذلك سنة (١٥) هـ والناس ينظرون فبدَره الروميُّ إلى الضربة فقطعَ أصابعَ يدِه اليمنى ، وعانقه ابنُ سبرة واعتقله ، فصرعه وقعد على صدرِه ، فناشدهم اللهَ أن يمسكوا عنه حتى يقتله هو بيده ويثأر منه ، فقتله ، وقال تلك الأبيات يرثي يده ويذكر الحادثة .

والأطربون هذا كان قائداً للروم في عدّة مواقع ، خلال الفتوحات الإسلامية في عهد عمر ، فقد تنقّل بين أجنادين وبيت المقدس ومصر ، ثم لحق بالروم في البحر فكان على صوائف الروم حتى قتل ، وكان أدهى الروم وأبعدَها غوراً وأنكاها فعلاً[١] .

وقد اخترنا رواية القالي للأبيات ، وهي أيضاً في الوحشيات ص(٢٥)

=بعضهم أنه «الجرشي» بالجيم نسبة إلى جريش موضع باليمن، أو أنه «الحرشي» بالحاء نسبة إلى حرش موضع باليمن أيضاً وهو وهم أدّى إليه التصحيف وعدم الدقة في تتبع المصادر الموثوقة .

(١) السمط ١/١٩٢ وحاشية الحماسة بشرح المرزوقي ٢/٤٨٣ وتاريخ الطبري ٤/١٦١ وابن الأثير ٢/٣٤٨-٣٤٩ والإصابة ٣/٥٩ ، ٩٠ وأخبار النساء لابن قيم ٩٤-٩٥ والمحبّر لابن حبيب ٢٢٢-٢٢٦ .

وعيون الأخبار (١٩٢/١) ، باختلاف في بعض الألفاظ ، وذكر بعضها صاحب الإصابة والجواليقي ، والطبري وابن الأثير ، ونسباها لرجل من قيس ، يقال له « ضريس » كما ورد في البيت الأخير في اللسان « اطربن » منسوباً لابن سبرة » .

التطبيق

١ــ ويلُ اُمِّ جارٍ غداة الرَّوعِ فارقَني أَهوِنْ عليَّ بهِ إذْ بانَ فانْقطَعا[١]

الاعراب :

ويل : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف ، أو خبر لمبتدأ محذوف[٢] .

غداة : مفعول فيه ظرف زمان ،منصوب ،متعلق بالفعل «فارقني» .

أهوِنْ : فعل ماض جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب ، مبني على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغة الأمر .

بـه : الباء حرف جر زائد ، والهاء ضمير محلّه الجر لفظاً ، والرفع

---

(١) أم جار : يعني نفسه ، ويقصد بالجار : يده المقطوعة أصابعها.

(٢) راجع الحاشية على البيت الأول من النص الرابع لذي الخرق الطهوى .

على أنه فاعل (أَهْوِنْ)[1] وجملة « بان » في محل جرّ مضاف إليه .

الأدوات :

الروع : « أل » للعهد الذهني .
عليّ : « على » للاستعلاء المعنوي .
به : الباء زائدة للتوكيد (أو للتعدية على مذهب الزمخشري) .
إذْ : ظرف زمان .
فانقطعا : الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب .

الصرف :

أمّ : وزنها « فُعٌّ » وأصلها « أُمَّهَةٌ » على وزن « فُعَّلَة » لأنها تجمع

---

(١) هذا مذهب الجمهور في إعراب صيغة التعجب « أفْعِلْ بــه » . ويرى الزمخشري (المفصّل ١٤٧/٧) أن هذا ضرب من التعسف ، ويقول في قولهم : « أكْـرم بزيد » إنه أمرٌ لكل أحدٍ بأن يجعل زيداً كريماً ، أي بأن يصفه بالكرم ، والباء مزيدة. أو هو أمر بأن يصيّره ذا كرمٍ ، والباء للتعدية ، هذا أصله ، ثم جرى مجرى المثل فلم يغيّر عن لفظ الواحد . قال الغلاييني (الجامع ٦٧/١) :

« فعلى هذا فمجرور الباء في موضع المفعول به ، لا في موضع الفاعل ، ويكون فاعل « أكْـرِمْ » مستتراً تقديره « أنت » مثله في كل أمرٍ للواحد ، وما هذا ببعيد ، وهو قول جماعةٍ من العلماء غير الزمخشري كالفرّاء والزجاج وابن كيسان وابن خروف » .

على «أمَّهات» . وقيل أصلها « أُمَّةٌ » لأنهـــا تجمع أيضاً على « أُمّات » فيكون وزنها حينئذ « فُعْلٌ »[1] .

جار : وزنه « فَعَل » واوي العين ، تحركت الواو وانفتح ما قبلهـا فقلبت ألفاً.

انقطع: وزنه « انفعل » والزيادة فيه للمطاوعة .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر البسيط :

ويلُ أمِّ جا رِغدا ةَ الروعِ فا رَقني أهونْ علي يَ به إذْ بان فا نْ قطعا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن مستفعلن فعلن مستفعلن فَعِلن

العروض « رقني » ، أصابها الخبن ، والضرب «قطعا» مخبون أيضاً. وجاءت « فعِلن» في حشو العجز مخبونة أيضاً .

والقافيـة « فانقطعا » مطلقة مجردة من الردف والتأسيس ، موصولة باللين ، من النوع المتراكب ، رويّها العين والألف بعده وصل ، والفتحـة على الرويّ : مجرى .

---

(١) اللسان « أم ، أمه » ، وخص بعضهم بالأمّهة والأمّهات مَن يعقـل ، وبالأمّ والأمّات ما لا يعقل ، وهو غير مطّرد .

٢ـ يُمْنَى يديَّ غدَتْ منّي مُفارقةً لم أستطِعْ يومَ خِلطاسٍ لَهَا تَبَعا[1]

منّي : متعلقان باسم الفاعل « مفارقة » .

مفارِقةً : خبر الفعل الناقص « غَدا » منصوب بالفتحة.

يوم : ظرف زمان متعلق بالفعل « أستطعْ » .

لهـا : متعلقان بالمصدر من « تبعا » .

الأدوات :

مني : « مِن » لابتداء الغـاية ، وضمّن « مفارقةً » معنى «بعيدة » .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

لهـا : اللام للتقوية .

الصرف :

يُمنَى : وزنها « فُعلَى » .

يد : وزنها « فَعٌ » وأصلها يَدَيٌ » التي وزنها « فَعَلٌ »[2] .

غدت : وزنه « فعَتْ » ، حذفت لام الفعل ، وهي الواو ، لالتقائها

---

(١) خلطاس : جسر انتهت إليه هزيمة الروم ، ويريد بالعَجُز : لم يقدّر لي أن أموت معها .

(٢) انظر الحاشية على البيت الخامس من النص الثامن لتأبط شرّاً .

ساكنةً مع تاء التأنيث الساكنة .

أستطعْ : وزنه « أسْتَفِلْ » حذفت عين الفعل ، وهي الياء، لالتقائها ساكنة مع العين الساكنة للجزم .

٣ـــوما ضنِنتُ عليها أنْ أصاحبها لقد حرصتُ على أن نستريحَ معا

الاعراب :

أن أصاحبها : المصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف[١] ، أي بالمصاحبة . وجملة « أصاحبها » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

أن نستريح : المصدر المؤول مجرور بعلى ، أي : على الاستراحة . وجملة « نستريح » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

معاً : حال بمعنى « جميعاً » منصوبة[٢] .

الأدوات :

وما : الواو استئنافية ، « ما » نافية .

عليها،علىأنْ : (في الموضعين) للاستعلاء المعنوي .

---

(١) انظر الحاشية على البيت السابع من النص(٣٨) حول حذف حرف الجر قبل المصدر المؤول .

(٢) انظر الحاشية على البيت الرابع من النص الرابع لذي الخرق الطهوى .

أنْ (في الموضعين) حرف مصدرية ونصب واستقبال .

لقد : اللام للابتداء ، و «قد» حرف تحقيق[1] .

الصرف :

ضننت : وزنه « فَعِلْتُ » وقد فُكّ الادغام لاتّصال الفعـل بالتاء المتحركة وبنائه على السكون .

نستريح : وزنه « نستَفْعِـل » وأصله « نَسْتَرْوِح » نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ياءً لسكونها وكسر ما قبلها[2] .

---

(١) الأصل في لام الابتداء أن تدخل على المبتدأ ، أو تأتي بعد (إنّ) وهي التي تسمى المزحلقة . ومما اختلفوا فيه دخولها على الماضي المتصرف المقرون بقد ، نحو : « ولقد كانوا عاهدوا الله مِن قبلُ » ونحو « لقد كان في يوسف وإخوتـه آيات ... » : ، فالمشهور أن هذه لام القسم ، وقال أبو حيان : هي لام الابتداء مفيدةً لمعنى التوكيد ، ويجوز أن يكون قبلها قَسَم مقدر وألاّ يكون . ونصّ جماعةٌ على منع ذلك كلّه ، وقالوا : إن اللام في ذلك لامُ التوكيد ، ولام الابتداء يجب أن تدخل على المبتدأ ، وهي لا تدخـل على الجمل الفعلية إلا مع (إنّ) ، وهو مذهب ابن الحـاجب وابنِ الخبّاز والزمخشري . (انظر المغني ١/١٨٩-١٩٠ ، وشرح المفصل ٩/٢٥) .

(٢) استراح : من الراحة ، ضد التعب . وهذا الإعلال ليس أصلاً وإنما هو محمول عليه ، والأصل ما يتحرك واوه أو ياؤه وينفتح مـا قبلها نحو « قَوَلَ وبَيَعَ » والمحمول عليه ما ينفتح الواو واليـاء فيه بعد حرفٍ كان مفتوحـاً في الماضي المزيد نحو « أقام ، واستقام ، واستراحَ » ، وفي حالات أُخرى لا مجال=

٤ـــوقائلٍ غاب عن شأني وقائلةٍ   هلاّ اجتنبتَ عدوَّ اللهِ إذْ صُرعا

الاعراب :

وقائل : الواو واو رُبّ ، قائـــلٍ : مبتدأ مرفوع محلاً ، مجرور بِرُبَّ المحذوفة ، بالكسرة لفظاً ، وأصله صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ ، « ورجلٍ قائلٍ »(١) .

وجملة « غاب .. » في محل رفع خبر .

=لذكرها . وأما قولهم « استَرْوَح » أيْ شمّ الريح أو وجدَها ، فهو شاذ ، وقد جاء مُعــَـلاً أيضاً على القياس أي « استراح » . انظر الشافية٣/٩٦–٩٧، واللسان (روح) وقال أيضاً في اللسان : « واستراح إليـــه أي استنام . وفي الصحاح : واستَـرْوَح إليه أي استنام » .

(١) رُبّ : من حرف الجر الشبيهة بالزائدة ، لا يُستغنَى عنهـا ولا تحتاج إلى متعلّق . ومن شروطها وجوب تنكير مجرورها لفظاً أو معنىً ،ونعتُه إن كان ظاهراً ، وقد ينوب النعتُ عنه . ومحلّ مجرورها الرفع على الابتداء ، إلا إذا احتاج إليه الفعل بعدها فيُعرب مفعولاً به مقدّماً : « رُبّ رجل صالحٍ لقيت » وإعمال « رُبّ » محذوفـةً بعد الواو كثير جداً ، وهي حرف عطف . وزعم الكوفيون والمبرد أن هــذه الواو هي التي تجر الاسم بعدهــــا ، لا « رُبّ » ، وحجّتهُم افتتاح القصائد بهـــا دون أن يتقدم عليها ما تَعطف عليه ، ورُدّ عليهم بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم . وقدّر الشُمُنّي أن يكون الراوي حَذف من أول القصيدة شيئاً ، وهذا بعيد كما قال الأمير . =

هلاّ : أداة تحضيض .

وجملة (هلاّ اجتنبتَ) .. مقول القول محلّها النصب .

وجملة « صُرِع » في محل جرّ بالإضافة .

الأدوات :

وقائل : الواو واو رب (وهي حرف عطف) .

عن : للمجاوزة .

وقائلة : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

هلا : أداة حث وتحضيض .

الله : « أل» زائدة لازمة .

إذ : ظرف زمان .

الصرف :

قائل : اسم فاعل،اعتلت عين فعله الثلاثي «قال» ثم وقعت بعد ألف

= ويوضح كون الواو عاطفة أنّ واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم، إذ يُمنع دخولُ حرف على آخرَ يتّحد معه لفظاً ومعنىً، ويجوز إذا خالفه في المعنى . (المغني وحاشية الأمير ١/١١٨ « رُبّ » و ٢/٣٥ ، وحاشية الدّسوقي عليه ٢/٢٣ « بحث الواو » . وانظر أمـــالي ابن الشَجرى ١/٣٦٥) والكامل (١/٣٢٢) وكتاب سيبويه (١/١٣٣) .

« فاعل » فقلبت همزة [1] .

غاب : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً،لتحركها وانفتاح ما قبلها .

اجتنبَ : وزنه « افتعَل » والزيادة فيه تفيد الاجتهاد والطلب في تحصيل أصل الفعل .

٥ ــ ماكانَ ذلكَ يومَ الرَّوع من خُلقي
ولو تقارَب مني الموتُ فاكتَنعا [2]

الاعراب :

يومَ : ظرف زمان متعلق بحال محذوفة من « خُلقي » .

من خلقي: « خلقي » اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة [3] والياء ضمير في محل جر بالإضافة .

---

(١) فإن صحّت العين في الماضي صحت في اسم الفاعل أيضاً نحو : عَوِرَ ، فهو عاوِرٌ ، وحَوِلَ فهو حاوِلٌ ، لأنه في معنى ما تجب صحّته لسكون ما قبله ، فعَوِرَ وحَوِلَ بمعنى « اعورّ واحولّ » فتَجْعل التصحيح أمارة للمعنى . (التصريف الملوكي ١٩ ، ٥٥) وانظر الكامل (٣/٩٠١ – ٩٠٢) .

(٢) اكتنع : دنا واجتمع .

(٣) مذهب الجمهور أن تقدر الكسرة أيضاً على آخر الاسم الصحيح الآخر المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم، لأن هذه الكسرة موجودة قبل دخول عامل الجر ،اقتضتها ياء المتكلم،وليست علامةَ الجر، وكسرةُ الجرّ مقدرة لسبق =

واو : الواو حالية « و « لو » وصلية [1] .

الأدوات :

مــــا : نافيـــــة .

= الإضافة على دخول العامل . وذهب ابن مالك إلى أن الكسرة ظاهرة في حالة الجر ، وأن كسرة المناسبة ذهبت وخلـَفتها كسرة الاعراب ، قال : هذا هو الصحيح عندي ، ومَن قدّر كسرةً اخرى فقد ارتكب تكلفاً لا مزيدَ عليه ولا حاجة إليه . قال أبو حيان : « ولا أعرف له سلفاً في هـــذا المذهب » . (حاشية العطار على الأزهرية ٣٣، ٣٩) و (جامع الدروس ١/٢٢) وفيه : « أما في حالة الجر فيعرب بالكسرة الظاهرة على آخره ، على الأصح » ثم ذكر رأيَ الجمهور وقال : « ولا داعيَ الى هـــذا التكلف » . وانظر أيضاً شرح الإظهار (٢١٢) والنحو الوافي (٣/١٤٤) . هذا ومن تمـام البحث أن نشير إلى ما ذهب إليه الزمخشري وهو أن الاسم يُبنى إذا أضيف إلى ياء المتكلم وعلة بنائه عنده « أنه صار تابعاً للياء إذْ لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً فإذاً صار تابعاً في البناء ، وقيل : بُني لأنه خالف نظائره من المضافات لأن شيئاً منهـــا لا يتبع غيره . (انظر شرح لامية العرب ٥٩)

(١) « لو » هذه تدخل على الماضي ولا تحتاج إلى جواب ، وتقع بعد واو الحال ، ويراد بها حينئذ تقرير المعنى السابق ، ويجعلهـا بعضهم شرطية بمعنى (إنْ) حذف جوابها ، لوجود ما يدل عليه ، والواو للعطف على جملة مقدّرة والتقدير في بيت ابن سَبْرة : « لو تباعدَ ولو تقارب ... » .ومِثْلها في كل ذلك (إنْ) الوصلية المقترنـة بواو الحال في نحو : أحب ولدي وإن عصاني . (انظر المغني ١/٢١٠ بحث لَوْ ، والوافي ٤/٣٢٨ ، ٣٧٨ ، وبحث المطـالب ٣٣٤) وشرح بانت سعاد (٧٥) وحاشية الصبان في الكلام على (إنْ) .

الرّوع ، الموت : « أل »فيهما جنسية .

مِن خلقي : « مِن » للتبعيض .

ولو : الواو حالية ، و « لو » وصلية زائدة .

منّي : « من » ابتدائية .

فاكتنعا : الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب .

الصرف :

كان : وزنه (فَعَلَ) وفيه أُعِلّت الواو بقلبها ألفاً .

تقاربَ : وزنه (تفاعلَ) والزيادة فيه تفيد التدريج .

اكْتَنَعَ : وزنه (افتعلَ) والزيادة فيه تفيد الاجتهاد والطلب .

٦ ـــ حاسَيْتُهُ الموتَ حتى اشتَفَّ آخِرَهُ
فمــــا استكانَ لما لاقَى ولا جَزِعا [١]

الاعراب :

حتى : حرف ابتداء [٢] والجملة بعدها « اشتفّ » ... ابتدائية أو استئنافية .

---

(١) حاسيتُه : ساقَيتُه . اشتَفَّ : شرب آخر نفسه .

(٢)هذا رأي جمهور النحاة ، فهم يُعربونها ابتدائية قبل الفعل الماضي،إلا ابن مالك إذْ يراها حرف جر ، والمجرور بعدها مصدر مؤوّل . ويرده ابن هشام صاحب المغني (١/١١٥) ،ويرى في كلامه تكلفاً لإضمار « أنْ »ولا ضرورة =

الأدوات :

الموت : (أل) جنسية.

حتى : حرف ابتداء .

فما : الفاء استئنافية و « ما » نافية .

لِما : اللام للتعليل و « ما » اسم موصول لغير العاقل .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع و « لا » لتوكيد النفي .

الصرف :

حاسى : وزنه « فاعَلَ ». والزيادة فيه تفيد المشاركة .

اشتفّ : وزنه (افتعلَ) ، وهو بمعنى الثلاثي .

استكانَ : أصله من السكون (سكن) ، فوزنه (افتعلَ) وأصله (استكَنَ) فأُشبع الفتح ، وهذا المدّ فيه شاذ . وقيل (إنه من الكَوْن) « كان » فوزنه « استَفْعل » والمدّ قياسيّ ، والسين فيه عندئذ للانتقال، كما في (استَحْجَر) أي انتقلَ إلى كون آخر ، أي حالة أخرى، يعني من العزة إلى الذلة [١] .

= لذلك ، ويقول عنه : « لا أعرف له في ذلك سلفاً ».

وهناك بعض الأبيات تؤيد رأي مالك كقول بشر بن أبي خازم (في المفصلية ٩٨) والديوان (٦٦):

فقد كانت لنا ولهنّ ، حتى زَوَتْنا الحربُ ، أيامٌ قصارُ

إذ لا معنى لأن تكون « حتى » حرف ابتداء قبل أن يأتي معمول « كان » التي قبلها .

(١) شرح الشافية ١ /٦٨ — ٧٠ .

٧ ـ فإنْ يكنْ أطربونُ الرومِ قطّعها فقد تركتُ بها أوصالَهُ قِطَعا[1]

الاعراب :

قِطعا : مفعول به ثان للفعل (ترك) وهو هنا من أفعال التحويل.

الأدوات :

فإن : الفاء استئنافية و (إنْ) أداة شرط جازمة .

الروم : (أل) زائدة لازمة.

فقد : الفاء رابطة للجواب و (قد) حرف تحقيق .

بها : الباء للمقابلة .

الصرف :

يكن : وزنه « يَفُلْ » وأصله « يكون » ، حذفت الواو ـ وهي عين الفعل ـ لالتقائها ساكنةً مع النون الساكنة .

أَطربون : اسم خماسي مزيد بحرف المد قبل الآخر ، وزنه « فَعْلَلُول »[2] .

قطع : وزنه (فعّل) ، والتضعيف يدل على التكثير في الفعل .

---

(١) قطّعها : يعني أصابعه (المعرّب ٢٦) والأطربون : كلمة رومية استعملها العرب ، ومعناها : الرئيس من الروم ، أو المقدم في الحرب ، وهو البطريق . وتُرسم في بعض المصادر « أرطبون » بتقديم الراء . (انظر شفاء الغليل ٣٥ والسمط ١/١٩٣ والمعرب ٢٦ واللسان : اطربن) .

(٢) وهو مثل « عضرفوط » : دويبة . (انظر اللسان : اطربن، والشافية ١/٩، ٤٧ ، والمزهر ٢/١٥٦ والمنصف لابن جني ١/٣٣) .

٨ - تأبط شرا

١ ـــ إِذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّه
أَضــــاعَ وقاسى أمرَهُ وَهو مُدْبِرُ

٢ ـــ ولكنْ أخو الحزمِ الذي ليس نازلاً
به الخطْبُ إلاّ وهْو للقَصْدِ مُبْصِرُ

٣ ـــ فذاكَ قرِيعُ الدَّهرِ ما عاش حُوَّلٌ
إذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جــــاشَ مَنْخِرُ

٤ ـــ أقول لِلَحْيانٍ وقد صَفِرَتْ لَهُمْ
وطــابي ويَومي ضَيّقُ الجحْرِ مُعْوِرُ

٥ ـــ هما خُطّتا إِمّا إِسارٌ ومِنَّــــةٌ
وَإِمّــا دَمٌ والقتلُ بالحُرّ أَجْـــدَرُ

الشاعر والابيات :

صعلوك من أغربة العرب[1] ، اسمه ثابت بن جابر ، كانت أمّه أمةً سوداء ، وقيل إنها أُميمة من بطنٍ من بطون فَهْمٍ يقال له « قَيْن » وفي تلقيبه تأبط شراً أربعة أقوال[2] ، أحدها وهو المشهور أنه تأبط سكيناً وخرج فسُئلتْ أمّه عنه ، أين هو ؟ فقالت : لا أدري ، تأبط شراً وخرج[3] .

ومن أخباره الكثيرة المنثورة في كتب الأدب والأخبار ، أنّ بني لحيان وهم من هُذيل أخذوا عليه طريق جبلٍ وجدوه فيه يَجني عسلاً ، ولم يكن له طريق غيره ، فأقبلوا عليه وقالوا : استأسرْ أو نقتلك ، فكره أن يستأسر وصبّ ما معه من العسل على الصخر ووضع نفسه عليه حتى انتهى إلى الأرض من غير طريقهم ونجا ، وفي هذه الحادثة يقول

---

(١) أغربة : جمع « غراب » يُضرب به المَثل في السواد، وأغربةُ العرب: عنترة، وتأبط شراً ، وخفاف بن ندبة ، والسُلَيك بن السُلَكة، سموا بذلك لسوادهم .

(٢) انظرها في : خزانة الأدب ١/١٣٣ (سلفية) وشرح شواهد المغني ١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الشعر والشعراء (٢٢٩-٢٣١) والأغاني ١٨/٢٠٩-٢١٨ (بولاق) وشرح شواهد المغني ١٩ ، وخزانة الأدب (١/١٣٣) والمحبّر لابن حبيب ١٩٧ .

الأبيات السابقة[1] .

التطبيق

١ ـــ إذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ
أضاعَ وقاسى أمرَهُ وهو مُدْبِرُ[2]

الاعراب :

المرء : فاعل الفعل محذوف يفسّره المذكور بعده[3] .

---

(١) هذه الأبيات من حماسة أبي تمام ٧٤/١ (شرح المرزوقي) وانظر المحبر لابن حبيب ١٩٧ .

(٢) هو مدبر : الضمير يعود إلى « أمره » . يريد أن الانسان إذا نزل به ما يكره، ولم يحتل للخلاص منه، أضاع أمره وعانى منه ما يعاني وهو مولٍّ مدبر.

(٣) هذا رأي جمهور النحاة ، انظر المذكرات ٩٠ ، وشرح لامية العرب ٣١ و ٣٥ والكامل ١٠٤٨/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٧/١ ، وشرح الأشموني ١٦١/٢ ، والمغني ١٤٥/٢ ، والإنصاف ٣٢٣/٢ ، والخصائص ٣٧٩/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٣٣٢/١.
بيد أن أبا الحسن الأخفش يذهب إلى أنه مبتدأ ، وهناك شواهد تؤيده كقول ضيغم الأسدي :

إذا هو لم يَخَفْني في ابن عمي وإنْ لم أَلْقَهُ الرجلُ الظَلُومُ

فقد زعم ابن جني في الخصائص ١٠٤/١ أن (هو) ضمير شأن ، وأنه مبتدأ ، وأنّ الفعل (لم يخفني) غير مفسّر لفعلٍ محذوف بعد (إذا)، ولابن جني في =

وجملة (لم يحتلْ) تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب (في هـذا خلاف ـ انظر بحث الجملة المفسرة في أول الكتاب) .
وجملة (َجدّ جدُّه)في محل نصب،حال.والواو قبلها حالية .

أمره : مفعول به للفعل (قاسىٰ) ، ومفعول (أضاع) مضمر فيه، وبين الفعلين تنازع[1] .

وهو مدبر: الواو حالية ، والجملة حال محلها النصب .

الأدوات :

المرء : (أل) جنسية .

= إعراب الحماسةِ موافقة ٌ أخرى للأخفش . انظر الخزانة ٣/٢٦ (سلفية) ، ويؤيده كذلك قول الفرزدق :

إذا باهليٌ تحته حَنْظَلِيّة ٌ　　　له ولدٌ منها فذاك المُزَرّعُ

فهذا البيت لا يحوي فعلاً مفسراً لفعل محذوف . وهناك بيت آخر فيه دلالة على مذاهب أبي الحسن وهو قول بعض بني فقعس :

فهـــلا أعدّوني لمثلي تفاقـــدوا　　　إذا الَخصْمُ أبزى مائلُ الرأسِ أنكبُ

فأبزى: أفْعَل ، ومؤنثه « بَزْواء » َفعْلاء مثل : أحدب وحدباء،والأبزى هو الذي يدخـل ظهره ويخرج صدره . وعلى هــذا التقدير لا يكون هنـــاك فعل مفسّر .

(١)العامل في نظر الكوفيين أول الفعلين،وفي نظر البصريين ثانيهما،ولكلٍ من الطرفين حجّته . انظر الكتاب ١/٣٧ ، والإنصاف ١/٥٧ ، وكتاب الردّ على النحاة ١١٦ .

لم : للنفي والجزم والقلب .

وقد : الواو حالية ، (قد) للتحقيق .

وقاسىٰ : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

وهو : الواو حالية .

الصرف :

يَحْتَلْ : وزنه (يَفْتَلْ) ، أصابه إعلال بالقلب ، وآخر بالحذف ، إذْ أصله (يَحْتَيِل) تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً ، ثم التقى ساكنان فحُذفت الألف .

أضاع : فيه إعلال بالقلب ، وزنه (أَفْعَلَ) وأصله (أَضْيَعَ) استُثقلت الحركة على الياء ، فنُقلت إلى الساكن قبلها ، فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

قاسىٰ : وزنه (فاعلَ) كذلك فيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

العروض والقافية :

الأبيات من الطويل ، وتقطيع البيت الأول :

إذا المرْ ءُ لم يحتلْ وقد جَدْ دَ جَدُّ هو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

أضاع وقاس أمْ رَهُوْ وَهْ وَمُدْبِرُو

فَعولُ مفاعيلن فعُولن مفاعلن

عروضه (وَجدُّهو) وضربه (وَمُدْبِرُو) أصاب تفعيلةَ العروض قبض فحُذف الساكن الخامس.

والقافية (مُدبر) مطلقة موصولة بلين. من النوع المتدارك، تمتد من الميم إلى حرف الوصل بعد الراء «مدبرو». رويّها الراء. والواو بعدها حرف وصل، وحركة الراء مجرى.

٢ ـ ولكن أخو الحزمِ الذي ليس نازلاً
به الخطبُ إلاّ وهو للقصد مبصرُ(١)

الاعراب :

ولكن : الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك.
أخو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.
الذي : اسم موصول في محل رفع خبر.
نازلاً : خبر ليس مقدم(٢) والخطب: اسمها. ويجوز إعراب

(١) القصد: الرشد.

(٢) هذا يشبه قول ذي الرمّة في توسط الخبر بين الفعل الناقص واسمه:
ألا يا أسلمي يا دار ميّ على البِلى ولا زال منهلاً بجرعائك القَطرُ
إذ يُجمع النحاة على جواز توسط خبر الفعل الناقص واسمه في غير «ليس» و «دام» ويختلفون فيما بعد فيهما فيجيزه بعضهم وينكره آخرون، والأرجح جواز التوسط لأن ثمة شواهد صحيحة كقراءة حمزة وحفص «ليس البِرَّ أن تُوَلّوا ...».
وكقول السموأل: (فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ). الأشموني ٣٤٧/١. الهمع ١١٧/١.

«الخطب» فاعلاً لاسم الفاعل « نازلاً » واسم ليس ضمير مستتر يعود إلى أخي الحزم .

وهو : الواو للحال ، والجملة حالية محلها النصب .

للقصد : اللام للتقوية زائدة ، والقصد مفعول به مقدّم لمبصر (١) .

الأدوات :

ولكن : الواو عاطفة ، لكن : للاستدراك .

الحزم : (أل) جنسية .

الذي : (أل) زائدة لازمة .

بـه : (الباء) ظرفية مكانية مجازية .

للقصد : اللام زائدة للتقوية . و (أل) نائبة عن ضمير الغائب .

٣ ـ فذاكَ قَريعُ الدّهر ما عاش حُوَّلٌ
إذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جـاش مَنْخِرُ (٢)

(١) يذهب بعضهم إلى أن لام التقوية حرف جرّ غير زائد ، ويعلقها . انظر المذكرات ١٩٦ ، والمغني ٢/٧٨ ، والنحو الوافي ٢/٣٤٨ .

(٢) قريع الدهر : هو الذي كثرت عليه قوارع الدهر وتركته ذا تجربةٍ وتبصّر في الأمور .

الحُوّل : البصير بتحويل الأمور . ويقال في المثل : إنه لحُوّلٌ قُلَّب . انظر مجمع الأمثال ١/٥٧ ومعنى الشطر الثاني : إذا سُدّت في وجهه طريق ، بحث عن أخرى ، أو إذا لم تنجح معه حيلة التمس أخرى .

الاعراب :

ما عاش : ما مصدرية زمانية[1] . والمصدر المؤوّل في محـل نصب ، نائب عن ظرف الزمان[2] يتعلق بالخبر الأول « قريـع » ، ويصحّ تعليقه بالخبر الثاني « حُوَّلٌ » وجملة (عـاش) صلة موصول حرفي لا محل لها .

منه : متعلقان بحال محذوفة من « منخر »، وهي في الأصل صفة لها ، ولكنها تقدمت عليها فصارت حالاً . مثـل : « لمية موحشاً طلل »[3] .

الأدوات :

فذاك : الفاء استئنافية .

الدهر : (أل) عهدية ذهنية .

مــا : مصدرية زمانية .

منـــه : « من » بيانية .

---

(١) يرجّح ابن هشام استعمال « مصدرية زمانية » على « مصدرية ظرفية » انظر المغني ٢/٧ .

(٢) قال ابن هشام « والزمانية » نحو : ما دمت حياً ، أصله مدة دوامي حياً ، فحذف الظرف وخلفته (ما) وصلتها ، كما جاز في المصدر الصريـح نحو : « جئتك صلاة العصر » المغني ٢/٦ . والنحو الوافي ١/٢٩٦، ٤١٦ .

(٣) انظر تعليلها في شرح الزمخشري على لامية العرب ص ١٨ .

الصرف :

قريـع : وزنها (فَعيل) بمعنى مفعول[1] .

حُوَّل : من صيـغ مبالغة اسم الفاعل ومثله : قُلَّب[2] .

٤ ــ أقول للحيانٍ وقد صَفِرتْ لَهُمْ

وِطابي ، ويومي ضَيّقُ الُجحْرِ مُعْوِرُ[3]

الاعراب :

وقد : الواو حالية . والجملة في محل نصب حال .

ويومي : الواو للحال ، وفي البيت شاهد على الحال المتداخلة .

مُعْور : خبر ثانٍ ليومي .

---

(١) فَعيل بمعنى مفعول ، وفَعول بمعنى فاعل يستوي فيهما المذكر والمؤنث ، تقول : امرأةٌ جريح وهي عجوز صَبور .

(٢) صيـغ المبالغة كثيرة منها سكّير ، مِعطير ، هُمَزة ، فاروق ، — — — شذا العرف ٧٥ .

(٣) لحيان : بطن من هذيل ، كان تأبط شراً راغمهم ووتَرهم. الوِطاب : جمع مفرده وَطب وهو سقاء اللبن وصَفِرت وِطابه : أشرفَ على الهلاك . ويومي ضيق الجُحر مُعْور : ضيق المنفذ ، المنكشف العورة . (ورواية حماسة المرزوقي « ضيق الحُجر » بتقديم الحاء على الجيم (٧٧/١) والمعنى : أنه قال لأعدائه وهو في حال خطرة ، مشرف على الهلاك .

الأدوات :

للحيان : اللام للتبليغ .

لهـــم : اللام للتعليل .

الجحر : (أل) نائبة عن ضمير الغائب .

الصرف :

أقول : وزنه (أَفْعُلُ) ، أصابها إعلال بالنقـــل أو بالتسكين ، إذْ استُثقلت الضمـة على الواو فنقلت إلى الساكن قبلهـا ، وبقيت الواو لأنها تجانس الحركة قبلها .

ضيق : صفة مشبهة على وزن « فَيْعِـل » .

مُعْوِر : اسم فاعل من الرباعي « أَعْوَرَ » وقد صَحّت عينُه لأنهـا صَحّت في الفعل[1] .

٥ ـــ هما خُطّتا إمّا إسارٌ ومِنّـةٌ

وإمّـا دَمٌ ، والقتل بالحرّ أجدَرُ[2]

---

(١) انظر الكامل ٣/٩٠٢ .

(١) خطتا : أصلها خطّتان . وقد حذفت النون استخفافـاً . كما يرى ابن منظور : اللسان « خط » أمـا المرزوقي والتبريزي في شرحهما للحماسة فيذهبان إلى أن النون حذفت « استطالةً للاسم » كأنه استطال خطتا ببدله ، وهو قوله (إمّا إسار) فحذف وإلى مثل هذا يذهب بعض النحاة كالزمخشري في لامية العرب حين يعلل ضرورة حذف خبر المبتدأ بعد لولا (لامية العرب ٣٥)، وذكر ابن هشام أن الحذف للضرورة. (حماسة المرزوقي ١/٧٩– المغني ٢/٢٠٢).

الاعراب :

خطتا : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . وقد حذفت النون استخفافاً .

إمّـــا : أداة تفصيل .

إسار : بدل من خطتا ، وهو بدل بعضٍ من كل[1] .

وإمّا : الواو عاطفة . إمّا أداة تفصيل[2] .

الادوات :

إمّا : للتفصيل والتقسيم، والواو قبل الثانية عاطفة لمطلق الجمع. ومثلها الواوان الأُخْريان في البيت .

القتل والُحرّ: (أل) فيهما جنسية .

---

(١) تعترض « إمّا » بين العامل والمعمول نحو قــام إمّا زيد وإمّا عمرو ، وبَيْنَ العامل ومعموله الآخر نحو: رأيت إمّـا زيداً وإمّـا عَمْراً ، وبين المبدل منه وبدله، نحو « حتى إذا رأوا ما يُوعدون إمّـا العذابَ وإمّا الساعة »، وهي في البيت معترضة بين البدل والمبدل منه .

(٢) في « إمّا » الثانية اختلاف كبير بين النحاة إذ يعربها بعضهم حرف عطفٍ مثل «أو»،ويعرب الواو قبلها زائدة لأن العاطف لا يدخل على العاطف، وينكر بعضهم أن تكون عاطفة ً لجعلهِ الواو قبلهـا هي أداة عطف ، وزعم ابن الحاجب أن العطف يقع بمجموع الواو وإمّا . (المغني ١/٥٧ . الكامــل ١/٢٤٨ . الهمــع ٢/١٣٥ . الأشموني ٤/٤٩١ . أمــالي ابن الشجري ٢/٣٤٤ . الوافي ٢/٤٥٢) .

بالجرّ : الباء للتعدية .

الصرف :

دَمٌ : وزنها « فَعٌ » وأصلها « دَمَيٌ » ووزنها « فَعَلٌ »[1] .

أجدر : اسم تفضيل حذف بعده المفضل عليه ، و « مِنْ » الجارة والتقدير : أجدر من الاسار والمنة .

الحر : صفة مشبهة على وزن (فُعْل) .

---

(١) هذا رأي المبرد وأبي إسحق ، أما سيبويه فيذهب إلى أن الأصل « دَمْيٌ » على زنة (َفعْل) لأنه يجمع على « دماء ودُمِيّ » مثل : ظَبْي وظِباء وُظبيّ ، ودَلْو ودِلاء ودُلِيّ . ويذهب الجوهري إلى أنه « دَمَوٌ » وإنما قالوا « دَمِيَ يَدْمى لحال الكسرة التي قبل الواو ، كما قالوا : رضيَ يرضىَ وهو من الرضوان (شرح بانت سعاد ٣٢ وانظر اللسان مادة « دمي » ومختار الصحاح مادة « دمو ») ومهما يكن فإن النحاة يذهبون إلى أن حذف اللام في « يد ، ودم ، وغد » وبابها ، حذف اعتباطي ، انظر بدائع الفوائد ٨٧/١ وأمالي ابن الشجري ٣٣/٢ ويرى الأخفش أن علة الحذف هي ثقل الواو . اللسان (أبو) .

٩ ـ أبو طالب

١ ـ خليليَّ ما أُذْني لِأولِ عاذلٍ ... بِصَغْواءَ في حقٍ ولا عندَ باطل
٢ ـ ولما رأيتُ القومَ لا وُدَّ عندهم ... وقد قطَعوا كلَّ العُرا والوسَائل
٣ ـ صَبرتُ لهمْ نَفسي بسمراءَ سمحةٍ ... وابيضَ عضبٍ مِن تُراثِ المقاولِ
٤ ـ كذبتُمْ وبيتِ اللهِ نتركُ مكةً ... ونظعنُ إلا أمرُكم في بَلابل
٥ ـ وما تركُ قومٍ ـ لا أبالكَ ـ سيداً ... يحوطُ الذمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكل
٦ ـ وأبيضَ يُسْتَسْقى الغَمامُ بوجههِ ... ثِمالُ اليَتامى عِصمةٌ للأرامل
٧ ـ فواللهِ لولا أنْ أَجيءَ بسُبَّةٍ ... تجرُّ على أَشياخِنا في القبائل
٨ ـ إذاً لاتّبعناهُ على كلِّ حالةٍ ... من الدهر جداً غيرَ قولِ التهازل

الابيات والشاعر :

أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم، عمّ الرسول ﷺ، ووالد عليّ رضي الله عنه. اشتهر بكنيته، واسمه عبد مناف على المشهور، وقيل

عمران ، وقيل إن اسمه كنيته . ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة، ولما مات عبد المطلب أوصى بمحمد - الطفل - إلى أبي طالب ، فكفله وأحسن تربيته وصحبه معه إلى الشام في تجارة . ولما بُعث قام في نصرته والذبّ عنه ومعاداة قومه بسببه ، وظل يحميه ، وإن لم يعتنق الإسلام ، إلى أن مات في السنة العاشرة من البعثة ، قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وله بضع وثمانون سنة ، وكان موته فقداً كبيراً للنبي ﷺ والمسلمين .

وكان أبو طالب من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، ويَزْعُمُ بعضهم - ولا سيا الشيعة - أنه أسلم عند احتضاره ، وأنه ستَر ذلك عن قريش لمصلحة الإسلام ، ولكن هذا لا يصح ، وما يوردونه من أحاديث واهٍ ضعيف ، كيف وهو الذي نزلت فيه الآية بعد موته ، « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. » والذي قال فيه الرسول ﷺ فيما رواه مسلم : « ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاحٍ من النار يبلغ كعبيه ، يغلي منه دماغه » .

وينسب إلى أبي طالب مجموع صغير سمي « ديوان شيخ الأباطح أبي طالب » فيه من الركاكة ما يبرئه منه . أما الأبيات التي اخترناها فهي من قصيدة ذَكَرها صاحب الخزانة ، وأشار إليها ابن حجر في الإصابة ، وهي من عدة قصائد مدح بها أبو طالب ، ابنَ أخيه ، وقد قالها لما استقى أهلُ مكة فَسُقوا[1] .

---

(١) الخزانة (ع) : (٣٥٥/١) وما بعدها والإصابة ١١٥/٤ - ١١٩ « باب الكُنَى » ، والأعلام ٣١٥/٤ .

التطبيـــق

١ ـ خليليَّ ما أُذْني لِأَوّل عاذلِ　　بِصَغْواءَ في حقٍ ولا عندَ باطل[1]

الاعراب :

خليلي : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الياء ، والياء مضاف اليه .

مـــا : نافية تعمل عمل ليس و (أذني) اسمها .

لأول : متعلقان بصغواء .

بصغواء : البـــاء زائدة و (صغواء) خبر (ما) مجرور لفظاً بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وهو في محل نصب .

في حق : متعلقان بـ (عاذل) ومثله (عند) .

الأدوات :

مـــا : نافيـــة حجازية . (لأول) اللام بمعنى إلى ـ (بصغواء) الباء زائدة للتوكيد .

في حق : في (تعليلية) (ولا) الواو عاطفـة لمطلق الجمع . و (لا) نافية مؤكدة .

الصرف :

خليل : صفة مشبهة وزنها (فَعيل) أُذْن : وزنها (فُعْل)[2] .

---

(١) الصغو : الميل ، وأصغيتُ الى فلان : اذا مِلْتَ بسمعك نحوه .

(٢) ويجوز ضم عين الكلمة ، قال عيسى بن عمر : (كل اسم على ثلاثة =

أول : اسم تفضيل وزنه (أَفْعَل) وفعله الثلاثي (وَأَلَ) [1]
صفواء : صفة مشبهة على وزن (فَعْلاء) .

العروض والقافية :

خليليْ يَ ما أُذْني لِأَوْوَ لِ عاذِلِنْ
فعولن مفاعيل فعول مفاعلن
بصغوا ءَ في حَقْقِنْ ولاعِنْ دباطلي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

الأبيات من البحر الطويل. العروض (لِ عاذلي) . والضرب (دَباطلي) . والقافية (باطلي) مطلقة مؤسسة موصولة بلين من النوع المتدارك . رويّها (اللام) (والياء بعدها وصل ، وكسرة اللام مَجْرى . والطاء دخيل ، والألف قبلها تأسيس .

= أحرف أوله مضموم ، وأوسطه ساكن ، فمن العرب مَن يخفّفه ، ومنهم مَن يثقله مثل : عُسْر وعُسُر ، ورُحْم ورُحُم وحُلْم وحُلُم . المختار :(عسر) وفي شرح الشافية : ٣٩/١ (قد يرد بعض الأوزان الى بعض ، (فَعِلٌ) مما ثانيه حرف حلق – كفخِذ – يجوز فيه فَخْذٌ وفَخِذٌ وفِخْذٌ ، وكذلك الفعل : كشهد . ونحو كَتِف : يجوز فيه كَتْفٌ وكِتْفٌ . ونحو : عَضُد يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عُنُق : ويجوز فيه عُنْقٌ :.. الخ)

(١) اختُلف في أصل (أول) فقيل : (أَوْأَل)على وزن (أفعل)ثم قلبت الهمزة واواً وأدغمت وقيل : (وَوَّل على وزن (فَوْعَل) ثم قلبت الواو الأولى همزة ، وقيل أصله : (أَأْوَل) وفعله (أَوَلَ) فقلبت إحدى الهمزتين واواً ، وأدغمت في الواو الأخرى . اللسان والمختار (وأل) .

٢ ـ ولما رأيتُ القومَ لا ودَّ عندهم وقد قطَعوا كلَّ العُرا والوسائلِ

الاعراب :

لما : ظرفية حينية متعلقة بجوابها (صَبرتُ) في البيت الذي يليه.

وُدَّ : اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب [١] ، والظرف (عند) متعلق بخبر (لا) .

كلَّ : مفعول به لـِ (قطعوا) و (العُرا) مضاف اليه [٢] وجملة (لا ودَّ عندهم) مفعول به ثان لرأيت.

الأدوات :

ولما : الواو استئنافية ـ لما : ظرفية حينية ـ (القوم) : (أل) عهدية ـ (لا) نافية للجنس .

وقد : الواو عاطفة لمطلق الجمع ـ قد حرف تحقيق ـ (العُرا) : (أل) عهدية ذهنية ، ومثلها في (الوسائل) .

---

(١) يبنى اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مفرداً . وعلة بنائه على تقدير (مِن) قبله (شرح لامية العرب للزمخشري) ص ٦٦ ويُعرب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف . وانظر المغني (١٩٤/١) والمذكرات (١٢١) .

(٢) المعروف تأخير اسم التوكيد على الاسم المؤكَّد ، تقول: قطعوا العرا كلَّها ، ويجوز تقديم اسم التوكيد (كل)وإضافته الى الاسم المؤكد،وليس هذا من باب إضافة الشيء الى نفسه لأن (كل) لأجزاء الشيء والكلّ يغاير البعض. كما يجوز أن تقول (نفسُ الشيء وعينُ الشيء) لأن (نفس ، عين) منزّلان عندهم منزلة الأجنبي بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، أما إضافة الشيء الى نفسه (كالليث والأسد) فغير جائز . (انظر شرح المفصل ٩/٣) .

الصرف :

ود : وزنه (فُعْل) وهو مثلّث الفاء، وفيه إدغام صغير واجب.

العُرا : وزنها (فُعَلٌ) وأصله (عُرَوٌ) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

الوسائل : وزنها (فَعائل) ومفردها « وَسيلة » قلبت الياء همزةً لوقوعها بعد ألف « فعائل » .

٣ ـ صبرت لهم نفسي بسمراءَ سمحةٍ وأبيضَ عَضْبٍ من تراثِ المَقاولِ[1]

الاعراب :

نفسي : مفعول به ـ (بسمراء) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الوصفية ووزن (فَعلاء) .

وأبيض : معطوف على « سمراء » مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصفية . ووزن (أفعل) . من تراث : متعلقان بصفة ثانية لـ (أبيض) .

الأدوات :

لهم : اللام تعليلية . بسمراء (الباء) للاستعانة . وأبيض: (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . (من) بيانية . المقاول: (أل) عهدية .

---

(١) الصبر : الحبس . سمراء سمحة : قناة لينة تسمح بالهزّ والانعطاف . المقاول : ج : مِقْوَل : الرئيس وهو دون الملك. أراد بهم آباءه على سبيل التشبيه ، وقيل : قد يكون هـذا السيف من هِبات سيف بن ذي يزن الملك لعبد المطلب أبي الشاعر .

الصرف :

سمراء : وزنهـــا (فَعلاء) صفة مشبهة . سمحة : وزنها (فَعلة) صفة مشبهة .

أبيض : وزنها (أفعل) صفة مشبهة . عَضْبٌ : وزنها (فَعْلٌ) صفة مشبهة .

تُراث : وزنها (فُعال) وأصلها (وُراث) أبدلت الواو إبدالاً غير قياسي ، استثقالاً للواو المضمومة في أول الكلمة [1] .

٤ ـ كذبتُمْ وبيتِ اللهِ ـ نترك مكةً ونظعَنُ إلاّ أمرُكُمْ في بَلابلِ

الاعراب :

وبيتِ : الواو حرف جر وقسم . بيت : مجرور متعلقان بفعل محذوف (أقسم) .

نترك : فعل مضارع . والجملة جواب القسم ، والتقدير (لا نترك ولا نظعن) [2] .

---

(١) ومثلها (تَقيَّةٌ وتُقاةٌ وتُجاهٌ) وأصلها (وَقِيّةٌ وَوُقاةٌ، وَوُجاهٌ). انظر شرح الشافية (٢١٥/١ – ٢١٦ ، ٢٠٧ والمنصف ٢٢٧/١) .

(٢) حذف (لا) النافية بعد القسم كثير. قال الزجّاجي في أماليه (٧٨): والعرب تضمر (لا) في القسم مع المنفي ، لأن الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون كقولك : والله لأخرجنّ . وقال الله عز وجـــل : « تـَا لله تفتأ تذكر يوسف » أي : (لا تفتأ تذكر يوسف) .

إلا : حرف بمعنى (لكن)[1] .

أمر كم في بلابل : مبتدأ وخبر، والجملة في محل نصب على الاستثناء[2] .

الأدوات :

وبيت : الواو حرف جر وقسم . الله : (أل) زائدة لازمة .

ونظعن : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

إلاّ : حرف استثناء بمعنى (لكنْ) أو أداة حصر .

في : للظرفية المجازية .

الصرف :

بلابل : من صيغ منتهى الجموع، وزنه (فَعالل) .

---

(١) إذا كان الاستثناء منقطعاً وجب فيه النصب وهو مذهب أهل الحجاز، وتمسك به نحاة البصرة مثل : ما في الدار أحد إلا دابّةً . وإذا كان هناك نوع من الصلة المعنوية بين المستثنى والمستثنى منه جاز الاتباع على البدلية والنصب على الاستثناء . وهو مذهب بني تميم . نحو :

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العيسُ

والتأويل : (ليس بها ما يؤنس إلاّ اليعافيرُ والعيسُ) وإذا وقع بعد (إلاّ) جملة اسمية في الاستثناء التام المنفي فالاستثناء منقطع و (إلاّ) تكون بمعنى (لكنْ) الساكنة النون والجمله في محل نصب على الاستثناء حسب رأي ابن هشام كالبيت السابق ، ومثله قول أبي قتادة : (أحرَموا كلـُّهم إلا أبو قتادة لم يُحرِم) ، وقد يحذف الخبر كقوله عليه السلام: (كلُّ أمتي معافى الاّ المجاهرون) أيْ : لكنِ المجاهرون بالمعاصي لا يُعافَون. (انظر المغني وحاشية=

٥ ـ وما تركَ قومٍ ـ لا أبا لكَ سيداً
يَحُوطُ الذِمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكل[1]

الاعراب :

مـــا : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم[2] و (ترك) مبتدأ مؤخر .

لا أبا لك : (لا) نافية للجنس . أبا : اسمها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ، والخبر محذوف تقديره (موجود)، واللام زائدة مقحمة بين المضاف والمضاف إليه[3] ، والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

= الأمير عليه (آخر بحث الجمل ذات المحل) ٢/٧١ وشرح المفصل ٢/٨٠ – ٨١ وبدائع الفوائـــد ١/٦٩ والصبـــان على الأشموني ٢/١٠٦ والنحو الوافي ٢/٢٥٦ – ٢٥٧) .

(٢) هذا رأي ابن هشام ، ويجوز هنا جعل « إلاّ »أداة حصر والجملة بعدها حالية (على تقدير واو الحال قبلها) .

(١) الذّمار : ما يجب أن يحميه الرجل . ذَرْب : أصلهـا : ذَرِبٌ وهو الفاحش البذيء اللسان . المُواكل : مِن واكلتُ فلاناً مواكلةً ، إذا اتكلت عليه واتّكل عليك .

(٢) هذا رأي الأخفش ويرى سيبويه أن (ما) هي المبتدأ و(ترك) خبر. الخزانة ١/٣٦٠ .

(٣) أقحمت اللام هنا توكيداً للاضافة . ولولا الإضافة لم تثبت الألف في الأب (الكامل ٣/٩٥٢ – ٩٥٣ والمفصل ٢/١٠٤–١٠٧ ، والنحو الوافي ١/٧١–٧٢)=

سيداً : مفعول به للمصدر (تَرْك) منصوب ، وجملة (يَحُوط) في محل نصب صفة .

غيرَ : صفة أخرى لـ (سيداً) منصوبة [1] .

مواكل : صفة لـ (ذربٍ) مجرورة .

الأدوات :

ما : استفهامية تعجبيّة . لا : نافيـــة للجنس . لك : اللام زائدة مقحمة للتوكيد . الذِمار : (أل) جنسية .

الصرف :

سيّد : صفة مشبهة وزنها (فَيْعل) وفيها إعلال بالقلب أصلهـــا (سَيْوِد) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

=) وقد ناقش صاحبه هذه المسألة وانتهى الى أن أنسب حـــل للاشكال هو اعتبار (أبا) اسم (لا) وغير مضافة بـل مبنية على الألف على لغة من يلزم الاسماء الستة الألف دائماً ، وحـــذف التنوين للبنـاء وهذه اللام مثلها في « يا بؤس للحرب » (انظر الحاشية على البيت الأول من النص السادس) .

(١) جاء الوصف أولاً بالجملة (يحُوط) ثم بالمفرد (غيْرَ) ويذهب المرزوقي في شرح الحماسة (١/١٥٠) الى أن الترتيب المختار تقديم المفردات على الجمـل ، إذا جُمع بينهما في الوصف . إلا أن ابن هشام يرى تقديم النعت بالجملة على النعت بالمفرد فصيح ، ويثبت لفصاحته قوله تعـــالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبونه ، أذلةٍ على المؤمنين ، أعزةٍ على الكافرين » (شرح بانت سعـــاد ٨٧) وفي الشعر شواهد كثيرة على ذلك أيضاً .

يَحُوط : وزنها : (يَفْعُل) وفيه إعلال بالتسكين (النقل) .
ذَرْب : وزنها (فَعْل) صفة مشبهة وأصلها ذَرِبٌ = فَعِلٌ) .

٦ - وأبيضَ يُستَسْقَى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأَرامل[١]

الاعراب :

وأبيضَ : (الواو) حرف عطف ، أبيضَ : اسم معطوف على (سيداً) منصوب بالفتحة[٢] وجملة (يُستَسقَى الغمامُ) في محل نصب صفة .

ثِمالُ : خبر لمبتدأ محذوف ، من باب النعت المقطوع ، ويجوز النصب على أنه صفة أخرى منصوبة .

للأرامل : متعلقان بصفة محذوفة لِـ (عصمة) .

الأدوات :

وأبيض : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . الغَمام : (أل) جنسية .
بوجهه : (الباء) للاستعانة . اليتامى : (أل) جنسية .
للارامل : (اللام) للاستحقاق و (أل) جنسية .

---

(١) الأبيض : الكريم الخالص . الثِمال : الملجأ والمُطعم والكافي . العصمة : ما يُعتصم به ويُتمسّك .

(٢) هـذا هو إعراب الجمهور . ويذهب ابن هشام : الى أن الواو (واو رُبّ) وأنّ الاسم المجرور مجرور بربّ محذوفة (انظر المغني وحاشية الامير ١١٩/١ والخزانة ٣٦١/١) — ٤ .

الصرف :

أبيض : وزنها (أفعل) صفة مشبهة . يُستَسقَى: وزنها (يُستَفْعل) وفيها إعلال بقلب الياء في آخرها ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها .

٧ ـ فوالله لولا أن أَجيءَ بِسُبَّةٍ تَجُرُّ على أَشياخنا في القبائل[١]

الاعراب :

فوالله : الفاء استئنافية . و (الواو) حرف جر وقسم ، ولفظ الجلالة مجرور بالواو . متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم) .

أن أجيء: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف وجوباً .

الأدوات :

فوالله : (الفاء) استئنافية، و (الواو) حرف جر وقسم و (أل) زائدة لازمة

لولا : حرف امتناع لوجود .

أنْ : حرف مصدريّة ونصب .

بسبّةٍ : (الباء) للمصاحبة .

على أشياخنا : (على) للاستعلاء المعنوي .

في القبائل : (في) بمعنى بين . و (أل) عهدية ذهنية .

---

(١) تجر : من جرّ عليهم جريرة : أي جنى عليهم جنايةً و (في) بمعنى (بين) .

الصرف :

أجيء : وزنه (أفْعِل) فيه إعلال بالتسكين (بالنقل) .. الخ ...

القبائل : وزنها (فَعائل) قلبت اليـــاء في المفرد همزةً في الجمع لوقوعها بعد ألف (فعائل) .

٨ ـ إذاً لاتّبعناهُ على كلّ حالةٍ ‏ ‏ من الدهرِجداً غيرَ قولِ التهازلِ

الاعراب :

إذاً : حرف جواب وجزاء [١] .

لاتبعناه : (اللام) واقعة في جواب لولا .

من الدهر : متعلقان بصفة لحالة .

جِدّاً : مفعول مطلق منصوب .

غيرَ : صفة لـِ (جدّاً) منصوبة .

---

(١) يذهب الجمهور الى أن (اذن) بسيطة غير مركبة ، وهي حرف يفيد الجواب والجزاء . وتكون جواباً ـ على الاكثر ـ (إنْ ولَوْ) ظاهرتين أو مقدرتين . وقال الفراء : « حيث جاء بعدها اللام فقبلهـا (لو) مقدرة إنْ لم تكنْ ظاهرة » . أما عملها في نصب الفعل المضارع فله أربعة شروط : أن تكون جواباً أو في تقدير الجواب ، وأن تقع أولاً ، لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها ، وألا يُفصل بينها وبين معمولها بغير القسم أو لا النافية (وجوز بعضهم الفصل بالنداء أو الدعاء أو الظرف) وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً . أما اذا سبقها واو أو فاء فيجوز إعمالها وإهمالها . وتهمل وجوباً اذا وقعت متوسطة ، يعتمد ما بعدها على ما قبلها ، أو اذا كان الفعل بعدها دالاً على الحال غير مستقبل.

وأما كتابتها ففيها خلاف : فهي تكتب بالألف عند الجمهور، وكذا رسمت =

الأدوات :

إذاً : حرف جواب وجزاء . لاّتبعناه (اللام) رابطة لجواب الشرط.

على : للظرفية بمعنى (في) من الدهر . (من) بيانية . التهازل : (أل) جنسية .

الصرف :

أتّبع : وزنه (افتعل) والزيادة تفيد الاجتهاد والطلب .

حالة : وزنها (فَعَلَة) وأصلها (حَوَلَة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

= في المصاحف ، لأنهم يقفون عليها بالألف . وتكتب بالنون عند المازني والمبرد لأن الوقف عليها يكون بالنون . ويرى الفراء وابن خروف أنها إن عملت كتبت بالألف ، وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين (اذا) ويرد على هذا بأن الإعمال في اللفظ والنطق وليس الشكل لازماً .

وذهب آخرون الى عكس ما ذهب اليه الفراء وابن خروف لأنها مع العمل يتمّ شبهها بلَنْ وأنْ واذا أهملت تحمل على اسم منصوب (المغني وحاشية الأمير ١٩/١ ، وشرح المفصل ١٥/٧ ، ١٤/٩) والكتاب ٤١١/١ واللسان «اذن» وحاشية الصبان على الأشموني ٢٠٥/٣ والوافي ٢٣٣/٤ .

١٠ – مسلم الوالبي

١ - عذرتُ الناسَ غيرَكَ في أمورٍ   خَلَوتُ بها فما نَفَعَ الخَلاءُ
٢ - فليسَ على مَلامَتِناكَ لَوْمٌ   وليسَ على الذي نَلقَى بَقاءُ
٣ - أَلَمَّا أنْ رأيتَ الناسَ آبتْ   كِلابُهم عليَّ لها عُواءُ
٤ - ثَنَيْتَ رِكابَ رَحْلكَ مَعْ عدوّي   لِمختَتِلٍ وقد بَرِحَ الخَفاءُ
٥ - وأيُّ أخٍ لسلمك بعد حربي   إذا قومُ العدوّ دُعوا فجاءوا
٦ - فقام الشرُّ منك وقُمْتَ منه   على رِجْلٍ وشالَ بك الجَزاءُ
٧ - وقد عيّرتَني وجفَوْتَ عني   فما أنا وَيْبَ غيرك والجَفاءُ
٨ - فلا وأبيك لا يُلْفَى لِما بي   ولا لِلِمابِهم أبداً شِفاءُ

الشاعر والأبيات :

الأبيات من قصيدة للشاعر الأموي مسلم بن مَعبد الوالبي ،

ومناسبة الأبيات ، أنَّ عامل الزكاة جاء في غَيبة مسلم لأخــــذ زكاة إبلِه ، وكان خالُه وابنُ عمه رَقيعٌ ـ وهو عمـــارة بن عبيد الوالبي ـ عريفَ القوم ، ويبدو أن عامل الزكاة قد أجحفَ بحق مسلم ، فظن مسلم أن ذلك بتحريض مِن رقيع ، فقال تلك القصيدة ومطلعها :

بكت إبلي وحقّ لها البكاءُ وفرّقها المَظالمُ والعداءُ[1]

التطبيق

١ ـ عذرتُ الناسَ غيرَكَ في أمورٍ خلوتُ بها فما نَفَعَ الخَلاء[2]

الاعراب :

غيرَ : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة .

في أمور : متعلقان بعذرتُ ـ وجملة (خلوت) في محــل جرّ صفة لـ (أمور) .

الأدوات :

الناس : (أل) جنسية. في أمور (في) للسببية. بها (الباء) للتعدية.

فمـــا : (الفاء) عاطفة للترتيب مع التعقيب . و (مـــا) نافية .

---

(١) الخزانة ١١٢/٢ (تحقيق عبد الحميد) .

(٢) خَلا بهِ : سخر منه واستهانَ به .

الخلاء : (أل) عهد ذهني .

الصرف :

الخلاء : مصدر الفعل (خلا) وفيه إعلال بقلب الواو المتطرفة بعد الألف همزةً .

العروض والقافية :

عذرتُ الناسَ غيرَكَ في أمورٍ   خَلوتُ بها فما نفع الْخَلاءُ و

مُفاعَلْتن مفاعَلَتن فعولن   مُفاعَلَتُنْ مفاعلتن فعولن

الأبيات من البحر الوافر ، عروضه (أمور) وضربه (خلاء) والقافية (لاءُ) وهي مطلقة مردفة موصولة بلين من النوع المتواتر ، رويّها الهمزة المضمومة ، والواو الناشئة عن ضمة الروى : وصل ، وحركة الرويّ : مجرىَ ، والألف قبله : ردِف .

٢ ــ فليسَ على مَلا مَتِناكَ لَوْمٌ   وليس على الذي نلقَى بقاءُ[١]

الاعراب :

على ملا مِتناك : ملامة : اسم مجرور بالكسرة و (نا) مضاف إليه و (الكاف) ضمير في محل نصب مفعول به للمصدر

---

(١) ملا متناك : أي لومنا إياك .

الميمي (ملامة) والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس .

لوم : اسم ليس مرفوع بالضمة.

وجملة (نلقَى) صلة الموصول ، والعائـد محذوف وهو الهاء ، والتقدير (نلقاه) .

الأدوات :

فليس : (الفاء) استئنافية ، (ليس) لنفي الحال ، (على):للتعليل.

وليس : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . (على) : للاستعلاء المعنوي .

الذي : (ألـ) زائدة لازمة.

الصرف :

ملامة : مصدر ميمي وزنه (مَفْعَلة) وأصله (مَلْوَمَةٌ) وفيـه إعلال بالنقل (التسكين) والقلب ، استثقلت حركة الواو فنقلت إلى الساكن قبلهـا ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها الآن .

نلقى : وزنه (نَفْعَلُ) وفيه إعلال بقلب اليـاء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

بقاء : مصدر وزنُه (فَعَالٌ) وفيه إعلال بقلب الياء المتطرفـة بعد الألف همزة .

٣ ـ أَلَمّا أنْ رأيتَ الناسَ آبتْ كِلابُهُمُ عليَّ لهـا عُـواءُ

الاعراب :

أَلَمّـا : (الهمزة) للاستفهام (لما) ظرفية شرطية غير جازمـة متعلقة بالجواب (ثنيت) .

أنْ : زائدة[1] وجملة (رأيتَ) محلها الجر بإضافة (لما) إليها ـ (آبت) فعل ماض ناقص و (كلابهم) اسمها ـ وجملة (لها عواء) خبرها.

عليّ : متعلقان بحال محذوفة من (عواء) .

لهـا : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم و (عواء) مبتدأ مؤخر .

الأدوات :

آلمّا : (الهمزة) للاستفهام التوبيخي (لما) ظرفية شرطية غير جازمة .

أنْ : زائدة للتوكيد . (الناس) أل : عهد ذكري . (عليّ) على للاستعلاء المعنوي .

لهـا : (اللام) للاستحقاق .

الصرف :

آبَ : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الواو ألفـاً وانفتاح ما

---

(١) تزاد (أنْ) إذا وقعت بعد (لما) الظرفية .

قبلها وأصله (أوَبَ) .

عُواء : مصدر وزنه (فُعال) وفيه إعلال بقلب الياء المتطرفة بعد الألف همزة.

٤ ـ ثنيتَ ركابَ رَحلِكَ مَعْ عدوّي لِمُخْتَتِلٍ وقد بَرَحَ الخفاء[1]

الاعراب :

ثنيتَ : الجملة جواب (لمّا) في البيت السابق لا محل لها من الإعراب .

مَعْ : ظرف مكان مبني على السكون[2] في محل نصب متعلق بـ (ثنيت) .

عدوّي : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة أو الظاهرة[3] .

لمختتل : متعلقان بـ (ثنيت) .

وقد : الواو عاطفة على (ثنيت) و (قد) حرف تحقيق .

الأدوات :

مع : للمصاحبة . لمختتل : (اللام) للتعليل الحقيقي . وقد :

---

(١) بَرَحَ : أي زال .

(٢) على لهجة « غُنْم » انظر الحاشية على البيت الرابع من نص ذي الخرق الطهوي (رقم ٤) .

(٣) انظر الحاشية على البيت السادس من نص عبد الله بن سبرة رقم ٧ .

(الواو) عاطفة لمطلق الجمع (قد) حرف تحقيق . الخفاء : (أل) نائبة عن ضمير المخاطب .

الصرف :

عدو : وزنها (فَعول) وهي من صيغ المبالغة والأنثى عدوة[1] .
مختتل : اسم فاعل وزنه (مفتعل) .
الخفاء : مصدر وزنه (فَعال) وفيه إعلال بقلب الياء المتطرفة بعد الألف همزةً .

٥ ــ وأيٌّ أخٍ لِسلْمِكَ بعدَ حربي إذا قَوْمُ العدوِّ دُعُوا فجاءوا[2]

الاعراب :

وأيّ : الواو استئنافية (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة.
لسلمك : متعلّقان بخبر (أيّ) وكذلك الظرف (بعد) .
إذا : ظرفية شرطيّة غير جازمة متعلقة بالجواب المحذوف، دل عليه ما قبله .

---

(١) قال ابن السكيت : (فعول : إذا كان بمعنى فاعل ، كان مؤنثه بغير هاء ، نحو : رجل صبور وامرأة صبور ، إلا حرفاً واحداً جاء نادراً ، قالوا : هذه عدوة الله) قال الفراء (وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بـ (صديقة) لأن الشيء قد يبنى على ضده) ، المختار : « عدا » .

(٢) حربي : محاربتك إياي .

قوم : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور . وهـذه الجملة محلها الجر بإضافة (إذا) إليها .

دُعوا : فعل ماض مبني للمجهول ، و (الواو) نائب فاعل. والجملة مفسرة لا محل لهـــا من الاعراب . وجملة (فجـــاءوا) معطوفة على (دُعوا) .

الأدوات :

وأيّ : (الواو) استئنافية (أيّ) اسم استفهام والاستفهام يفيـــد النفي . لسلمك (اللام) للتعليـل . (إذا) ظرفيـة شرطية غير جازمة . العدو : (أل) نائبـــة عن ضمير الخطاب . فجاءوا (الفاء) عاطفة للترتيب والتعقيب .

الصرف :

أخ : وزنها (فَعٌ) وأصلها (أَخوٌ) .

عدوّ : (انظر البيت الرابع من أبيات ابن معبد هذه) .

دُعوا : وزنـــه (فُعوا) وفيـه إعلال بالقلب فالحذف . وأصله (دُعِي) وهذه أصلها (دُعِوَ) قلبت الواو ياءً لتطرفهـا بعد كسرة ، ثم حذفت الياء لاتصال الفعل بواو الجماعة(١) .

---

(١) يتصرف الفعل الناقص بحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبـــة : (رَضُوا ، يرضَوْن ، ارضُوا ، ترضَيْنَ ، ارضَيْ . رَموا ، يرمُون ، ارمُوا ، ترمِين، ارمِي) (انظر جامع الدروس١/٢٣٤) بحث تصريف الفعل مع الضمائر.

جاءوا : وزنه (فَعَلوا) وفيه إعلال بقلب الياء من (جَيَأَ) ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٦ ــ فقام الشرُّ منك وقُمْتَ منه على رِجْلٍ وشالَ بك الجزاء[1]

الاعراب :

منك ، منه : كل منهما متعلق بحال من (رجل) .

على رِجْل : متعلق بـ (قام) .

بك : متعلق بـ (شال) .

الأدوات :

فقام : (الفاء) استئنافية . الشر (أل) جنسية . منك ومنه : (من) بيانية .

وقمت : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . على رجل : (على) للاستعلاء المعنوي .

وشالَ : الواو عاطفة لمطلق الجمع . بك (الباء) للتعدية . الجزاء (أل) جنسية .

---

(١) يقال في الأمثال : شالَ به الميزان ، ارتفعت كِفّته لخفّته .

الصرف :

قام : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً .. الخ .. وأصله (قَوَمَ) .

قمتَ : وزنه (فُلْتَ) وقد حُذفت الواو التي هي عين الفعل لالتقاء الساكنين .

شال : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً... الخ وأصله (شَوَلَ) .

الجزاء : وزنه (فَعال) وأصله (جَزاي) قلبت الياء المتطرفة بعد الألف همزة.

٧ ــ وقــد عيَّرْتَني وجفَوتَ عني   فما أنا ويبَ غيرِكَ والجفاء [١]

الاعراب :

فما : (الفاء) استئنافية . و (ما) اسم استفهام خبر مقدم .

أنا : ضمير منفصل مبتدأ .

وَيْبَ : مفعول مطلق لفعل محذوف مهمل (أو مفعول به لفعل محذوف) [٢] والجملة اعتراضية لا محل لها .

---

(١) ويب : بمعنى وَيْل .

(٢) انظر الحاشية على البيت الأول من النص الرابع (لذي الخرق الطهوي).

والجفاء : معطوفة على أنا[1] .

الأدوات :

وقد : (الواو) استئنافية (قد) حرف تحقيق .

عني : (عن) للمجاوزة على تضمين (جفوت) معنى (بَعُدت)
وجفوت : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

والجفاء : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع و (أل) عهدية .

الصرف :

الجفاء : وزنه (فَعال) وأصله (جفاو) قلبت الواو المتطرفة بعد الألف الزائدة همزة .

---

(١) يجوز إعراب الواو في مثل هذا التركيب للمعية ، وهذا مـــا جوّزه سيبويه قال « وزعموا أن ناساً يقولون كيف أنت وزيداً ، ومـا أنت وزيداً ، وهو قليل في كلام العرب ، لم يحملوا الكلام على (مـــا) ولا (كيف) ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم يَنـْقُضْ ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على (ما) و (كيف) كأنه قال : كيف تكون أنت وقصعةً من ثريد، وما كنت وزيداً لأن (كنت وتكون) يقعان ههنا كثيراً ولا ينقُضان ما تريد من معنى الحديث) الكتاب ١٥٢/١–١٥٣ . وقال المبرد في: (فما أنت وعثمان) : (فالرفع فيه الوجه،لأنه عطف اسماً ظاهراً على اسم مضمر منفصل، وأجراه مُجراه ، وليس ههنا فعل فيحمل على المفعول ، فكأنه قـال : فما أنت وما عثمان ؟ هذا تقديره في العربية، ومنها : لست منه في شيء وقد ذكر سيبويه رحمه الله النصب وجوّزه جوازاً حسناً) الكامل ٢٨٧/١ .

٨ ــ فلا وأبيكَ لا يُلْفَى لِمَا بي ولا لِلِما بهم أبـــداً شفـــاء

الاعراب :

فلا : (الفا) استئنافية ، (لا) نافية[١] لا عمل لها .

وأبيك : (الواو) للقسم (أبي) مُقْسَم بـــه مجرور بواو القسم ، وعلامة جره الياء لأنه من الاسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم) والجملة استئنافية لا محل لهـا . والكاف ضمير متصل في محـل جر مضاف إليه .

لا يُلْفَى لِما بي : جملة جواب القسم لا محل لها .

بي : متعلقان بصلة الموصول المحذوفة .

لِلِما : (اللام الأولى) حرف جر ، والثانية توكيد لفظي للأولى . وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من شفاء .

بهم : الباء حرف جر . والهاء : ضمير في محل جر بالباء ، ويتعلق الجار والمجرور بصلة الموصول المحذوفة .

---

(١) اختُلف في تقدير منفيّها وزيادتها ، فذهب قوم إلى أنها نافية ، ومنفيُّها شيء تقدّم يُفهم من الأبيات السابقة . أو أنه القسم المقدر وذلك على أن يكون إخباراً لا إنشاء ، وذهب آخرون إلى أنها زائدة وزيادتها توطئة وتمهيـــد لنفي الجواب ، أو لمجرد التوكيد والتقوية للكلام . المغني ١/٢٠٠–٢٠٣ .

أبداً : ظرف زمان متعلق بالفعل (يُلْفَى) .
شفاء : نائب فاعل للفعل (يلفى) .

الأدوات :

فلا : (الفاء) استئنافية ، و (لا) نافية .
وأبيك : (الواو) للقسم .
لا : نافية لا عمل لها .
لما : (اللام) للاستحقاق ، و(ما) موصولية لغير العاقل .
بي : (الباء) ظرفية مجازية .
ولا : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . و (لا) زائدة لتوكيد النفي.
للما : (اللام) الأولى للاستحقاق . والثانية توكيد لفظي،زائدة.
وما : موصولية لغير العاقل .
بهم : (الباء) ظرفية مجازية .

الصرف :

يُلْفَى : وزنه (يُفْعَل) ، وفيه إعلال بالقلب .. قلبت الياء ألفاً .
شِفاء : وزنه (فِعال) وفيه إعلال بالقلب قلبت الياء همزة .

١١ - همام بن مرة (١)

١ - يا ضَمْرُ خَبّرني ولست بصادقٍ
وأخوكَ رائِدُكَ الذي لا يَكْذِبُ (٢)

٢ - هل في القضيـة أنْ إذا أُخْصَبْتُمُ
وأمِنْتُمُ فأنا البعيـــدُ الأَجْنَبُ (٣)

---

(١) تروى هذه الأبيات لكُثُرٍ ، منهم ضمرة بن ضمرة ، وهَنِيّ بن أحمر الكِناني ، وزرافة الباهلي وعَمرو بن الغوث بن طيّء ، ورجلٌ مِن مَذْحِج ، وآخر من بني عَبد مناة ، انظر كتاب سيبويه ١/١٦١ و ٣٥٢ ، وحاشية مغني اللبيب ٢/١١٥ ، وشرح شواهـــد المغني ٣١١ ، وحماسة ابن الشجري ٦٧ ، والخزانة ٢/٢٩ (سلفية)،وشرح المفصل٢/١١٠،وشرح الأشموني ١/٢٦٩و٢/١٨.

(٢) روي البيت في شواهد المغني (ولست بكاذب) وفي الخزانة « يا جُنْدَ.. وأخوك ناصحك وفيها أيضاً عن ابن الأعرابي : يا طيء أخبرني ولست بكاذب ، وقد اعتمدنا هنا رواية ابن الشجري .

(٣) رواية الخزانة : استغنيتم ، بدل : أخصبتم . ورواية السيوطي : أمِنَ السويّة أنْ إذا ..

٣ ـ وإذا الكتائبُ بالشدائد مَرَّةً شَجَّتْكُمُ فأنا الحبيب الأقرب[١]

٤ ـ وإذا تكونُ كريهةٌ أُدْعى لها وإذا يُحاس الحَيْسُ يُدْعى جُنْدَبُ

٥ ـ عجباً لتلكَ قضيةً وإقامتي فيكمْ على تلك القضيةِ أَعْجَب[٢]

٦ ـ هذا لَعمركُم الصَّغارُ بعينِه لا أُمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أَب[٣]

الشاعر والأبيات :

هو هَمّام بن مرّة بن ذُهْل الشيباني ، أخو جَسّاس الذي قَتَل كُليبَ وائلٍ ، ونديمُ المهلهِل بن ربيعة ، اشترك مع قومه في حرب البَسوس التي أثارها أخوه جَسّاس ، وقتل فيها خَتلاً يومَ الواردات .. مِن نسله معن بن زائدة المشهور ، ويَزيد بن مَزْيَد قائد بني العباس ومنه بنو مرّة ابن الحارث الذين كانوا في خراسان بعد الإسلام[٤] .

(١) رواية الخزانة والسيوطي : أَشْجَتْكُم ، وفي الخزانة : المُحَبّ ، بدل : الحبيب .

(٢) رواية سيبويه والخزانة (عَجَبٌ) .

(٣) رواية المغني : وَجدّكُمُ ، وكذلك في الخزانة . وما أثبتناه رواية ابن الشجري والسيوطي وسيبويه .

(٤) الأعلام ٩/٩٨ .

ويصعب الجزم في مناسبة الأبيات. فللرواة فيها تخليط كثير. فهم يذكرون أن ضمرة بن ضمرة، إذا صحّت نسبتها إليه، كان يبرّ أمه ويخدمها، وكانت هي مع ذلك تؤثر عليه أخاً له اسمه «جُنْدَب» فقال هذا الشعر. وذكر ياقوت في معجم البلدان (أجأ) قصةً أغرب إلى الخرافة.

التطبيق

١ ــ يا ضَمْرَ خبّرني ولستَ بصادقٍ
وأخوكَ رائدُكَ الذي لا يكذب

الاعراب:

يا ضَمْرَ : (يا) أداة نداء، ضمر : منادى مرخم مبني على ضم مقدر على التاء المربوطة التي حذفت للترخيم[١].

جملة (خبرني): جواب النداء استئنافية لا محل لها.

جملة (لستَ بصادق) حالية محلها النصب[٢]، ويجوز اعتبارها مستأنفة.

---

(١) على لغة من ينتظر، وهي أجود اللغتين ولا سيما في ذوات التاء. انظر الهمع ١٨٤/١، وأمالي ابن الشجري ٨٤/٢ والمذكرات ١٨٣.

(٢) لا يجوز أن يسبق الفعل الماضي (ليس) هنا بـ (قد) وإن أعربنا الجملة حالية. (شرح بانت سعاد ٢١).

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ (رائدك) .

الادوات :

يا ضَمْرَ : يا : للنداء .

ولستَ : الواو : حالية ، ليس : نفي للحال .

بصادق : الباء زائدة للتأكيد .

وأخوك : الواو حالية .

الذي : (أل) زائدة لازمة .

لا يكذب : (لا) : نافية لا تعمل .

العروض والقافية :

البيت من البحر الكامل ، وتقطيع شطره الأول هو :

يا ضَمْرَ خَبْ ـبِرْني ولَسْ تَ بصادق

مُتْفاعلن متْفاعلن مُتَفاعلن

عروضه (تَ بصادق) . وضربه (لا يكذب) .

وقد أصاب تفعيلتي الحشو إضمار فسُكّن الثـــاني المتحرك من (متفاعلن) ، وكذلك ضرب البيت وقافيته (يكذبو) مطلقـة موصولة بلين من النوع المتدارك ، الباء روى ، والواو بعدهـــا وصل ، وحركة الباء مجرىً .

٢ ـــ هل في القضية أَنْ إذا أُخصبتم
وأمِنتُم فأنا البَعيد الأَجْنَبُ[١]

الاعراب :

هل : حرف استفهام لا محل له .
في القضية: يتعلقان بخبر مقدم .
أنْ : مخففة من (أنّ) ، واسمها ضمير شان محذوف .
والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر .
وجملة إذا أخصبتم فأنا البعيد .. في محل خبر (أنْ) المخففة .
فأنا : الفاء رابطـــة لجواب الشرط ، أنا : ضمير منفصل محله الرفع على الابتداء .

الادوات :

هل : للاستفهام الإنكاري[٢] .
في : ظرفية مجازية .

---

(١) الأجنب : الغريب البعيد .

(٢) الاستفهام إذا خرج عن معنى الاستفهامية كان جملةً خبرية لا إنشائية ، حتى ليصح عطف جملته على جملة خبرية عادية ، شرح بانت سعاد ص ٩ .

القضية : (أل) للعهد الذهني .

إذا : ظرفية شرطية .

وأمنتم : الواو : عاطفة لمطلق الجمع .

فأنا : الفاء : رابطة للجواب .

البعيد : (أل) للعهد الذهني[1] ، ومثلها في (الأجنب) .

الصرف :

القضية : وزنها « فَعِيلة » بمعنى مفعولة ، أصابها إدغـــام كبير واجب إذْ اجتمع مثلان في كلمة واحدة ، وأصلها (قَضِيِيَة) .

البعيد : صفة مشبهة (فعيل) .

الأجنب : صفة مشبهة وزنها (أفعل) بمعنى فَعِيل .

٣ ـ وإذا الكتائبُ بالشدائدِ مَرَّةً   شَجَّتْكُمُ فأنا الحبيب الأقربُ[2]

الاعراب :

إذا : ظرف شرط يتعلق بـ (الحبيب) .

---

(١) يذهب بعضهم إلى أن (أل) مع الأفعال والمشتقات موصولية ويخصص آخرون فيقولون : إنها موصولية مع الفعل المضارع والجملة الإسمية فقط (انظر مغني اللبيب ٤٨/١ والأشموني ١٩٣/١) .

(٢) شَجَّهُ : جرحهُ في رأسه أو في وجهه .

الكتائب : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده[1] .

مرة : ظرف زمان يتعلق بالفعل المحذوف .

جملة(شجّتكم) : تفسيرية لا محل لها[1] .

الأقرب : صفة للحبيب .

الأدوات :

وإذا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، إذا : ظرف شرط .

الكتائب : (أل) جنسية .

بالشدائد : الباء للاستعانة . و (أل) جنسية .

فأنا : الفاء رابطة لجواب الشرط .

الحبيب : (أل) نائبة عن الضمير (حبيبكم) .

الأقرب : (أل) عهدية .

الصرف :

كتائب : وزنها (فعائل) والهمزة فيها منقلبة عن الياء الزائدة . ومفردها (كتيبة) . والأصل (كتايب) وقُلبت همزة لوقوعها بعد ألف (فعائل) .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص الخامس لتأبط شراً .

الشدائد : الهمزة منقلبة عن الياء الزائدة أيضاً على غرار (كتائب) ، ومنها صحائف و ...

الحبيب : (فَعيل) بمعنى (مفعول) يستوي فيه المذكر والمؤنث.

الأقرب : اسم تفضيل على وزن (أفعل) .

٤ ـ وإذا تكون كريهةٌ أُدْعى لها واذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدعى جُنْدَبُ[١]

الاعراب :

تكون : فعل مضارع تام مرفوع .

كريهة : فاعل (تكون) مرفوع به .

جملتا (أُدْعى) و (يُدْعى) لا محل لهما لأنّ كليهما جوابٌ لشرط غير جازم .

الادوات :

وإذا : الواو عاطفة لمطلق الجمع . إذا ظرف شرط .

لهـــا : اللام للتعليل أو بمعنى « إلى » .

---

(١) الحَيس طعام فاضل يتخذ من تمر وسمن وأقط . وأضاف البغدادي (وابن) الخزانة ٣٤/٢ (سلفية) .

وأصل « الحيس » الخلط ، وحاس الرجل الحيسَ : اتّخذه ، وباب (حاس) باع ، وجُنْدُب : اسم علم هنا ، وأصله ذكَر الجراد ، أو جراد صغير .

وإذا : الواو عاطفة لمطلق الجمع . إذا : ظرف شرط .
الحيس : (أل) نائبة عن ضمير المخاطب (حيسكم) .

الصرف :

كريهة : فَعِيل بمعنى مفعول .
أُدْعَى : فيه إعلال بالقلب تحركت الواو ، وفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً . ومثله (يُدْعَى) .
تكون : فيه إعلال بالنقل أو التسكين . إذْ استُثقلت الحركة على الواو فنُقلت إلى الحرف قبلها وأصلها (تَكْوُن) .
يُحاس : فيه إعلالان بالنقل أو التسكين (يَحيس) وبالقلب .

٥ ـ عجباً لتلك قَضِيّةً وإقامتي فيكم على تلك القضيةِ أَعجَبُ

الاعراب :

عجباً : مفعول مطلق ناب عن فعله (١) .

---

(١) ضبطه سيبويه بالرفع ١/١٦١ ، ونقل الرواية عن يونس عن رؤبة ابن العجاج ، وعدّه خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير عنده (أمري عجب) وذكر البغدادي في الخزانة ٣/٢٩ أنهم « يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة في الدوام » ، وذهب الأشموني ١/٢٦٩ إلى أنه مبتدأ ، وسوّغ الابتداء بالنكرة هنا لمعنى التعجب فيها ، وجوّزه ابن هشام في المغني ١/١٨٥ ، وقطر الندى ٣٢١ والسيوطي ٣١٢ (في شرح شواهد المغني) .

لتلكَ : يتعلقان بخبر محذوف لمبتدأٍ محذوف أيضاً . والتقــدير (إرادتي لتلك)[1].

قضيةً : منصوب على التمييز .

على تلك : تتعلق (على) بحال محذوفة من الضمير في (فيكم) تقديره : (مصرّين على تلك) أو من الضمير في (إقـامتي) تقديره (صابراً عليها) .

الأدوات :

لتلك : اللام للتبيين . وإقامتي : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

فيكم : (في) ظرفية مكانية (على) للاستعلاء المجازي .

القضية : (أل) عهد حضوري وذكري .

الصرف :

إقامة : مصدر وزنه (إفالة) وأصله (إقْوام) على وزن (إفعال) فنُقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وعوض عنها بالتاء المربوطة كما عوّضوا عنها

---

(١) هذا رأي ابن هشام ويصرّ عليه ، ويردّ من يعلق أمثـال هذه اللام في المصدر قبلها كما فعل في ردّه على ابن مالك قال : قال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل: اللام في (سَقْياً لك) متعلقة بالمصدر وهي التي للتبيين، وفي هذا تهافت . (المغني ١/١٨٥) .

في (عِدة ، وزِنه ، وإعانة) .

أعجب : اسم تفضيل على وزن (أفعل) وقد جُرِّد من (أل) والإضافة، ولهذا وجب أن يُذْكر بعده المفضل عليه مجروراً بمن ، وهو هنا مقدّر ، وتقديره (أعجب من تلك القضية) .

٦ ـ هذا لَعمركمُ الصَّغار بعينه لا أُمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ

الاعراب :

لَعمركم : اللام للابتداء. عَمْر : مبدأ حذف خبره وجوباً ، لأنه لفظ للقسم الصريح . وتقديره (لعمركم قسمي)[1] .

والجملة معترضة بين المبتدأ (هذا) وخبره (الصغار) .

بعينه : الباء حرف جر زائد . عينه : مجرور لفظاً بالباء ، مرفوع محلاً على أنه اسم توكيد لـ (الصَّغار)[2] .

---

(١) انظر المذكرات ص ١٠٣ ، وكتاب سيبويه ١٤٦/٢ .

(٢) تزاد الباء في : (نفس ، عين) من أسماء التوكيد المعنوي . انظر المغني ١١٥/٢ وشرح شواهد المغني ٣١٤ ، والخزانة (٣٥/٢) « سلفية » والنحو الوافي ٣٧٤/٣ . وتزاد الباء أيضاً في لفظ (أجمع) زيادة لازمة لا تفارقها، تقول: جاء القوم بأجمعهم النحو الوافي ٣٨٥/٣ .

لا أمَّ : لا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) أمّ اسمها مبني على الفتح في محل نصب[1] .

كان : فعل ماض تام مبني على الفتح في محل جزم بـ (إنْ) وجملته معترضة بين جملتين مستقلتين متعاطفتين ، وجواب (إنْ) محذوف .

ولا : الواو حرف عطف ، لا : لتوكيد النفي لا عمل لها .

أبُ : اسم معطوف على محل (لا أمّ لي)[2] مرفوع بالضمة الظاهرة .

الأدوات :

لعمركم : اللام للابتداء والتوكيد .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الثاني من النص (٩) لأبي طالب .

(٢) محل (لا) التي لنفي الجنس ومعمولها : الرفع بالابتداء ، وهذا البيت من شواهد النحاة كما مرّ ، وهذا هو محل الشاهد الهامّ فيه ، وهو عطف الاسم بعد (لا) الثانية على محل (لا) الأولى مع اسمها وخبرها ، قال سيبويه بعد أن أثبت هذا البيت : « فزعم الخليل أن هذا أُجري على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم ، كما أن الشاعر حين قال : (ولسنا بالجبال ولا الحديدا) أجراهُ على الموضع » الكتاب ١/٣٥٢ .

وللنحاة بعد سيبويه تفصيل في هذا فهم يذكرون وجوهاً خمسة هي : بناء الاسمين على الفتح – بناء الأول ورفع الثاني – بناء الأول ونصب الثاني – رفع الأول وبناء الثاني – رفع الاسمين معاً بإهمال (لا) في الموضعين أو هي عاملة عمل (ليس) المذكرات ١٢٢ ، والمغني ١/١٩٥، الأشموني ٢/١٨ ، شرح شواهد المغني ٣١٢ ، الخزانة ٣/٣٥ .

الصِّغار : (أل) للجنس .

بعينه : الباء زائدة للتوكيد .

لا أمَّ : (لا) لنفي استغراق الجنس .

لي : اللام للاختصاص .

إنْ : للشرط .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : لتوكيد النفي.

الصرف :

أبٌ : وزنها (فَعٌ) وأصلها (أَبَوٌ) على زنة (فَعَل) .

١٢- صخر الغي

١ ـ ولله فتخاءُ الجناحين لِقوةٌ توسّدُ فرخيها لحومَ الأرانبِ
٢ ـ كأنّ قلوبَ الطيرِ في جوفِ وكرِها نوى القَسْبِ يُلقى عند بعضِ المآدبِ
٣ ـ فخاتت غزالاً جاثماً بصُرت به لدى سلماتٍ عند أدماءَ سارِبِ
٤ ـ فمرّت على ريدٍ فأعنتَ بعضَها فخرّت على الرجلين أخيبَ خائبِ
٥ ـ بمتلفةٍ قفرٍ كأنّ جناحها إذا نهضت في الجوّ مخراقُ لاعبِ
٦ ـ وقد تُركَ الفرخان في جوفِ وكرِها ببلدةٍ لا مولىً ولا عندَ كاسِبِ
٧ ـ فُريخان ينضاعانِ في الفجرِ كلّما أحسّا دويّ الريحِ أو صوتَ ناعبِ
٨ ـ فلم يرَها الفرخانِ بعدَ مسائها ولم يهدأا في عشّها مِن تجاوُبِ

الشاعر والأبيات :

الأبيـــات من قصيدة قالها صخر الغيّ بن عبدالله الخثمي أحد بني

عمرو بن الحارث يرثي أخاه أبا عمرو . وقد نهشه حيةٌ فمات . وتنسب الأبيات لأبي ذؤيب وقيل لأخي صخر الغيّ يرثي صخراً . ومَن يرويها لأخي صخر الغي أكثر (ديوان الهذليين ١/٢٥٠) وقد أثبت الأستاذ الميمني هذا في هامش السمط (٢/٩٦٥) وقد نسب القالي في أماليه ٢/٣٢٢ والجوهري في الصحاح «ضوع» البيت السابع لأبي ذؤيب،وذكر البكري الأبيات السبعة في السمط ٢/٩٦٥ لصخر الغيّ . وفي اللسان (خات) نسب البيت الثالث لأبي ذؤيب أو صخر الغي والبيت الثاني في اللسان (أدب) لصخر الغيّ . والبيت الثالث في اللسان (سرَب)غير منسوب. انظر الأعلام ترجمة (صخر الغي) .

١ ـ ولله فتخاءُ الَجناحين لَقوَةٌ   تُوَسِّدُ فَرْخَيْها لُحومَ الأرانب(١)

الاعراب :

ولله : (الواو) حرف استئناف ، (اللام) حرف جر متعلق بخبر مقدم . وفتخاء : مبتدأ مؤخر مرفوع .

---

(١) فتخاء : يقال رجل أفتخ ، اذا كان عريض الكفّ والقدم مع اللين ، وعُقاب فتخاء : لأنها إذا انحطّت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون إلا من اللين . الصحاح (فتخ) .

الَلِقوة : بفتح اللام وكسرها ، العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وقيل سميت العقاب لقوّة لسعة أشداقها وجمعها : لقاء وألقاء . اللسان (لقي) . توسِّد : تفرشهما اياها ، أي تطعمهما .

لقوة : صفة لفتخاء[1].

توّسِد : جملة فعلية محلها الرفع صفة ثانية لفتخاء .

الأدوات :

ولله : (الواو) حرف استئنـــاف . (اللام) تعجّـب (أل) زائدة لازمة.

الجناحين : (أل) بمعنى الضمير .

الأرانب : (أل) جنسّية للاستغراق .

الصرف :

فتخاء : وزنها (فَعلاء) صفة مشبّهة .

توسِّد : (تُفَعِّل) ماضيه (وسَّد) مضعّف العين لم يرد في اللسان والصحاح ثلاثيّهُ .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل وتقطيع الشطر الأول :

وللا هِ فتخاءُ الْ جناحيْ نِ لقوتُنْ

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

تُوَسْسِ دَ فَرْخيْها لُحومَلْ أرانبي

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

---

(١) صحّ أن تكون صفة لفتخاء على الرغم من إضافتها الى معرف بأل ،لأن الإضافة لفظية لا تفيد التعريف .

والقافية (رانبِ) مطلقة مؤسسة موصولة بلين، من النوع المتدارك و (البـــاء) روى و (اليـاء) وصل و (النون) تأسيس . وحركة الروي مجرى ... العروض (نِ لقوة) والضرب (أرانبِ) .

٢ ـ كأنّ قلوب الطّير في جَوْفِ وَكْرِها
نَوىُ القَسْبِ يُلْقَى عندَ بعضِ المآدبِ [١]

الاعراب :

في جوف : متعلقان بحال محذوفة من القلوب .
نوى : خبر كأن مرفوع وعلامته ضمة مقدرة .
جملة يُلْقَى: حالية محلها النصب [٢] .

الأدوات :

كأن : للتشبيه .
الطير : « أل » جنسية .
في : ظرفية مكانية . القسب: (أل) جنسية. المآدب : (أل) جنسية .

الصرف :

نوى : وزنها (فَعَلٌ) وفيها إعلال بالقلب تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وهي اسم جنس جمعي .
يُلْقَى : وزنها (يُفعَل) وفيها إعلال بالقلب .
المآدِب : جمع مأدُبة وزنها (مَفـْعَلَة) (بضم الدال وفتحها) .

---

(١) القَسْب : التمر اليابس .
(٢) ويجوز إعرابها صفة لِـ (النوى) لأن (أل) في (القسب) جنسية .

٣ ـ فخاتت غزالأجاثماً بَصُرَتْ به لدى سَلماتٍ عند أدماء سارِبِ[1]

الاعراب :

به : متعلقان بـ (بصرتَ) .

لدى[2] : مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب والظرف متعلق بحال من الضمير الهاء .

عند : بدل من لدى منصوب بالفتحة والظرف متعلق بحال من الضمير الهاء .

أدماء : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

سارِب : صفة لأدماء مجرور .

الصرف :

خات : إعلال بالقلب قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

---

(١) خات : خاتته العقاب تَخُوتُه : اختطفتْه . سلَمات (ج سلَمة) شجرة ذات شوك يُدبغ بورقها وقِشرها . أدماء (الجمع) أُدْم وهي من الظباء بِيضٌ تعلوهن جدد فيهن غبرة ، والمذكر آدم .
سارِب : ذاهبة في مرعاها .

(٢) لدى : هي ولَدُنْ سواءٌ . وهي ظرف مكان مبني على السكون وهي تَخْفِض ما بعدها بالإضافة وتنصب غدوةً خاصة (نحو : لَدُنْ غدوةً) وقد شبّه بعضهم غدوةً بالفاعل فرفعها فقال (لدن غدوةٌ) شرح المفصل ١٠٢/٤ .

أدماء : وزنها (فَعْلاء) صفة مشبهة .
سارِب: اسم فاعل على زنة (فاعل) [1].

الأدوات :

فخاتت : (الفاء) حرف استئناف . به : (الباء) للتعدية .

٤ ـ فمرَّت على رَيْدٍ فَأَعْنَتَ بعضَها
فخرَّتْ على الرِجْلين أَخْيَبَ خائِب [2]

الاعراب :

فمرت : الفاء حرف عطف .

---

(١) قوله ظبية (سارِب) من قبيل وصف المؤنث بالمذكر ومثله (حائض وطالق ومرضع) وفيه ثلاثة مذاهب .

١ ـ مذهب الخليل وهو الصواب :

أن هذا بمنزلة المنسوب والتقدير : سارِبِيّ أي ذات سِرْب ، وهي صفة ثابتة خالية من معنى الحدَث ولذلك لم تلحقها التاء .

٢ ـ **مذهب سيبويه :** يتأول ذلك على تقدير : شيء ساربٌ، والشيء مذكر وهو عام يقع على المذكر والمؤنث .

٣ ـ **مذهب الكوفية :** سقطت التاء من هذه الكلمات لأنها معانٍ اختص بها المؤنث فاستُغني عن علامة التأنيث وهذا مذهب فاسد ، لأن ذلك لم يطّرد فيما كان مختصاً بالمؤنث . فتقول : جَمَل بازل وناقة بازِل بإسقاط التاء مما يشترك فيه المذكر والمؤنث (انظر شرح المفصل ٥/١٠٠ – ١٠٢) .

(٢) الريد : الحَرْف يندُر من الجبل . أعنتَ : أصاب جناَحها ، وأعنتَ فلانٌ فلاناً : إذا ألقاه في شرٍ وأهلكه .

على ريد : متعلقان بمرّ .

على الرجْلين: متعلقان بخرت .

أخيبَ : حال منصوبة .

خائبِ : مضاف إليه(١) .

الأدوات .

(الفاء) في مرّت ، أعْنَتَ : خَرَّتْ : عاطفة للترتيب والتعقيب .

على رَيْدٍ : (على) بمعنى الباء للإلصاق .

على الرجلين: (على) استعلاء حقيقي . (أل) نائبـــة عن الضمير النائب (رِجْليها) .

الصرف :

مرّ : وزنه (فَعَلَ) وفيه إدغام كبير واجب ومثله (خَرَّ) .

أعْنَتَ : وزنها (أفْعَلَ) والهمزة للتعدية .

أخْيَبَ : وزنها (أفْعَلَ) اسم تفضيل .

خَائب : اسم فاعل من الفعل الأجوف (خاب) قلبت عَيْنُهُ همزة .

---

(٢) قال الصبان عند الكلام على إضافة (أفعل) ما نصه : (زيد أفضل رجل) أصله :زيد أفضل من كل رجل . فحذف (من كل) اختصاراً وأضاف (أفضل) الى (رجل) وعلى هـــذا يكون قوله (أخيبَ خائب) تقديره : أخيبَ مِن كل خائب .

٥ ـ بِمَتلَفةٍ قفرٍ كأن جناَحهـــا
اذا نَهضَتْ في ا لجوّ مِخْراقُ لاعبِ[١]

الاعراب :

بمتلفة : متعلقان بحال من فاعل خرّت[٢] .

إذا : مفعول به ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب والظرف متعلق بحال من الجناح .

في الجوّ : متعلقان بنهض .

كأن جناَحها : جملة حالية محلها النصب . نهضَت : مضافة للظرف محلها الجر .

الأدوات :

بمتلفةٍ : (الباء) ظرفيّة مكانية بمعنى في . كأن (الكاف) للتشبيه .

إذا : ظرفية للمستقبل . في الجو : (في) ظرفية مكانية ـ الجوّ : (أل) عهدية ذهنية .

الصرف :

مَتْلَفَة : وزنهـــا « مَفـْعَلَة » اسم مكان لأن فعله ثلاثي مفتوح

(١) مَتـْلـَفةٍ : مهواة مشرفة على تـَلف والفعل (تَلِف – يتلـَف) المخراق : منديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلـَفّ فيفزع به ، وهو لعبة يلعب بها الصبيان .

(٢) ويجوز تعليقهما بصفة من ريْد .

العين في المضارع .

مِخراق : وزنها (مِفعال) اسم آلة .

٦ ـ وقد تُرِكَ الفرخان في جَوْفِ وَكْرِها
بِبلدةٍ لا مولىً ولا عندَ كاسب[1]

الاعراب :

وقد : (الواو) حالية (قد) حرف تحقيق .

في جوف : متعلقان بتُرك .

ببلدةٍ : متعلقان بحال محذوفة من وكرها .

لا مولىً : (لا) نافية ، مولى : مضاف اليه[2] .

ولا عند : الواو حرف عطف (لا) نافية . (عند) ظرف متعلق بخبر لمبتدأ محذرف تقديره (هو) .

الأدوات :

وقـــد : (الواو) حرف استئناف (قد) حرف تحقيق .

الفرخان : (أل) عهد ذكرى .

في : ظرفية مكانية .

---

(١) المولى : الولي الذي يلي عليك أمرك .

(٢) « لا » هنا نافية ، نـَفى بها المولى ولم يُعمِلها ، وترك (مولى) مجروراً على ما كان عليه من الإضافة ، وفي اللسان شواهد مماثلة في مادة (لا) وانظر كتاب سيبويه ١/٣٥٧ .

ببلدة : (الباء) ظرفية مكانية بمعنى (في) .

لا مولىً : (لا) نافية مهملة .

ولا عند : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع . (لا) نافية مؤكدة للأولى .

الصرف :

مولى : اسم على وزن (مَفْعَل) فيه إعلال بقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٧ ـ فُرَيْخان ينضاعان في الفجر كلما
أَحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب[١]

الاعراب :

فريخان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما أو بدل من (الفرخان) في البيت السابق[٢] .

في الفجر : متعلقان بـ (ينضاع) وجملة ينضاعان في محل رفع صفة لفريخان .

---

(١) ينضاع : ضاعه يَضُوعه ضَوْعاً : حرّكه وأقلقه وأفزعه ، وانضاع الفرخ : تضوّر .

ناعب : نعب الغراب : صاح ، وربما قالوا : (نعب الدّيك) على الاستعارة .

(٢) يجوز إبدال النكرة من المعرفة كقوله تعالى: «لنَسْفَعَنْ بالناصيةِ ، ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة » المغني ٢/٨٦ (ما افترق فيه عطف البيان والبدل) .

كلّما : (كلّ) ظرف زمان منصوب متعلق بينضاعان و (ما) مصدرية أو نكرة موصوفة وعلى الأول يكون المصدر المسبوك في محل جر مضاف إليه وجملة (أحسّا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها ، وعلى الثاني تكون جملة (أحسّا) في محل جر صفة لـِ (ما) .

الأدوات :

في : ظرفية زمانية . الفجر (أل) جنسية : كلّ : ظرف زمان .
ما : مصدرية أو نكرة موصوفة . الريح : (أل) جنسية .

أو : حرف عطف للدلالة على أحد الشيئين .

الصرف :

فُرَيخ : تصغير فرخ للشفقة والتلطف . ينضاع: وزنها (يَنْفَعِل) أصابها إعلال بالقلب قلبت الواو الأصلية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والزيادة تفيد معنى المطاوعة .

أحسّ : (أفْعَل) وفيه إدغام كبير واجب وهو بمعنى الثلاثي (حسّ).

دويّ : وزنها (فَعِيل) وهي اسم مصدر .

٨ ـ فلم يرَها الفرخانِ بعدَ مسائها ولم يهدأا في عشّها مِن تَجاوُبِ [١]

---

(١) يهدأا : يسكنا . تجاوُب : يجيب كل واحد منهما صاحبه ، يريد أنهما استمرّا في حركتهما لتجاوبهما ، أو لعله يريد أنّ تجاوبهما لم يهدأ في العش .

الاعراب :

فلم : (الفاء) عاطفة على (تُرِك) في البيت السادس .

بعـــد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بيرى .

في عشها : متعلقان بيهدأ .

مِن تجاوب : متعلقان بيهدأ .

الأدوات :

فلم : (الفاء) حرف عطف للترتيب والتعقيب . (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

الفَـرخان : (أل) عهد ذكرى . و (لم) الواو عاطفة لمطلق الجمع .

في عشّها : (في) ظرفية مكانية . مِن تجاوب : (مِن) تعليلية ويحتمل المعنى ابتداء الغاية .

الصرف :

يَرَ : أصلها (يَرْأ) حذفت الهمزة للتخفيف ، وحذفت الألف المقصورة بدلاً من سكون الجزم ووزنها (يَفَ) .

تجاوب :(تفاعُل) والزيادة تفيد المشاركة .

١٣ - عبد يغوث الحارثي

١ ــ أَلا تلوماني كفَى اللومَ ما بيا   فما لَكُما في اللّومِ خيرٌ ولا لِيا
٢ ــ أَلمْ تَعْلما أنّ الملامةَ نفعُها   قليلٌ وما لَوْمي أَخي من شِماليا
٣ ــ فيا راكبا إما عَرضتَ فبلّغَنْ   نَداماي مِنْ نَجْرانَ أَلا تَلاقِيا
٤ ــ أقولُ وقد شَدّوا لِساني بنِسْعَةٍ   أَمَعْشَرَ تَيمٍ أَطْلِقُوا مِن لِسانيا
٥ ــ أَحقّاً عبادَ الله أَنْ لستُ سامعاً   نشيدَ الرعاءِ المُعْزِبينَ المَتالِيا
٦ ــ وتَضْحكُ منّي شَيْخَةٌ عبشميّةٌ   كأنْ لم تَرَيْ قبلي أسيراً يمانيا
٧ ــ وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنني   أَنا الليثُ مَعْدِيّاً عليّ وعاديا

الأبيات والشاعر :

عبد يغوث بن معاوية بن صلاة ، شاعر فارس كان رئيس مَذْحِج،

سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب ، وقائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وفي ذلك اليوم أسر فقتل[١] وهو من أهل بيت شعر معروف في الجاهلية والإسلام[٢] .

وكان من خبره أنه جمع قومه ، وغزا بني تميم ، فأسره فتى من بني عبد يغوث ، فقالت له أمه من هذا ، فقال عبد يغوث : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم ، أسرك هذا الأهوج ، فقال : أيتها الحرة هل لك إلى خير ، قالت : وما ذاك ؟ قالت أعطي ابنك مائةً من الإبل ، وينطلق بي إلى الاهتم[٣] فإني أخاف أن تنتزعني سعد والرباب منه : فانطلق به إلى الأهتم ، فمشت سعد والرباب إلى الأهتم فيه فقالت الرباب : يا بني سعد قتل فارسنا[٤] ولم يقتل لكم فارس ، فدفعه الأهتم

(١) الأغاني ٣٢٨/١٦ ، الخزانة ٤١/٢ (عبدالحميد) ، السمط ٦٣/٣ .

(٢) قال الجاحظ : وليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث ، وذلك أنا إذا قسنا جودة أشعارهما في وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهما في حال الامن والرفاهية . البيان ٢٦٨/٢ ، الحيوان١٥٧/٧.

(٣) هو سنان بن سُمي بن خالد بن منقر ، ويومئذ سمي الاهتم .

(٤) هو النعمان بن جساس قتله رجل من أهل اليمن يقال عبد الله بن كعب ، فرماه وقال : خذها ، وأنا ابن الحنظلية . وكانت أمه من بني حنظلة ، فقال النعمان : ثكلتك أمُّك ، رُبَّ حنظلية قد غاظتني ، فذهب مثلاً . وقد عناه عبد يغوث بقوله :

فإن تقتلوني تقتلوا بي سيداً وان تطلقوني تحربوني بماليا

إليهم . فأخـــذه عصمة بن أبير التميمي ، فانطلق به إلى منزله فقـال عبد يغوث : يا بني الرباب اقتلوني قتلة كريمة ، فقال عصمة : ومـا تلك القتلة فقـال : أسقوني الخمر ، ودعوني أنوح على نفسي . فجـــاءه عصمة بالشراب ثم قطع عرقه الأكحل وتركه ينزف، ومضى وجعل معه ولديْهِ، فقالا لعبد يغوث : جمعت أهل اليمن ثم جئت لتصطلحنا ، كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقال القصيدة [1] .

١ ــ ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا فما لكما في اللومِ خيرٌ ولا لِيا [2]

الاعراب :

اللوم : مفعول به مقدم .

ما بيا : (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعـل مؤخر . (بيا) متعلقان بفعـل محذوف تقديره (استقر) وهو صلة الموصول لا محل لها .

فمـــا : (الفاء) استئنافية تعليلية (ما) نافية .

لكما : (لك) متعلقان بخبر مقدم . (الميم) ، للعماد . و (الألف)

---

(١) الأغاني : ٣٣٣/١٦ ، البيان ٣٦٨/٢ ، الأمالي ١٣٣/٣ . المفضليـات : المفضلية ٣٠ ، الخزانة ٤٢/٢ (عبد الحميد) .

(٢) الخطاب في البيت لاثنين حقيقة ، والمعنى : ان ما أنا فيـه من شر مغن عن اللوم فلا تجهدا نفسيكما بما لا خير فيه .

حرف دل على التثنية .

خير : مبتدأ مؤخر مرفوع .

في اللوم : متعلقان بحال مقدمة من (خير) .

ولا ليا : (و) حرف عطف . (لا) نافية . (ليا) الجارّ معطوف على اللام الأولى وهو متعلق بما تعلق به .

الأدوات :

ألا : أداة استفتاح ، (لا) ناهية جازمة ، اللوم : (الـ) عهد ذهني ، بيا : (الباء) ظرفية بمعنى في .

فما : (الفاء) حرف استئناف للتعليل، (ما) نافية . لكما : (اللام) للاستحقاق . في اللوم : (في) ظرفية مجازية . (الـ) عهد ذكرى ، ولا (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع (لا) زائدة لتوكيد النفي . ليا : (اللام) للاستحقاق.

الصرف :

كفى : فيه إعلال بالقلب قلبت الياء في الأصل ألفاً لانفتاح ما قبلها .

العروض والقافية :

أَلا لا تلوماني كفى اللو مَ ما بيا فمالَ كما في اللوْ م خيرنْ ولا ليا

فَعولنْ مفاعيلنْ فعولنْ مفاعلنْ فعولُ مفاعلينْ فعولنْ مفاعلنْ

الأبيات من الطويل (م مابيا) عروضه ، وضربه (ولا ليا) مفاعلن، وقد أصابهما القبض ، والقافيـــة (لاليا) مطلقة موصولة بلين من النوع المتدارك ،(رويها) الياء (والألف) بعد الروى وصل ، و (اللام) قبل الروى دخيل ، و (الألف) تأسيس ، وحركة الياء مجرى .

٢ ـــ ألم تعلما أنَّ الَملامةَ نفعُها قليلٌ وما لومي أخي مِن شِماليا[1]

الاعراب :

أنَّ وما بعدها ، في تأويل مصدر سدَّ مسد مفعولي (عـــلم) وجملة (نفعها قليل) خبر أنَّ .

أخي[2] : مفول به للمصدر (لوم) من شماليا متعلقان بالخبر .

الأدوات :

ألم (الهمزة) استفهـــام بمعنى التقرير . (لم) حرف نفي وجزم وقلب . أنَّ : حرف للتأكيد . الملامة[3] (أل) جنسية . وما : (الواو) استئنافية (ما) نافية . (من) تبعيضية .

---

(١) الشمال : الطبع مفرد وجمع من باب (هِجان) وهي هنا جمع أي : من شمائلي والبيت من شواهد الشافية (١٣٦/٢) .

(٢) وفي رواية (أخاً) .

(٣) يقال لامه يلومه لوماً وملاماً و مَلامة ولومة .

الصرف :

مَلامة : وزنها (مَفْعَلة) ، وفيها إعلالان : إعلال بالتسكين (أو النقل) إذ استثقلت الحركة على الواو في (مَلْوَمَة) فنقلت إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها .

٣ ــ فيا راكباً[١] أما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

الاعراب :

يا راكباً[٢] : يا حرف نداء (راكباً) منادى نكرة غير مقصودة منصوب .

---

(١) الراكب : إذا كان على بعير خاصة ، والجمع (رَكْب ورُكْبان) عرض الرجل : إذا أتى (العَروضَ) وهو مكان بجهة مكة والمدينة وما حولها . وعرضت بمعنى ظهرت ، وقيل : معناه بلغت العَرَضَ وهي جبال نجد وتعرف بذلك .

الندامى : جمع ندمان بمعنى نديم وهو الشارب . نجران : موضع في مخاليف اليمن من ناحية مكة وقيل : هي قرية أصحاب الأُخْدود في اليمن (البلدان : نجران) وعرضت هنا بلغت العَرَضَ ، والمعنى : أيها الراكب إذا ما تجاوزت نجداً ، وأشرفت على نجران ، فبلغ أصحابي : اني قد قضيت أجلس وانه لا لقاء بعد .

والياء في (نداماي َ) مفتوحة ُ وجوباً . قال الغلاييني (يجوز في ياء المتكلم السكون والفتح ، إلا إنْ سبقها ساكن : كألف المقصور ، وياء المنقوص ، وألف التثنية ، وياءي التثنية والجمع ، فيجب فتحها دفعاً لالتقاء الساكنين ، مثل : هذه عصايَ ، وهذا راجيّ ، وهاتان عصوايَ ، ورفعت عصويّ) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ويرى (الكتاب ٣١٢/١) في نداء النكرة لما =

إمـــا : (إنْ) شرطية جازمة (ما) زائدة .

منْ نَجْرانَ : الجار والمجرور متعلقان بحال من نداماي َ .

أنْ[1] : (ان) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف .

لا تلاقيا : (لا) نافية للجنس . (تلاقيا) اسمها مبني على الفتح في محل نصب . والخبر محذوف والجملة خبر أنْ .

الأدوات :

فيا راكباً : (الفاء) استئنافية (يا) أداة نداء . أما : (ان) شرطية غير جازمة . مـــا : زائدة للتوكيد . فبلغن : (الفاء) رابطـة للجواب . من نجران : (من) بيانية .

= لحقها التنوين صارت بمنزلة المضاف . وهو عند الفراء والكسائي (إما معرفة بالقصد وإمـــا أصله : يا رجلاً راكبا) لأنهما لا يجيزان نداء نكرة مفردة بل يوجبان الصفة ، وكان الأصمعي ينشده بلا تنوين . وقـــال أبو عبيدة أراد (يا راكباه) للندبة ، فحذف الهاء ، كقوله تعالى (يا أسفا على يوسف) الخزانة ٤١/٢ (ع) وقال الأعلم في شرح الشاهد (الشاهد في نصب راكباً) لأنه منادى منكور إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه ، ولو أراد راكباً بعينه لبناه على الضم ، ولم يجز له تنوينه ونصبه ، لأنه ليس من بعده شيء ، نكرة يكون من وصفه) وانظر شرح المفصل ١٢٨/١ .

(١) يجوز في (بلغ) معنى (قل) وعليه تكون (أن) تفسيرية ، وجملة (لا تلاقيا) تفسيرية لا محل لها .

أن لا : (ان) حرف توكيد (لا) نافية لاستغراق الجنس .

الصرف :

ندامى : فَعالى . تلاقى : وزنها (تفاعل) ويفيد المشاركة .

٤ ـــ أقول وقد شدوا لساني بِنِسْعَةٍ[1] أَمَعْشَرَ تَيْمٍ ، أطلقوا مِن لسانيا

الاعراب :

بنسعة : متعلقان بـ (شدوا) . من لسانيا : (من) حرف جر زائد . (لسان) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لأطلق .

وجملة (شدوا) إعتراضية بين القول والمقول .

الأدوات :

وقد (الواو) حالية . (قد) حرف تحقيق . بنسعة (الباء) للاستعانة .

---

(١) النِسْعة : بكسر النون . السَّيْر من الجلد. وفي قوله « شدوا لساني .. » رأيان على الحقيقة والمجاز ، ويرى الأصفهاني ٣٢٥/١٦ ، والجاحظ : أنهم لما أسروه شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم . ورأى القالي (١٣٤/٣) أنه مثل، لأن اللسان يشد بنسعة وإنما أراد افعلوا بي خيراً ينطلق لساني بشكركم ، فإن لم تفعلوا فلساني مشدود لا يقدر على مدحكم .

أمعشر (الهمزة) لنداء القريب. من لسانيا : (من)[1] زائدة للتقوية .

الصرف :

شدّ : إدغام كبير واجب .

٥ ـ أحقاً عبادَ الله ـ أنْ لست سامعاً
نشيدَ الرِعـــاء المُعْزِبين المتاليا[2]

الاعراب :

أحقاً : (الهمزة) للاستفهام . (حقاً)[3] نائبة ظرف الزمان ، متعلقة بخبر مقـــدم ، والمصدر المؤول مبتدأ مؤخر . وجملة النداء (عباد الله) معترضة .

---

(١) هذا على رأي الأخفش الذي يرى زيادة (مِنْ) في الإيجاب أيضاً. شرح ابن عقيل ١٤/٢ .

(٢) الرعاء : ج راع بضم الراء وكسرها كقائم وقيـــام . المعزب المتنحي بإبله . المتالي : ج متيلة ، وهي التي يتبعها أولادها . وأتلت الناقة : إذا تلاها ولدهـــا .

(٣) أحقاً : من الألفاظ المسموعة التي توسعوا فيها فنصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى (في) وإعرابها كما ورد في النص ، ومنهم من ينصبها على نزع الخافض لا على الظرفية ، والتقدير (أفي الحق) وإذا قلت : (هو أخي حقاً) فإن حقاً مصدر منصوب بفعل مقدر. وقد اشترط الزجاج تأخيرها عن=

أن لست : (ان) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، محذوف . وجملة (لست) خبرها .

نشيد : مفعول به لاسم الفاعل (سامعًا) المتالي : مفعول به لاسم الفاعل (معزبين) .

الأدوات :

أحقاً : (الهمزة) حرف استفهام للتصديق . الله : (أل) زائدة لازمة ، أنْ : حرف توكيد .

لست : لنفي الحال . الرعاء : (أل) جنسية . المعزبين : (أل) موصولة بمعنى الذي .

الصرف :

الرعاء : أصلها (رعاي) تطرفت الياء بعد الألف فقلبت همزة . وهو اسم للجمع إذا ضمت الراء [1] .

=الجملة ، وأجاز سيبويه تقديمها على الجمل ، شرح المفصل ١١٦/١ ، حاشية شرح ابن عقيل ٤٩٩/١ ، جامع الدروس ٥١/٣ ، ٣٩/٣ الكتاب ١٨٩/١ ، النحو الوافي ٢٢١/٢ .

(١) اسم الجمع : هو ما تضمن معنى الجمع ، غير أنه لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده من معناه نحو (جيش وواحده جندي) . وأوزانه كثيرة منها=

المَعزبين : ج معزب اسم فاعل من (اعزب) والهمزة للتعدية .

المتالي : وزنها (مفاعل) وهي جمع (متلية) اسم فاعل .

٦ ــ وتَضْحكُ مني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَنْ لم تَرَيْ قبلي[١] أسيراً يَمانيا

= (فُعال) . وسيبويه يجعل هذا الوزن من أبنية الجموع خلافاً لغيره ، وقياسه عنده : أن يكون جمع (فِعْل) كظُؤار في ظئر أو جمع (فَعِل) كرُخال في رَخِل . الظئر : التي تعطف على ولد غيرها ، والرخل : الأنثى من أولاد الضان . انظر شرح الشافية ٢٠٦/٢ ، جامع الدروس ٦٤/٢ .

(١) في قوله (لم ترى) روايات : أ ــ لم ترى : بالألف المقصورة . ب ــ لم ترا : بالألف الممددة . ج ــ لم تري : بحذف النون على انه من الأفعال الخمسة . روى الأولى الكوفيون ، ورفعوا الفعل بعد (لم) نحو :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ونحو :

لولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وقيل هي ضرورة ، وقال ابن مالك : هي لغة ، وخرج الثانية أبو علي : على أن الأصل (تَرْأَيْ) ، ثم حذف الألف للجزم ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً ، وفي الرواية الثالثة التفات من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب .

الأمالي ١٣٤/٣ ــ ١٣٥ ، السمط ٦٣/٣ ، المغني ٢١٧/١ ، الخزانة ٤٥/٢ ، اللسان (رأى) .

الاعراب :

كأن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، محذوف . لم تري : (لم) حرف جزم ، (تري) مضارع مجزوم ، والجملة في محل رفع خبر كأن . قبلي : (قبل) ظرف زمان متعلق بـ (ترى) .

الأدوات :

وتضحك: (الواو) حرف استئناف . مني : (من) لابتداء الغاية .
كأن : للشك والظن .
لم : حرف نفي وجزم وقلب .

الصرف :

شيخة : (فعلة) صفة مشبهة ، عبشمية : نسبة إلى عبد شمس ، وهي نسبة شاذة بالنحت من المركب الإضافي[1] . أسير : وزنها (فَعيل) بمعنى مفعول .

يمانيا : نسبة إلى اليمن ، وهي شاذة . وياؤها مخففة عوض من ياء النسب فلا يجتمعان ، وتقول أيضاً على القياس: (يمني)[2] .

---

(١) انظر شرح الشافية ٧٦/٢ ، النحو الوافي ٥٥٧/٤.

(٢) قالوا في النسبة الشاذة : (يمان وشآم وتهام) ولا رابع لها ، والأصل يمني وشآمي وتَهَمي — والتهم تهامة — فحذف في الثلاثة احدى ياءَيْ النسبة =

٧ – وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنني   أنا الليث مَعْدِيّاً عليَّ وعادِيا

الاعراب :

ملكية : عطف بيان مرفوع . أنا : ضمير فعل للتوكيد . الليث : خبر (أن) .

معدياً : حال من الخبر منصوب . علي : الجار والمجرور متعلقان بمعدياً .

الأدوات :

وقد : (الواو) حرف استئناف . (قد) حرف تحقيق . أن : حرف توكيد . الليث : (أل) جنسية .

علي : (على) للإستعلاء المعنوي . وعـــادياً : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع .

= وأبدل منها الألف . وجاء (تِهامي) بكسر التاء وتشديد الياء منسوباً إلى تِهامة ، وجاء يماني وشآمي وكأنهما منسوبان إلى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون ألفها . إذ لا استثقال فيه والمراد بيمان وشآم اليمن والشأم فنسب الشيء إلى هذا المكان المنسوب،ويجوز أن يكون يماني جمعاً بين العوض والمعوض منه ، وأن يكون الألف في (يماني) للإشباع كما قالوا : (ينباع) وشآمي محمول عليه . انظر الشافية ٢/٨٣–٨٤ .

الصرف :

مليكة : وزنها (فُعَيْلة) تصغير ملكة . معدي : وزنها (مَفْعول) من عُدِيَ عليه [1] .

---

(١) أصله (معدو) لأن فعله واوي (عدا يعدو) قلبت الواو المتطرفة ياء استثقالاً للضمة والواو ، وهـذا القلب شاذ ، لأنه لا يكون إلا في الجمع نحو (قسِيّ ، ثُدِي) ثم قلبت الواو الأولى ياء وأدغمت في اليـاء ، لاجتماعهما وسكون أولاهما . وقد روى (مَعْدوّاً) على القياس .

وحملها بعض النحويين على (عدي يعـدي) اليائي ، وهو بمعنى الواوي ، فأصبحت مثل (مَرْمِيّ ومَقْضِيّ) .

والبيت من شواهد الكتاب ٢/٣٨٢ ، وشرح الشافية ٣/١٧٢ .

والمنصف ٢/١٢٣ والخزانة ٢/٤٥ (ع) والسمط ٣/٦٤ .

١٤ – ذو الاصبع العدواني

١ـ لِيَ ابنُ عَمٍّ، على ما كان مِن خُلُقٍ　　مختلفان ، فأَقْليه ويَقْلِيني
٢ـ لاهِ ابنُ عمِّكَ، لا أفضَلْتَ في حَسَبٍ　　عَنّي، ولا أَنتَ دَيّاني فتَخْزُوني
٣ـ إنّي لعَمْرُكَ ما بابي بذي غَلَقٍ　　عن الصَّديق، ولا خَيْري بممنون
٤ـ ولا يُرى فيَّ غيرَ الصَّبر منقصةٌ　　وما سِواه ، فإنَّ الله يكفيني
٥ـ كلُّ امرىءٍ راجعٌ يوماً لشيمَتِهِ　　وإنْ تَخَلَّقَ أخلاقاً إلى حين
٦ـ ماذا عليَّ، وإن كُنْتُمْ ذوي رَحِمٍ　　ألاّ أُحِبَّكُمُ إذْ لَمْ تُحِبّوني

الشاعر والابيات :

هو حُرْثان بن الحارث ، أحد بني عَدوان ، ينتهي نسبه إلى مضر ، شاعر حكيم فارس من قدماء الجاهليين ، وله غارات كثيرة في العرب ، ووقائع وأخبار . ولقب ذا الاصبع لأن حية نهشت ابهام رجله فقطعها، ويقال : كانت له اصبع زائدة في قدمه . وقد عُمِّرَ دهراً طويلاً حتى

خرف وأهتر . وتوفي نحو ٢٢ ق. هـ = ٦٠٠ م ، وزعم السجستاني انــه عاش ثلاثمائة سنة .

ولذي الإصبع قصائد ومقطوعات يدور أغلبها حول رثائه لقومه الذين كانوا ذوي عدد كثير ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا ، كما أن له شعراً في وصف شيخوخته وهرمه، والفخر بخصاله الحميدة والحكمة والموعظة ، وهو قليل الغزل والمديح ، وكثيراً ما كان معاوية وعبدالملك يستنشدان شعره في مجالسهما . واشتهر بوصيته التي ألقاها ــ لما احتضر ــ على ابنه « أُسيد » .

وكان له ابن عم يعاديه اسمه عمرو،فكان يتدسس إلى مكارهه ويمشي به إلى أعدائه ويؤلب عليه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، فقال فيه بعض الشعر ، ومنه الأبيات المشهورة التي اخترنا بعضها هنا ، وهي من المفضلية (٣١) ، يتهكم عليه فيها ، ويفخر بمناقبه ، في مبالغة ظاهرة وعفة نفس ولسان [١].

١ ــ لي ابن عم ،على ما كان من خلق مختلفان ، فأقليه ويقليني [٢]

---

(١) انظر ترجمة ذي الإصبع في الاغاني(٣/٨٩) ط الدار ، والشعر والشعراء (٥٩٧ – ٥٩٨) والمعمرون والوصايا (١١٣) والمؤتلف (١٧٠) والخزانــة (٢/٤٠٨) والاعلام) ٢ /١٨٤) ، والأبيات كاملة في المفضليات (رقم ٣١)وفي أمالي القالي (٤/٢٥١) .

(٢) قلاه يقليه قلىً : أبغضه وكرهه .

الاعراب :

مـــا : اسم موصول في محل جر بعلى ، متعلقان باسم الفـــاعل « مختلفان » .

كان : فعل ماض تام مبني على الفتح ، وفاعله مستتر «هو» [(١)] .

من خلق : متعلقان بحال محذوفة من « ما » [(٢)] .

مختلفان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « انا وهو » . والجملة هذه في محل رفع صفة لـ « ابن » .

---

(١) تأتي (كان) تامة إذا دلت على الحدث واستغنت بمرفوعها الفاعل في إتمام المعنى الاساسي للجملة وتصبح فى عداد الافعال اللازمة فتسمى التـــامة المكتفية ، وعندئذ تكون بمعنى « ثبت » نحو : كان الله ولا شيءَ معه وبمعنى « جاء » و « أقبل » كقول الشاعر :

إذا كان الشتاءُ فأدْفئوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء

وبمعنى « وقع وجرى وحدث » نحو : ما شاء الله كان ، المقـــدر كائن ، وبمعنى « وجد وأقام » نحو : سأطلب حقي أينما كان ، سأجـــدك اينما كنت وبمعنى « خلق » نحو : انا أعرفك مذ كنت ، وبمعنى « حضر » كقوله تعالى: « وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » ، وبمعنى « حصل وظهـــر » نحو : أشرقت الشمس فكان الدفء ، وبمعنى « مضى وانقضى » كقول أبي الغول :

عسى الأيامُ أن يرجعْـ نَ قوماً كالذي كانوا

وهذه المعاني كلها مستفادة من الحال والقرينة (القاموس واللسان « كون »، المفصل ٩٧/٧ كتاب سيبويه ٢١/١ ، والوافي ٣٩٦/١) .

(٢) كثيراً ما تقع (من) البيانية بعد « ما ، مهما » فتفسر ما فيها من إبهام وهي ومجرورها عندئذ في محل نصب على الحال كقوله تعالى: «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها » (المغني ١٤/٢) .

الأدوات :

لي : اللام للاختصاص .

على : للاستعلاء المعنوي .

من : لبيان الجنس .

فأقليه : الواو عاطفة لمطلق الجمع ،

الصرف :

كان : وزنه « فعل » فيه إعلال بالقلب ، وأصله « كَوَنَ » : تحركت الواو وفُتِحَ ما قبلها ، فقلبت ألفاً .

مختلفان : وزنه « مُفْتَعِلان » وهو مثنى اسم الفاعل « مختلف » من الفعل غير الثلاثي « اختلف » .

يقليني : وزنه « يَفْعِلني » .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر البسيط :

لي ابن عم م ٍ على ما كان من خلق
متفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن
مختلفا نِ فَأَقْ ليهي ويق ليني
مُفْتعلن فعِلن مستفعلن فاعِلْ

عروضهـــا مخبونة ، وضربها مقطوع ، وفي التفعيلتين ، الاولى والسادسة زحاف بالخبن ، وفي الخامسة زحاف بالخبن والقـافية (ليني)

مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، والنون روى، وحرف الياء بعده وصل، والياء قبل النون ردف ، وحركة النون مجرى .

٢ـ لاهِ ابنُ عمكَ، لا أفضلتَ في حَسَبٍ عني، ولا أنت دَيّاني فتخزوني[١]

الاعراب :

لاه : أراد « لله » لفظ الجلالة مجرور باللام المحذوفة اكتفاءً بالتي تليها[٢] والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

ابن : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة[٣] .

فتخزوني : الفاء السببية ، تخزوني: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو منع ظهورها ضرورة الوزن. والفاعل ضمير مستتر (أنت) والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

---

(١) الديان : القائم بالامر ، وخزاه يخزوه : (ساسه ودبّر أمره).

(٢) الأصل في هذا الاستعمال أن يقول (لله ابن عمك) بثلاث لامات : لام الجر ، ولام التعريف ، ولام فاء الكلمة باعتبار ان لفظ الجلالة مشتق من «ل ى ه» وقد يخففون فيقولون (لاه ابن عمك) بلام واحدة . وقد اختلف في الساقط من اللامات والباقي منها (انظر حاشية أوضح المسالك ١٤٠/٢ وحاشية شرح الأشموني ٢٨٦/٣) .

(٣) ورواه أحمد بن عبيد بجرّ « ابن » وقال : هو قسم ، والمعنى : وربّ ابن عمك (حاشية المفضليات) .

والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على مصدر منتزع من الكـــلام السابق والتقدير : لم يحدث منك قهري وخزوي .

وجملة (تخزوني) صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

وجملة (ولا أنت دياني) جملة اسمية معطوفة على الجملة الفعلية (لا أفضلت) .

الأدوات :

لاه : اللام المحذوفة للتعجب .

لاه : نافية .

في حسب : (في) للظرفية المجازية .

عني : (عن)للاستعلاء ، بمعنى (على) .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و (لا) لتاكيد النفي .

فتخزوني: الفاء عاطفة سببية .

الصرف :

الله : أصله (إلاه) على وزن (فِعال) بمعنى « مفعول » لأنه مَألوه ، أي معبود ، وفعله « ألَـهَ يألَه إلاهةً » : عبد ، وهو كقولنا : « إمام » بمعنى « مؤتم به » فلما دخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام .

وذهب أبو علي النحوي إلى أن الألف واللام هما عوض

من الحرف المحذوف « الهمزة » الذي هو فاء الكلمة .

وجوز سيبويه أن يكون أصله « لاهاً » من « ليه » أدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى الاسم العَلَم كالعباس والحسن ، إلا أنه يخالف الأعلام من حيث كان صفة [1] .

اِبْنٌ : وزنه (اِفْعٌ) وأصله (بَنَوٌ) على وزن (فَعَلٌ) واوي اللام ، حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل [2] .

ديان : وزنه (فَعّال) وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل .

تخزوني : وزنه (تَفْعُلُني) .

٣ ـــ اني لعمرك ما بابي بذي غلق عن الصديق، ولا خيري بِمَمْنون [1]

---

(١) هذا موجز ما قيل في تصريف لفظ الجلالة « الله » وإن شئت التفصيل والمزيد من التوسع فأنت واجـــده في المختار « أله » و « ليه » والخصائص (٢٢٥/١ ، ٢٨٨/٢) وكتاب سيبويه (٣٠٩/١) (١٢٥/٢) حيث يذكر ان لفظ الجلالة مشتق من « اله » ولسيبويه قول آخر رواه عنه الزجاج وليس في « الكتاب » وهو أن لفظ الجلالة من « ليه » يقال : لاه يليه ، اذا تستر (انظر الخزانة ٣٣٥/٤) .

(٢) انظر الشافية (٢٥٥/٢) واللسان « بني » وفيه ان ابن سِيده يذهب الى ان « ابن » يائي اللام محتجاً بأن (بنى يَبْني) اكثر وروداً في كلام العرب من « يَبْنو » .

(٣) الغلق : المِغْلاق ، وهو ما يغلق به الباب . ممنون : مقطوع ، أي لا يقطع عنه فضله .

الاعراب :

لعمرك : اللام للابتـــداء « عمر » مبتدأ حذف خبره وجوباً « قسمي » ... الخ .

مـــا : نافية حجازية تعمل عمل « ليس » واسمها « بابي » .

بذي : الباء حرف جر زائد ، « ذي » خبر ما[1] مجرور بالباء لفظاً لأنه من الأسماء الخمسة ، منصوب محلاً .

وجملة (ما بابي بذي غلق) في محل رفع خبر (إن) .

وجملة (لعمرك) اعتراضية لا محل لها .

من الصديق : متعلقان بصفة لـ (غلق) .

وجملة « ولا خيري بممنون » معطوفة في محل رفع .

الأدوات :

ان : حرف توكيد .

---

(٢) إن « ما » حرف نفي ، وقياسها ألا تعمل شيئاً لأنها تدخل على الاسم والفعل معاً ، وهو لغة تميم غير ان أهل الحجاز يشبهونها بـ « ليس » ويرفعون بها الاسم وينصبون الخبر . فاللغة الاولى أقيس والثانية أفصح ، وبهـــا ورد القرآن الكريم « ما هذا بشرا » .

ووجه الشبه بين « ليس » و « ما » انهما جميعاً لنفي ما في الحال ، ويدخلان على المبتدأ والخبر ، وقـــد تزاد الباء في خبر « ليس » لتأكيد النفي ، فأدخلوا الباء في خبر (ما) أيضاً لما بينهما من المشابهة ، ودخول الباء في خبر (ما) إنما يصح على لغة أهل الحجاز (شرح المفصل ١٠٨/١) وأسرار العربية لابن الانباري (١٤٣) وما بعدها والخصائص (١٢٥/١) (وانظر الحاشية على البيت الثاني من النص « ٣٥ » لليلى الاخيلية) .

لعمرك : اللام لام الابتداء .

ما : نافية حجازية تعمل عمل « ليس » .

بذي : الباء زائدة للتوكيد.

عن : للمجاوزة.

الصديق : « أل » جنسية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و « لا » لتوكيد النفي .

بممنون : الباء زائدة للتوكيد.

الصرف :

باب : اسم ثلاثي مجرد وزنه « فَعَل » أصل عينه واو تحركت وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

الصديق : « فَعيل » بمعنى « فاعل » يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع [1] .

ممنون : اسم مفعول من الثلاثي ، وزنه « مفعول » .

٤ ـ ولا يُرى فيَّ غيرَ الصبر منقصةٌ   وما سواه فإن الله يكفيني

الاعراب :

فيّ : « في » حرف جر ، والياء ضمير متصل في محل جر بفي ، متعلقان بـ (يرى) .

---

(١) المختار (رسل) .

غير : اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة[1] .

منقصة : نائب فاعل للفعل (يرى) مرفوع بالضمة .

مـــا : نكرة موصوفة مبتدأ ، في محل رفع .

سواه : (سوى) صفة لـ (لها) مرفوعة بالضمة المقدرة ، والهاء في محل جر بالاضافة .

فإن الله يكفيني : (الفاء) رابطة للخبر بالمبتدأ[2] والجملة بعدها في محل رفع خبر (ما) ورابط الخبر بالمبتدأ محذوف تقديره (يكفينيه) .

الأدوات :

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و « لا » لتأكيد النفي .

---

(١) هذا النصب واجب في الاستثناء التام المنفي ، لأن المستثنى تقدم على المستثنى منه ، ومثله الشاهد المشهور للكميت بن زيد :

وما ليَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   وما ليَ إلا مذهبَ الحقِ مذهبُ

(٢) تدخل الفاء على الخبر — جوازاً — لربطه بالمبتدأ إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً « الذي يأتيني فله درهم » أو نكرة موصوفة « رجل يأتيني فله درهم » أو كان لفظ (كل) مضافاً إلى نكرة : « كل تلميذ فله جائزة » لأن التركيب حينئذ أشبه بالجملة الشرطية ، من حيث أن كلا من الشرط هنـــا والخبر هناك معلق على شيء ومن حيث أن المبتدأ مشابه للشرط في العموم والإبهام . وهذه الفاء بمنزلة اللام الموطئة للقسم في ايذانهـــا بما أراده المتكلم من معنى القسم . (انظر مغني اللبيب بحـــاشية الأمير ١٤١/١ وبحاشية الدسوقي ١٧٧/١ وشرح الإظهار ١٣٤ — ١٣٦) .

في : (في) للظرفية المجازية.

الصبر : (أل) جنسية .

ومـــا : الواو استئنافية ، و « ما » اسم موصول لغير العاقل .

فإنـ : الفاء زائدة ، و « ان » حرف توكيد .

الله : (أل) زائدة لازمة .

الصرف :

يرى : وزنه « يُفَلُ » وأصله « يُرْأى » على وزن « يُفْعَل » وقد حذفت العرب الهمزة من المضارع تخفيفـــاً لكثرته في كلامهم . وهذا الحذف واجب ولا يقاس عليه ، ولمـــا حذفت الهمزة بقي آخر الفعل ألفاً ، وهذه الألف منقلبة عن الياء التي تحركت وانفتح ما قبلها[1] .

---

(١) والأمر منه على الأصل « إرْءَ » وعلى الحذف (رَ) أو (رَهْ) والهاء للسكت .

هذا وربما أخرجوا الهمزة على أصلها وأثبتوها في ضرورة الشعر ، ومنه قول سراقة البارقي (أو رجل من خزاعة) :

أُرِي عينيَّ ما لم ترْأياهُ ... كِلانا عالمٌ بالتـُرَّهاتِ

وكان المازني يقول « الاختيار عندي أن أرويه « لم تَرَياهُ » لأن الزحاف أيسر من رد هذا إلى أصله » .

وقد يأتي الماضي بغير همز ، كقول اسماعيل بن يسار :

صاح هل رَيْتَ أو سمعت براعٍ ... رَدَّ في الضرع ما قرى في العلاب ؟

(المختار : رأى) والتصريف الملوكي ٣٩ ، وإعراب القرآن للعكبري ١/٥٧ والشافية ٣/٣٨ – ٤١ وأمالي الزجاجي ٨٧ – ٨٨

منقصة : مصدر ميمي بمعنى « النقص » وزنه « مَفْعَلَة » مثل المرحمة والمتربة[1] .

يكفيني : وزنه « يَفْعِلني » .

٥ ـ كل امرىء راجع لشيمته وإن تخلق أخلاقاً الى حين[2]

الاعراب :

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (راجع) وكذا: لشيمته.

وان : الواو حالية ، و « ان » وصلية[3] .

أخلاقاً : مفعول به منصوب بنزع الخافض .

إلى حين « متعلقان بـ (تخلق) .

الأدوات :

كل : اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر .

---

(١) المصدر الميمي : ما كان في أوله ميم زائدة ، وهو قياسي : يأتي من الثلاثي المجرد على (مفعل) مثل : « مقتل » . إلا إذا كان مثالاً واوياً محذوف الفاء فوزنه (مفعِل) نحو : مورد . ووزنه من غير الثلاثي كوزن اسم المفعول مثل : معتقد . وقد يبنى من الثلاثي على وزن (مَفْعلة) كمفسدة ومودة. وهناك بعض الشواذ : كالمبيت ، والمغفرة .. الخ (الجامع ١/١٧٧ – ١٧٨) .

(٢) فلان يتخلق بغير خلقه ، أي يتكلفه « المختار » وتخلق بكذا « الأساس » والشيمة : الخلق .

(٣) انظر الحاشية على البيت الخامس من النص السابع لعبدالله بن سبره .

لشيمته : اللام مرادفة « إلى » لانتهاء الغاية .

وان : الواو حالية ، و « ان » وصلية زائدة .

إلى : لانتهاء الغاية الزمانية .

الصرف :

شيمة : وزنها « فِعْلة » .

تخلق : وزنه « تفعَّل » والزيادة فيه تفيد التكلف للشيء .

٦ ــ ماذا عليّ وإن كنتم ذوي رحمي أن لا أحبكم إذْ لم تحبوني

الاعراب :

ماذا : ما اسم استفهام مبتدأ ، و « ذا » اسم موصول خبر[١] والجملة ابتدائية .

علي : متعلقان بفعل محذوف تقديره « استقر ، يوجد » وجملته صلة الموصول .

وان : الواو حالية ، « ان » وصلية .

---

(١) وقد تأتي (ما) اسم استفهام و (ذا) اسم اشارة نحو : « ماذا التواني » وقد تكون « ماذا » كلها استفهاماً على التركيب كقولك « لماذا جئت » وقول جرير :

يا خزرَ تغلب ماذا بالُ نسوتكم لا يستفقن إلى الديرين تحنانا

« المغني ٢/٤ »

ذوي : خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم [1] .

ان لا : (ان) حرف ناصب ، و (لا) نافية .

أحبكم : فعل مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمصدر المؤول مجرور بـ (من) المحذوفة وجملة« أحبكم »خبر ان ، و المصدر المؤول مجرور بحرف الجر المحذوف أيضاً .

إذ : حرف تعليل .

تحبوني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والنون للوقاية والياء مفعول به. والجملة استئنافية لا محل لها .

الادوات :

ماذا ، ما اسم استفهام لغير العاقل .

علي : (على) للاستعلاء المعنوي .

و ان : الواو حالية . (ان) وصلية زائدة .

---

(١) ألحقت ألفاظ بجمع المذكر في إعرابه لفقدانها بعض الشروط ، أشهرها : أولو ، ذوو ، عالمون ، بنون ، أرضون ، سنون ، ألفاظ العقود من (٢٠ حتى ٩٠) ، أهلون ، عِضون ، عِزون ، ثُبون (ج ثبة : الجماعة) وابلون (بمعنى مطر غزير) وما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط ، أو مما ألحق به وصار علماً : خلدون ، علّيون (اسم لأعالي الجنة) انظر الوافي ١/٩١-٩٤.

ان : حرف مصدرية ونصب واستقبال(أو حرف توكيد ، اذا جعلناها مخففة).

لا : نافية .

اذا : حرف نفي وقلب وجزم .

الصرف :

كنتم : وزنه (فُلْتُم) وفي (كان) إعلال بقلب الواو ألفاً ، ثم اتصلت بها التاء المتحركة فبني الفعل على السكون، فحذفت الألف وهي عين الفعل لالتقاء الساكنين: الألف والنون.

أحبكم : وزنه (أُفعِلُكم) وفيه إدغام كبير واجب[1] .

تحبوني وزنه (تُفعِلوني) وفيه إدغام كبير واجب .

---

(١) الإدغام: اما صغير، وهو ما كان أول المثلين فيه ساكناً من الأصل . واما كبير: وهو ما كان الحرفان فيه متحركين ، فأسكن أولهما بحذف حركته ، او بنقلها إلى ما قبلها ، وإنما سمي كبيراً لأن فيه عملين وهما:
الإسكان والإدراج ، أي : الإدغام . والصغير ليس فيه إلا إدراج الأول في الثاني (الجامع ٢/٩٩) .

١٥ - الفرزدق وابليس

١ ـ ألم ترَني عاهدتُ ربي وإنني　　لَبيْنَ رِتاجٍ قائمٌ ومقامِ
٢ ـ على حلفةٍ لا أشتُم الدّهرَ مُسْلماً　　ولا خارجاً مِن فِيَّ زُورُ كلامِ
٣ ـ ألم ترني والشعرَ أصبحَ بيننا　　دُروءٌ من الإسلامِ ذاتُ حوامِ
٤ ـ أطعتُكَ يا إبليسُ سَبعينَ حِجّةً　　فلمّا انتهى شَيبي وتَمَّ تَمامي
٥ ـ رجعتُ إلى ربّي وأيقنتُ أنني　　مُلاقٍ لأيامِ المَنون حِمامي
٦ ـ فكم من قُرونٍ قد أطاعوكَ أصبحوا　　أحاديثَ كانوا في ظلالِ غمامِ
٧ ـ وما أنت يا إبليسُ بالمرْءِ أبتغِي　　رِضاهُ ، ولا يقتادُني بزِمامِ

الشاعر والأبيات :

الفرزدق (١) : اسمه هُمام بن غالب بن صعصعة ، من بني دارم ، بطن من

---

(١) الفرزدق : الرغيف يسقط في التنور . والواحدة : فرزدقة . وكان الفرزدق جهم الوجه . نوادر المخطوطات ٧/٣٠٥ والقاموس المحيط .

تميم، ولد بالبصرة نحو سنة ٢٠ هـ في أواخر خلافة عمر وكان سيداً جواداً وجيهاً عند الخلفاء والأمراء هاشمي الرأي قال الشعر أربعاً وسبعين سنة، وهاجى جريراً، وبينهما نقائض مشهورة، وأكثر أهل العلم يقدمونه على جرير، وقد جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلام مع جرير والأخطل والراعي، توفي في البصرة سنة (١١٠ أو ١١٤ هـ) في أول خلافة هشام بن عبد الملك وقد قارب المئة[١].

والأبيات من قصيدة يعلن فيها توبته ويهجو إبليس. ويعاهد الله ألاّ يكذب ولا يشتم مسلماً، وكان قد دخل المربد في آخر عمره، فلقي رجلاً من موالي باهلة ومعه زق من سمن يبيعه، فسامه الفرزدق به فقال: أدفعه إليك وتَهَب لي أعراضَ قومي، ففعل، وقال تلك القصيدة[٢].

التطبيق

١ ــ ألم ترني عاهدتُ ربي وإنني   لَبَيْنَ رِتاجٍ قائمٌ ومقامِ[٣]

---

(١) الأغاني (٨/١٨٦–١٩٧ و ١٩/٢–٥٢) (ساسي) ومعجم المرزباني (٤٦٥) ومعجم الأدباء (٧/٢٥٧–٢٦١) وشذرات الذهب (١/١٤١–١٤٤) والخزانة (١/١٠٥ – ١٠٨) (ع) والشعر والشعراء (٣٨١–٣٩٢) وطبقات ابن سلام (٢٥١–٣٩٦) وسرح العيون (٢٣٥).

(٢) ديوان الفرزدق (٢/٧٦٩) وانظر طبقات ابن سلام (٢٨٤) وشرح الشافية (٤/٧٢–٧٨) ففيها قولان آخران في مناسبة الأبيات.

(٣) الرتاج: يريد به باب الكعبة ــ والمقام مقام النبي إبراهيم.

الاعراب :

ألم : الهمزة حرف استفهام ، لم : حرف نفي وقلب وجزم .

ترني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل « أنت » والنون للوقاية ، والياء مفعول به.
وجملة (عاهدت ربي) في محل نصب مفعول به ثان .

لبين : اللام المزحلقة [(١)] و « بين » ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (ان) وهو (قائم) [(٢)] .
وجملة « وانني لبين رتاج قائم » في محل نصب حال .

ومقام : « معطوف على رتاج » مجرور بالكسرة .

---

(١) هذه اللام غير عاملة ، وتسمى « لام الابتداء » لأن لها الصدارة في الكلام ، نحو (لزيد قائم) ولهذا علقت العامل في نحو : (علمتُ لَزَيْدٌ منطلقٌ) وهي تفيد توكيد مضمون الجملة بعدها فإذا دخلت « إنّ » على الجملة ، أُخِّرَتْ من تقديم ، فتقول : إن زيداً لقائم ، لأنهم كرهوا افتتاح الكلام بمؤكدين ، فأخروا اللام ، ولهذا دعوها اللام المزحلقة .

وقد تدخل هذه اللام على اسم « ان » إذا كان مؤخراً عن الخبر نحو : (ان من البيان لسحرا) المغني ١٩٠/١-١٩١ .

(٢) ويجوز أن يكون الظرف « بين » متعلقاً بخبر أول لـ (إن) و (قائم) خبر ثان .

ويروى : (قائماً) فتكون حالاً من الضمير المستقر في الخبر المحذوف (انظر الشافية ٧٥/٤) .

الأدوات :

ألم : الهمزة للاستفهام الذي يراد به التقرير[1] و « لم » حرف نفي وجزم .

وانني : الواو حالية ، أو اعتراضية ، و « ان » حرف توكيد .

لبين : اللام للتوكيد (أو لام الابتداء) .

ومقام : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

ترني : (تر) وزنه (تَفَ) وقد حذف العرب الهمزة من الأصل (تَرْأى) تخفيفاً لكثرته في كلامهم فبقي آخر الفعل ألفاً (ترى) ثم حذفت في الجزم ، وهذه الألف منقلبة عن ياء[2] .

مقام : وزنه « مَفْعَل » وهو اسم مكان من الثلاثي وفيه إعلال بالتسكين (أو بالنقل) والقلب ، وأصله « مَقْوَم » استثقلت الحركة على الواو فسكنت الواو ، ونقلت الفتحة إلى القاف

---

(١) قال العكبري في الكلام على قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ..) والهمزة في (ألم) استفهام ، والاستفهام إذا دخل على النفي صار إيجاباً وتقريراً ولا يبقى الاستفهام ولا النفي في المعنى » (إعراب القرآن ١/٥٧) .

(٢) مرّ تفصيل الكلام على تصريف هذا الفعل واستعمالاته ، في الحاشية على البيت الرابع من النص (١٤) لذي الأصبع العدواني .

قبلها ، فصارت (مَقَوْم) ثم قلبت الواو ألفاً لتحركهـــا آنفاً وانفتاح ما قبلها الآن .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل .

الم ترَ رني عاهدْ تُ ربي وإنني لبين رتاج قا ئمٌ و مقام

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولُ مفاعيلن فعول فعولن

العروض « وإنني » والضرب « مقامي = فعولن » وقد أصابته العلة بالحذف وهذا لازم للضرب في سائر أبيات القصيدة .

والقافية (قام) مطلقة مردفـة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويها الميم ، وحرف المد الناشىء عن إشبـاع حركة الروي : وصـــل ، والالف قبل الروي : رِدْف ، وكسرة الميم مجرى وحركة القاف : حذو .

٢ ـــ على قسم لا أشتمُ الدهرَ مسلماً ولا خارجاً من فِيَّ زُورُ كلامِ

الاعراب :

على قسم : متعلقان بـ (عاهدتُ) في البيت السابق .

وجملة (لا أشتم) جواب القسم[(١)] في «عاهدت» لا محل لها .

---

(١) وهذا الذي عاهد الله عليه وهو رأي سيبويه والمحققين . وزعم عيسى =

وقد أجري فعل « عاهد » مُجْرى القسم لأن الشيء يُحمل على نظيره[1].

الدهر : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (أشتم) .

خارجاً : مفعول مطلق منصوب ، حذف عامله ، وهو اسم فاعل بمعنى المصدر ، وقع موقعه فأصبح كالمصدر النائب عن فعله ، أي : (ولا يخرج خروجاً)[2] وهذه الجملة معطوفة

= بن عمر أن هذه الجملة حالية،أي « غير شاتم » وأن الفرزدق لم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام ، وتقديره : عاهدت ربي على حسن السيرة أو ترك ما لا يعني ، ثم خص عدم الشتم للمسلم، وعدم خروج الكلام الزور من فيه تأكيداً، لنفيهما عن نفسه والعامل في الجملة الحالية هذه (عاهدت) أو (ألم ترني) .

ويجوز في جملة (أشتم) أن تكون جواباً لقوله (على قسم) والتقدير : عاهدت ربي على أني أقسم لا أشتم أحداً ولا يخرج من في كلام قبيح والنفي للمستقبل في كلا الحالين .

وذهب بعضهم إلى أن جملة (لا أشتم) استئناف بياني، جواب سؤال مقدر، « ما الذي عاهدتَ عليه ربك ؟ » و « على قسم» متعلقان بحال ، أي حالفاً بالله على ذلك (انظر المراجع في الحاشية ٣) .

(١) وهذا من جواب القسم المقدر الذي يخفى على كثير من الناس (انظر المغني ٢/٥٩ جملة جواب القسم) .

(٢) إلى هذا ذهب سيبويه، وتابعه الزمخشري وابن يعيش وابن هشام والمبرد في الكامل ، وذكروا أن اسم الفاعل يقوم مقام المصدر أحياناً ويعطى حكمه =

على جملة (لا أشتم) لا محل لها والنفي فيهما للمستقبل.

من فيَّ : من حرف جر ، (في) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل متعلقان بـ (خارجاً) وياء المتكلم في محل جر بالإضافة .

زور : فاعل مرفوع ، لاسم الفاعل ، خارجاً أو للعامل المحذوف يخرج .

الأدوات :

على : للاستعلاء المعنوي .

لا : نافية .

الدهر : (الـ) عهدية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : لتأكيد النفي .

= نحو : قم قائماً ، أي قياماً ، كما قد يوضع المصدر موضع اسم الفاعل في نحو : رجلٌ عَدْلٌ ، أي عادل .

وذهب عيسى بن عمر والفراء إلى أن « خارجاً » حال معطوفة على الجملة الحالية (لا أشتم) والتقدير : عاهدت ربي لا شاتماً أحداً ولا خارجاً من في زور كلام . ويكون النفي حينئذ للحال .

وهذا البيت وسابقه من الشواهد المشهورة (انظر كتاب سيبويه ١/١٧٣ ، وشرح الشافية ١/١٧٧ و ٤/٧٢-٧٥ والمغني ٢/٥٩ وشرح المفصل ٢/٥٩ ، والكامل ١/٧٠-٧١ .

من : لابتداء الغاية .

الصرف :

فِيَّ : وزنه (فِعْيَ) وأصل هذه الكلمة « فَوْه » على وزن « فَعْلَ » حذفت منها الهاء اعتباطاً ، ثم أضيفت إلى ياء المتكلم ، فاجتمعت الواو والياء وأولاهما ساكنة ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في ياء المتكلم ، وكسرت الفاء لمناسبة الياء[1] .

٣ــ ألم ترني والشعرَ أصبح بيننا دروء من الإسلام ذات حَوامِ[2]

---

(١) أما إذا أضيفت كلمة (فَوْه) إلى غير ياء المتكلم فهي عندئذ من الأسماء الخمسة ، إذ أنهم لما حذفوا منها الهاء على غير القياس بقي الاسم على حرفين ثانيهما لين (فو) فلما أضيف جعلوا حرف العلة قائماً مقام حركة الاعراب في الرفع وضموا ما قبل الواو ، ثم جعلوا الواو ألفاً في النصب وفتحوا ما قبلها كما أنهم جعلوا الواو ياء في الجر وكسروا ما قبل الياء .

وعلى هذا فإن (فو) تلازمها الإضافة ، فإذا أفردت قلت (فم) وهذه أصلها « فوه » أيضاً ، فلما حذفت الهاء ، أبدلت الواو ميماً ، لاتحاد مخرجيهما ولأن الميم حرف جلد يتحمل الحركات في غير استثقال . فإذا صغرت (الفم) أو كسرته أو أضفته ، رددته إلى الأصل فقلت (فُوَيْه) و (أفواه) و (هذا فوك) وتجوز إضافته مع بقاء الإبدال مثل : هذا فمك . (التصريف الملوكي ٢٦ وشرح الشافية ١/٢١٤ ، ٢/٣٥ والمفصل ١/٥٣ والمراح (في مجموعة الصرف) ٦٠ آخر الباب السادس : في الناقص ، والجامع ٢/١٢٩ واللسان : ذو .

(٢) دروء : موانع وأصلها كسور الطريق وما فيه من حدب وجرفة = والحوامي : ج حامية وهي الحجارة العظيمة ويريد بها الموانع الواقية .

الاعراب :

والشعر : الواو للمعية . الشعر : مفعول معه منصوب بالفتحة .

وجملة (أصبح بيننا دروء) في محل نصب مفعول به ثان لترى .

من الإسلام: متعلقان بصفة محذوفة لـ (دروء) .

ذات : صفة لدروء مرفوعة بالضمة .

الأدوات :

ألم : (انظر البيت الأول) .

والشعر : الواو للمعية و (أل) جنسية .

من الإسلام: من لبيان الجنس و (أل) عهدية .

الصرف :

ذات : مؤنث (ذو) بمعنى صاحب ولا تكون إلا مضافة وأصلها: (ذَوات) كـ« نَواة » فحذفوا منها الواو ،فإذا ثنوا أعادوا المحذوف (ذواتان) وفي الجمع يرجعون إلى (ذات) فيقولون (ذوات) ولو جمعوا على الأصل لقالوا : ذَوَيات مثل : نَوَيات [1] .

حوامٍ : وزنها « فواعٍ » وهي جمع تكسير لاسم الفاعل «حامية » .

---

(١) اللسان : حرف الألف اللينة (ذو) وانظر حاشية شرح الشافية ٢/٣٥.

٤ــأطعتك يا إبليسُ سبعينَ حِجَّةً فلما انتهى شيبي وتم تمامي [1]

الاعراب :

جملة (يا إبليس) معترضة لا محل لها .

سبعين : ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

حجة : تمييز منصوب بالفتحة .

فلما : الفـــاء استئنافية ، و « لما » ظرفية حينية [2] متعلقـة بـ « رجعت » في البيت الآتي .

وجملة « انتهى » في محل جر بالإضافة .

الأدوات :

يا : لنداء القريب .

---

(١) الحجة : بكسر الحاء : السنة ، وجمعها : حجج – تم تمــامي : بلغت أجلي ونهايتي .

(٢) تختص « لما » هذه بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عنـد وجود أولاهما . ويجب أن يكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً ، أو جملة إسمية مقرونـة بإذا الفجائية ، أو بالفاء عند ابن مالك ، وفعلاً مضارعـــاً عند ابن عصفور ، ورأيه مردود . قـــال ابن هشام : « ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول : حرف وجوب لوجوب ، وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة ، انها ظرف بمعنى (حين) وقـــال ابن مالك بمعنى (إذ) وهو حسن لأنها مختصة بالماضي ، وبالإضافة إلى الجملة » . (انظر المغني١/٢١٩).

فلما : الفاء استئنافية ، لما ظرفية حينية مضمنة معنى الشرط .

وتم : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

أطعتك : وزنه (أَفَلْتُكَ) وأصله « أطاع » على وزن «أَفْعل» وفيه إعلال بالنقل والقلب إذ أصله « أطوع » استثقلت الحركة على الواو ، فنقلت إلى الطاء قبلها ، وسكنت الواو ثم قلبت الفاء لتحركها آنفاً وانفتاح ما قبلها الآن فأصبحت « أطاع » ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع العين الساكنة أيضاً لاتصال الفعل بالتاء المتحركة .

ابليس : أعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة ، فيكون وزنه « فِعْليل » وقيل هو عربي مشتق من الإبلاس وهو اليأس والندم ، فيكون وزنه على هذا « إفعيل » ولم ينصرف للعلمية وانه لا نظير له في الأسماء[1] .

تمّ : وزنه (فعل) وأصله « تَمَمَ » وفيه إدغام كبير واجب .

---

(٢) استبعد العكبري والجواليقي أن يكون لفظ إبليس عربياً مشتقاً ، وتمسكاً بأعجميته (انظر إعراب القرآن ١/١٧ والمُعَرّب ٢٣ والمزهر ٢/١٤٧– ١٤٨ – واللسان : بلس) . هذا وقد جاء في كتاب « تفسير الألفاظ الدخيلة » ص (١) قوله : « إبليس : يوناني Diabolos معناه كذاب ونمّام وهو من أسماء الشيطان » .

٥ ــ رجعتُ إلى ربي وأيقنت أنني ملاق لأيام المنون حمـــامي

الاعراب :

جملة « رجعت » : جواب شرط غير جازم ، لا محل لها .

ملاق : خبر « إن » مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

والمصدر المؤول من « ان » واسمها وخبرها : « أنني ملاق » سد مسد مفعولي « أيقنت » في محل نصب .

لأيام : متعلقان بـ « ملاق » .

حمامي : مفعول به لإسم الفاعل « ملاق » ... والياء مضاف إليه في محل جر .

الأدوات :

إلى : لانتهاء الغاية .

وأيقنت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

ان : حرف توكيد .

لأيام : اللام بمعنى « في » .

المنون : (أل) جنسية .

الصرف :

مُلاقٍ : وزنه « مُفاعٍ » اسم فاعل من الرباعي « لاقي » وأصله

« ملاقيٌ » استثقلت الضمة في الياء فأهملت ، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين [١] .

المَنون : مؤنثة بمعنى : المنية أو الدهور ، وتكون ـ على هذا ـ واحدة وجمعاً . وقيل هو مفرد مذكر بمعنى : الدهر أو الموت . وقيل يؤنث ويذكر ، فمن أنث حَمَلَ على المنية ، ومن ذكر حمل على الموت أو الدهر [٢] . وزنها «فَعول» .

٦ـ فكم من قرون قد أطاعوكَ ، أصبحوا أَحاديثَ ، كانوا في ظلال غمام [٣]

الاعراب :

فكم : الفاء استئنافية ، كم ، خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

وجملة « أصبحوا أحاديث » في محل رفع خبر « كم » .

من قرون : متعلقان بـ « كم » لأنها بمعنى المشتق « كثير » [١] .

---

(١) انظر شرح القصائد السبع ٤٣٤ وشرح العطار على الأزهرية ٣٤ .

(٢) اللسان : منن .

(٣) القرن في الناس: أهل زمان واحد ـ والحديث : الخبر ، قليله وكثيره ، ج أحاديث .

(٤) ذكر ذلك صاحب النحو الوافي (٤٣١/٤) ويجوز تعليقها بصفة لـ«كم»=

وجملة « أطاعوك » في محل جر صفة لـ « قرون » .
وجملة « كانوا في ظلال غمام » في محل نصب حال من الواو في « أصبحوا » [1] .

الأدوات :

فكم : الفاء لاستئناف الكلام ، « وكم » خبرية بمعنى : كثير .
من : لبيان الجنس .
قد : حرف تحقيق .
في : للظرفية المكانية .

الصرف :

أطاعوك: وزنها « أفعلوك » وفيها إعلال بالنقل والقلب (انظر

= لأنها نكرة ولم تصرح كتب النحو القديمة بهذا التعليق ، كيفما كان ، على كثرة بحثنا عنه . ويؤخذ من حاشية الدسوقي على المغني أن « من » زائدة و « كم » مضافة إلى مميزها ، فقد ذكر (١٩٧/١) ان تمييز « كم » الخبرية واجب الجر بالاضافة حملا لـ « كم » الخبرية على ما هي مشابهة له من العدد ، والمميز له إنما يجر بالإضافة . ثم ذكر أن الفراء يذهب إلى أن تمييز « كم » الخبرية مجرور بمن مقدرة إذا لم تذكر ، لا بالإضافة ، ولا شيء في حذف الجار أحياناً لأنه لما كثر دخول « من » على مميز « كم » الخبرية ساغ عملها مقدرة لأن الشيء إذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه . وانظر شرح شواهد ابن عقيل (١٤٦).

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص (٢٠) لابن الدمنية في شأن الجملة الحالية ذات الفعل الماضي .

البيت الرابع) .

أحاديث : جمع « حديث » على غير القياس .

كانوا : وزنها « فعلوا » وفيها إعلال بقلب الواو ألفا .

٧ ـــ وما أنت يا إبليسُ بالمرءِ أَبتغي رضاه ، ولا يقتادُني بزمـــام

الاعراب :

ومـا : الواو استئنافية « ما » نافية لا عمل لها [١] .

أنت : مبتدأ ضمير مبني على الفتح في محل رفع [٢] .

بالمرء : الباء حرف جر زائـــد ، « المرء » خبر أنت مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

وجملة يا إبليس اعتراضية لا محل لها .

وجملة«أبتغي» في محل جرّ صفة للمرء لأن«أل»مرفوع محلاً.

الأدوات :

ومـا : الواو لاستئناف الكلام ، ما : نافية حجازية .

يا : لنداء القريب .

بالمرء : الباء زائدة للتوكيد ، و « أل » جنسية .

(١) أعربناها مهملة على مذهب الفرزدق – وهو من قبيلة تميم التي لا تعمل (ما) وفي هذه الحالة يجوز زيادة الباء في خبر المبتدأ أيضاً .

(٢) ذهب الجمهور إلى أنّ (أنَ) في قولك (أنت) هي الضمير والتـــاء حرف خطاب . وقال الفراء : مجموعها هو الضمير . وقيل : الضمير هو التـاء المتصرفة ، كانت متصلة فلمـا أرادوا فصلها عمدوهـــا بالهمزة والنون (المغني ١/٢٥–٢٦ وحاشية الأمير عليه) .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و «لا» لتأكيد النفي .

الصرف :

المرء : ميمها مفتوحة دائماً ، وهما مَرْآن ، وهذا الاسم لا جمع له من لفظه ، كما لا يجمع جمع السلامة وذهب بعضهم إلى أنه يجمع على « مَرْؤون » .

ومؤنثه « مَرْأة » وخففوا التخفيف القياسي : فقالوا : مَرَةٌ . وأدخلوا همزة الوصل على المذكر والمؤنث نكرتين فقالوا «امرؤ وامرأة » فإذا عرفوهما قالوا: « المرء والمرأة» وحكى أبو علي الفارسي : « الامْرأة » .

و « امرؤ » معرب من مكانين : يجعلون الراء تابعة للهمزة في حركة إعرابها : « هذا امرؤ ، ورأيت امرأً ، ومررت بامرىءٍ » أما « امرأة » فهي مفتوحة الراء دائماً . وإن صغرت أسقطت ألف الوصل « مُرَيْءٌ ومُرَيْئة ج » والنسبة إليه « مَرَئِي أو امرِئي »(١) .

أبتغي : وزنه « أفتعل » وهو بمعنى الثلاثي .

رضاه : « رضا » وزنه « فعل » وأصله «رِضوٌ » أو « رِضَيٌ » .

يقتادني : وزنه « يَفْتَعِلُني » وأصله « يقتوِدني » : تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبتْ ألفاً .

---

(١) اللسان : (مرأ) وفيه أقوال أخرى في حركات الميم والراء في«امرىء» ضربنا عنها صفحاً واقتصرنا على الاشهر الأعرف .

١٦ - الفرزدق والذئب

١- وأطلسَ عسّالٍ وما كانَ صاحباً رفعتُ لناري مَوْهناً فأتاني
٢- فلما دنا قلتُ: اُدْنُ دونَكَ إنني وإياكَ في زادي لَمُشْترِكانِ
٣- فَبِتُّ أسوّي الزادَ بيْني وبينَه على ضَوْءِ نارٍ مرّةً ودُخانِ
٤- فقلتُ له، لما تكشَّر ضاحكاً وقائمُ سيفي مِن يدي بمكانِ
٥- تعشَّ، فإنْ عاهدْتَني لا تخونُني نكنْ مِثْلَ مَنْ - ياذِئبُ - يصطحبانِ
٦- وأنتَ امروءٌ، يا ذئبُ، والغدرُ كنتُما أُخيَّيْنِ كانا أُرضِعا بلِبانِ
٧- ولو غيرَنا نبّهتَ تلتمسُ القِرى رَمَاكَ بسهمٍ أو شَباةِ سِنانِ
٨- وكلُّ رفيقَيْ كلِّ رَحْلٍ، وإنْ هُما تعاطَى القَنا قَوْماً هُما، أَخوانِ

الشاعر والأبيات:

سبقت ترجمة الفرزدق في النص السابق .

وهذه الأبياتُ يصف فيها ذئباً تعرَّضَ له في بعض الصحارى فأضافه.

وهي مطلع قصيدة طويلة يفتخر بها الفرزدق ، وكان قد خرج في نفر من الكوفة ، فلما عَرّسوا من آخر الليل اجتزر شاةً ، ثم أعجله المسير فسار بها مربوطة على بعير ، فجاء الذئب فحركها فذعرتْ الإبل منه ، وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتنحى ، ثم عاد فقطع اليد ورمى بها إليه ، فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان [1].

١ ـ وأطلسَ عسّالٍ وما كان صاحباً رفعتُ لناري مَوْهناً فأتاني [2]

التطبيق

الاعراب :

وأطلسَ : الواو واو ربَّ [3] ، أطلس : مبتدأ مجرور بالفتحة [4]

---

(١) الديوان ٢/٨٦٩ والكامل ١/٣٢٠-٣٢١ .

(٢) الأطلس : الأغبر ، وصف للذئب - وعسال : يمشي مشياً خفيفاً - والموهن : نحو من نصف الليل . وقوله « رفعت لناري » هو من المقلوب، وأصل الكلام رفعت له ناري « والكلام إذا لم يدخله لبس جاز القلب للاختصار » (انظر الكامل ١/٣٢٢ والمغني ٢/١٩٩ قاعدة القلب) .

(٣) انظر الحاشية على البيت الرابع من النص السابع لابن سبرة ، في شأن « واو رب » .

(٤) نقول « بالفتحة » تساهلاً ، واللازم : وعلامة جره فتحة . إذ ليست الفتحة عاملاً بل علامة .

لفظاً لأنه ممنوع من الصرف مرفوع محلاً وخبره جملة « رفعتُ .. » .

عسّالٍ : صفة لـ « أطلس » مجرورة بالكسرة على اللفظ .

موهناً : ظرف زمان منصوب ، ومتعلق بالفعل « رفعت ».

الأدوات :

وأطلس: الواو واو ربّ .

وما : الواو اعتراضية ، ما : نافية .

لناري : اللام للتعليل .

فأتاني : الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب.

الصرف :

أطلس : صفة مشبهة على وزن « أفعل » .

عسّال : صيغة مبالغة من اسم الفاعل وزنها « فعّال » .

كان : وزنه « فَعَل » وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً .. الخ ..

نار : وزنها « فَعَل » مؤنثة ، وهي واوية لأن تصغيرها « نويرة» تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

أتاني : وزنه « فَعَلني » وفي « أتى » إعلال بقلب الياء ألفاً ..الخ .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل .

وأطل سَ عسال وما كا نَ صاحباً دعوتُ لِناري مَوْ هناً فَ أتاني

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول فعولن

العروض « نَ صاحباً » والضرب « أتاني » ، وقد أصابته العلة بالحذف ، وهو ذهاب السبب الخفيف « لن » من « مفاعيلن » فتصبح « مفاعي » وتنقل إلى « فعولن » .

والقافية فيه «تاني» مطلقة مردفة موصولة باللين ، من النوع المتواتر ، والنون روي ، والياء بعدها وصل ، والألف قبل النون رِدف ، وحركة النون مجرى ، وحركة التاء حذو .

٢ـ فلمّا دَنا قلتُ : ادنُ دونَكَ إنني وإياك في زادي لَمشتركان [١]

الاعراب :

جملة « دنا» مع الفاعل في محل جر بالاضافة بعد «لما» الظرفية الحينية.

ادن : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر (انت) .

---

(١) ادن : اقترب . دونك : خذ. وفي اللسان (دون) « يقال: ادن دونك ، أي اقترب ، ويقال في الاغراء بالشيء : دونكه » . وقال المبرد في الكامل (٣٢٣/١) « ادن دونك : أمر بعد أمر وحسن ذلك لأن قوله: (ادن) للتقريب ، وفي قوله (دونك) أمره بالأكل » .

دونك : اسم فعل أمر ، منقول عن ظرف، مبني على الفتح، والكاف حرف خطاب ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

وإياك : الواو حرف عطف ، « إيا » ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على اسم « ان » وهو الياء والكاف حرف خطاب .

في زادي : «زادي» اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة[1] متعلقان بخبر « إنَّ » وهو « مشتركان » والياء مضاف إليه.

الأدوات :

فلما : الفاء لاستئناف الكلام ، لما : ظرفية حينية مضمنة معنى الشرط .

إنني : « إن » حرف توكيد .

وإياك : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

في : للظرفية المجازية .

لمشتركان : اللام للتوكيد (أو لام الابتداء) .

الصرف :

دنا : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب الواو في « دَنَوَ » ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الخامس من النص السابع لابن سبرة ، حول جر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم بالكسرة الظاهرة أو المقدرة .

قلت : وزنه « فُلْتُ » وأصل « قال » قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لحقت التاء المتحركة الفعـل « قال » فالتقى ساكنان : الألف واللام ، فحذفت الألف ونُقِلت « قَوَلْتُ » إلى « قَوُلْتُ » ثم نقلت الضمة إلى القاف[1].

ادن : وزنه (افْعُ) حذف حرف العلة من آخره ، وهو الواو ، للنيابة عن السكون[2].

الزاد : وزنه « فَعَل » وأصل ألفه واو ، قلبت الفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٣ـ فبتُّ أسويّ الزادَ بيني وبينه على ضَوْءِ نارٍ مرةً ودخان[3]

فبتّ : الفاء استئنافية ، بات : فعل ماض تام ، مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء فاعل . وجملة « أسوي الزاد » في محل نصب حال .

على : متعلقان بالفعل « أسوي » وكذلك الظرف «بيني» .

مرة : ظرف زمان منصوب بالفتحـة ، متعلق بـ « أسوي » (أو نائب مفعول مطلق)[4].

---

(١) انظر اللسان « نَوْمُ » وفيه ذكر الخلاف في سبب ضم القاف.

(٢) انظر الحاشية على البيت الرابع من النص الرابع لذي الخرق الطهوي ، في عدم جعل هذا الحذف للاعلال .

(٣) أسوي : أقسم بالسوية .

(٤) مرة : إذا أريد بها تعيين زمن وقوع الفعل كانت ظرف زمـان ، وإذا دلت على تكرار وقوع الفعل فهي نائبة عن المفعول المطلق .

ودخان : الاسم معطوف على « ضوء » أو على « نار » مجرور بالكسرة[1] .

الادوات :

فبت : الفاء لاستئناف الكلام .
الزاد : « أل » نائبة عن الضمير .
وبينه : الواو عاطفة لمطلق الجمع .
على : للاستعلاء .

الصرف :

بت : وزنه « فُلْتُ » وأصل عينه ياء قلبت ألفاً في « بات » لتحركها وانفتاح ما قبلها . وهو إعلال بالقلب . ثم اتصلت بالفعل التاء المتحركة ، فالتقى ساكنان : الألف والتاء ، فحذفت الألف ، ثم كسرت الباء لتدل على حركة عين الفعل المحذوفة.
أسوي : وزنه « افعّل » .
نار : (انظر البيت الأول) .

---

(١) قال المبرد في ذلك « يكون على وجهين أحدهما : على ضوء نار وعلى دخان : أي على هاتين الحالتين ارتفعت النار أو خبت . وجائز أن يعطف الدخان على النار ، وإن لم يكن للدخان ضياء ، ولكن للاشتراك كما قال الشاعر :

(يا ليت زوجك قد غدا   متقلداً سيفاً ورمحاً)

لأن معناها الحمل . الكامل ١/٣٢٣ .

٤ــفقلتُ له لما تكشَّرَ ضاحكاً وقائمُ سيفي من يدي بمكانِ[1]

الاعراب :

وقائم : الواو حالية ، قائم : مبتدأ ، وخبره « بمكان »[2] .

من يدي : متعلقان بحال محذوفة من « مكان ».

الأدوات :

فقلت : الفاء لاستئناف الكلام .

له : اللام للتبليغ (بعد فعل القول) .

لمـــا : ظرفية حينية مضمنة معنى الشرط .

وقائم : الواو حالية .

من يدي : «من» بيانية .

بمكان : الباء للظرفية بمعنى « في » .

---

(١) كشر عن أسنانه : أبداها ، في الضحك وغيره ولم تَرِدْ (تكشّر) في المعاجم ، ولعله أراد : تكلف الكشر .

وقائم السيف : مقبضه ، أي أن السيف قريب من يده ليضربه به إذا هجم عليه .

(٢) يجعل بعضهم الظرف أو الجار مع المجرور هما الخبر ، ويعلقهما آخرون بالخبر المحذوف ، لأنه لا بد من عامل يتعلقان به ويتممان معناه (انظر النحو الوافي ١/٣٤١) .

الصرف :

قائم : اسم فاعل على وزن « فاعل » من الثلاثي « قام » قلبت عين الفعل همزة بعد ألف (فاعل) .

مكان : اسم مكان على وزن « مَفْعل » وفيه إعلال بالتسكين فالقلب : وأصله « مَكْوَن » نقلت حركة الواو إلى الكاف قبلها ، ثم قلبت ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

٥ـ تعشّ ،فإنْ عاهدتَني لا تخونُني نكنْ مثلَ مَنْ ،يا ذئبُ ،يصطحبان[1]

الاعراب :

تعشّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر « أنت » .

عاهدتني: فعل ماض مبني .. في محل جزم فعل الشرط ، والتاء فاعل ، والنون للوقاية والياء مفعول به .

لا تخونني: «لا» نافية،...والجملة هذه جواب القسم في «عاهدتني»[2] لا محل لها (أو حالية من الفاعل أو المفعول ، أو كليهما في

---

(١) نكن مثل من يصطحبان : أي نكن صديقين .

(٢) على حد قوله تعالى : « وإذ أخذنا ميثاقَ بني اسرائيلَ لا تعبدون إلا الله » وذلك لأن أخذ الميثاقِ بمعنى الاستحلاف ، قاله كثيرون منهم الزجاج (المغني ٥٩/٢) .

« عاهدتني » فمحلها النصب والأول أرجح[1] .

نكن : فعل مضارع ناقص مجزوم ، جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر (نحن) وخبره (مثل) .

مَنْ : اسم موصول في محل جر بالاضافة .

وجملة « يصطحبان » صلة الموصول .

= « يا ذئبُ » معترضة بين الموصول وصلته ،لا محل لها.

(ويجوز إعراب « من » نكرة موصوفة مضاف إليه، والتقدير : مثل اثنين يصطحبان .

وجملة « يصطحبان » في محـــل جر صفة لـ « من » وتكون جملة « يا ذئب » معترضة بين الموصوف وصفته[2] .

---

(١) قال ابن هشام في المغني ٢/٥٩ : « والمعنى شاهد للجوابية . وقد يحتج للحالية بقوله : ألم ترني عاهدتُ .. الخ » وذلك أنه عطف « خارجاً » على محل جملة « لا أشتم » فكأنه قــال : « حلفت غير شاتم ولا خارجــاً » والذي عليه المحققون أن « خارجاً » مفعول مطلق ، والأصل : « ولا يخرج خروجاً ... »الخ.
وقد شرحنا ذلك آنفاً في نص الفرزدق وإبليس (البيت الثاني) .

(٢) البيت من شواهد النحاة على تثنية « يصطحبان » حملاً على معنى (مَنْ) لأن المراد بها اثنان وقد أخبر الفرزدق عنــه وعن الذئب فجعله ونفسه بمنزلة الاثنين في الاصطحاب . و « من » لفظها مفرد ، ومعناها يختلف باختلاف قصد المتكلم بها ، وهي تقع للواحد والاثنين والجمع والمؤنث على لفظ واحد . وقال تعالى : « ومنهم من يستمع إليك » وقال « ومنهم من يستمعون إليك » فحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى . =

الادوات :

فإن : الفاء لاستئناف الكلام ، ان : حرف شرط جازم .

لا : نافية .

من : اسم موصول للعاقل (أو نكرة موصوفة) .

يا : لنداء القريب .

الصرف :

تعشَّ : وزنه « تَفَعَّ » حذف حرف العلة للنيابة عن السكون .

تخونني: وزنه « تَفْعُلُني » فيه إعلال بالتسكين (النقل) وأصله (تَخْوُنُ) استثقلت حركة الضمة على الواو فنقلت إلى الخاء قبلها ، وسكنت الواو[1] .

= وقد ساغ الفصل بين « من » وصلتها بقوله « يا ذئب » لأن النداء موجود في الخطاب ولو لم يذكره المتكلم . قال الأعلم : « وإن قدرت (مَنْ) نكرة و (يصطحبان) في موضع الفصل كان الفصل بينهما أسهل وأقيس » (انظر كتاب سيبويه ٤٠٤/١ وشرح المفصل ١٣٢/٢ والكامل ٣٢٤/١) .

(١) يذهب ابن جني إلى أن مثل هذه الصيغة لا توجب إعلالاً : كيقول ويبيع ويطول ، لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح ، ولكن لما كان أصل الماضي من هذه الأفعال ونظائرها إنما هو (قَوَلَ وَبَيَعَ) اعتلت العينان لتحركهن وانفتاح ما قبلهن فقلبن ألفات . فلما جاء المضارع أعلّوه اتباعاً للماضي فنقلوا الضمة والكسرة من الواو والياء إلى ما قبلهما =

نكن : وزنه « نَفُلْ » وفي « نكون » إعلال بالتسكين فالقلب ، وأصله «نكون» سكنت الواو ونقلت حركتها إلى الكاف، ولما جزم الفعل بعد ذلك ، التقى ساكنان : الواو والنون فحذفت الواو ، وهي عين الفعل ، فأصبح « نكن» .

يصطحبان: وزنه « يفتعلان » وفيـــه إبدال وأصله « يصتحبان » أبدلت تاء الافتعال طاء،لأن الفعل «صحب »مبدوء بصاد.

٦ـــوأنتَ أمْرُؤٌ ،ياذئبُ،والغدرُ كنتما أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلبان [1]

الاعراب :

والغدر : الواو حرف عطف ، الغدر : معطوف على مبتدأ محذوف، والتقدير : (أنت والغدر) والخبر جملة « كنتما أخيين » .

= وأسكنوهما فصار (يقول ويبيع ويطول) ثم يقول ابن جني:« فأما من ذهب إلى أن : يقول ويبيع ونحوهما إنما استثقلت الحركة فيها في الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها فسكنتا ، فغير معبوء بقوله ، لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح فلم تستثقل فيها الحركة ».انظر المنصف (١/٢٤٧-٢٤٨).

(١) المرء : الرجل ، وسمي الذئب امرأ ، تنزيلاً له منزلة العاقل لخطابـه إياه . وجاء في اللسان :

« وربما سموا الذئب امرأ » . واللبان : الرضاع ، يقال : هو أخوه بلبان أمه ، ولا يقال:بلبن أمه ، إنما اللبن هو الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما .

وجملة « أنت والغدر كنتما أخيين .. » استئنافية لا محل لها.

وجملة « يا ذئب » اعتراضية بين جملتين مستأنفتين.

أخيين : خبر (لكان) منصوب بالياء لأنه مثنى. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد[1] .

بلبان : الباء حرف جر زائد ، لبان : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

الأدوات :

وأنت : الواو استئنافية .

يا : لنداء القريب .

والغدر : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و« أل » جنسية .

بلبان : الباء زائدة للتوكيد دخلت على المفعول به كقوله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » .

---

(١) إن التنوين حين يلحق آخر الاسم يكون دليلاً على أن ذلك الاسم قد تم ، واستكمل حروفه ، كما في نحو : محمد مسافر . فإذا ثني الاسم ذهب التنوين وحلت محله النون التي في آخر المثنى نحو : المحمدان مسافران . وكذا النون في آخر جمع المذكر السالم قد حلت محل التنوين في المفرد نحو: المحمدون مسافرون. ولهذه النون فيها أثر كبير في إيضاح المعنى وإزالة اللبس، فهي تمنع توهم الإضافة وما يتبعها من فساد المعنى ، كما تمنع توهم الأفراد (انظر النحو الوافي ٢٢/١، ٩٧ وحاشية العطار على الأزهرية ١٩-٢٠) .

الصرف :

امرؤ : (انظر البيت السابع من قصيدة الفرزدق السابقة في إبليس).

أخيين : مفردها « أُخَيّ » وهذه تصغير «أخ» وفيها إعلال بالقلب، والأصل « أخو » دخلت عليه ياء التصغير الساكنة «أُخَيْوٌ» فاجتمعت مع الواو التي قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير.

كان : (مرت آنفاً) .

٧ــولو غَيْرَنا نبَّهتَ تلتمسُ القِرى رماكَ بسهمٍ أو شباةِ سنان[١]

الاعراب :

غيرنا : مفعول به مقدم لـ (نبهت) منصوب[٢] و «نا» مضاف إليه.
وجملة « نبهت » ابتدائية لا محل لها .
وجملة « تلتمس » في محل نصب حال من التاء في « نبهت» .
وجملة « رماك» جواب شرط غير جازم لا محل لها .
وحذف لام جواب « لو » وهو قليل[٣] .

---

(١) القِرى : الضيافة ــ الشباة : الحد ــ السنان : نصل الرمح وحديدته، سميت بذلك لصقالتها وملاستها .

(٢) لا يجوز نصبه على الاشتغال لأن الفعل بعده لم يشتغل عنه بنصب ضميره.

(٣) جواب (لو) إما مضارع منفي بلم ، أو ماض مثبت ، أو منفي بما =

الأدوات :

ولو : الواو لاستئناف الكلام ، لو : حرف امتناع لامتناع[1] .

القرى : « أل » جنسية .

بسهم : الباء للاستعانة .

أو : للشك .

الصرف :

القرى : وزنه « فعل » فيه إعلال بالقلب ، أصله « قرى » تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

رمى : وزنه « فعل » فيه إعلال بالقلب ، أصله « رمى » تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

= والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو: «لو نشاء لجعلناه حطاماً» ومن تجرد الماضي منها « لو نشاء جعلناه اجاجاً ». والغالب على الماضي المنفي تجرده منها ، نحو « ولو شاء ربك ما فعلوه » . ومن اقترانه بها قول الشاعر :

ولو نعطي الخيار لما افترقنا   ولكن لا خيار مع الليالي

فإذا سبقت « لو » بالقسم وجب ذكر اللام (المغني ١/٢١٤ـ٢١٥)، وشرح المفصل ٩/٢٢-٢٤ .

(١) لو : تفيد الامتناع والشرطية المقيدة بالزمن الماضي . واما قول بعض النحويين : انها تفيد امتناع الشرط والجواب جميعاً ، فيرى ابن هشام أنه قول باطل بأدلة كثيرة .. (انظر المغني ١/٢٠٥-٢٠٦) .

شباة : وزنه « فَعَلَةٌ » فيه إعلال بالقلب ، أصله « شَبَوَة » تحركتِ الواوُ وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً . (وجمعه : شَبَوات) .

٨ــوكلُّ رفيقيْ كلّ رحلٍ ،وإنْ هُما تعاطَى القنَا قَوْماهُما،أَخوانِ[١]

الاعراب :

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وخبره : أخوان[٢] .

رفيقي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة.

كلّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة[٣] .

وان : الواو حالية ، ان : وصلية .

هما : ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور[٤] .

---

(١) الرحل : المسكن ، ورحل البعير — والتعاطي : تناول ما لا يجوز تناوله — والقنا : الرماح .

(٢) لفظ « كل » حكمه الافراد والتذكير،ومعناها بحسب ما تضاف إليه (المغني ١٦٦/١) .

(٣) ذهب بعضهم إلى أنها زائدة وان التقدير (وكل رفيقي رحل ..) وقد رده ابن هشام (المغني ١٦٦/١) .

(٤) الفعل المقدر هنا ليس المذكور تماماً وإنما هو ، مما يلائم المعنى مثل اقتتلا واشتجرا .

وجملة « تعاطى » تفسيرية لا محل لها .

القنا : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .

قوماهما : فاعل لفعل « تعاطى » مرفوع بالألف لأنه مثنى [١] و(هما) مضاف إليه ، وحذفت النون للاضافة . والميم والألف اللاحقتان للضمير حرفان يدلان على التثنية .

(ومن العلماء من يجعل الميم حرف عماد ، والألف علامة التثنية . ومنهم من ينظر إلى الحال الحاضرة فيجعل الضمير وما يلحقه من العلامات كلمة واحدة بإعراب واحد ، وهذا أقرب ، والقولان الأولان أحق)[٢] .

الأدوات :

وكل : الواو لاستئناف الكلام ، كل : اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر .

---

(١) وَهِمَ ابنُ هشام في رواية هذا البيت ،رواه على أنه « تعاطى القنا قوماً هما أخوان » وأطال في التكلف لشرحه بما يثير العجب والدهشة .

(٢) جامع الدروس (١/١١٨) وفيه أيضاً : « وسميت الميم حرف عماد لاعتماد المتكلم والسامع عليها في التفرقة بين ضمير التثنية وضمير الوحدة . وليس هذا القول ببعيد ، والميم وحدها اللاحقة للضمير حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء ، والنون المشددة اللاحقة للضمير حرف هو علامة جمع المؤنث » .

وان : الواو حالية ، ان : وصلية زائدة .

القنا : « أل» جنسية .

الصرف :

رفيق : « فعيل » بمعنى « فاعـل » المرافق . وهو واحد وجمع كالصديق .

تعاطى : وزنه « تَفاعلَ » وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

القنا : وزنه « فَعَل » وفيه إعلال بقلب الواو في آخره ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

أخوان : مثنى « أخ » وقد ردت الواو المحذوفة عند التثنية .

١٧ ـ هدبة بن خشرم العذري

١ ـ طربتَ وأنتَ أحياناً طَروبُ وكيفَ ؟ وقد تَعَلَّاكَ المشيبُ
٢ ـ يؤرّقني اكتِئابُ أبي نُمَيْرٍ فقلبي مِن كآبتِهِ كَئيب
٣ ـ فقلتُ له : هداكَ اللهُ مَهْلاً وخيرُ القولِ ذو اللبّ المُصيبُ
٤ ـ عسَى الكَرْبُ الّذي أمسيتُ فيه يكون وراءَهُ فَرَجٌ قَريب
٥ ـ فيأمنَ خائفٌ ويُفَكَّ عانٍ ويأتي أهلَه النائي الغَريب
٦ ـ فإنْ يكُ صدْرُ هذا اليوم ولّى فإن غداً لِناظرِهِ قَريب

الابيات والشاعر :

هُدْبة شاعر إسلامي من بني عذرة ، فصيح متقدم من بادية الحجاز ، كان في أيام معاوية ، وهو راوية الحطيئة ، وكان جميل راوية له .

تصاحب مع ابن عمه زيادةَ بنِ زيد ، وهما عائدان من الشام ، واختلفا في الطريق فتشاتما ، ولما وصلا إلى ديارهما جعلا يتهاديان الأشعار

ويتفاخران ، حتى قال مصعب الزبيري : « كنا بالمدينة، أهل البيوتات ، إذا لم يكن عند أحدنا خبر هدبة وزيادة وأشعارهما ازدريناه .. »

ثم بَيَّتَ زيادة هدبة وضربه وشج أباه ، فلم يلبث هدبة ان طلب غرة منه وقتله ،فحبسه والي المدينة سعيد بن العاص ثلاث سنين أو أكثر ، وأبى عبد الرحمن بن زيادة ــ أخو القتيل ــ قَبول الدِّية ، فلما دفع إليه هدبة للقتل وهو موثق قال :

فإن تقتلوني في الحديد فإنني قتلت أخاكم مطلقاً غيرَ موثقِ

فحلف عبد الرحمن لا يقتله إلا مطلقاً ، فأطلق ، فقتله . وقيل إن هدبة بقي في السجن حتى أدرك المِسْوَرُ بنُ زيادة ، وكان صغيراً ،فأمكن منه فقتله بأبيه صبراً ، وهو أولُ من أقيد منه في الإسلام .

قال أبو الفرج : « وكان هدبة أشعر الناس منذ يوم دخل السجن إلى ان أقيد منه »[(١)] .

والأبيات قالها هدبة في سجن المدينة بعد أن طال عليه ذلك حتى أنتنت في الحديد رائحته وقد رواها القالي (١/٧١) وابن الشجري (٦٠) وبعضها في حاشية الأمير على المغني (١/١٣٣) والخزانة (٤/٨٢) (ع) .

---

(١) الأغاني ٢١/٢٧٧ و ٨/٩١ (ترجمة جميل) والمرزباني، والشعر والشعراء ٥٨١ والسمط ١/٢٤٩ و ٢/٦٣٩ .

التطبيق

١ ـ طربتَ وأنت أحيانا طروب   وكيف ؟ وقد تعلاّك المشيبُ[1]

الاعراب :

أحيانا : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـ « طروب » .

وكيف : الواو استئنافية ، كيف : اسم استفهام في محل نصب حال والتقدير « كيف تطرب » .

وقد : الواو حالية، قد حرف تحقيق .

الأدوات :

وأنت : الواو استئنافية .

وكيف : الواو استئنافية ، كيف : اسم استفهام من الحال .

وقد : الواو حالية . قد : حرف تحقيق .

المشيب : « أل » جنسية .

الصرف :

طروب : صيغة مبالغة من اسم الفاعل وزنها « فَعولُ » .

تعلى : وزنه « تَفَعَّلَ » والزيادة فيه تفيد التدريج. وفيه إعلال بقلب الواو من « تَعَلَّوَ» ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

---

(١) تعلى : علا في مُهْلة .

المشيب : اسم بمعنى الشيب، وهو بياض الشعر ، أو الشعر نفسه ، وزنه (مَفْعِل) [1] .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الوافر :

طربتَ واذ ت احيانا طروب وكيف وقد تعلاّك الـ مشيب
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

العروض « طروب » والضرب « مشيب » وقد أصاب « مفاعلتن » في موضعين من الحشو زحاف . منفرد بالعصب ـ وهو تسكين الخامس المتحرك ـ وتنقل إلى مفاعيلن .

والقافية « شيب » مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويها الباء وحركة الروي مجرى والياء قبله ردف ، والواو الناشئة من اشباع حركة الروى : وصل ، وكسرة الشين حذو .

٢ ـ يؤرقني اكتئـــاب أبي نُميرٍ فقلبي من كآبته كئيب [2]

---

(١) وتستعمل كلمة « المشيب » أحياناً مصدراً لفعل «شاب» ففي اللسان: « شاب يشيب شيباً » و « مشيباً وشيبة » .

(٢) أبو نمير : ذكر الأمير في حاشيته على المغني (١٣٣/١) أنــه صديق للشاعر زاره في الحبس ولعله راوية هدبة : جميل بن معمر ، الذي ذكر أبو الفرج (٢٨٨/٢١) أنه دخل على هدبة السجن وهو محبوس بدم زيادة بن زيد،وأهدى له بردين من ثياب كساه اياها سعيد بن العاص ، وجاءه بنفقة ،فلما عرض عليه=

الاعراب :

من كآبته : متعلقان بـ « كئيب » .

الأدوات:

فقلبي : الفاء استئنافية .

من كآبته : من تعليلية .

الصرف :

يؤرقني : وزنه « يُفَعّلني » وماضيه « أرّق ـ فعّل » والزيادة فيه تفيد التعدية .

اكتئاب : مصدر وزنه «افتعال» .

كئيب : صفة مشبهة وزنها « فَعيل » .

٣ـ فقلت له : هداك الله ، مهلاً وخير القول ذو اللبّ المُصيبُ[(١)]

الاعراب :

جملة « هداك الله » ابتدائية لا محل لها .

مهلاً : نائب مفعول مطلق حذف عامله «تمهل» وهذه الجملة استئنافية.

=ذلك وسأله أن يقبله منه ، رفض قبوله .

على أن الرواة ذكروا أن جميلا كان يكنى « أبا عمرو » و« أبا معمر » (كنى الشعراء ٢٩٠ وحاشية السمط ١/٢٩) ، ولا ينافي ذلك أن يكون لجميل كنية أخرى .

(١) اللب : العقل ، وذو اللب : أي قول ذي اللب ، أقام المضاف اليه مقام المضاف . ويجوز أن يكون المراد بذي اللب : القولَ ذا اللب ، ويكون معنى « اللب » الخالص من كل شيء .

وجملة « خير القول ذو اللب » اعتراضية [١] لا محل لها .

المصيب : صفة لـ « ذو » مرفوعة بالضمة .

الأدوات :

فقلت له : الفاء استئنافية واللام للتبليغ .

الله : « أل » زائدة لازمة .

وخير : الواو اعتراضية .

القول : « أل » جنسية .

اللب : « أل » جنسية.

المصيب : « أل » موصولية .

الصرف :

قلت : وزنه « فُلْتُ » حذفت عين الفعل ، وهي الألف المنقلبة عن الواو ، لالتقائها ساكنة مع اللام الساكنة .

هداك : وزنه « فَعَلَكَ » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

الله : (انظر تصريف لفظ الجلالة في الحاشية على البيت (٢) من النص (١٤) لذي الإصبع .

---

(١) اعترضت بين جملتين متلازمتين هما « مهلاً » و « عسى الكرب » فان الثانية تفسير وتعليل للأولى. ويشهد لذلك ما ذكره ابن هشام في المغني (٥٣/٢) في قوله تعالى : « فأتوهن من حيث أمركم الله – ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين – نساؤكم حرث لكم » .

مهلاً : اسم مصدر ، ثلاثي مجرد ، وزنه « فَعْل » .

خير : اسم تفضيل وزنه « فَعْل » بمعنى « أفعل » ومثله (شر) و « حَبّ » [1] .

اللب : وزنه « فُعْل » وفيه إدغام .

المصيب : وزنه « مُفْعِل » وهو اسم فاعل من الرباعي (أصاب) .

٤ ـ عسى الكرب الذي أمسيتُ فيه يكون وراءه فرج قريب [2]

---

(١) جاء في اللسان : « وهو خير منك وأخْيَرُ » وفي موضع آخر : « وفلان خير الناس ، ولم تقل أخير لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعل » . والقياس في اسم التفضيل من الثلاثي المستوفي الشروط أن يكون على « أفعل » وشذ عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة وهي : خير ، وشرّ ، وحَبّ والأخيرة كقوله :

مُنعتُ شيئاً فأكثرت الوَلوعَ به وحَبّ شيءٍ إلى الإنسان ما منعا

وحذفت همزتهن لكثرة الاستعمال . وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل كقوله : « بلال خير الناس وابن الأخير » وقراءة بعضهم « سيعلمون غداً من الكذاب الأشَرّ » بفتح الشين وتشديد الراء . (انظر شذا العرف ٧٩ والوافي ٣/٣٢٤) وقد ردّ صاحب « المختار » استعمال « أخَير » في التفضيل .

(٢) أمسيْت : روي بفتح التاء وضمها (حاشية الأمير ١/١٣٣) : فالفتح على الخطاب ، ويكون الشاعر قد جرد من نفسه شخصاً وخاطبه لأنه هو الذي كان مكروبا ، والضم على التكلم (شرح شواهد ابن عقيل ٥٦) .

والبيت من الشواهد الذائعة عند سيبويه وابن عقيل وابن هشام والمفصل وفيه مجيء خبر « عسى » مضارعاً مجرداً من « أن » وهذا قليل ، والكثير =

الاعراب :

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر [1] .

الكرب : اسم « عسى » مرفوع بالضمة .

وجملة « عسى الكرب » استئنافية لا محل لها .

وقوله : « هداك الله ... وعسى الكرب الخ البيت » في محل نصب مقول القول .

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة .

فيه : متعلقان بخبر الفعل الناقص « أمسيت » .

يكون : فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على الكرب.

وجملة «يكون وراءه فرج قريب» في محل نصب خبر (عسى).

وراءه : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر محذوف مقدم ، والهاء مضاف إليه.

= اقترانه بها (المغني ١/١٣٣) وأوضح المسالك (٥٩)والجامع(٢/٢٩٢)وهذا مذهب سيبويه في كتابه (١/٤٧٨) حيث ذكر أن حذف « ان » من خبر « عسى » لغة بعض العرب ، ومثله في شرح المفصل (٧/١١٧ — ١٢١) وأما مذهب جمهور البصريين فهو ان خبر «عسى» لا يتجرد من « أن » إلاّ في الشعر، ولم يرد في القرآن إلاّ مقترناً بأن (شرح ابن عقيل ١/٢٨٠) وانظر حواشي كتاب سيبويه ، والمفصل أيضاً .

(١) يرى ابن السراج وثعلب أن « عسى » حرف مطلقاً لجمودها وكونها بمعنى الحرف « لعل ». ويرد ابن هشام هذا الرأي ويقول : انها فعل مطلقاً ، كما يرد رأي سيبويه في أنها تكون حرفاً حين تتصل بالضمير المنصوب كقول رؤبة:

تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا عَلـَّكَ أو عساكا

(انظر المغني بحاشية الأمير ١/١٣٢) .

فرج : مبتدأ مؤخر مرفوع[1] .

وجملة (وراءه فرج) : في محل نصب خبر (يكون) .

الأدوات :

الكرب : (أل) عهدية .

الذي : (أل) زائدة لازمة .

فيه : (في) للظرفية المجازية .

الصرف :

عسى : وزنه (فَعَل) وهو فعل جامد لشبهه بالحرف ، وهو لإنشاء الرجاء ،والانشاء بالحرف أغلب كلام الأمر و(لا) في النهي والدعاء[2] .

---

(١) لا يجوز إعراب « وراءه » خبراً مقدماً لـ « يكون »و« فرج» اسماً لها، لأن خبر أفعال المقاربة والرجاء لا يكون إلا فعلاً مضارعاً رافعاً لضمير يعود على اسمها مثل (كاد المطر ينزل) ، ولا يجوز أن يرفع الاسم الظاهر لأنه اجنبي من اسم الفعل الناقص ، ويجوز ذلك في « عسى » خاصة ، شريطة ان يضاف فاعل المضارع بعدها إلى ضمير اسمها نحو : « عسى الوطن ان يدوم عزه » .

ويجوز جعل « يكون » تاماً وفاعله ضمير الكرب ، وجملة « وراءه فرج » حال . وقيل ان الأحسن جعل « وراءه » متعلقاً بيكون و « فرج » فاعل ، إلحاقاً له بباب رفع خبر عسى للاسم الظاهر المضاف لضمير اسمها ، وإن كان قليلاً . (انظر شرح شواهد ابن عقيل ٥٦ والنحو الوافي ١/٤٥٢) .

(٢) وحكى بعضهم : أعسى وأعسو ، فعلى هـذا له مضارع تتوارد فيه الواو والياء ، وأصله الياء ، وقياس اسم فاعله : عاسٍ . وجاء به المعري في =

يكون : وزنه (يَفْعُل) وأصله : (يَكْوَن) : فيه (إعلال بالنقل) استثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى الساكن قبلها.

قريب : صفة مشبهة على (فَعيل) .

٥ - فيأمنَ خائف ويفكَّ عانٍ ويأتي أهلَه النائي الغريب

الاعراب :

فيأمن : الفاء سببية ، يأمن : مضارع منصوب بأن المضمرة . وجملة (يأمن خائف) صلة الموصول الحرفي لا محل لها. والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق والتقدير : عسى ان يكون فرج فأمن ...

عان : نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

النائي : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل .

الأدوات :

فيأمن : الفاء سببية .

ويفك : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، ومثلها الواو في (ويأتي) .

النائي : (أل) عهدية ذهنية ، ويقصد نفسه .

= السقط « عسي » واختلفوا في تأويله :

عساك تعذر إن قصّرت في مِدَحي فإن مثلي بهجران القريض عَسِي

(انظر حاشية الأمير على المغني ١/١٣٢ وشرح التنوير ١/٢٢٤) .

الصرف :

خائف : اسم فاعل ، وزنه (فاعل) قلبت فيه عين ماضيه همزة بعد الألف .

يفك : وزنه (يُفْعَل) وفيه إدغام كبير واجب .

عان : وزنه (فاعٍ) وهو اسم منقوص حذفت ياؤه لالتقائها ساكنة مع نون التنوين الساكنة .

غريب : صفة مشبهة على وزن (فَعيل) .

٦ ـ فإن يكُ صدرُ هذا اليوم ولى فإن غداً لناظره قريب[١]

الاعراب :

يك : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وخبره جملة (ولّى) .

هـذا : (ها) للتنبيه ، وذا : اسم اشارة في محل جر بالاضافة .

اليومِ : بدل من (ذا) مجرور بالكسرة .

غداً : اسم (ان) منصوب وخبرها (قريب) .

لناظره : متعلقان بـ (قريب) .

---

(١) نسب هذا البيت في مجمع الأمثال (٧١/١) لقراد ابن اجدع ، في قصة له مع النعمان يوم بؤسه عندما ضمن قراد رجلاً طائياً ، وبقي يوماً لحضور الطائي بحسب وعده ، حتى يقتل . ولم يرد البيت في الأغاني (٤١٠/٢٣ ...) ولا البلدان (الغريّان) مع انهما أوردا قصة النعمان - يوم بؤسه - مع ذلك الرجل .

الأدوات .

فإن : الفاء استئنافية ، إن : حرف شرط جازم .

اليوم : (أل) للعهد الحضوري .

فإن : الفاء رابطة للجواب ، إنّ : حرف توكيد .

لناظره : اللام بمعنى (من) مثلها في قوله تعالى : (اقترب للناس حسابهم) بدليل الآية : (ان رحمة الله قريب من المحسنين) .

الصرف :

يك : وزنه (يَفُ) والأصل (يكُون) ثم سكنت النون بالجزم ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو ، وكان حذفها أولى لأنها حرف علة ، ثم حذفت النون لكثرة استعمال هذا الفعل خاصة ، بخلاف (يهون ويصون) ونظائرهما ، وشرط حذف النون أن يكون الحرف الأول من الكلمة التي بعدها متحركاً .

ولّى : وزنه (فَعّل) وهو بمعنى الثلاثي وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً.

١٨ – الحصين بن الحمام

١ ـ ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي   وأنْ كان يوماً ذا كواكبَ مظلمَا
٢ ـ صَبرنا وكان الصبرُ فينا سجيةً   بأسيافنا يَقْطَعْنَ كَفاً ومِعْصمَا
٣ ـ يُفَلِّقْنَ هاماً مِن رجال أعزة   علينا ، وهم كانوا أعقَّ وأظلما
٤ ـ نطَاردُهم نستنقذ الجُرْدَ كالقنا   ويستنقذونَ السمهري المقوما
٥ ـ عشيةَ لا تغني الرماحُ مكانها   ولا النَبْلُ إلا المشرفيَّ المصمما
٦ ـ لَدُنْ غُدْوَةً حتى أتى الليلُ ما ترى   من الخيل إلا خارجياً مسوَّمـــا

الشاعر والأبيات :

هو سيد بني سهم بن مرة ، كان من أوفيـــاء العرب المشهورين ، إذ وفى لجيرانه الحرقة – كما مر معنـــا – وقاتل أبناء عمومتـــه من أجلهم ، عرف بسداد الرأي والقيادة الحكيمة ، وكان يقال له « مانع

الضيم »[1] .

وهذه الأبيات من قصيدة عدتها في المفضليات اثنان وأربعون بيتاً ، وقد قالها في يوم « دارة موضوع » حين أجلبت بنو سعد بن ذبيان وفيهم بنو صرمة بن مرة على بني سهم ، فلقيهم الحصين في موضع يقال له « دارة موضوع » وظفر بهم وهزمهم[2] وأثبت منها أبو تمام في حماسته ثلاثة أبيات منها البيت الثالث من هذه القطعة[3] وأثبت الأبيات الثلاثة نفسها الزجاجي في أماليه[4] ، وأثبت صاحب الأغاني قسماً من القصيدة .

التطبيق

١ ـ ولما رأيتُ الود ليس بنافعي   وأن كان يوماً ذا كواكبَ مظلما

الاعراب :

لما : ظرفية حينية تتعلق بجوابها (صيرنا) في البيت الثاني .

رأيت : فعل وفاعل ، وهو هنا فعل قلبي . ومفعوله الأول (الود)

---

(١) انظر ترجمته في الأغاني ١٤/١-١٦ (الدار) والخزانة (السلفية) ٣/٢٩٨ وفيها قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقلين ثلاثة : (المسيب ابن علس) و (الحصين بن الحمام ، والملتمس) . وانظر الشعر والشعراء(٥٤٢).

(٢) انظر في خبرها ، كتاب الأغاني ١٤/٦ .

(٣) شرح المرزوقي ١/١٩٧ .

(٤) أمالي الزجاجي ص ٢٠٨ .

ومفعوله الثاني جملة (ليس بنافعي) .

بنافعي : (الباء) حرف جر زائد. (نافعي) خبر ليس مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً. (وياء المتكلم) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وأن : الواو عاطفة و (أن) مخففة من (ان) واسمها ضمير شأن مقدر [١] .

يوما : خبر (كان) واسمها محذوف مقدر وتقديره (كان اليوم يوما).

ذا : صفة لـ (يوما) منصوبة ، وعلامة نصبها الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

مظلماً : صفة ثانية لـ (يوما) .

وجملة (كان يوما ذا) .. في محل رفع خبر (أن) المخففة المفتوحة الهمزة ، وإذا كسرت همزة (ان) كانت معطوفة على (الود ليس بنافعي) محلها النصب . وعلى فتح الهمزة يكون المصدر المؤول معطوفاً على (الود) .

---

(١) وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما : شرح في المفضليات « أظلم اليوم من غبار الحرب ، حتى استبانت الكواكب » ص٦٣ .وجاء في بلوغ الارب ١/١١١ « مأخوذ من قولهم : أراه الكواكب نهاراً ، وهو شيء نطقوا به في الدهر الأول ، يريدون بذلك شدة الأمر وعظم الخطب » .

(٢) (إنّ ، لكنّ) إذا خففتا فالأفضل إهمالها و (أنّ ، كأن) إذا خففتا فالأفضل إعمالها . المذكرات ١١٨-١١٩ .

الأدوات :

ولمـــا : (الواو) لاستئناف الكلام (ولما) ظرفية زمانية .

الود : (أل) جنسية .

بنافعي : (الباء) زائدة للتوكيد .

وان : (الواو) عاطفة (ان) مخففة من الثقيلة للتوكيد .

العروض والقافية :

القصيدة من الطويل الثاني ، وتقطيع شطره الأول :

ولما رأيت الود دليس بنافعي وأن كا نيومنذا كواكـ ب مظلما

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

أصاب التفعيلة الثالثة قبض ، فحذف الخامس الساكن منها .

والقافية مطلقة مجردة موصولة بلين وحركة الميم مجرى من النوع المتدارك وهي (مظلما) ، الميم حرف الروى والألف بعدها وصل .

٢ ـ صبرنا وكان الصبر فينا سجيةً بأسيافنا يقطعنَ كفاً ومعصما

الاعراب :

جملة (صبرنا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم (لما) .

وكان : (الواو) اعتراضية، (كان) ناقصة ، والجملة معترضة بين

شبه الجملة (بأسيافنا) وعاملها (صبرنا) .

فينـا : متعلقان بحال محذوفة من (سجية) .

بأسيافنا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير في(صبرنا).

يقطعن : جملة حالية من (أسيافنا) .

الأدوات :

وكان : (الواو) للاعتراض .

الصبر : (الـ) نائبة عن ضمير المتكلمين .

فينا : (في) ظرفية مكانية .

بأسيافنا: (الباء) للمصاحبة .

٣ ـ يُفَلِّقْنَ هاماً من رِجالٍ أعزة عليْنا وهم كانوا أعقّ وأظلما

الاعراب :

من رجال: يتعلقان بصفة محذوفة من (هاما) .

وهم : (الواو) استئنافية و (هم) ضمير مبتدأ .

الأدوات :

من : بيانية .

علينا : (على) بمعنى (عند) .

وهم : (الواو) استئنافية .

وأظلما : (الواو) عاطفة .

الصرف :

هامـــا : اسم جنس جمعي، مفرده (هامة) ووزنها (فَعَلَة) فيها إعلال بالقلب (معروف) يائي .

أعزة : وزنها (أفعِلَة) أصلها (أعزِزَة) ثم نقلت حركة الزاي الأولى إلى العين ، وأدغمت في الثانية .

أعق وأظلم: اسما تفضيل ، حذفت بعدهما (من) والمفضـــل عليهما المجرورين بها. وفيهما إدغام كبير واجب .

٤ ـ نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهريَّ المقوما[1]

الاعراب :

جملة (نستنقذ الجرد) في محل نصب حال .

كالقنا : (الكاف) اسم مبني على الفتح في محل نصب حـــال من (الجرد) ، وإن شئت فالجار والمجرور في محل نصب حال من الجرد .

الأدوات :

الجرد : (أل) فيها بدل من الضمير (جردهم) .

---

(١) الجرد : الخيل قصر شعرها ، السمهري : الرمـــح ، يقول نغنم منهم خيلهم ونترك في أجسادهم رماحنا إذا طعناهم، فمنهم يحاولون إخراجها، وشبهها بالقنا لصلابتها وقوتها ، أو لضمورها .

القنـا : (أل) جنسية .

السمهري: (أل) جنسية .

المقوما : (أل) جنسية .

الصرف :

نستنقذ : وزنها (نستفعل) وقد دلت الصيغة على الطلب والالتماس.

الجرد : جمع تكسير مفردة (أجْرد) ومؤنث أجرد : جرداء ، وكلاهما صفة مشبهة على وزن (افعل) وفعلاء .

القنـا : جمع قناة وهي اسم جنس جمعي ووزن قناة (فَعَلَة) وهي يائية .

٥ ـ عشيةَ لا تغني الرماحُ مكانها ولا النبلُ إلا المشرفيَّ المصمما[٢]

الاعراب :

عشية : ظرف زمان يتعلق بالفعل (صبرنا) أو (يفلقْنَ) . (جملة لا تغني الرماح) في محل جر مضاف إليه .

---

(١) هناك من يعتبر (أل) في أسماء الفـاعلين والمفعولين ، اسماً موصولاً . المغني (١/٤٧) .

(٢) المشرفي : سيف منسوب إلى المشـارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » وهو رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في صميم العظم ويبريه .

مكانها : ظرف يتعلق بحال محذوفة من الرماح وتقديره (كائنة في مكانها) أو (حالَّةً في مكانها).و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ولا النبل:(الواو) عاطفة ، لا : توكيد لفظي . النبل: معطوف على الرماح .

إلا : أداة استثناء .

المشرفي : مستثنى بإلا منصوب ، وهو مستثنى منقطع[1] .

الأدوات :

لا تغني : (لا) نافية غير عاملة .. الرماح : (الـ) جنسية .

ولا : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . و (لا) : للتوكيد .

الا : أداة استثناء .

المشرفي : (ال) جنسية . المصمما : (أل) جنسية أو موصولية .

الصرف :

لا تغني : وزنه (لا تَفْعِل) ، وقد حذفت همزة (أفعل)، والأصل

(١) المستثنى المنقطع هو الذي لا يكون من جنس المستثنى منه ، ويختار فيه النصب وقد يرفع على البدلية في لغة تميم . انظر كتاب سيبويه ٣٦٣/١ ، والأشموني ٤٤٠/٢ وفيه عن لغة النصب « وهذه لغة جميع العرب سوى تميم » . أما غيره فلا ينسب لغة النصب إلى جميع العرب ، ويقصرها على الحجازيين ، وانظر أيضاً الخِزانة ٢٩٠/٣ (سلفية) ، والمذكرات ١٧٠ وأمالي ابن الشجري ٧٤/١ ، وبدائع الفوائد ٦٤/٣ وما بعدها .

(يؤَغني) ومثلها (يُكرِم، يُؤَكرِم) (يُعلِم، يُؤَعلم) الخ..
وسبب الحذف هو اجتماع همزتين حين يبتدىء المضارع بهمزة المتكلم نحوه (أُكرِم) و (أُؤَكرِم) ثم حملوا الفروع الأخرى وبقية التصاريف عليه[1].

مكان : اسم مكان (مَفْعَل) أصله (مَكْوَن).

٦ ـ لَدُنْ غُدوةً حتى أتى الليلُ ما ترى من الخيلَ إلا خارجياً مسوَّما[2]

الاعراب :

لَدُنْ : ظرف زمان بدل من (عشية)[3].

غدوة : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة[4].

---

(١) انظر رأي ابن جني فيها ، الخصائص ١١١/١ ، وانظر جامع الدروس ١٢٢/٢ .

(٢) الخارجي من الخيل : الجواد في غير نسب تقدم له . المسوم : المعلم .

(٣) علقها التبريزي في شرحه للمفضليات بالفعل (نُطاردهم) وفي هذا نظر، إذ لا يتعلق ظرفا زمان أو ظرفا مكان، من نوع واحد في عامل واحد، وعبارة ابن هشام « إذ لا يتعلق ظرفا مكان ولا ظرفا زمان بعامل واحد إلا على سبيل التبعية » . شرح بانت سعاد ص ٦٥ . وقال في مكان آخر « ذكر ابن عصفور : ان مذهب سيبويه أنه يجوز أيضاً التعدد مع الاتفاق إذا كان الزمان الأول أعم من الثاني نحو (لقيته يوم الجمعة غدوة) وأنه يجيز نصب الظرفين بـ (لقيت) لا على أن الثاني بدل بعض من كل » شرح بانت سعاد ص ١٤ .

حتى : حرف غاية وابتداء[1].

جملة (ما ترى) استئنافية لا محل لها.

من الخيل: يتعلق بحال محذوفة من خارجياً[2].

خارجياً : مفعول به للفعل (ترى).

الأدوات :

لدن : ظرف لابتداء الغاية.

---

(١) انظر النحو الوافي ٢٢٣/٢ ، وقد نقل صاحب اللسان مادة « لدن » ان (غدوة) يجوز فيها الرفع والنصب والجر ، فالرفع على تقدير « لدن كانت غدوةٌ » والنصب على تقدير « لدن كان الوقت غدوةً » قال أبو سفيان صخر ابن حرب :

وما زال مهري مَزْجَرَ الكلب منهمُ لدن غدوةً حتى دنت لغروبِ

وقال ذو الرمة : لدن غدوةً حتى إذا امتدت الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف.

قال ابن مالك في الألفية :

(وألزموا إضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر)

وانظر كتاب سيبويه (٢٤/١، ٢٨ و ١٠٧) والأشموني ٤٥٢/٣ وما بعدها وشرح المفصل ١٠٢/٤ وشرح ابن عقيل ٥٥/٢ وما بعدها والأشباه والنظائر ١٩٢/٢ وهمع الهوامع ٢١٤/١–٢١٥) وأمالي ابن الشجري ٢٥٣/٢ .

(٢) كذا تعرب قبل الفعل الماضي ، إلا في رأي ابن مالك . ارجع إلى الحاشية (٦) من النص رقم (٧) .

(٣) كانت في الأصل صفة له ، ولكنها قدمت عليه فصارت حالاً .

حتى : حرف لانتهاء الغاية .

الليل : (ال) عهدية ذهنية .

مـــا : نافية لا عمل لها .

من الخيل : (من) لبيان الجنس. الخيل : (ال) نائبة عن الضمير (خيلنا) .

الا : أداة حصر .

الصرف :

أتى : وزنه (فَعَل) وفيه إعلال بالقلب تحركت الياء بعد فتح فصارت ألفاً .

ترى : وزنه (تَفَلُ) وأصله (يَرْأَى) مثـــل (نأى يَنْأى) وحذفت همزته للتخفيف .

١٩ـ كعب بن سعد الغنوي

١ ـ هو العَسلُ الماذيُ حِلْماً و نائلاً   وليثٌ إذا يَلقى العدوَّ غضوبُ
٢ ـ لقد كان ، أَمّا حِلْمُه فَمُرَوَّحٌ   علينا ، وأما جَهْلُه فعزيب
٣ ـ يَبيتُ النَّدى يا أُمَّ عمروضجيعَهُ   إذا لم يكن في المُنْقيات حلوب
٤ ـ وداعٍ دَعا يا مَنْ يُجيب إلى النَّدى   فلم يستجبْهُ عندَ ذاك مُجيب
٥ ـ فقلتُ ٱدْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرةً   لعلَّ أَبي المغوارِ منكَ قريب
٦ ـ يُجِبْكَ كما كان قد يفعلُ إنه   بأمثالها رَحْبُ الذراع أريب
٧ ـ وحَدَّثْتُماني أَنَّما الموتُ في القُرى   فكيفَ ، وهاتا هضْبةٌ وقليب

الشاعر والأبيات :

هو كعب بن سعد الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد ، كان يقال له « كعب الأمثال » لكثرة مـــا في شعره من الأمثال ، وشعره متين حلو الديباجة ، وأشهره هذه البائية وقد ذكره الجمحي في طبقة أهل المراثي .

ذهب القالي إلى أنه اسلامي ، وتابعه البغدادي ، ويظهر أن هذا وهم لأنه من شعراء ذي قار ، وهي قبل الهجرة بنصف قرن . ولم يرد له ذكر في أخبار الصدر الأول من الاسلام [1] .

والأبيات من قصيدة ـ (كان كعب خرج بأخيه من المدن الى البادية لمرض كان بالمدينة كما يستظهر من الشعر) (حاشية ابن سلام ١٧٦ لمحمود شاكر) ـ عدتها في الاصمعيات اربعة وعشرون بيتاً ، وفي جمهرة أشعار العرب تقع في ثمانية وخمسين ، وفي مختارات ابن الشجري تسعة وعشرون بيتاً منها ، وفي أمالي أبي علي خمسة وأربعون ، وأثبت صاحب العقد [2] منها سبعة عشر بيتاً .

التطبيق

١ ـ هو العسل الماذي حلماً و نائلاً ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وليثٌ إذا يلقى العدوَّ غضوب [3]

الاعراب :

حلمـا : منصوب على التمييز .

---

(١) انظر ترجمته في سمط اللآلي ٧٧١ ، والمرزباني (٢٢٨) وشرح شواهد المغني ٣٦ ورغبة الآمل ١٠١/٦ ، وأمالي القالي ١٤٤/٢ ، واعلام الزركلي ٨٢/٦ وابن سلام ١٧٦ .

(٢) انظر الاصمعيات ٩٧ ، والجمهرة تحت عنوان المراثي ٤٩ ،(طبعة لبنان) ومختارات ابن الشجري وأمالي ابي علي ١٤٤/٢ ، والعقد الفريد (٢/٢٣ـ٢٤) .

(٣) الماذي : العسل الأبيض اللين .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط يتعلق بـ (ليث) ، و (ليث) جامد مؤول بمشتق .

غضوب : صفة لـ (ليث) .

الأدوات :

العسل ، الماذي : (أل) فيهما جنسية .

ونائلاً ، وليث : (الواو) فيهما عاطفة لمطلق الجمع .

العـــدو : (أل) جنسية ، ويجوز اعتبارها نائبة عن ضمير الغائب (عدوه) .

الصرف :

الماذي : وزنه (فاعل) وفيه إدغام لاجتماع المثلين في كلمةواحدة ، وأصله (ماذيي) .

العدو : وزنه (فعول) بمعنى (فاعـــل) وفيه إدغام المثلين وأصله (عدوو) .

غضوب: مبالغة اسم الفاعل على وزن (فعول) .

يلقى : فيه إعلال .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

هو العـ سل الماذي ي حلما ونائلن وليثن اذا يلقل عدو غضوبو

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول فعولن

عروضه (ونائلا) وضربه (غضوبو).

وفي (فعولن) الأولى قبض اذ حذف منها الساكن الخامس .

وكذلك عروضها قبض (مفاعيلن) مفاعلن وقد أصاب ضربها حذف فقط السبب الاخير منها (مفاعيلن ـ مفاعي ـ فعولن) .

وقافية البيت الأول « ضوبو » وهي مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، الباء المضمومة روي ، والواو الناشئة عن إشباع حركة الروي وصل ، والواو قبل الروى ردف . وحركة الروى مجرى .

٢ ـ لقد كان أما حِلْمُهُ فمروّحٌ علينا ، وأما جهله فعزيب[١]

الاعراب :

لقد : اللام رابطة لجواب قسم محذوف[٢] أو لام الابتداء وجملة (قد كان) جواب قسم لا محل لها ، او ابتدائية لا محل لها .

أمـــا : حرف شرط وتفصيل وتوكيد .

فمروح : الفاء رابطة لجواب شرط (اما) ومروح : خبر المبتدأ (حِلمه) وجملة (حلمه مروح علينـــا) خبر « كان » محلها النصب .

وجملة (وأما جهله فعزيب) معطوفة على الجملة الخبرية محلها النصب .

---

(١) مروح علينا : موجه الينا ، عزيب : بعيد .

(٢) اختلف في ذلك النحاة ، ويرجح ابن هشام أنها لام القسم على المشهور ، انظر : المغني . بحث اللام ـ غير العاملة .

الأدوات :

لقـد : (اللام) رابطة لجواب قسم ، (قد) حرف تحقيق .

أما : للشرط والتفصيل ومثلها (أما) الثانية ، فمروح: (الفـاء) رابطة للجواب .

علينا : للاستعلاء المعنوي . فعزيب : (الفاء) رابطة للجواب .

الصرف :

عزيب : وزنه (فعيل) صفة مشبهة .

٣ ـ يبيت الندى يا أُم عمرو ضجيعَهُ اذا لم يكن في المنقيات حلوب [١]

الاعراب :

جملة (يا أم عمرو) معترضة لا محل لها من الاعراب .

ضجيعَه : حال من الندى .

إذا : ظرفية شرطية ، وجوابها محذوف دل عليه ما قبله [٢] ، ويصح أن تكون ظرفية مجردة من معنى الشرط وتعلق حينذاك بالفعل (يبيت) .

---

(١) المنقيات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : النـــاقة التي تحلب . يقول : يكرم أيام القحط .

(٢) هذا رأي البصريين ، أما الكوفيون فعندهم جملة (يبيت الندى) هي الجواب . انظر بدائع الفوائد (٤٩/١).

يكن : مضارع تام مجزوم بلم ، وفاعله (حلوب) . وفي المنقيات: يتعلق به . ويصح كونه ناقصاً . واسمه (حلوب) وفي المنقيات يتعلق بخبره، وجملة لم يكن في محل جر مضاف اليه.

الأدوات :

الندى : (أل) جنسية   يا أم : (يا) لنداء القريب .

لم : للنفي والجزم .   في : ظرفية مكانية .

المنقيات : (أل) جنسية .

الصرف :

يبيت : وزنه (يَفْعِل) وفيه إعلال بالنقل أو التسكين ، أصله (يَبْيِتُ) استثقلت الحركة على الياء فنقلت إلى الساكن قبلها .

الندى : وزنه (فَعَل) وفيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألِفاً .

ضجيع : وزنه (فَعيل) بمعنى مُفاعل .

يكن : وزنه (يفُل) حذفت الواو لالتقاء الساكنين : سكون الواو وسكون النون للجزم ، فحذفت الواو .

حلوب : اسم مفعول على وزن (فعول) وحذف التاء منه قليل[1] .

---

(١) لأن فعول لا تحذف تاؤها إلا اذا كانت بمعنى (فاعل) مثل : امرأة عجوز ، وصبور .. أما اذا كانت بمعنى (مفعول) فتثبت تاؤها نحو قول عنترة:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة   سوداً كخافية الغراب الأسحم

٤ ـ وداعٍ دعا ، يا من يجيب إلى الندى　　فلم يستجبه عند ذاك مجيب

الاعراب :

وداع : الواو واو ربّ عاطفة على الكلام السابق [1] . داع : اسم مجرور لفظاً برب المحذوفة . وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، مرفوع محلاً مبتدأ . جملة (دعا) في محل رفع خبر .

يا من : يا أداة تنبيه أو نداء و المنادى محذوف . مَنْ : اسم استفهام مبتدأ . وجملة (يا من يجيب) في محل نصب مفعول به للفعل (دعا) . وجملة (يجيب) في محل رفع خبر .

يستجبه : (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به [2] .

الأدوات :

وداع : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

يا من : (يا) لنداء البعيد .

الى : لانتهاء الغاية .

فلم : (الفاء) عاطفة للترتيب والتعقيب .

لم : نفي وجزم .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٤) من النص (٧) لابن سبرة .

(٢) يقال استجابه ، واستجاب له ، واستجاب الله دعاءه . اللسان (جوب) وفيه البيت نفسه والذي يليه .

الصرف :

داع : اسم فاعل وزنه (فاعٍ) حذفت ياؤه لالتقاء الساكنين .

دعـا : فيه إعلال بقلب الواو ألفاً .

يجيب : وزنها (يَفْعِل) وأصلها (يُجْوِب) وفيه إعلال بالنقل والقلب.

يستجب : وزنه (يستفِل) حذفت عينه لالتقاء الساكنين .

مجيب : وزنه (مُفْعِل) وأصله (مُجْوِب) .

٥ - فقلت ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ جهرة
لعل أبي المغوارِ منك قريب

الاعراب :

أخرى : نائب مفعول مطلق (ادع).

جهرة : نائب مفعول مطلق(مرادفة).

لعل : حرف جر شبيه بالزائد.

أبي : مجرور بلعل ..[1] مرفوع محلاً مبتدأ وخبره (قريب) .

---

(١) البيت شاهد مشهور على مجيء (لعل) حرف جر. وفي بعض الروايات (لعل أبا) على الاصل قال ابن هشام في أوضح المسالك ٢٣٨/١ « وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة ». وقال فيه أيضاً ١١٨/٢ والثاني : لعل ، في لغة عقيل قال :

« لعل الله فضلكم علينا » ولهم في لامهـا الأولى الاثبات والحذف ، وفي الثانية الفتح والكسر وانظر كذلك مغني اللبيب ٢٢٢/١ وهمع الهوامع ٣٣/٢ والأشموني ١٨٨/٣ وما بعدها و ١٠٨/١ منه أيضاً ، وأمالي ابن الشجري ٢٣٧/١ .

الادوات :

فقلت : (الفاء) عاطفة للترتيب والتعقيب .

وارفع : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

الصوت : (أل) نائبة عن ضمير المخاطب .

لعل : حرف جر وترج .

المغوار : (أل) زائدة لازمة .

منك : (من) لابتداء الغاية .

الصرف :

قلت : وزنه (فُلتُ) ..

ادع : وزنها (افْعُ) حذفت الواو (لام الفعل) للنيابة عن السكون .

مغوار : وزنه (مِفْعال) صيغة مبالغة من اسم الفاعل .

قريب : صفة مشبهة وزنها (فَعيل) .

٦ ـ يجبْكَ كما قد كان يفعلَ إنه بأمثالها رحبُ الذراع أريب[١]

الاعراب :

يجبك : فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب (ادعُ وارفع) .

---

(١) أريب : ماهر ، بصير .

كما : الكاف اسم بمعنى مثـــل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق (ويصح إعرابها حرف جر) .
و(ما) مصدرية والمصدر المؤول مضاف إليه أو اسم موصول في محل جر بالاضافة (أو مجرور بالكاف) .
وجملة (كان) صلة الموصول. وجملة (يفعل) خبر كان محلها النصب ، والعائد محذوف (يفعله) .

بأمثالها : متعلقان برحب .

رحب : خبر إن مرفوع .

أريب : خبر ثان مرفوع .

الأدوات :

كما : الكاف حرف جر أو اسم بمعنى مثل (ما) مصدرية أو اسم موصول .

قـــد : حرف تحقيق .

إن : حرف توكيد .

بأمثالها : (الباء) للتعدية .

الذراع : (أل) نائبة عن ضمير الغائب .

الصرف :

يجبك : وزنه (يُفِلْك) حذفت عينه لالتقاء الساكنين .

رحب : صفة مشبهة وزنها (فعل) .

أريب : صفة مشبهة وزنها (فعيل) .

٧ ـ وحدثتماني أنما الموتُ في القُرى فكيف وهاتا هضبة وقليب[١]

الاعراب :

حدثتماني : التاء فاعل والميم حرف عِماد والألف للتثنية[٢] .

أنمـــا : كافة ومكفوفة .

فكيف : الفاء استئنافية . كيف : اسم استفهام في محل نصب حال والتقدير (كيف مات) أو في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف والتقدير (فكيف الموت) .

وهاتا : الواو حالية ، هاتا : (الهاء للتنبيه) تا : اسم اشارة للمفرد بمعنى هــــذه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[٣] وخبره (هضبة) .

الأدوات :

وحدثتماني : (الواو) استئنافية .

---

(١) القليب : البئر : انظر ابن سلام ١٧٦ من أجل شرح البيت .

(٢) انظر الحاشية على البيت (٨) من النص (١٦) : « الفرزدق والذئب » .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١٣٩/٢) .

انمـــا : (ان) حرف توكيد و (ما) زائدة كافة.

الموت : (أل) جنسية .

في : ظرفية مكانية .

القرى : (أل) جنسية .

فكيف : (الفاء) استئنافية ، كيف اسم استفهام عن الحال .

وهاتا : (الواو) حالية .

وقليب : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

القرى : جمع تكسير وزنه (فُعَل) وفيه إعلال بقلب الياءِ ألفاً .

٢٠ - عبد الله بن الدمينة

١ــ لعَمري لئن أولَيْتِني منكِ جفوةً وشَبَّ هوىً قلبي إليكِ شَبوبُ

٢ــ لبئسَ إذاً عونُ الخليل أعنْتِني على نائباتِ الدهرِ حين تَنوب

٣ــ وإنّي لأستحييكِ حتى كأنما عليّ بظهرِ الغيب منكِ رقيب

٤ــ حِذارَ القِلى والصرمِ منك، فإنني على العهد ، ما داومتِني لصليب

٥ــ أحنُّ إلى الرملِ اليماني صبابةً وهذا، لعَمري - لو رَضيتُ - كثيب

٦ــ فأنتِ التي ذللتِ للناس صعبتي وقرّبتِ لي ما لم يكن بقريبِ

٧ــ وان أسمعتني دعوة لأجبتُها ألبي سليمى قبل كل مجيبِ

الشاعر والأبيات :

عبد الله بن الدمينة : ممن نسب إلى أمه ، وهو ابن عبيد الله ، أحد بني عامر بن تيم الله من خثعم ، شاعر بدوي وفارس مقدام ، وهو أحـد من

شُهِروا بالصبوة والغزل من شعراء العرب ،قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، وأكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر .

عاش بين ظهراني قومه في جنوبي الحجاز ، مما يلي اليمن ، وكان ممن يخيف السبيل في شبابه ، وفي شعره ما يفيد أنه دخل السجن . واتصل من رجال عصره بالضحاك بن عثمان الحزامي علاّمة قريش بالمدينة بأخبار العرب وأيامها ومن أكبر أصحاب مالك ، كما اتصل بمعن بن زائدة الشيباني ومدَحه .

وكان ابن الدمينة مطبوعاً على الغَيْرة والأنفة ، وقد قتل طلباً بثأر ، وذلك أن رجلاً من بني سَلول كان يُرمى بزوجة ابن الدمينة ، فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ، ثم اغتاله مصعب بن عمرو السلولي بعد ذلك فقتله .

أما عصره ، فقد ذكر البكري أنه إسلامي أموي ، وجعله ابن شاكر الكتبي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وسلكه في عداد وفيات ١٤٣ هـ ، وذهب الزركلي من المعاصرين إلى أنه توفي حوالي ١٣٠ هـ (١) .

---

(١) الأغاني ١٧/٤٧ (ثقافة) والشعر والشعراء ٦١٧–٦١٨ وسمط اللآلي ١٣٦–٢٦٤ وأسماء المغتالين ٢٦٩ والأعلام ٤/٢٣٧ والمقدمة القيّمة التي كتبها محقق الديوان الاستاذ أحمد راتب النفاخ ، وهداه التحقيق فيها الى أن ابن الدمينة لقي حتفه ما بين سنتي ١٨٠ و١٨٣ هـ وأنه ليس شاعراً اسلامياً بل الأشبه بالحق أن يعتبر شاعراً عباسياً محدثاً .

وقد اخترنا الأبيات من أطول قصيدة له في الديوان (٩٨) وعدة أبياتها (١٢٠) وبعضها في أمالي الزجاجي (١٥٤) ومطلعها :

أمنكِ - أميمُ - الدار غيرها البِلى ... وهَيفٌ بجولان التراب لعوب

التطبيق

١ - لعمري لئن أوليتني منك جفوة ... وشبَّ هوى قلبي إليكِ شَبوب(١)

الاعراب :

لعمري : اللام لام الابتداء . عمري : مبتدأ حذف خبره وجوباً.. والياء مضاف إليه . وجواب هذا القسم محذوف دل عليه جواب القسم الثاني بعده .

لئن : اللام موطئة لقسم جديد ، إن : حرف شرط جازم . وجملة « لئن أوليتني » استئنافية لا محل لها .

منك : متعلقان بحال محذوفة من « جفوة » .

وشب : الواو حالية ، شب : فعل ماض(٢) .. والجملة في محل نصب حال.

---

(١) شب النار أشعلها ، والشَبوب : أصله ما تشب به النار ، وتقول : هذا شَبوب لكذا ، أي يزيد فيه ويقويه .

(٢) قد تقع الجملة التي فعلها ماض حالية ، وهذا بيان أحوالها مع الواو وقد ، وجوباً أو جوازاً أو امتناعاً : =

هوى : مفعول به مقدم و «شَبوب» فاعل .

إليك : متعلقان بالمصدر هوى وهو بمعنى الاشتياق .

الأدوات :

لعمري : اللام للابتداء .

لئن : اللام موطئة للقسم .

منك : «من» بيانية .

وشب : الواو حالية .

= (آ) تلزم الواو و «قد» إذا كان الماضي مثبتاً ولا ضمير معه : جالدتهم وقد حان غروب الشمس .

(ب) ويمتنعان ان كان الماضي في المعنى شرطاً، أو وقع بعد (إلاّ) لأضربنه ذهب أو مكث ما تكلم إلا قال خيراً .

(ج) وتجب الواو وتمتنع «قد» اذا نفي الفعل ولم يكن ضمير : جاء زيد وما طلعت الشمس .

(د) وتجوز الواو وتمتنع «قد» اذا نفي الفعل ووجد الضمير، أو كان الفعل «ليس» نحو : جاء زيد وما درى كيف جاء . وقوله تعالى: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه ..» .

(هـ) ويجوز فيما عدا ذلك أن تأتي بهما، وأن تتركهما، وان تقتصر على الواو (كبيت ابن الدمينة) وان تقتصر على «قد» ولا تحتاج في الوجهين : الثاني والثالث الى ان تضمر «قد» خلافاً للمبرد والفارسي والفراء وأكثر المتأخرين (شرح بانت سعاد ٢٢–٢٣ انظر الجامع ١٠٤/٣ وشرح لامية العرب ٣٨) .

إليك : « الى » لانتهاء الغاية .

الصرف :

جفوة : اسم مرة على وزن « فَعْلة » من الثلاثي «جفا»[1] .

شب : وزنه « فَعَلَ » وفيه إدغام كبير واجب .

شَبوب : « فَعول » بمعنى « فاعل » .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل .

لعمري لئن اوليـ تني من كـجفوة وشب هوىقلبي إليك شبوب

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول فعولن

العروض : « كِ جفوة » والضرب « شبوب » . وقد أصابته علة « الحذف » فأصبح « مفاعي » . وينقل إلى « فَعولن » . وعلة الحذف ملازمة لكل أبيات القصيدة كما هو المعروف . والقافية « بوب » مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويها « البـاء » والواو الناشئة

---

(١) يأتي اسم المرة لبيان الفعل ، نحو : قعدت قعدة أو قعدتين . ولا يشترط مجيئه مفعولاً مطلقاً فتقول : تجددت لنا فرحة بالنصر ، قمت بجولة حول المدينة (انظر الوافي ١٨٦/٣) .

عن إشباع الروى : وصل. الواو قبل الروى: ردف، وحركة الباء مجرى.

وفي البيتين الأخيرين عيوب القافية : « الاقواء » وهو اختلاف المجرى (أي حركة الروى المطلق) بكسر وضم خاصة. وأما إذا اختلف المجرى بفتح وغيره فيسمى « الاصراف » وكلا الاقواء والاصراف غير جائز للمولدين[1] .

٢ـــ لبئس إذاً عون الخليلِ أعنتِني على نائباتِ الدهر حين تنوب

الاعراب :

لبئس : اللام واقعة في جواب القسم الثاني « لئن .. » في البيت الأول و « بئس » فعل ماض جامد لانشاء الذم مبني على الفتح.
وجملة « لبئس عون الخليل » جواب القسم في «لئن» لا محل لها من الاعراب[2] .

---

(١) القول الوافي في العروض والقوافي (٩٦–٩٧) وتمهيد العروض ٢٣ .

(٢) كثيراً ما يجتمع قسمان ، يقترن ثانيهما بأداة الشرط « ان » في نحو : « لعمري لئن .. » وعندئذ يكون جواب القسم الأول محذوفاً ، وتكون اللام في « لئن » موطئة لقسم جديد جاء جوابه بعد مقترناً باللام ، لأن القسم تقدم على الشرط . ويجيز الدماميني أن يكون مثل قول ابن الدمينة « لبئس إذاً .. » جواباً للشرط ، فيكون سنداً لنحو قولهم : « وإلا لكان كذا » . ومن ثم تكون جملة الشرط والجواب : « لئن أوليتني .. لبئس عون .. » جواب القسم الأول ، لأن الشرط وجوابه كالجملة الواحدة. وتكون اللام في «لئن» واقعة في=

إذاً : حرف جواب وجزاء[1].

عون : فاعل « بئس » مرفوع[2] والمخصوص بالذم محذوف تقديره « الذي » .

وجملة « اعنتني » صلة الموصول المحذوف ، وقد استغني بها عنه ، والعائد محذوف .

= جواب القسم الأول ، لا موطئة .

أما ابن يعيش فقد ذكر أن اللام في « لئن » تسمى عند بعضهم « لام الشرط » لدخولها على الشرط ، كما أن بعضهم يسميها الموطئة لأنها يتعقبها جواب القسم ، كأنها توطئة لذكر الجواب وليست جواباً للقسم ، لأن القسم لا يجاب بالشرط ، كما لا يجاب بالقسم ، لأن الشرط يجري مجرى القسم ، لما بينهما من المناسبة من احتياج كل واحد منهما الى جواب . والقسم وجوابه جملتان تلازمتا فكانتا كالجملة الواحدة كما أن الشرط وجوابه كالجملة الواحدة ويذكر ابن يعيش هذا المثال : « والله لئن أكرمتني لأكرمنَّكَ » قائلاً : اللام الأولى مؤكدة وطأت للجواب ، والثانية جواب القسم « لأكرمنك » والشرط ملغى لا عمل له لتقدم القسم عليه ، وتركت الشرط حشواً ، فاعتماد القسم على جوابه ، ولا عمل للشرط فيه ، واذا اجتمع الشرط والقسم ، فأيهما سبق الآخر وتصدر ، كان الجواب له .

(انظر حاشية الأمير على المغني ١/٢١٥ وحاشية الدسوقي عليه ١/٢٧٧–٢٧٨ ، ثم شرح المفصل ٩/٢٢ واعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/٦٥٩) .

(١) انظر الحاشية على البيت (٨) من النص (٩) « لأبي طالب » حول « إذا » .

(٢) انظر الحاشية على البيت (٦) من النص (٦) : « لسعد بن مالك » في شروط فاعل : « نعم ، بئس » .

والتقدير : « اعنتينه »[1] .

على نائبات : متعلقان بـ « اعنتني » وكذلك الظرف « حين » .

وجملة « تنوب » مع الفاعل في محل جر مضاف إليه .

الادوات :

لبئس : اللام واقعة في جواب القسم .

إذاً : حرف جواب وجزاء .

الخليل : « أل » جنسية .

على : للاستعلاء المعنوي .

الدهر : « أل » عهدية .

الصرف :

بئس : فعل ماض لانشاء الذم ، جامد لا يتصرف لأنه أزيل عن موضعه واستعمل للحال بمعنى الماضي، فهو منقول من

---

(١) ويجوز إعراب جملة « اعنتني » في محل رفع صفة لموصوف محذوف ، استغني بها عنه ، والتقدير : بئس عون الخليل عون أعنتني . وكون المحذوف هو الموصول أجود لأنه مخبر عنه ، وكون المخبر عنه معرفة أولى من كونه نكرة .

وهناك شاهد آخر على الاستغناء بالصلة عن الموصول، أو بالصفة عن الموصوف، في باب نعم ، ذلك قول الملك للنبي صلى الله عليه وسلم « ولنعم المجيء جاء » تقديره : ولنعم المجيء الذي جاء ، أو : ولنعم المجيء مجيء جاء . (انظر شواهد التوضيح والتصحيح ١١٠ والجامع ٨١/١) .

« بَئِس فلان » إذا أصاب بؤساً ، فنقل إلى الذم فشابه الحروف فلم يتصرف (المختار) .

الخليل : « فعيل » بمعنى « مُفاعل » مثل جليس بمعنى مجالس . وقد يكون بمعنى مفعول (اللسان) .

نائبات : جمع لاسم الفاعل « نائبة » من الثلاثي « ناب » .

تنوب : وزنه « تَفْعُل » وفيه إعلال بالنقل (أو بالتسكين) وقد مرّ مثله ...

٣ــ وإني لاستحييكِ حتى كأنما   عليّ بظهر الغيبِ منكِ رقيب[1]

الاعراب :

حتى : حرف ابتداء .

كأنما : كافة ومكفوفة .

عليّ : متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ « رقيب » .

بظهر ،منك : كل منهما متعلقان بحال محذوفة من « رقيب » .

الأدوات :

واني : الواو استئنافية ، ان : حرف توكيد ونصب .

لاستحييك : اللام للتوكيد .

---

(١) يقال: استحياه واستحيا منه،متعدياً ولازماً،وهما من الحياء(اللسان).

حتى : حرف ابتداء .

كأنما : « كأن » حرف يفيد الشك والظن ، و « ما » زائدة كافة .

عليّ : « على » للاستعلاء المعنوي .

بظهر : الباء للظرفية الزمانية .

الغيب : « أل » جنسية .

منك : « من » بيانية .

الصرف :

استحييك: وزنه « استفعِلك » .

رقيب : « فَعيل » بمعنى « فاعل » ــ اللسان .

٤ ــ حِذارَ القلى والصرم منك فإنني على العهد ـ ما داومتني ـ لصليب[١]

الاعراب :

حذار : مفعول لأجله منصوب .

منك : متعلقان بحال محذوفة من « القلى والصرم » .

فإنني : الفاء استئنافية تعليلية ، و « ان » حرف مشبه بالفعل..

على العهد : متعلقان بـ « صليب » .

ما داومتني: « ما » مصدرية زمانية ، والمصدر المؤول في محــل جر

---

(١) داومه : مفاعلة من الدوام ، أي : دام كل منهما لصاحبه ــ والصليب : الجلد الشديد .

بالاضافة لكلمة « مدة » المحذوفة [1].

وجملة داومتني صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

لصليب : اللام المزحلقة ، وصليب ، خبره « أنّ » مرفوع .

الأدوات :

القلى : « أل » جنسية . وكذلك في « الصرم » .

منك : « من » بيانية .

فانني : الفاء تعليلية ، ان : حرف توكيد .

على : للاستعلاء المعنوي .

العهد : « أل » للعهد الذهني .

ما : مصدرية زمانية .

لصليب : اللام للتوكيد .

الصرف :

حذار : مصدر « حاذر » الذي بمعنى الثلاثي ، ولا يدل هنا على المشاركة .

القلى : وزنه « فِعَل » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٣) من النص (٨) لتأبط شراً «ما» المصدرية الزمانية .

داوم : وزنه « فاعل » والزيادة فيه تفيد المشاركة .
صليب : وزنه « فَعيل » صفة مشبهة .

٥ ـ أحن إلى الرمل اليماني صبابة وهذا، لعمري ـ لو رضيت ـ كثيب

الاعراب :

صبابة : مفعول لأجله أو تمييز (أو نائب مفعول مطلق: مرادفه).
وهذا : الواو حالية ، واسم الاشارة مبتدأ ، خبره : « كثيب » .
وجملة : « وهذا كثيب » في محل نصب حال .
وجملتا القسم والشرط : « لعمري لو رضيت » معترضتان،
وجوابها محذوف دلت عليه جملة : « هذا كثيب »[1] .

الأدوات :

إلى : لانتهاء الغاية .
الرمل : « أل » عهدية .
اليماني : « أل » عهدية .
وهذا : الواو حالية .
لعمري : اللام للابتداء .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٨) من النص (٩) لأبي طالب ، في شأن اجتماع القسم والشرط الامتناعي .

لو : حرف امتناع لامتناع .

الصرف :

أحن : وزنه « افعِل » وفيه إدغام كبير واجب .

اليماني : نسبة شاذة إلى اليمن، وياؤه مخففة عوض من ياء النسب. وتقول أيضاً على القياس[1] « يمني » .

صبابة : مصدر الفعل « صب يصِب » بكسر صاد المضارع ، وهو رقة العشق والهوى، تقول : صببت إليه فأنا صَب ، أي عاشق مشتاق .

٦ ـ فأَنت التي ذللتِ للناس صَعْبتي وقربتِ لي ما لم يكن بقريب

الاعراب :

جملة « ذللت » صلة الموصول لا محل لها[2] .

---

(١) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (١٣) : لعبد يغوث .

(٢) قوله : « فأنت التي ذللت » راعى في الضمير الرابط في « ذللت » مطابقته للمبتدأ في الخطاب ، ويجوز أن يقول « ذللتْ » ، لأن الاسم الموصول إذا كان خبراً عن مبتدأ ، هو ضمير متكلم أو مخاطب، جاز أن يراعى في الضمير الرابط مطابقته للمبتدأ في التكلم أو الخطاب وجازت مطابقته للاسم الموصول في الغيبة . وعلى رغم جواز المطابقة وعدمها، فإن مطابقة الرابط لضمير المتكلم أفصح وأوضح ، فهي أولى من مراعاة الموصول الغائب ، وكذلك مطابقته=

مـــا : اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « قربت » .

بقريب : الباء زائدة ، قريب : خبر «يكن» مجرور لفظاً منصوب محلاً [1] .

الأدوات :

فانت : الفاء للإستئناف .

التي : «أل» زائدة لازمة .

للناس : اللام للتعليل ، و « أل » جنسية .

=للمخاطب أولى من الاسم الموصول الغائب ، وزيادة الإيضاح غرض لغوي هام لا يعدل عنه إلا لداع آخر هام (الوافي ١/٢٧٣-٢٧٤) .

ونظيره الالتفات في الضمير في جملة الصفة كقول امرىء القيس يصف ناقته :

جالت لتصرعني فقلت لها:اقصري إني امرؤ صرعي عليك حرامُ

وكان حقه أن يقول : اني امرؤ صرعه عليك حرام ، وكقوله تعـــالى : « انــكم قوم تجهلون» بدل : « يجهلون » (انظر أمالي ابن‌الشجري١/٢٧-٢٨).

(١) تزاد الباء في خبر « يكن» للتوكيد، وحسن زيادتها النفي بـ « لم » وهو نظير اللام في خبر « ان » . وإنما زيدت الباء دون غيرها ، لأنها للإلصاق ، وملاصقة الشيء بالشيء تدل على تأكيد العلاقة بينهما . وهذه الباء لا تتعلق‌بشيء لأنها لم تأت للتعدية،فهي كباء خبر « ليس » . ومثله قول الشنفري في لاميته :

وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

شرح لامية العرب لعطاء الله المصري ٩٩ والوافي ١/٤٣٩ والجامع ٢/٢٨٨ .

وقربت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .
لي : اللام للتعليل .
لـــم : حرف نفي وجزم وقلب .
بقريب : الباء زائدة لتوكيد النفي وتقويته .

الصرف :

قريب : صفة مشبهة على زنة « فعيل » من الفعل الثلاثي « قرب » .

٧ ــ وإن أسمعتْني دعوةً لأجبتها ألبي سليمى قبل كل مجيب

الاعراب :

لأجبتها : اللام رابطة لجواب « ان » لأنها هنا بمعنى « لو »[(١)] .
وجملة « اجبتها » جواب « ان » لا محل لها من الاعراب.
وجملة « ألبي سليمى » استئنافية لا محل لها من الاعراب.

الأدوات :

وان : الواو استئنافية ، ان : حرف بمعنى « لو » .

---

(١) هذا إذا صحت رواية الديوان ١١٤ « وان اسمعتـْني ..» وذكر محققه ان في حاشية الأصل تعليقة بخط مغربي نصها : « أنشده أبو زكريا السرقوني رحمه الله :

ولو اسمعتـْني دعوة لأجبتها ألبي سليمى قبل كل مجيب

ولا شيء فيه عندئذ .

لأجبتها : اللام رابطة للجواب .

الصرف :

دعوة : اسم مرة على زِنة (فَعْلة) مِن الفعل الثلاثي (دعا) .

ألبي : وزنه (أفعِّل) .

سليمى : تصغير (سلمى) وزنها « فُعَيلى » والألف في آخرها للتأنيث .

مجيب : اسم فاعل على وزن « مُفْعِل» من الرباعي « أجاب » .

٢١- عمرو بن معد يكرب

١ - ومُردٍ على جُردٍ شهدتُ طِرادها   قُبيلَ طلوعِ الشمس أو حين ذَرَّتِ
٢ - صَبَحْتُهُمُ بيضاءَ يبرقُ بيضُها   إذا نظرت فيها العيونُ ازمهرّتِ
٣ - ولما رأيتُ الخيلَ رَهْواً كأنها   جداولُ زرعٍ أُرسلت فاسبَطرّتِ
٤ - وجاشت إليَّ النفسُ أولَ وَهْلَةٍ   وردَّتْ على مكروهها فاستقرّتِ
٥ - علامَ تقولُ الرمحَ يُثقِلُ عاتقي   إذا أنا لم أَطْعُنْ إذا الخيلُ ولّتِ
٦ - لحا الله جَرْماً كلما ذرّ شارقٌ   وُجوهَ كلابٍ هارشتْ فازبأرتِ
٧ - فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحُهم   نطقتُ، ولكنّ الرماحَ أَجرَّتِ

الشاعر والأبيات :

هو عمرو بن عبدِ الله الزُّبيدي ، ويكنى أبا ثور ،أحد الأبطال الأشداء في الجاهلية والاسلام ، شهد اليرموك والقادسية وعمره ست سنوات ومئة وهو الذي ضرب خرطوم الفيل في القادسية .

وقصة هذه الأبيات هو ما حكاه المفضل الطبرسي في شرح الحماسة أن جَرْماً ونهدا ـ وهما قبيلتان من قضاعة ـ كانتا من بني الحارث بن كعب، فقتلت جَرمٌ رجلاً من أشراف بني الحارث فارتحلت عنهم، وتحولت في بني زبيد، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدم أخيهم، فالتقوا، فعبّأ عمرو جرماً لنهد، وتعبأ هو وقومه لبني الحارث، ففرت جرم، واعتلت بأنها كرهت دماء نهد، فهُزمت يومئذ بنو زبيد، فقال عمرو هذه الأبيات يلومها، ثم غزاهم بعد فانتصف منهم[1].

والنص مما اختاره الاصمعي[2] وأبو تمام في حماسته[3]، ما عدا البيتين الأول والثاني، والبيت السادس، وأثبته البغدادي في خزانته دون البيتين الأول والثاني[4] وأثبت البكري في السمط ثلاثة أبيات منها[5] واستشهد ابن قتيبة بالبيت الأخير[6] وكذلك الجاحظ[7]، ما عدا الشاهدين فيه، وهما البيت الخامس والبيت الأخير، وسنذكر مواضعها في كتب النحو عند دراستها.

التطبيـــق

١ ـــ ومردٍ على جرد شهدتُ طرادها قبيل طلوع الشمس او حين ذرت

---

(١) انظر ترجمتـــه في الأغاني ٢٠٨/١٥، ومعاهد التنصيص ٢٤٠/٢، وخزانة الأدب ٣٨٣/٢ (سلفية) وأمالي القالي ١٤٧/٣ والإصابة ١٨/٣ وشرح شواهد المغني ١٤٣ وبلوغ الأرب ١٤٦/٣، وحاشية الامير على المغني ١٢٦/١ .

(٢) الاصمعيات ١٢٨ . (٣) الحماسة ٧٣/١ (٤) الخزانة ٣٨١/٢ .

(٥) السمط ٣٦٦/١ . (٦) عيون الاخبار ١٦٤/٣ .

(٧) البيان والتبيين ٢١٤/١ .

الاعراب :

ومرد : الواو واو رب حرف عطف ، مرد : اسم مجرور برب محذوفة بعد الواو [1] ، مرفوع محلاً على انه مبتدأ ، خبره جملة « صبحتهم » في البيت الثاني،وجملة «شهدت طرادها» في محل جر صفة لـ « جرد »

وجملة « ذرت » في محل جر بالاضافة .

الأدوات :

وجرد : الواو واو رب ، عاطفة على محذوف .

على : للاستعلاء الحقيقي.

الشمس : (أل) عهدية .

أو : للشك .

الصرف :

مرد وجرد : كلاهما جمع على وزن « فُعْل » جمع للصفة المشبهة ، ومفرده المذكر وزنه « أفعل » والمؤنث « فعلاء » .

قبيل : تصغير « قبل » وهو على زنة « فُعَيْل » وهو لقرب الوقت.

---

(١) انظر الحاشية على البيت الرابع من النص رقم (٧) : لابن سبرة .

الأبيات من الطويل الثاني ، وتقطيع البيت الأول :

ومرد – على جرد – شهدت – طرادها

فعولن – مفاعيلن – فعول – مفاعلن

قبيل – طلوع الشم – س او حيـ – ن ذرت

فعول – مفاعيلن – فعولن – مفاعلن

أصاب « فعولن » في الحشو « قبض »، فحذف منها الساكن الخامس، عروضه « طرادها » وضربه « نَ ذرت » .

والقافية مطلقة غير مردفة موصولة بلين، رويها التاء . والياء الناشئة عن إشباع حركة الروي حرف الوصل ، وحركة التاء مجرى .

٢ – صَبَحْتُهم بيضاءَ يبرقُ بيضُها إذا نظرت فيها العيون ازمهرت[١]

الاعراب :

جملة (صبحتهم) في محل رفع خبر « مرد » في البيت الاول .

بيضاء : منصوب على نزع الخافض[٢] .

---

(١) صبحتهم : جئتهم صباحاً ، البيضاء : يريد كتيبة عليها بياض الحديد . البيض : قلانس الحديد على الرؤوس . ازمهرت : احمرت .

(٢) الفعل (صَبَحَ) يتعدى الى مفعول واحد ، ويتوصل الى اسم آخر بعده بالبـــاء ، يقال : صبحته بالامر ، اي جئته به صباحاً ، كقول بُجير بن=

جملة (يبرق بيضها) في محل نصب صفة لـ « بيضاء » على اللفظ .

إذا : يتعلق بـ « ازمهرت » ، وجملة الشرط والجواب صفة ثانية لـ « بيضاء » .

الأدوات :

فيها : في : ظرفية مكانية .

العيون : (أل) جنسية للاستغراق .

الصرف :

بيضاء : صفة مشبهة على وزن (فعلاء) .

ازمهرت : رباعي مزيد بحرفين « اِفْعَلَلّ » .

٣ ــ ولما رأيتُ الخيلَ رَهْواً كأنها جداول زرعٍ أُرسلت فاسبطرّت[1]

الاعراب :

ولما : الواو استئنافية ، لما : ظرفية حينية تتعلق بجوابها

=زهير بن ابي سلمى :

صَبَحناهم بألف من سلم وسبع من بني عثمان وافي

وقد تحذف الباء فينتصب الاسم بعدها كقول عمرو ، وقول الراجز :

نحن صبحنا عامراً في دارها جرداً تعادي طَرَفَيّ نهارها

اللسان مادة « صبح »

(١) رهواً : سِراعاً متتابعة . اسبطرت : امتدت في سرعة .

المحذوف المقدر [1] .

رهواً : حال منصوبة ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

جملة (كأنها جداول ...) في محل نصب حال ثانية .

وجملة (أرسلت) في محل رفع صفة لـ « جداول » .

الأدوات :

ولما : الواو استئنافية . لما : ظرفية زمانية .

الخيل : (أل) للعهد الذهني .

كأن : للتشبيه .

فاسبطرت : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

الصرف :

جداول : جمع على وزن (فواعل) ولم تقلب فيه الواو همزة على الرغم من وقوعها بعد ألف « فواعل » لأن الواو ليست مَدة زائدة في المفرد مثل : عجوز ، وعجائز ، ومثلها: قَسْور ، وقساور .

اسبطرَّ : رباعي مزيد بحرفين هما الهمزة والتضعيف ووزنه « افعلل » .

---

(١) يذهب الكوفيون إلى أنه « فجاشت » في البيت التالي ، وقد رواه الاصمعي : وجاشت : والبصريون يذهبون الى أنه محذوف ، وتقديره : طاعنتُ . ويذهب صاحب الخزانة ٣٨٣/٢ (سلفية) الى انه في بيت محذوف وهو :

هتفتُ وجاءت من زُبيدٍ عصابةٌ إذا طردت فاءَتْ قريباً فكرَّتِ

٤ — وجاشت إليّ النفس أولَ وهلةٍ   وردت على مكروهها فاستقرّت [1]

الاعراب :

وجاشت : الواو عاطفه ، وقيل زائدة ، وجملة جاشت معطوفة على جملة « رأيت » محلهـا الجر أو هي جواب « لمّا » كما تقدم .

إليّ : متعلقان بجاشت .

أولَ : ظرف زمان متعلق بالفعل « جاشت ».

الادوات :

وجاشت : الواو للعطف ، أو زائدة مقحمة .

إليّ : الى : لانتهاء الغاية .

النفس : « أل » نائبة عن ضمير المتكلم .

وردت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

على : للاستعلاء المعنوي .

فاستقرت : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

الصرف :

جاشت : وزنه (فَعَلَت) فيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء و انفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

---

(١) جاشت : ارتفعت من خوف .

استقر : استفعل ، فيه ادغام كبير واجب مزيد بثلاثة أحرف .

٥ ـ علامَ تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عاتقي إذا أنا لم أطعنْ، اذا الخيل ولت[(١)]

الاعراب :

علام : على حرف جر ، و(مَ) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة ، في محل جر بعلى .
والجار والمجرور يتعلقان بالفعل (تقول) .

تقول : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

الرمحُ : الرمح بالرفع ، مبتدأ ، والفعل (تقول) ورد على معنى القول . والرمح ، بالنصب مفعول به أول للفعل تقول الذي بمعنى (تظن)[(٢)] .

---

(١) هذا البيت من شواهد النحاة . أثبته ابن هشام في المغني ١/١٢٦، شاهداً على أن « على » للتعليل ، وأثبته في « أوضح المسالك » ١/٣٢٨ ، شاهداً على أن فعل القول يأتي بمعنى الظن وذكره الأشموني كذلك لهذه الغاية ٢/١١٢ .

(٢) ولهذا الإجراء شروط جمعها ابن مالك في قوله :

وكتظن اجعل « تقول» إن ولي مستفهماً بـــه ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعضِ ذي فصلت يحتمل

فالشروط فيه : أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً الى المخاطب متصلاً باستفهام. وبنو سُليم يُجْرون أفعالَ القول مُجرى فعل الظن بلا شرط فيقولون مثلاً : قلت زيداً منطلقاً ، ونحو ذلك (شواهد التوضيح ٩٢) .

وجملة (يثقل عاتقي) في محل نصب مفعول بـــه ثان لتقول ، أو هي خبر لمبتدأ الرمح . أنا ـ الخيل : كلاهمـا فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده .
وجملتا : لم أطعن ـ ولت : كلتاهما تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

الأدوات :

علام : (على) للتعليل ، و (ما) للاستفهام .
الرمح : أل جنسية.
إذا : ظرفية شرطية .
لـــم : للنفي والجزم والقلب .
الخيل : أل جنسية.

الصرف :

تقول : وزنه (تَفْعُلُ) أصابه إعلال بالنقل أو التسكين ، وأصله (تَقْوُلُ) استثقلت الحركة على الواو ، فنقلت إلى الساكنة قبلها .
يُثْقل : وزنه (يُفْعِل) حذفت همزة التعدية فيه (أثقل يُؤَثْقِل) حملاً على حذفها في (أثقل) لئلا تجتمع همزتان متواليتان .

٦ـ لحا الله جرماً كلما ذرّ شارق وجوهَ كلاب هارشت فازبأرت[١]

(١) هذا البيت من شواهد الرضي في الكافية ، الخزانة ٣٨١/٢، ولحاه الله: أهلكه . ذرت الشمس : طلعت . هارشت : من المهارشة وهي قتال الكلاب. ازبأرت : انتفشت . حتى ظهر أصول شعرها ، وتجمعت للوثب .

الاعراب :

جرما : مفعول به للفعل (لحا) .

كلما : كُلَّ ظرف زمان يتعلق بـ (لحا) وما : مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر بالاضافة [1] .

وجملة (ذرّ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

وجوه : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أذمْ . ويصح إعرابه بدلاً من (جرما) .

وجملة (هارشت) صفة لكلاب محلها الجر .

الادوات :

كلما : ما مصدرية .

فازبأرت : الفاء عاطفة .

الصرف :

لحا : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بالقلب ، لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها .

ازبأرّ : وزنه (افعلل) رباعي مزيد بحرفين .

٧ ـ فلو ان قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت [2]

---

(١) انظر المغني ١٧١/١ ، وفيه يصح اعراب (ما) في (كلما) نكرة موصوفة .

(٢) أجَرت : الاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضع . يقول : لو صبر قومي وطاعنوا أعداءهم لأمكنني مدحهم ، ولكن فرارهم حيرني كالمشقوق اللسان ، لأني ان مدحتهم بما لم يفعلوا كذبت ، وردّ عليّ .

الاعراب :

انقومي: ان وما بعدها في تأويـل مصدر في محل رفع فاعل لفعـل محذوف تقديره (ثَبَتَ) .

وجملة (أنطقتني) في محل رفع خبر (أن) .

وجملة (أجرت) في محل رفع خبر (لكن) .

الأدوات :

فلو : الفاء استئنافية ، لو : امتناعية .

ولكن : الواو استئنافية ، لكن : للاستدراك.

الرماح : أل للعهد الذكري .

الصرف :

أنطقتني : الهمزة للتعدية .

أجرّ : وزنه (أَفْعَل) وفيه إدغام كبير واجب .

٢٢ ـ النعمان بن بشير

١ ـ مُعاويَ إلاّ تُعْطِنا الحقَّ تَعْتَرِفْ   لِحَى الأزْدِ مَشْدوداً عليها العَمائمُ
٢ ـ أيشتُمنا عبدُ الأراقم ضِلّةً   وماذا الذي تُجدي عليكَ الأراقم
٣ ـ وأرعِ رويداً لا تَسُمْنا دَنِيَّةً   لعلك في غِبّ الحوادثِ نادمُ
٤ ـ متى تلقَ منا عصبةً خزْرجيةً   أو الأَوسَ يوماً تخترْمكَ المخارم
٥ ـ ألم تبتدركم يومَ بدرٍ سيوفُنا   ولَيلُكَ ، عما ناب قومَك ، نائم
٦ ـ وعضتْ قريشٌ بالأناملِ بغضةً   ومن قبلُ ما عُضَّت علينا الأباهم
٧ ـ فما أَنت والأمرَ الذي لستَ أَهلَهُ   ولكن وليُّ الحقّ والأمرِ هاشم

الشاعر والأبيات :

هو النعمان بن بشير بن سعد ، أحـد الخزرجيين من الأنصار وأول مولود ولد بالمدينة بعد حلول النبي (ﷺ) فيهـا ، صحب النبي هو وأبوه

بشيرُ بنُ سعد، وقد جاء إليه وهو صغير يساله أن يرسله مع الجيش ليشهد غزوة من الغزوات فاستصغره الرسول ورده. ولما نشب الخلاف بين عليّ ومعاوية، كان هو الوحيد من الأنصار بجانب معاوية. ولهذا كرمه ورفعه، وقد عقدت له ولاية حمص، وظل عليها إلى أن بويع لمروان ابن الحكم، فدعا هو إلى ابن الزبير وخالف على مروان فلم يجبه أحد من أهل حمص، فهرب منهم، وتبعوه فادركوه وقتلوه.. وذلك في سنة ستين وخمس للهجرة[1].

أما خبر هذه القصيدة فإن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان قد تغزل بابنة معاوية، فشجع يزيد ابنُه الأخطلَ على هجاء الأنصار كلهم فهجاهم وقال فيهم:

ذهبتْ قريش بالمكارم كلها   واللؤمُ تحت عمائمِ الأنصار

فدخل النعمان على معاوية وأنشد بين يديه هذه القصيدة، فأمر بدفع الأخطل إليه ليقطع لسانه، فاستجار بيزيد بن معاوية، فمنع منه وأرضوا النعمان[2].

---

(١) انظر ترجمته في جمهرة الانساب ٣٤٥، وأسد الغابة ٢٢/٥، والاصابة ٨٧٣، والأغاني ٤٥/١٦ وأعلام الزركلي ٤/٩، وبركلمان ٢٤٦/١، ومروج الذهب ٩٦/٣.

(٢) انظر الخبر في طبقات ابن سلاّم ٣٩٦.

التطبيق

١ـــمعاويَ إلاّ تُعطِنا الحق تعترف لحى الازد مشدوداً عليها العمائمُ[1]

الاعراب :

معاويَ : منادى مرخّم مبني على ضم مقدر على التاء المحذوفة للترخيم[2] .

إلاّ : مركبة من (إن) الشرطية الجازمة للفعلين المضارعين ، و(لا) النافية التي لا عمل لها .

لحى : فاعل (تعترف) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، أو مفعول به على المعنى الثاني .

مشدوداً : حال من (لحى) منصوبة .

العمائمُ : نائب فاعل مرفوع بـ « مشدوداً » لأنه اسم مفعول .

الأدوات :

إلا : ان للشرط والجزم ، ولا : نافية.

الحق : (أل) نائبة عن ضمير المتكلمين (حقنا).

الأزد : (أل) زائدة غير لازمة .

عليها : على للاستعلاء الحقيقي .

---

(١) تعترف : تعرفك نفسها وتكشف لك عن صفاتها ، والأزد : الأنصار. ويصح أن تكون (تعترف) بمعنى : تعرف أنت يا معاوية ، وعلى هذا يكون « لحى » مفعول به .

(٢) انظر الحاشية على البيت الأول من النص الحادي عشر لهمّام بن مرة.

العمائم : (أل) عهدية ذهنية .

الصرف :

معاوي : وزنها « مُفاعل » وإذا رجعت إليها التاء المربوطة صارت على زِنة « مُفاعِلة » والاسم مشتق من الفعل (عوى) وهو اسم فاعل من الثلاثي المزيد بحرفين « عاوىٰ » فهو : مُعاوٍ ، وهي « مُعاوية »[(١)] .

تعط : وزنه « تُفْعِ » حذفت منه الياء للنيابة عن سكون الجزم، وحذفت همزة التعدية حملاً على (أعطي) لئــــلا تجتمع همزتان ، وأصلها « يُؤَعطي » .

لحى : جمع تكسير على وزن « فِعَل » ومفرده « لحية » على زنة « فِعْلة » مثل : قطة ـ قِطَط ، وقد سمع « لُحى »[(٢)] .
وفي « لحى » إعلال بالقلب .

العمائم : على زنة «فعائل» والهمزة فيها منقلبة عن الألف الزائدة[(٣)] .

---

(١) والمعاوية : الكلبة التي تعاوي غيرهــا من الكلاب ، وبه سمت العرب بعض أبنائها .

(٢) شذا العرف : ١٠٤ـ١٠٥ .

(٣) فعائل وزن لجموع الأسماء الرباعية المؤنثة التي ثالثها مدة ، سواء أكان التأنيث بالتاء أم بالألف أم بالمعنى .

العروض والقافية :

القصيدة من الطويل الثاني ، وتقطيع البيت الأول :

معاو ـــ ي إلا تعـ ـــ طنا الحقْ ـــ قَ تعترف

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

لحى الأز ـــ دِ مشدوداً ـــ عليها الـ ـــ عمائمو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وقد أصاب (فعولن) الأولى قبض،وكذلك أصاب القبض (مفاعيلن) في العروض والضرب فحذفت الياء الخامسة .

والقافيـــة (مائمو) وهي مطلقة مؤسسة موصولة بلين ، من النوع المتدارك رويها الميم المضمومة والواو بعدها وصل ، والهمزة دخيـــل ، والألف قبلها تأسيس وحركة الميم مجرى .

٢ ـــ أيشتمنا عبدُ الأراقم ضِلةً وماذا الذي تجدي عليه الأراقم[1]

الاعراب :

ضلة : تمييز غير محول[2] ويصح إعرابها حالاً ، مصدر أوّل بمشتق.

---

(١) الأراقم : أحياء من تغلب ، ويريد بعبد الأراقم الأخطـل ، أي عبدٌ من الأراقم .

(٢) التمييز المحول واجب النصب ، وغير المحول يجوز نصبه وجره بـ (من) ويجوز كونه مفعولاً لأجله أو حالاً . كتاب سيبويه ١/١٨٦، وجامع الدروس ٣/١١١ .

ماذا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أو خبر مقدم[1].

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر ، أو مبتدأ مؤخر .

تجدي : فعل مضارع ومفعوله محذوف تقديره (تجديه) وهو العائد.

الأدوات :

أيشتمنا : الهمزة هنا للاستفهام الإنكاري (والجملة خبرية لا إنشائية).

الأراقم : (أل) عهدية ذهنية .

وماذا : الواو استئنافية ، ماذا : اسم استفهام لما لا يعقل ، ومعناه النفي .

الذي : (ألـ) زائدة لازمة .

عليك : (على) للاستعلاء المجازي .

الأراقم : (ألـ) للعهد الذكري .

الصرف :

أراقم : جمع على وزن (أفاعـــل) ومفرده أرقم على زنة

---

(١) ماذا : هنا كلمة واحدة . لأن (ذا) لا تراد بها الاشارة وليست هي (ذا) الموصولية ، وأكثر ما يقع هذا إذا جاء بعدها (الذي) الاسم الموصول. ومعنى هذا أن (ماذا) في بعض العبارات مؤلفة من(ما) اسم الاستفهام، و(ذا) الموصولية نحو : ماذا أحببت ؟ أي : ما الذي أحببته ؟ ويجوز اعتبارها كلمة واحدة ، وقد تكون (ذا) بعدها اسم اشارة نحو : ماذا التواني ؟ أي : ما هذا التواني . جامع الدروس ١٣٤/١ .

(أفعــــل)[1] .

٣ ـ وأرعِ رويداً لا تَسُمْنا دَنِيّةً   لعلك في غِب الحوادثِ نادمُ[2]

الاعراب :

رويداً : حال عامله (أرع) وتقديره متمهلاً[3] أو مفعول مطلق لفعل محذوف سماعاً .

جملة (لا تسمنا دنية) بدل من جملة (أرعِ رويداً) مثل «أقول له: ارحل لا تقيمن عندنا» ويجوز إعرابها استئنافية.

في غب الحوادث : متعلق بـ (نادم) .

الأدوات :

وارع : الواو لاستئناف الكلام .

---

(١) قال المبرد : و (أفعل) إذا كان نعتاً بنفسه فجمعه (فُعْل) نحو : أحمر وحمر ، وأسود وسُود ، وإذا كان نعتاً فأجري مجرى الأسمـــاء فجمعه (أفاعل) نحو : أساور ، وأجادل وأداهم . الكامل ٧٢٣ .

(٢) أرع رويداً ، كن برعيتك شفيقاً .

(٣) إذا جاءت « رويد » « وبله » من غير تنوين فهما اسما فعـل أمر نحو : بَلْهَ العاجزَ ، رويدَ المفلسَ أما إذا نونتا فحينئذ مفعولان مطلقان لفعليهما المحذوفين ، وكذلك إن جررت مـــا بعدهما بالإضافة إليهما : بَلْهَ أخيكَ ، رويدا المفلسَ .. انظر هامش ص ١١ من المذكرات .

لا تسمنا : (لا) ناهية جازمة .

لعلك : للترجي .

في غب : (في) ظرفية زمنية .. الحوادث : (أل) عهدية ذهنية .

الصرف :

رويداً : مصدر تصغير الترخيم [1] تسمنا : إعلال بالحذف .

دنية : فعيلة بمعنى (فاعل) .

٤ ـ متى تَلْقَ منا عصبةٌ خزرجيةٌ أو الأوس يوماً تخترِمْكَ المخارِمُ [2]

الاعراب :

متى : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون

---

(١) أصله « إرْواد » وفعله « أرْوَدَ » على وزن « أفْعَلَ » فحذفت منه الزوائد فصار « رود » ثم صغر لأن « تصغير الترخيم أن تحذف كل الزوائد ثم تصغر » فالحارث تصغيره على لفظة « حويرث » وعلى تصغير الترخيم «حُرَيث» ولا يصغر ترخيم في مذهب الفراء إلا العَلَم ، لأنّ ما بقي منه بعد الحذف يدل على ما حذف لشهرته أما البصريون فيجيزونه في غير العلم أيضاً ، وقد ورد في المثل « عرف حُمَيْقٌ جَمَلَه » تصغير أحمق .

انظر شرح شافية ابن الحاجب ٢٨٣/١ ، والكامل ٧٢٢/٢ ، والهمع ١٩١/٢ .

(٢) تخترمك . تهلكك . المخارم : الطرق في الجبال . يريد : تغزوك الأوس أو الخزرج فتصبح يا معاوي طريداً تتجاذبك مخارم الجبال فتهلكك .

في محل نصب ظرف زمان يتعلق بالفعل (تخترمك) .

منا : يعلق بالفعل « تلق » أو يعلق بحال محذوفة من « عصبة » .

يوماً : يعلق بالفعل (تلق) .

الأدوات .

متى : ظرف شرط .

منـــا : (من) لبيان الجنس ، ويكون التعليق بحال محذوفة ، أو للتبعيض ، ويكون التعليق بالفعل (تلق) نفسه .

أو : عاطفة وهي لإحدى الشيئين .

الأوس : (أل) زائدة غير لازمة .

المخارم : (أل) جنسية .

الصرف :

تلق : وزنه « تَفْعَ » أصابهُ إعلال بالحذف ، حذفت الياء نيابة عن سكون الجزم .

تخترم : وزنه (تفتعل) ووزن (افتعل) هنا يراد منـــه معنى (فَعَلَ) الثلاثي .

٥ ــ أَلم تبتدرْكم يومَ بدرٍ سيوفُنا وليلُكَ عما ناب قومَكَ نائمُ

الاعراب :

وليلك : الواو للحال ، والجملة بعدها حالية محلها النصب .

عمـــا : (عن) حرف جر متعلق بـ (نائم) وما : اسم موصول في محل جر بعن .

الأدوات :

ألم : خرج معنى الهمزة هنا عن معنى الاستفهـام إلى التقرير . و (لم) للنفي والقلب .

وليلك : الواو للحال .

عمـــا : (عن للمجاوزة) و (ما) موصولية .

الصرف :

نائم : الهمزة منقلبة عن واو ، لأنها وقعت بعد ألف (فاعـل) والأصل (ناوم) .

ناب : فيه إعلال بالقلب .

٦ ـ وعضت قريش بالأنامل بغضةً ومن قبل ماعضتْ علينا الأباهم

الاعراب :

بالأنامل : الباء حرف جر زائد ، والأنامل : مفعول به لـ (عضت) مجرور لفظاً ، منصوب محلاً .

بغضة : مفعول لأجله ويصح إعرابها حالاً ويكون المصدر مؤولاً بمشتق[1].

قبل : اسم زمان مبني على الضم في محل جر بـ (من) وسبب بنائه على الضم انقطاعه عن الاضافة لفظاً لا معنى[2].

مــــا : زائدة .

الأدوات :

بالأنامل : الباء زائدة للتوكيد ، و (أل) نائبة عن الضمير (أناملها) .

من قبل : (من) لابتداء الغاية .

مــــا : زائدة للتوكيد .

علينا : للتعليل .

الأباهم : (أل) جنسية .

---

(١) قال سيبويه « هذا باب مـا ينتصب من المصادر لأنه حال وقيـع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر وذلك قولك : قتلته صبراً، ولقيته فجأة.. وأتيته ركضاً الخ .. الكتاب ١٨٦/١ وانظر الحاشية على البيت الأول من النص (٢٣) الآتي : ليزيد بن الحكم .

(٢) قال الزمخشري في سبب بناء « بعد » على الضم لأنها بمنزلة بعض الكلمة إذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف إليـه ، فهي والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة ، وبنيت على الضم جبراً لها من الوهن الداخل عليها بقطعها عن الاضافة، شرح لامية العرب ٤٩ . وانظر المذكرات ٥٧ ، والكامل ٥٧/١ وأمـــالي ابن الشجري ٣٢٨/١ .

الصرف :

الأباهم : جمع على زنة (أفاعل) ومفرده : ابهام[1] .

٧ ـ فما أَنت والأَمرُ الذي لستَ أهله ولكنْ وليُّ الحقِ والأمرِ هاشم

الاعراب :

فما : الفاء استئنافية . ما: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم[2] .

أنت : ضمير منفصل في محل رفع خبر مبتدأ مؤخر .

والأمرَ : الواو واو المعية ، والأمر مفعول معه[3] .

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « الأمر » .

ولكن : الواو استئنافية، لكن : حرف استدراك .

وليُّ : مبتدأ مرفوع ، خبره (هاشم) .

(١) قياس جمع (إبهام) أباهيم ، على وزن « أفاعيل » لأن « أفاعل » جمع ما كان على وزن « أفعل » صفة للتفضيل مثل : أفضل ، أفاضل ، أو «أَفْعل» إذا خرج عن الوصفية مثل : أسود ، أساود للحيَّة ، أو جمع لكل اسم رباعي أوله همزة زائدة مثل : أصبع ، أنملة : أصابع ، أنامل ، وعلى هذا اضطر الشاعر الى حذف الياء كما اضطر الفرزدق الى مثل هذا في قوله :

فقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبةَ إلا عضها بالأباهم

انظر اللسان « بهم » والجامع ٤٨/٢ .

(٢) استعمل (ما) هنا مع العاقل ، لأنه يسأل عن الماهية ، فكأنه يقول له : ما شأنك أنت ، ومثله قول المتنبي في رثاء جدته :

يقولون لي ما أنت ؟ في كل بلدة وما تبتغي ؟ ما أبتغي جل أن يسمى

(٣) انظر الحاشية على البيت (٧) من النص (١٠) لمسلم الوالبي .

الأدوات :

فمـــا : الفاء للاستئناف . وما : للسؤال عن الماهية .

الأمر : أل للعهد الذهني .

الذي : أل زائدة لازمة .

لست : ليس لنفي الحال،ولكن:الواو استئنافيةلكن للاستدراك .

الحق ـ والأمر : أل فيهما للعهد الذهني . والواو عاطفة لمطلق الجمع ..

الصرف :

لست : وزنه (فَلْتَ) أصابه إعلال بالحذف ، إذ حذفت اليـــاء ـ وهي عين الفعل ـ لالتقاء الساكنين .

وليٌّ : « فَعيل » بمعنى صفة مشبهة .

أهل : وزنها (فَعْل) [1] .

---

(١) وقولهم (آل) أصله (أهل) أبدلت الهاء همزة فصارت « أأل » على وزن (َفعْـل) ثم أبدلوها ألفاً فقالوا : آل ، وتقول في تصغير (آل) أهيل، على مذهب الجمهور ، وهو أن التصغير يعيد الحروف الى أصولها . (التصريف الملوكي ٢٥ ، واللسان مادة « أهل ») .

٢٣ـ يزيد بن الحكم الثقفي

١ ـ تُكاشِرُني كَرْهاً كأنك ناصحٌ وعينُكَ تُبْدي أنَّ صدرَكَ لي دَوِي
٢ ـ لسانُكَ ماذيٌ وعينُكَ عَلْقَمٌ وشَرُّكَ مبسوطٌ، وخَيْرُكَ مُنْطوي
٣ ـ فليتَ كَفافاً كانَ خيرُكَ كلُّه وشَرُّكَ عني ما ارتوى الماءَ مرتوي
٤ ـ وكم موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هوىٰ بأجرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنهوي
٥ ـ إذا ما ابتنى المجدَ ابنُ عمك لم تُعِنْ وقلتَ: ألا يا ليتَ بنيانَه خَوِي
٦ ـ تَمَلَّأْتَ من غيظ عليّ فلم يزَلْ بك الغيظُ حتى كِدتَ بالغيظ تنشوي
٧ ـ جمعتَ وفُحْشاً غِيْبَةً ونميمةً خصالاً ثلاثاً لستَ عنها بمرعوي

الشاعر والأبيات:

يزيد بن الحكم شاعر بصري، أموي، أمه بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وهي أول عربية ركبت البحر، ورد الطائف على الحجاج فولاه فارس، واستنشده من شعره، فأنشده فخراً بنفسه وبأبيه، فغضب

الحجاج وعدل عن توليته ، ثم اتصل بسليمان وهو ولي عهد الوليد، فجعله في خاصته [١] .

وللشاعر قصائد عدة يعاتب بها أخاه عبد ربه بن الحكم، وابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص [٢] ، منها هذه القصيدة في عتاب ابن عمه ، وفيها عدد من الأبيات شواهد نحوية سنشير إليها في مواضعها ، وقد ذكر المبرد أنها قصيدة فيها خطأ كثير ، إلا أن السيراني دافع عنها وقال: « ما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قد روى قصيدته النحويون وغيرهم [٤] » وقال عنها البغدادي : إنها قصيدة جيدة [٥] . وأورد هذه القصيدة أبو علي القالي ، في أماليه [٦] وأبو الفرج في أغانيه [٧] واختار منها ابن الشجري [٨] ، وتجد متفرقات منها في عيون الأخبار [٩] . ورواها البغدادي بتمامها نقلاً عن الفارسي في المسائل

(١) ترجمته في الخزانة ١/١١١(سلفية) ، والأعلام ٩/٢٣٢ .

(٢) انظر بعضها في الخزانة .

(٣) انظر شرح شواهد المغني ٢٣٧ .

(٤) انظر هامش كتاب سيبويه ١/٣٨٨ وأمالي ابن الشجرى ١/١٨١ .

(٥) الخزانة (٣/١١٧)

(٦) الأمالي ١/٦٧ .

(٧) الأغاني ١٢/٢٩٥ .

(٨) أمالي ابن الشجرى ١/١٧٦ .

(٩) عيون الأخبار (٢/١١ و ٣/٨٢) .

البصرية [١] وكذلك أسامة بن منقذ في لباب الآداب [٢] .

التطبيق

١ ـ تكاشرني كَرْهاً كأنَّك ناصحٌ وعينُكَ تبدي أنَّ صدرك لي دَوِي [٣]

الاعراب :

كرها : حال ، وهو مصدر مؤول بمشتق « كارها » [٤] .

وجملة (كأنك ناصح) في محل نصب حال ثانية .

وجملة (عينك تبدي) في محل نصب حال ثالثة .

أن صدرك لي دوي : المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لتبدي .

الأدوات :

كأنك : كأن .. للشك والظن .

وعينك : الواو للحال .

---

(١) الخزانة ٣/١١٨ - ١١٩ (سلفية) .

(٢) لباب الآداب ص ٣٩٦ — ٣٩٩ .

(٣) تكاشرني : تضاحكني . دوي : مريض فيه ضغن وحقد .

(٤) للنحاة في المصادر المنصوبة خلاف ،بعضهم يجعلها حالاً ويؤولها بمشتق ، وعلى ذلك سيبويه والبصريون ، وبعضهم يجعلها نائبة عن المفعول المطلق ،وأصلها مضاف اليها نحو : أتيتك ركضاً — أتيتك إتيان ركض ، وعلى هذا الكوفيون ، وهم يجعلونها مفعولاً مطلقاً ويقدرون فعلا قبلها ، « أتيتك أركض ركضاً » ويوافقهم على هذا المبرد والأخفش . انظر سيبويه ١/١٨٦ ، وأمالي ابن الشجرى ١/١٧٧ ، والهمع : ١/٢٣٨ .

ان : مصدرية للتوكيد .

لي : اللام بمعنى (على).

الصرف :

تكاشر : ماضيه (كاشر) على زنة (فاعل) ويفيد هنا المشاركة .

دوي : وزنها (فَعِل) صفة مشبهة .

العروض والقافية :

الأبيات من الطويل ، وتقطيع البيت الأول :

تكاشْ - رني كرها - كأنْ - نك ناصح

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

وعينـ - ـك تبدي أن - نصدر - ك لي دوي

فعول مفـــاعيلن فعول مفاعلن

عروضه (ك ناصح) وضربه (كَ لي دوي) . وقـــد أصاب (فعولن) في الحشو قبض فحذف الخامس الساكن ، وكذلك أصاب العروض والضرب .

والقافية « لي دوي » وهي مطلقة موصولة بلين،من النوع المتدارك، رويها الواو ، والياء وصل ، وحركة الواو مجرى .

٢ ـ لسانك ماذي ،وغيبُكَ علقم وشرك مبسوط وخيرك منطوي(١)

---

(١) الماذي : العسل الأبيض .

ليس في هذا البيت ما يستحق الاعراب .. والواوات فيه عاطفة لمطلق الجمع . والصرف فيه سهل جداً .

٣ ـ فليتَ كفافاً كان خيرُكَ كله   وشرك عني ما ارتوى الماءَ مرتوي (١)

الاعراب :

ليت : حرف مشبه ، واسمه ضمير شأن محذوف .

كفافا : خبر (كان) مقدم .

ما : مصدرية زمانية. والمصدر المؤول منها والفعل بعدها ظرف زمان يتعلق بـ (كفافا) اخرى مقدرة. وجملة (ارتوى) صلة موصول حرفي لا محل لها .

الماء : مفعول به مقدم عامله (ارتوى) (٢) .

مرتوي : فاعل مؤخر مرفوع عامله (ارتوى) .

الأدوات :

ليت : للتمني .

كله : كل : للشمول والمبالغة .

---

(١) هذا البيت من شواهد النحاة . وفيه وجوه كثيرة حول رفع كلمة « الماء » . انظر في ذلك المغني ٢٢٣/١ . بحث (لعل) والسمط ٢٣٨/١ . وأمالي ابن الشجرى ١٨٢/١ ، ورسالة الغفران ٢٤٦ ، وقد ذكر الميمني في حاشية السمط ان رفع (الماء) رواية مصنوعة من تمحلات أبي علي الفارسي .

(٢) يقال : ارتوى الرجل الماء لأهله : اذا استقى لهم الماء .

عني : عن : للمجاوزة .
الماء : أل جنسية .
مـا : مصدرية زمانية .

الصرف :

كان : وزنه (فَعَلَ) فيه إعلال بالقلب .
مـاء : وزنه (فَعَل) وأصله « مَوَهٌ » قلبت الواو ألفاً ، وقلبت الهاء همزة .

٤ ـ وكم موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هوى بأجرامه من قلّة النيق مُنْهوي [١]

الاعراب :

كم : خبرية مبنية على السكون في محـــل رفع مبتدأ ، خبره (طحت) ، والتقدير : طحت فيه [٢] .
موطن : مضاف اليه مجرور ، وهو تمييز (كم) الخبرية .
لولاي : لولا ، حرف جر شبيه بالزائـــد ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر لفظـــاً بـ (لولا) ، ورفع محـلاً على

---

(١) طحت : هلكت فيه . الأجرام : جمع جرم ، وهو الجسم . كأنه جعل أعضاءه أجراماً توسعة ، أي سقط بجسمه وثقله . والقـُلة : أعلى الجبل . والنيق : أرفع موضع في الجبل .

(٢) ويجوز ان تكون جملة (طحت) جواباً لشرط غير جازم « لولا » وان يكون الخبر هو الجملة المؤلفة من أداة الشرط مع جملتيها .

الابتداء[1] ، وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام .

و (جملة لولاي) مع خبرها المحذوف معترضة لا محل لها من الاعراب .

كما : الكاف اسم بمعنى مثل، مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق ، والتقدير : طحت طيحاً مثلَ هُويِّ المنهوى ، وما : مصدرية ، والمصدر المؤول مضاف اليه .

بأجرامه : متعلق بحال محذوفة من (منهوي) .

الأدوات :

كم : خبرية للكثرة .

بأجرامه : الباء للمصاحبة .

كما : الكاف للتشبيه ، وما : مصدرية.

من قلة : من : لابتداء الغاية .

النيق : أل : جنسية .

---

(١) هذا رأي سيبويه وجمهور البصريين ، أما الكوفيون فلا يعربونها حرف جر ، ويذهبون الى ان ياء المتكلم مبتدأ ، وقد ناب الضمير المتصل في العبارة عن الضمير المنفصل ، وقد خَطّأ المبرد العبارة كلها ولم يرضها ، تمشياً مع رأيه الذي يذهب إلى ان السماع « الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة ». والبيت من شواهد النحاة، وموضع الشاهد فيه هو مشكلة (لولا) هذه التي شرحنا.

كتاب سيبويه ١/٣٨٨ ، الإنصاف ٢/٣٦٢ ، المغني ١/٢١٦ و٢/٧٨ ، والأشموني ٣/١٩٢ ، والهمع ٢/٣٣ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٨١ ، والكامل ١/٣٤ ، ١/٥٢ ، ٣/١٠٩٧ .

الصرف :

موطن : اسم مكان من الثلاثي « وطن » .

طحت : فيه إعلال بالقلب ، والحذف ، تحركت اليـاء بعد فتحة فقلبت ألفاً ، ثم التقت الألف ساكنة مع الحاء التي لحقهـا السكون العـــارض للبناء ، فالتقى ساكنان ، فحذف حرف العلة .

٥ ـ اذا ما ابتنى المجدَ ابنُ عمك لم تُعِنْ وقلتَ : ألا يا ليتَ بنيانه خَوِي[1]

الاعراب :

مــــا : زائدة[2] .

لم تعنْ : مفعوله مقدر ، وهو ضمير ، وتقديره : لم تعنه .

ألا :: أداة افتتاح[3] .

يا ليت : يا : أداة تنبيه[4] ، ليت : حرف مشبه بالفعل .

---

(١) خوي : ساقط .

(٢) أجاز الزمخشري أن تكون مصدرية . شرح لامية العرب ٢٩ .

(٣) اذا جاءت (ألا) قبل (يا) التي للتنبيه تحتم ان تكون للافتتـاح ولم تعد للتنبيه ، لأن التنبيه حينئذ يترك لـ (يا) نفسها . الخصائص ٢٧٨/٢ .

(٤) اذا ولي (يا) ما لا ينادى كانت أداة تنبيه ، وشواهدها كثيرة كقول ذي الرمة :

ألا يا اسلمي يادار مي على البلى ولا زال منهلاً بجر عائـكِ القطر =

الأدوات :

مـا : زائدة للتوكيد .

المجد : أل جنسية .

لم : للنفي والجزم والقلب.

ألا : للافتتاح .

يا : للتنبيه .

ليت : للتمني.

الصرف :

ابتني : وزنه (افتعل) والصيغة هنا تدل على الاجتهاد والطلب ، وفيه إعلال بالقلب ، تحركت اليـاء وانفتح ما قبلهـا فقلبت ألفاً .

ابن : وزنه (اِفْعٌ) وأصله (بَنَو) على(فَعَل) ذهبت الواو كما ذهبت في (اب ـ اخ) وعوض عنها الألف .

تعن : وزنه (تُفِل) حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين .

خـِوي : وزنه (فَعِل) صفة مشبهة .

٦ ـ تَملأتَ من غيظٍ عليَّ فلم تَزَل بكَ الغيظُ حتى كدتَ بالغيظ تنشوي

وكقوله تعالى : « ألا يا اسجدوا ، يا ليتني كنت ترابا ، يا ليتني كنت معهم فأفوز » وذهب بعضهم الى ان هناك منادى محذوفا .

شرح الاشموني ١٨/١ ، المغني ٤١/٢ « يا » ، الخصائص ٢٧٨/٢ .

الاعراب :

من غيظ : من : حرف جر زائد ، غيظ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه تمييز[(١)] .

الأدوات :

من : زائدة للتوكيد .

علي : على : للاستعلاء المجازي .

فلم : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب . و (لم) للنفي والقلب والجزم .

بك : الباء ظرفية .

الغيظ : (أل) للعهد الذكري .

حتى : حرف غاية وابتداء .

بالغيظ : الباء للاستعانة ، و (أل) للعهد الذكري . (وتحتمل الجنسية).

الصرف :

تملأت : وزنه (تَفَعَّلْتَ) وتفيد الزيادة هنا التدريج .

كدت : وزنه (فِلْتَ) أصابها إعلال بالقلب ، ثم حذفت الألف

---

(١) يجر التمييز غير المحول عن فاعل او مفعول او ... بمن زائدة احياناً ، ويجوز العطف بالنصب عليه كقول الحطيئة :

طافت أمامةُ بالركبان آونةً ... يا حسنه من قوامٍ ومُنْتقبا

شرح الاشموني ١٤٨/٤ ، الخزانة ٢٦٣/٣ ، ديوان الحطيئة ١٢٢ .

لالتقاء الساكنين .

إذ أصلها (كَوَدَ) او (كَيَدَ) [1] ، على وزن (فَعَلَ) ، تحركت الواو وفتح ما قبلهـــا فقلبت ألفاً ، ثم التقى ساكنان فحذفت الألف .

تنشوي : ماضيه (انشوى) على زنة (انفعل)، والزيادة للمطاوعة.

يزل : وزنه (يَفَلْ) أصابه إعلال بالقلب ، ثم حـذفت الألف لالتقاء الساكنين .

٧ ـ جمعتَ وفُحْشاً غيبة ونميمة خصالاً ثلاثاً لست فيها بمُرْعَوي

الاعراب :

وفحشا : الواو حرف عطف ، فحشاً : معطوف على « غيبة » [2] ، وهو ضرورة [3] .

---

(١) الفعل واوي العين ويائيها . اللسان .

(٢) هذا البيت من شواهد النحاة ، وموضع الشاهد فيه (وفحشاً)، ذهب ابن جني الى ان الواو للمعية ، وفحشاً : مفعول معه ، ورده كثيرون ، وجعلوا الواو عاطفة ، وفحشاً : معطوف على ما بعـــده . انظر الخصائص ٢/٣٨٣ ، والأشموني ٢/٤٠٣ ، والخزانة ٤/١١٦ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٧٩ .

(٣) الضرورة هي اللجوء الى الأخـــذ بوجه يمكن قبوله ، نص على ذلك سيبويه في الكتاب ١/١٣ ، وابن هشام في شرحه لبانت سعاد ص ٦٥ ، وذكر في المغني ٢/٣٢ وجهاً من وجوه الواو فقال : « الرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة » ونقل الامير في هامشه عن التفتازاني قوله « تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة » .

غيبة : مفعول به للفعل (جمعت) .
خصالا : بدل من المنصوبات قبله ، وهي بدل كل من كل .
ثلاثاً : صفة ، وهي جامدة مؤولة بمشتق ، والتقدير : معدودة .
وجملة (لست فيها بمرعوي) في محل نصب صفة ثانية لـ (خصالا).
بمرعوي: الباء زائدة ، مرعوي : اسم مجرور لفظاً بالباء ، منصوب محلا على انه خبر (ليس) .

الأدوات :

وفحشا : الواو عاطفة لمطلق الجمع . ومثلها في (ونميمة) .
عنها : عن : للمجاوزة .
ليس : لنفي الحال .
بمرعوي : الباء زائدة للتوكيد .

الصرف :

لست : وزنه (فَلْتَ) حذفت ياؤها لالتقاء الساكنين .
مرعوي : وزنه (مُفْعَلٌّ) وفعله (ارعوى) على وزن (افعلّ) ، أصله : (أرْعَوَوَ) وكان يجب ان يدغم لاجتماع المثلين في كلمة واحدة ، ولكنهم قدموا الاعلال على الادغام لخفته .

٢٤- كثير عزة

١ـــ وكنّا سَلكنا في صَعودٍ مِنَ الهوى ... فلمّا تَوافَيْنا ثَبَتُّ وزَلَّتِ
٢ـــ وكنا عقدنا عُقدةَ الوصل بيننا ... فلمّا تواثقنا شَددْتُ وحلَّتِ
٣ـــ فواعجَبا لِلقلب كيف اعترافُه ... وللنفسِ لما وُطِّئَتْ كيف ذَلّتِ
٤ـــ ولِلعين أسرابٌ إذا ما ذكرتُها ... وللقلب وِسواس إذا العينُ مَلَّتِ
٥ـــ وما كنتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكا؟ ... ولا موجعاتِ القلب حتى تَولَّت
٦ـــ وإني وتَهيامي بِعَزّةَ بعدما ... تخلّيتُ مّما بيننا وتخلّتِ ،
٧ـــ لكالمرتجي ظلَّ الغمامةِ كلّما ... تَبوّأَ منها للمَقيلِ اضمحلّتِ

الشاعر والأبيات :

هو كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي ، من أهل المدينة المنورة، بيد أنه

أقام في مصر مدة . كان مفرط القصر ، دميم الهيئة ، ولكنه لا يخلو من شمم وإباء ، ويُذكر أنه من غلاة الشيعة ، ويُنسب إليه القولُ بالتناسخ ، أحب عزة بنت حميل الضمرية حباً عفيفاً ، وشبب بها طول حياته ، وقد وفد على عبد الملك بن مروان فازدرى منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختصّ به وببني مروان يعظمونه ويكرمونه على الرغم من شيعيته(١) .

والأبيات من قصيدةٍ تُعَدُّ من عيون الشعر العربي(٢) ، رقـــةَ إحساسٍ ، وأَسْرَ لفظٍ ، ومتانةَ سبك .

التطبيق

١ ـ وكنّا سَلكنا في صَعودٍ من الهوى فلما توافَيْنا ثَبتُّ وزَلَّتِ(٢)

---

(١) انظر أخباره في الأغاني ٩/٣ ... ، وشرح شواهد المغني ٢٤ ، وعيون الأخبار ١٤٤/٢ وفيه « كان رافضياً يقول بالرجعة ». ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ وفيه « وإنمـــا صغروه لأنه كان شديد القصر » . وذكر الأمير في حاشية المغني ٦٦/٢ أن التسمية من باب الأضداد ، وقد وضعه ابن سلام في الطبقــة الثانية من فحول الإسلاميين ، وذكر أن أهل الحجاز يقدمونه على من ذكر قبله ، ووصفه بالخفة والحمق . الطبقات ٤٥٧ ، وقـــال الجاحظ « ومن الحمقى كثير عزة » . البيان والتبيين ٢٤١/٢ ، وانظر السمط ٦١/١ وحديث الاربعاء ٢٧٧/١ .

(٢) انظر شرح شواهد المغني ٢٧٥ .

(٣) صعود : صفة لموصوف محذوف تقديره : طريق صعود .

الاعراب :

جملة « سلكنا » خبر « كان » محلها النصب[1].

من الهوى : متعلقان بصفة محذوفة لـ « صَعود » .

لمـــا : ظرف زمان متعلق بالفعل « ثبت » .

الأدوات :

وكنا : الواو بحسب ما قبلها .

في : ظرفية مكانية .

من الهوى : من : بيانية ، و (أل) جنسية .

فلمـــا : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب ، ولما : ظرفية زمانية .

وزلت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

كنا : وزنه « فُلْنا » فيها إعلال بالقلب ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم التقى ساكنان فحذفت الألف .

---

(١) يذهب بعض النحاة إلى أن هناك (قد) محذوفة قبل الفعل «سلكنا» ، وأمثاله في مثل هذه العبارة ، ولا يجيزون أن تقع الجملة الماضوية خبراً للفعل الناقص ، إلا إذا سبقت بقد ، ويجيز آخرون وقوعها خبرية بلا (قد) . انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٢١ .

صَعود : مبالغة اسم الفاعل « صاعد » ، على زنة « فَعول » .

تَوافَيْنا : وزنه « تَفاعلنا » والزيادة فيه للمشاركة .

العروض والقافية :

القصيدة من الطويل ، وتقطيـع البيت الأول هو :

وكنا - سَلكنا في - صَعودٍ - من الهوى

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فلمّا - توافَينا - ثبتُّ - وزَلَّـتِ

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

عروضه (منالهوى) وضربه (وزلتي) وفي كل من الضرب والعروض قبض . لحذف الساكن الخامس . والقافية (زلتي) مطلقة موصولة بلين من النوع المتدارك ، رويّها التاء،والياء بعدها وصل ، وحركة التاء مجرى.

٢ ـ وكنّا عقَدنا عُقدةَ الوصل بيننا فلمّا تواثقنا شَدَدْتُ وحَلّتِ

الاعراب :

عقدة : مفعول به عامله (عقدنا) .

بيننا : ظرف مكان متعلق بالفعل (عقدنا) .

جملة (تواثقنا) في محل جر مضاف إليه .

جملة (شددتُ) جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الأدوات :

وكنا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الوصل : للعهد الذهني .

فلما : الفاء عاطفة للترتيب ، لما : ظرفية حينية .

وحلت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

تواثقنا : وزنه (تفاعلنا) والزيادة فيه للمشاركة .

شدَدتُ : وزنه (فَعَلْتُ) وفُكّ الإدغام فيه لتحرك أول المثلين وسكون الثاني .

حَلَّتْ : وزنه (فَعَلَتْ) ، أدغم المثلان لتحركهما في كلمة واحدة والادغام كبير واجب.

٣ ـ فواعجبا للقلب كيف اعترافُه؟ وللنفسِ لما وُطِّئَتْ كيف ذَلَّتِ؟

الاعراب :

فواعجبا : الفاء استئنافية ، وا : أداة نداء قصد بها التعجب[1] ،

---

(١) جاء في المغني ٣٨/٢ أن « وا » حرف نداء مختص بباب الندبة ، وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي ، وانظر كذلك اللسان ، والقاموس المحيط =

عجبا : منادى نكرة مقصودة قصد به التعجب ، مبني على ضم مقدر منع ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف ، والألف زائدة للمبالغة في التعجب[1] .

للقلب : متعلقان بأداة النداء والتعجب « وا ».

وجملة (كيف اعترافه) بدل من « القلب » . وهو من بدل الجملة من المفرد .

وجملة (كيف ذلت) بدل من « النفس » وهو من بدل الجملة من المفرد .

الأدوات:

فواعجبا: الفاء استئنافية ، وا : للنداء .

للقلب : اللام للتعجب المجرد ، و(أل) بدل من ضمير المتكلم، ومثلها في « للنفس » .

= مادة (وا). وجاء في شواهد التوضيح عن (واعجبا) قول ابن مالك: « وفيه شاهد على استعمال (وا) في منادى غير مندوب كما يرى المبرد ، ورأيه في هذا صحيح » . ص ٢١٢ .

(١) قد ينادى العجب نفسه مجازاً للمبالغة في التعجب ، وقد تلحقه الألف في آخره عوضاً عن اشتماله على لام الجر في « يا للعجب » فيقال : يا عجباً . انظر النحو الوافي ٤/٦٥-٦٦ .

لـمـــا : ظرفية حينية .

كيف : استفهام عن الحال .

الصرف :

اعترافُه : وزنه « افتعالُه » والزيادة فيه للإظهار .

ذَلّتْ : وزنه « فَعَلَتْ » أدغم المثلان لتحركهما في كلمة واحدة ، وهو إدغام كبير واجب .

٤ ـ وللعينِ أسرابٌ إذا ما ذكرتُها وللقلب وِسواسٌ إذا العين ملت[(١)]

الاعراب :

إذا : تتعلق بجواب محذوف ، وقد حذف جوابهـا لدلالة مـا قبلها عليه[(٢)] .

مـــا : زائدة .

أسراب : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف يتعلق به الجار والمجرور « للعين » .

الأدوات .

للعين : الواو استئنافية ، واللام للاختصاص ، وأل : نائبة عن

---

(١) أسراب : مفردها سرب ، وهو الماء السائل ، ومنهم من خص فقال : السائل من المزادة ونحوها اللسان (سرب) .

(٢) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (٣٤) : الزهير .

الضمير وهو ياء المتكلم ومثلها (أل) في (للقلب) .

إذا : ظرفية فيها معنى الشرط .

مـــا : زائدة .

للقلب : اللام ظرفية بمعنى (في) .

٥ - وما كنت أدري قبل عزة ما البكا؟ ولا موجعاتِ القلب حتى تَوَلَّتِ

الاعراب :

ما البكا : (ما) اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم، والبكا : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة على الهمزة المحذوفة للضرورة.

وجملة (ما البكا) سدت مسد مفعولي « أدري » .

ولا : الواو حرف عطف ، لا : نافية لا عمل لها .

موجعاتِ : اسم منصوب لأنه معطوف على محل جملة (ما البكا)[1] ،

---

(١) هذا البيت من شواهد النحاة ، ومكان الشاهد قوله (ولا موجعات) إذ عطف على محل الجملة (ما البكا) ومحلهـــا النصب على المفعولية .. الأشموني ٩٨/٢ ، والمغني (٦٦/٢) وقطر الندى ١٧٩ .

وفي إعراب (ما البكا) يذكر ابن هشام وجوهاً أخرى هي : (ما البكا): ما زائدة ، والبكا : مفعول به ، أو أن الواو في (ولا موجعات) للحـــال وموجعات : اسم (لا) . أي : وما كنت أدري قبل عزة ما البكاء والحـــال أنه لا موجعات للقلب موجودة ، أو أن الأصل : ولا أدري موجعات، فيكون من عطف الجمل . المغني (٦٦/٢) .

ويجوز العطف بالرفع على (البكا) .

حتى : حرف غاية وابتداء[1] ، وجملة (تولت) ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

الأدوات :

ومـــا : الواو استئنافية ، وما : نافية .

مــا : استفهامية لغير العاقل .

البكا : (أل) جنسية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع، و«لا»: نافية.

القلب : (أل) جنسية .

حتى : حرف ابتداء .

الصرف :

أدري : وزنه (أُفْعِلُ) .

البكا : قصر الممدود ، وهذا جائز في ضرورة الشعر[2] .

تولت : وزنه (تَفَعَّتْ) أصابهـــا إعلال بالقلب ، ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٦) من النص (٧).

(٢) اشترط الفراء أن يكون له مثال في المقصور . الانصاف ٤٠١/٢ المسألة ١٠٩ .

٦ ــ وإنّي وتَهيامي بِعَزَّةَ بعدَما تَخلَّيتُ مما بيننا وتَخلَّتِ
٧ ــ لكالُمرتَجي ظِلَّ الغمامةِ كلما تَبوَّأَ منها للمَقيلِ اضمحلَّتِ[1]

الاعراب :

وتهيامي: الواو معترضة على رأي ابن هشام ، أو للقسم على رأي ابن جني[2] وعلى الوجه الأول يكون (تهيامي) مبتدأ ، والياء ضميراً في محل جر بالاضافة ، ويكون على الثاني مقسماً به، متعلقاً هو وعامله بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

بعزةَ : متعلقـان بخبر (تهيامي) على رأي ابن هشام ، وبتهيامي نفسها على رأي ابن جني .

بيننا : ظرف مكان متعلق بصلة الموصول (استقر).

لكالمرتجي: اللام مزحلقة . والكاف : اسم[3] مبني على الفتح في محل

---

(١) المقيل : للقيلولة .

(٢) المغني ٥١/٢ ، والخصائص ٣٤٠/١ .

(٣) يذهب ابن مضاء إلى أن الكاف اسم أبداً لانها بمعنى (مثل) أما الأخفش والفارسي فيجيزان كونها اسماً وان لم يدخل عليها عامل الاسم ، ولا تقع اسميته عند سيبويه إلا في الضرورة كقوله : (يَضحكْنَ عَنْ كالبَرَدِ المنهمّ) شرح بانت سعاد ٣٣ ، والمغني ١٥٤/١ .

وفي حال كونها حرفاً يرى الأخفش وابن عصفور ، أنها لا تحتاج إلى تعليق لأنها لا تدل على استقرار في الجملة الاسمية ولا يحتاج إليها الفعل في الفعلية . المغني ٧٩/٢ وشرح لامية العرب ٣٦ و ٣٧ و ٥٣ .

رفع خبر (إنّ) والمرتجي: مضاف إليه.

ظلَّ : مفعول به لاسم الفاعل (المرتجي) .

كلما : كلَّ ، ظرف زمان متعلق بالفعل (اضمحلّت) وما : مصدرية[1] ، والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه ، وجملة (تبدأ) صلة موصول حرفي لا محل لها.

منها : متعلقان بصفة لموصوف محذوف تقديره: تَبَوَّأَ مكاناً منها[2] .

الأدوات :

وإنّي : الواو للاستئناف . وإنّ : للتوكيد.

وتَهيامي: الواو للاعتراض أو للقسم .

بعزة : الباء ظرفية إذا كانت الواو اعتراضية . وللتعدية إذا كانت للقسم.

بعدما : (ما) مصدرية .

مما : (من) للمجاوزة بمعنى (عن) و (ما) موصولية .

وتخلّت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

لكالمرتجي: اللام للتوكيد . والكاف للتشبيه ، و (أل) جنسية .

الغمامة : (أل) جنسية .

منها : من للبيان أو للتبعيض .

للمَقِيل : اللام تعليلية . و(أل) جنسية .

---

(١) وذلك أن تعربها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة . المغني ١/١٧١ والحاشية على البيت (٦) من النص (٢١) .

(٢) ويجوز التعليق بـ (تَبَوّأ) على أن نجعلها بعضية لا بيانية .

الصرف :

تَهيام : وزنه (تَفعال)[1].
المَقيل : مصدر ميمي شاذ وزنه (مَفْعِل)[2].
اضمحلّ : وزنه (افْعَلَلّ) وهو رباعي مزيد بحرفين: الهمزة والتضعيف.

العروض والقافية :

في البيتين عيب من عيوب القافية بحسب رأي القدماء وهو (التضمين) إذ البيتان غير مستقلّين ، فخبر (إني) في البيت الأول هو (المرتجي) في البيت التالي[3].

---

(١) ومثله (تَذكار ، تَكرار ، تَوكاف) ، وشذّ مصدران من هذا النوع هما « تِبيان ، تِلقاء » ، بكسر التاء .

(٢) كان يجب أن تكون على زنة (مَفْعَل) لأن المصدر الميمي من الثلاثي وزنه (مَفْعَل) إلا إذا كان مثالاً واوياً صحيح اللام فتحذف عينه في المضارع مثل: (وَعد يَعِد مَوْعِد). وهناك مصادر ميمية شاذة أخرى منها: مَرْجِع ، مَصير ، مَجيء .

(٣) التضمين : هو أن يكون البيت مفتقراً إلى ما بعده افتقاراً لازماً ، وقال قوم : هو تعليق قافية البيت الأول بأول البيت الثاني وأنشد الفريقان قول النابغة على ذلك :

هُمُ وَرَدوا الجِفارَ على تميمٍ وهم أصحاب يوم عكاظ إنّي
شَهِدتُ لهم مواطنَ صالحات أتيتهمُ بصدق الود مني

وعلى القول الثاني لا يكون في بيت كثيّر عيب . بانت سعاد ٦٤ — ٦٥ ميزان الذهب ١٢٥ ، المرشد إلى أشعار العرب ١/٣٧ .

٢٥ _ القتال الكلابي

١ـــأنا ابنُ أسماءَ أعمامي لها وأبي   إذا ترامَى بنو الإِمْوانِ بالعارِ
٢ـــلاأرضعَ الدهرَ إلاّ ثَدْيَ واضحةٍ   لواضحِ الجدّ يحمي حَوْزَةَ الجارِ
٣ـــمِن آل سفيان أو ورقاءَ يمنعها   تحت العَجاجة ضربٌ غيرُ عوّار
٤ـــياليتني والمُنَى ليست بنافعةٍ   لِمالكٍ او لِحِصْنٍ أو لسيّار
٥ـــطِوالُ أنضية الأعناقِ لم يجدوا   ريحَ الإماء إذا راحت بأزفار
٦ـــلا يتركونَ أخاهم في مُوَدَّأَةٍ   يَسفي عليه دَلِيكُ الذل والعار
٧ـــولا يفرّون والمخزاةُ تَقْرَعهم   حتى يُصيبوا بأَيدٍ ذاتِ أَظفار

الشاعر والأبيات :

عبيد الله بن مجيب المضرحي الكلابي ، وأمه كلابية اسمهـــا عمرة ، افتخر بهـــا في شعره ، والقتّال لقب غلب عليه لتمرده وفتكه ، وهو

فارس شاعر اسلامي[1] ،

زوج القتال بنته لابن عمه رداد ، ثم خطب عليها أخرى ، فشكته إلى أبيها فقذفه بخادمتها ، وجاء رداد بشهود على قذفه . فأقيم القتال ليُحَدّ . فلم ينتصر أحدٌ له من عشيرته وكانت تبغضه لكثرة جناياته وقامت عشيرة رداد فاستوهبوا منه حده فوهبه لهم ، فقال القتال يذم عشيرته ويمدحهم[2] .

التطبيق

١ـ أنا ابنُ أسماءَ أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإِمْوان بالعارِ

الاعراب :

أنا : مبتدأ . ابن : خبر . أسماء : مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة . لها : متعلقان بخبر محذوف لأعمامي .

---

(١) اختلفت الروايات في اسمه ومتى عاش . فقد زعم عمر بن شبة جامع أخباره : أنه جاهلي . وعده ابن حبيب من فُتّاك الاسلام . وذكر البكري : أنه مخضرم (انظر الديوان ١٤) .

(٢) روى القالي قال : نازع القتال الكلابي رجلاً من قومه فقال الرجل : أنت كَلٌّ على قومك ، والله انك لَخاملُ الذكر والحسب، ذَليلُ النفر ، خفيف على كاهل خصمك ، كَلٌّ على ابن عمك . فقال القتّال الأبيات . والأبيات في (الكامل : ٥١/١) والاغاني باختلاف ١٦٥/٢٠ (ط ساسي) وأمالي القالي ٢٢٣/٢ . والديوان ٥٤ ـ ٥٦ .

بالعار : متعلقان بـ (ترامى) .

الأدوات :

لها : اللام بمعنى (إلى) لانتهاء الغاية . وأبي : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

إذا : ظرفية شرطية . الأموان : (أل) جنسية . بالعار (الباء) للاستعانة .

الصرف :

أسماء : وزنها (أفعال) منع من الصرف للعلمية والتأنيث وأصله « أسماو » قلبت الواو همزةً لتطرفها بعد ألف زائدة [1] .

أب : وزنها (فَعٌ) [2] .ترامى: وزنها (تَفاعَلَ) تفيدالمشاركة.

---

(١) أسماء في الأصل: ج اسم وسميت به المرأة وزنه (اِفْعٌ) لأنه على رأي البصريين مشتق من (السمو) . ووزنه (اِعْلٌ)على رأي الكوفيين لأنه مشتق من (الوسم) . انظر (الإنصاف ١/٤ المسألة الأولى) وشرح الشافية ٢/٢٥٨ — ٢٥٩ واللسان (سمو) .

(٢) الأمْوان : بكسر الهمزة وضمها ج (أمة) وقد استدلوا على حذف الواو من (أمة) بجمع التكسير (أُمْوان) ، وليس شيء من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته . أو بفعل إن كان مشتقاً منه . لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف ومثلها : (أخ) وجمعه (أخوان) وقد استوى المذكر والمؤنث في الجمع لأن الهاء في (أمة) زائدة . وأما ضم الهمزة في (أُموان) فهي رواية ضعيفة (انظر الكامل ١/٣٤) .

الأُمْوان: وزنها « فُعْلان » وهي جمع أَمة ووزن « أَمة ـ فَعَة » وأصلها « أَموَة ـ فَعَلَة »[1].

العروض والقافية :

الأبيات من البسيط .

أَنَبْ نُأَسْ ماءَ أَعْ مامي لها وأبي
مُتَفْعِلُن فاعلن مستفعلن فَعِلن
إذا ترا مابَذُلْ أَمْوانِ بِلْ عاري
مُتَفْعلن فاعلن مستفعلن فُعْلُنْ

عروضه « وأبي » مخبونه ، وضربه « عاري » مقطوع[2] . وقد أصاب تفعيلة الصدر الأول الخبن. وقافيته « عاري » مطلقة مردفة موصولة بلين ، رويها الراء ، والياء الناشئة عن إشباع حركة الرويّ : وصل ، والألف قبل الروي : ردف ، وكسرة الراء مجرى .

٢ـ لا أرضَعُ الدَّهرَ إلاّ ثَدْيَ واضحة لِواضِحِ الجدِّ يحمي حوزَةَ الجارِ[3]

الاعراب :

الدهر : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بأرضع .
إلاّ ثَدْيَ : إلاّ : أداة حصر . ثَدْيَ : مفعول به منصوب .

---

(١) وهو زحاف حسن إذا لحقها في أول الصدر (النصوص الأدبية ١٥٧).
(٢) الضرب المقطوع يلزمه الردف غالباً . النصوص الادبية ١٥٧ .
(٣) واضحة : خالصة في نسبها. ثدي : أراد ثديي واضحة (ابن الشجري).

لِواضحٍ : متعلقان بصفة لواضحة. وجملة يَحْمي صفة[1] من واضح، في محل جر.

الأدوات :

لا أرضَعُ : (لا) نافيـــة . الدهر : (أل) عهد ذهني . إلاّ : أداة حصر .

لواضح : (اللام) بمعنى «إلى» لانتهاء الغاية .

الجدّ والجار : «أل» فيهما نائبة عن ضمير الغائب .

الصرف :

واضحة : وزنها «فاعلة» صفة مشبهة لأنه أريد بهـــا الثبوت ومثلها «واضح» .

الجار : وزنها «فَعَلٌ» فيها إعلال بالقلب تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً والأصل «جَوَرٌ» .

٣ ـ من آل سفيان أو ورقاءَ يمنعُها تحت العجاجة ضربٌ غيرُ عوّار

الاعراب :

من آل سفيان : متعلقان بصفة من «واضح» أو بحال منه . او بخبر لمبتدأٍ محذوف[2].

---

(١) الإضافة هنا لفظية لا تفيد التعريف والتقدير واضحٌ جَدُّه .

(٢) جاز ذلك لأن النكرة قد وُصفت .

وجملة (يمنعها) محلها النصب حال من واضحة .

تحت : تحت ظرف مكان منصوب متعلق بيمنع .

الادوات :

من آل : مِن بيانية [1] . أو ورقاء : (أو) مطلقة للدلالة على أحد الشيئين .

العجاجة : (أل) جنسية .

الصرف :

سُفيان [2] : وزنها (فُعْلان) وهي اسم . ورقاء: وزنها (فعلاء) [3] .

عَوّار : وزنها (فَعّال) [4] مبالغة اسم الفاعل ومثلها (كُبّار) .

٤ـ يا ليتني والمُنى ليست بنافعةٍ لمالكٍ أو لِحصْنٍ أو لسيّار [5]

---

(١) وتكون (مِن) لابتداء الغاية إذا علّقت بالخبر .

(٢) سفيان : من قولهم (سَفَتِ الرّيحُ التراب : تَسْفِيه سَفْياً) : ذَرتْه ، وسَفَى يَسْفُو في مشيه : أسرع (الاشتقاق ٧٣) .

(٣) الورقة : لون من ألوان الإبل شبيه بلون الرماد وبذلك سمي الرماد (أورق) ويقال : جمل أورق وناقة ورقاء . وورقاء اسم رجل (الاشتقاق ١٦٥) والتقدير هنا أوْ مِن آل ورقاء والضمير في يمنعها يعود الى واضحة .

(٤) عَوّار : الضعيف الجبان السّريع الفرار وجمعه (عَواوِير) اللسان (عوِرَ) .

(٥) هو مالك بن مطرف جد رداد ، وحصن هو حصن ابن حذيفة وسيار: سيار بن منظور بن زبان بن سيار وكلهم من بني فزاره وقد تمنى الشاعر أن يكون منهم لينتصروا له بعد إذ خذله قومه لا على أنه يتنكر لشيء من نسبه .

الاعراب :

يا ليتني : (يا) للتنبيه أو للنداء ، والمنادى محذوف .

والمنى : الواو اعتراضية . المنى : مبتدأ وجملة (ليست) الخبر .

بنافعة : الباء حرف جر زائد ، والمجرور مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « ليس » .

لمالكٍ : متعلقان بخبر ليت .

الادوات :

يا : للتنبيه . ليت : للتمني . والمنى : (الواو) اعتراضية و (أل) جنسية . ليست : (ليس) لنفي الحال .

بنافعة : (الباء) زائدة للتوكيد . لمالك : (اللام) بمعنى إلى ، لانتهاء الغاية . أو : حرف عطف للدلالة على أحد الشيئين .

الصرف :

المُنى : ج (مُنية) فيها إعلال بالقلب وهي جمع قياسي . سيّار : وزنها (فَعّال) وهو اسم علم منقول عن مبالغة اسم الفاعل .

٥ ــ طِوالُ أُنضِيَةِ الأعناقِ لم يجدوا ريحَ الإماءِ إذا راحت بأزفار [١]

---

(١) الأنضية : ج : نضي ما بين الرأس والكاهل من العنق . راحت : رجعت بالعشي . الزفر : السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه والجمع أزفار ، ومنه (الزوافر) : الإماء اللواتي يحملن الأزفار (اللسان نضي ، راح ، زفر) .

الاعراب :

طِوال[1] : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، أو صفة (طِوال) .

وجملة لم يجدوا : خبر ثان أو صفة ثانية محلها الجر .

اذا[2] : ظرف متضمن معنى الشرط متعلق بجواب الشرط المحذوف دل عليه ما سبق وجملة راحت مضافة للظرف محلها الجر .

بأزفار : متعلقان بحال من فاعل راحت .

الادوات :

الأعناق : (أل) نائبة عن الضمير . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

الإماء : (أل) جنسية .

إذا : ظرفية شرطية . بأزفار : (الباء) للمصاحبة بمعنى (مع) .

الصرف :

طِوال : وزنها (فِعال) لم تقلب الواو ياءً فيها لتحركها في المفرد

---

(١) الطـُوال بالضم . الطويل يقال طَويل وطـُوال ، فإذا أفرط في الطول قيل طُوّال . والطِوال بالكسر جمع طويل ، وبالفتح : طَوال ، من قولك لا أكلمه طَوالَ الدهر . ويقال قلانس طِيال و طِوال بمعنى ، وأطالت المرأة إذا ولدت طوالاً . اللسان (طَول) .

(٢) يجوز فيها أن تكون مجردة من معنى الشرط ، ظرفية فقط ، وتكون معلقة بـ (يجدوا) .

فثبتت في الجمع لقوتها بالحركة [1] .

أنضِية : وزنه (أَفْعِلة) . يجدوا : وزنها (يَعِلُوا) فيها إعلال بالحذف لأن الفعل مثال واوي مكسور العين في المضارع .

راح : فيها إعلال بالقلب . ريح : أصلها (روْح) وفيها إعلال بالقلب قلبت الواو ياءً لسكونها وكسر ما قبلها .

إماء : وزنها (فِعال) أصلها (اِماو) وفيها إعلال بالقلب قُلبت الواو همزةً لتطرفها بعد ألف زائدة .

٦ ـ لا يتركون أخاهم في مَودَّأةٍ يَسْفي عليه دَلِيكُ الذل والعار [2]

الاعراب :

لا يتركون : الجملة في محل جر صفة أخرى، أو خبر آخر للمبتدأ المحذوف في البيت السابع ، او استئنافية .

---

(١) قال سيبويه : صحت الواو في (طِوال) لصحتها في طَويل فصار طِوال من طويل كجِوار من جاورت . وحكى اللغويون (طيال) ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع . وقال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو :

تبيّن لي أن القماءة ذلة وأن أعزّاء الرجال طِيالها

وقد قلبت الواو في سياط وثياب لأنها ساكنة في المفرد (ثوب ــ سوط) اللسان (طول) الكامل ٥١٢ المنصف ٣٤٢/١ .

(٢) المودأة : المضيّقة من قولهم : تودأت عليه الارض : إذا استوت عليه فوارته ــ تسفيه الريح : تذرّه ــ الدليك : التراب الذي تسفيه الرياح .

في مُودَّأةٍ : متعلقان بحال من أخاهم . وجملة (يسفي) حالية ثانية من اخاهم .

عليه : متعلقان بيسفي .

الأدوات :

لا يتركون : (لا) نافية . في مودأة : في ظرف مكانية . عليه (على) استعلاء معنوي .

الذل والعار : (أل) فيهما جنسية و (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

مُودَّأة : وزنها (مُفَعَّلَة) اسم مكان من (وَدَّأ) وهي على وزن اسم المفعول لأن فعلها فوق الثلاثي .

دليك : وزنها (فَعِيل) بمعنى مَفْعول .

٧ ــ ولا يفرّون والمخزاة تُقْرَعُهم حتى يصيبوا بأيدٍ ذات أظفار[١]

الاعراب :

ولا : الواو عاطفة . لا : نافية . وجملة (يفرون) معطوفة على (يتركون) ولها محلها .

والمخزاة : (الواو) حاليـــة . المخزاة : مبتدأ مرفوع وجملة (تقرعهم) خبر .

---

(١) يصيبوا : فعله الثلاثي : صاب يَصيب (الصحاح ، المحيط : صيب) .

حتى يصيبوا : (حتى) حرف غاية وجر. يصيبوا : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى .

وجملة (يصيبوا) صلة الموصول الحَرْفي لا محل لها .

والمصدر المؤول (أن يصيبوا) في محل جر بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بيفرون .

بأيد : الجار والمجرور متعلقان بيصيبوا .

الأدوات :

ولا : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع . (لا) نافية مؤكدة .

والمخزاة : (الواو) حالية و (ألـ) جنسية .

حتى : حرف غاية وجر . بأيدٍ : (الباء) للاستعانة .

الصرف :

يفرون : وزنها (يَفْعِلون) وفيها إدغام كبير واجب .

المخزاة : وزنها (مَفْعَلة) مصدر ميمي أصلها (مَخْزَيَة) قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يصيبوا : فيها إعلال بالتسكين (أو النقل) استثقلت الحركة على الياء فنقلت الى الساكن قبلها .

أيدٍ : وزنها (أَفْعٍ) وقد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وأصلها (أيدِيٌ) استثقلت الحركة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان ، الياء والنون ، فحذفت الياء .

٢٦ـ الاحوص الانصاري

١ ـ سلامُ الله يا مَطرٌ علَيها ... وليس عليكَ يا مَطَرُ السَّلامُ
٢ ـ فلا غَفَر الإلَهُ لِمُنْكِحيها ... ذُنوبَهُمُ ، وإن صلَّوْا وصامُوا
٣ ـ كأنَّ المالِكينَ نِكاحَ سلْمَى ... غَداةَ نِكاحِها مطَرٌ نيـام
٤ ـ فلو لم ينكِحوا إلا كَفِيئاً ... لكان كَفِيئَهَـا المَلِكُ الهُمامُ
٥ ـ فإن يكنِ النكاحُ أحلَّ شيءٍ ... فإن نكاحهـا مطراً حرامُ
٦ ـ فَطَلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ ... وإلاّ يَعْلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ

الابيات والشاعر :

هو عبدالله بن محمـد بن عاصم ـ حمي الدَّبْر ـ الأنصاري ، ولقب الأحوص لحوص كان في عينيه ، وقد جعله ابن سلام في الطبقـة السادسة من شعراء الاسلام ، ولولا ما وضع به نفسه من دنىء الأخلاق والأفعال

لكان أشد تقدماً من سابقيه من الشعراء ، عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة ، فقد كان قليل المروءة والدين هجّاءً للناس ، وهو أسمح طبعاً وأسهل كلاماً وأصح معنىً منهم، ولشعره رونقٌ وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم[1] .

وكان يهوى أخت امرأته ، ويكتم حبه وينسب بها ، ولا يفصح باسمها ، إلى أن تزوجها « مطَرٌ » وبلغه ذلك فقال الأبيات يهجوه[2] .

١ ـ سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها   وليسَ عليكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

الاعراب :

سلام الله : مبتدأ مرفوع ومضاف إليه .

يا مطر : منادى مبني على الضم في محل نصب[3] . وجملة النداء اعتراضية لا محل لها .

---

(١) الأغاني : ٢٢٤/٤ — ٢٣٣ .

(٢) الأغاني : ٢٢٤/٤ — ٢٣٣ . أمالي الزجاجي : ٨٠ ، الخزانة ١٦/٢ .

(٣) نون مطر ضرورة لأنه مفرد علم مبني على الضم . واختلفوا في تنوينه بين الرفع والنصب فيرى الخليل وسيبويه: أنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف، لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف . وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً (الكتاب ٣١٣/١). وأما أبو عمرو ومن تابعه فيختارون نصبه مع التنوين لمضارعته النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجرونه على أصله (شرح الشواهد للأعلم الشنتمري ،=

عليها : متعلقان بخبر مرفوع .

وليس : الواو حرف عطف[1] ليس : فعل ماض ناقص .

عليك : متعلقان بخبر (ليس) مقدم. وجملة (يا مطر):اعتراضية.

السلام : اسم (ليس) مؤخر .

الأدوات :

الله : (أل) زائدة لازمة. يا مطر : (يا) أداة نداء للقريب .

عليها : (على حرف) استعلاء معنوي . وليس : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع . ليس : لنفي الحال .

عليك : (على) حرف استعلاء معنوي . السلام : (أل) عهد ذكري .

= حاشية الكتاب ٣١٣/١). ويذهب الزجاجي في أماليه مذهب سيبويه وله تعليل مطول (الأمالي ٨٣) ويرى ابن مالك جواز الرفع والنصب (شرح ابن عقيل ٢٠٥/٢) وفي الخزانة شرح مفصل للآراء كافة . وفي (جامع الدروس ١٤٨/٣) : ان المنادى المستحق البناء على الضم إذا اضطر الشاعر تنوينه جاوز تنوينه مضموماً أو منصوباً ، وعلى الأول مبني وعلى الثاني معرب منصوب كالعلم المضاف .

(١) يجوز عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية ، والعكس . فمن الأول بيت الأحوص هذا ، ومن الثاني قوله تعالى : « سواء عليكم ، أدعوتموهم أم أنتم صامتون » والتقدير : سواء عليكم دعاؤكم إياهم وصمتكم . (انظر النحو الوافي ٤٧٣/٣ ، ٥٢٣) .

الصرف :

سلام : اسم مصدر وزنه (فَعال) .

مطَر : اسم علم وزنه (فَعَلٌ).

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الوافر ، عروضه (عليها) وضربه (سلامو).

سلا مل لا هِيامطرُنْ عليها وليس علي كيا مَطَرُسْ سلامو

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن مفاعلَتن مفاعلَتن فَعولنْ

القافية (لامو) مطلقة مردفة موصولة بلين.والروي (الميم) وحركته (مجرى) والواو الناشئة عن إشباع المجرى (وصل) .

٢ _ فلا غَفَرَ الإلَهُ لِمُنْكِحِيها ذُنوبَهُمُ وان صَلَّوْا وصَامُوا

الاعراب :

فلا : الفاء استئنافية . لا : نافية .

لمنكحيها: متعلقان بغفر .

وإنصَلَّوا: الواو حالية . إنْ : وصلية . صَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو فاعل وجملة (صَلَّوا) محلها النصب حال . وجملة (صاموا) معطوفة عليها .

الأدوات :

فلا : (الفاء) استئنافية . لا : للدعاء .

الإله : (أل) للعهد الذهني . لمنكحيها : (اللام) للتعدية .

وإن : (الواو) حالية . (إنْ) وصلية زائدة .

الصرف :

إلَه : وزنه (فِعال) بمعنى (مَفعول) لأنه مألوه أي : معبود ، كقولهم : إمام بمعنى : مؤتمّ به (مختار الصحاح : إله) .

صَلَّوْا : وزنها (فَعَّوْا) حذفت الألف المقلوبة عن ياء لالتقاء الساكنين .

صاموا : وزنها (فَعَلُوا) أصابها إعلال بالقلب والأصل (صَوَم) .

٣ ـ كأنّ المالكين نِكاحَ سلمَى غداةَ نِكاحِها مَطَرٌ نِيامُ [١]

الاعراب :

نكاحَ سلمى : نكاحَ : مفعول به لاسم الفاعل (مالك) منصوب .

غداة نكاحها مطرٌ : غداةَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ (نيام) ونكاحِ : مضاف إليه مجرور . والهاء

---

(١) رواية البيت : غداة يرومها مطر (ابن سلام ٥٤٢) وأمالي الزجاجي (٨٢) .

مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله . ومطر [1] فاعل المصدر مرفوع .

الأدوات :

كأنّ : للشك والظن .

المالكين : (أل) للعهد الذهني ، ويجوز فيها الموصولية .

الصرف :

غداة : وزنها (فَعَلَة) وأصلها (غَدَوَةٌ) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

نِيام : وزنها (فِعال) وأصلها (نِوام) قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في جمع تكسير صحيح اللام وهي معتلةفيمفرده.

٤ ـ فلو لم ينكِحوا الاّ كَفِيئاً لَكان كَفِيئَها المَلِكُ الهُمام [2]

الاعراب :

إلاّ كفيئاً : إلاّ : أداة حصر وكَفيئاً : مفعول به ثانٍ ، وقد حذف

---

(١) يجوز في « مطر » الرفع والنصب والجر. الرفع : على الفاعلية. والنصب: على أنه مفعول للمصدر الذي أضيف لفاعله . والجر : من باب إضافة المصدر له مع جواز الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل والمفعول في نكاحها .

(٢) ورواية ابن سلام ٥٤٢ . والزجاجي ٨٢ : (إلاّ كَفِيّاً) غير مهموز ومعناه الكافي ، فهو فَعيل بمعنى فاعل .

المفعول الأول سلمى.

لكان كفيئها: اللام : واقعة في جواب لو . (كفيء) : خبر كان مقدم . والملك اسمها مؤخر .

الأدوات :

فلو : (الفاء) استئنافية و (لو) حرف امتناع لامتناع .

لـــم : حرف نفي وجزم وقلب . إلاّ : أداة حصر .

لكان : (اللام) واقعة في جواب لو .

الملك الهمام : (ألـ) جنسية فيهما .

الصرف :

كَفِيء : وزنها « فَعِيل » ، صفة مشبهة .

هُمام : وزنها (فُعال) صيغة مبالغة اسم الفاعل مثل (طُوال) .

٥ ـ فإنْ يَكُنِ النكاحُ أحلَّ شيءٍ فإنَّ نكاحَها مطراً حرام[١]

الاعراب :

أحلَّ شيءٍ : احلَّ : خبر (يكنْ) منصوب . «وشيءٍ» مضاف إليه .

---

(١) رواية الزجاجي ٨٢ وابن سلام ٥٤١ بنصب (شيء) وعليه يكون (أحلّ) فعـــل ماض وفاعله ضمير يعود على النكاح و (شيئاً) مفعول به منصوب والجملة خبر يكن .

فإن نكاحها مطراً[1] : الجملة في محل جزم جواب الشرط .

الأدوات :

فإن : (الفاء) استئنافية . (إن) شرطية .

النكاح : (ألـ) جنسية . فإنّ (الفاء) رابطة للجواب و (انّ) حرف توكيد .

الصرف :

يكن : وزنها (يَفُلْ) وأصلها (يَكُونْ) حذفت الواو لالتقاء الساكنين .

أحلّ : وزنها (أفْعَل) فيها إدغام كبير واجب، والهمزة للتعدية.

حرام : وزنها (فَعال) بمعنى المحرّم ، وهو وصف بالمصدر .

٦ ـ فطلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ وإلاّ يَعْلُ مفرقكَ الحسامُ

الاعراب :

لهـا : متعلقان بحال من كفء .

بكفء : (الباء) حرف جر زائد . كفء : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً .

---

(١) يجوز في (مطر) الحالات التي مرت في البيت الثالث .

وإلاّ يَعْلُ: (الواو) استئنافية[1] . إنْ : شرطية جازمة . لا : نافية ، وفعل الشرط محذوف تقديره تطلقها[2] ويَعْلُ : جواب الشرط مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة .

الأدوات :

فَطَلِّقْها : (الفاء) استئنافية . فلست : (الفاء) تعليلية . ليس : لنفي الحال .

لهــا : (اللام) للاستحقاق.

بكفء : (الباء) زائدة للتوكيد .

وإلاّ : (الواو) استئنافية . (إنْ) شرطية جازمة .(لا): نافية.

الحسامُ : (ألْ) نائبةعنضمير المتكلم (حسامي)ويجوز فيها الجنسية.

الصرف :

لستَ : وزنها (فَلْتَ) وحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

كُفْءْ : وزنها (فُعْل) وهي بمعنى (المكافيء) وليس لها فعلثلاثي.

يَعْلُ : وزنها (يَفْعُ) حذفت الواو للنيابة عن الجزم .

مَفْرِق : وزنها (مَفْعِل) اسم مكان .

حُسام : وزنها (فُعال) صيغة مبالغة اسم الفاعل .

---

(١) هناك خلاف في عطف الإنشاء على الخبر والعكس، وابنهشام فيالمغني (٩٩/٢) وشرحه لبانت سعاد (١٩) يرفض العطف .

(٢) يجوز حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب ، وهو قليل . والكثير حذف الجواب والاستغناء عنه بالشرط نحو (أنتظالم إنفعلت) ابنعقيل٢٩٨/٢.

٢٧ـ سلمة بن يزيد الجعفي

١ـأقولُ لنفسي في الخلاءِ ألومُها : لكِ الويلُ ، ما هذا التجلُّدُ والصَّبْرُ ؟
٢ـألاَ تفهمينَ الخبْرَ أنْ لستُ لاقياً أخي اذْ أتى من دونِ أكفانِه القَبرُ
٣ـوكنتُ إذا ينأى به بَيْنُ ليلةٍ يَظَلُّ على الأحشاءِ من بَيْنه الجمْرُ
٤ـفهذا لبينٍ قد عَلِمْنا إيابَهُ فكيفَ لِبَيْنٍ كانَ موعدَهُ الحشْرُ
٥ـوهوَّنَ وَجْدي أنني سوف أغتدي على إثْرهِ حقاً ، وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ
٦ـفتىً كانَ يعطي السيفَ في الرَّوْعِ حقه إذا ثوَّبَ الداعي، وتَشقى بها الجزْرُ
٧ـفتى كانَ يُدْنيهِ الغِنَى مِن صديقه إذا ما هو آستَغْنَى ويُبْعِدُه الفقرُ
٨ـفنِعْمَ مُناخُ الضَّيفِ ،كان، إذا سرَتْ شَمالٌ وأمسَتْ لا يُعرِّجُها سِتْرُ

الشاعر والابيات :

سَلَمة بن يزيد بن مَشْجَعة ، جُعفيٌّ مُخَضرم صحابي ، ينتهي نسبه

ألى حَريم بن جُعْفيّ بن سعد العشيرة، وجعفيّ حيّ من مذحج نزل الكوفة.

واختلف في اسمه، فقيل: يزيد بن سلمة. وقد نزل الكوفة، وكان وفد على النبي ﷺ، وأسلم وحسن إسلامه، وروى عنه أحاديث واستعمل أخاه قيساً على بني مروان، وكان قيس أخاه لأمه، وهو قيس بن سلمة ابن شراحيل، وقيل: إنه شقيقه وإنه قيس بن يزيد، وإن أخاه لأمه هو مسلمة بن مَغْراء، وكان قيس قد وفد على الرسول ﷺ أيضاً وأسلم مع أخيه سلمة[١].

والأبيات قالها سلمة يرثي أخاه قيساً، وزعم البكري[٢] أن المؤبَّن أخوه مسلمة بن مَغْراء. وقد أوردها القالي في أماليه، وأبو تمام في الحماسة، والعيني، وبعضها في الإصابة، وأنشد المبرد أبياتاً منها عُزيت للابيرد اليربوعي، الشاعر الاسلامي، يرثي أخاه بُرَيْداً. والصحيح أنها لسلمة[٣].

١ ـ أقولُ لنفسي في الخَلاء أَلومُها لكِ الويلُ، ما هذا التجلُّد والصَّبْرُ؟

الاعراب:

جملة «ألومها» في محل نصب حال.

---

(١) الأمالي ٢/٧١ والتنبيه ٩٦ وجمهرة الأنساب ٤٠٩ والسمط ٧٠٧ والحماسة بشرح المرزوقي ٣/١٠٨٠ والإصابة ٢/٦٧ والاستيعاب بحاشيته ٢/٨٨.

(٢) السمط ٧٠٨ والتنبيه ٩٧.

(٣) العيني ٣/٢٧ والكامل ١/١٨٤ وانظر السمط ٤٩٤.

لكِ :الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم،والمبتدأ«الويل».
وجملة « لك الويل » ابتدائية لا محل لها .

مـــا : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ « هذا ».

التجلد : بدل من اسم الاشارة مرفوع .
وجملة « ما هذا التجلد » استئنافية لا محل لها .
وقوله « لك الويل ، ما هذا التجلد والصبر » في محل نصب مقول القول.

الأدوات :

لنفسي : اللام للتبليغ .

فيالخلاء: « في » للظرفية المكانية ، و«أل» جنسية .

لك : اللام للاستحقاق .

الويل : « أل » جنسية .

مـــا : اسم استفهام لغير العاقل .

التجلد : « أل » للعهد الحضوري .

والصبر: الواو عاطفة لمطلق الجمع ، و « أل » للعهد الحضوري .

الصرف :

أقول : وزنه « أَفْعُل » وفيه إعلال بالنقل (أو بالتسكين).ومثله: « أُلوم » .

الخلاء : وزنه « فَعال » وأصلها « خَلاو » أعلّت الواو بقلبها همزة

لتطرفها بعد ألف زائدة .

التجلد : مصدر على زنة « تَفَعُّل » والزيادة فيه تفيد تكلف الشيء.

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

أقول - لنفسي في الْ خلاءِ ألومها

فَعولُ مفاعيلنْ فعولُ مفاعِلنْ

لكِ الوَيْ - لُ ما هذا التـ - تَجَلُّ - دُ وَالصَّبْرُ

فعولنْ مفاعيلن فعولُ مفاعيلنْ

العروض « ألومها » والضرب « دُ وَالصَّبْرُ » والقافية « صبر »مطلقة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويُّها الراء ، والواو الناشئة عن المد « وصل » ، وحركة الراء مَجرى .

٢ - أَلا تَفهمينَ الُخبْرَ أنْ لستُ لاقياً أخي إذْ أَتى مِن دون أكفانهِ القَبْرُ

الاعراب :

ألا : الهمزة حرف استفهام ، لا : نافية .

أنْ : مخففة من الثقيلة ، حرف مشبه بالفعل [1] ، واسمها يجوز

---

(١) انظر الحاشية على البيت الثاني من النص (٣٠) للصمة القشيري ، حول (أنْ) المخففة .

أن يكون ضمير الشاعر ، أراد : « أني لست » ، ويجور أن يكون ضمير الشأن والأمر .

وجملة « لست لاقياً » في محل رفع خبر « أن » .

أخي : مفعول به لاسم الفاعل « لاقياً » منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل ، والياء مضاف إليه .

إذْ : حرف تعليل لا محل له من الاعراب[1] .

وجملة « أتى من دون أكفانه القبر » استئنافية لا محل لها.

الأدوات :

ألا : الهمزة للاستفهام التقريري ، لا : نافية[2] .

الخُبْرَ : (أل) عهدية .

ان : حرف توكيد .

ليس : لنفي الحال .

إذ : حرف تعليل.

---

(١) ذهب المرزوقي (١٠٨٠/٣) إلى أن « إذْ » هنا ظرف وهو في ذلك يوافق رأي الجمهور الذي يذهب إلى أن «إذْ» لا تقع إلا ظرفاً،ولم يثبتوا «إذْ» التعليلية لأن التعليل عندهم مستفاد من قوة الكلام ، لا من اللفظ . أما ابن هشام فيرى أن «إذْ » تقع تعليلية ولا سيا حين يختلف زمنا الفعلين كبيت سلمة هنا، وقولِه تعالى: « ولن ينفعكم اليومَ إذْ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» انظر المغني (٧٤/١-٧٦) .

(٢) اقترن حرف الاستفهام بحرف النفي ، والاستفهام غير واجب ، فهو النفي ، ونفي النفي إيجاب .

مِن : لابتداء الغاية .

القبر : (أل) عهدية .

الصرف :

لَستُ : وزنها « فَلْتُ » حذفت عين الفعل ، وهي الياء ، لالتقاء الساكنين : الياء والسين .

أتى : وزنها (فَعَل) وفيها إعلال بقلب الياء ألفاً .

٣ ـ وكنتُ إذا ينأى به بَيْنُ ليلةٍ يَظَلُّ على الأحشاءِ مِنْ بَيْنِهِ الجمْرُ

الاعراب :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن، يتضمن معنى الشرط ، متعلق بالخبر من جملة الجواب . وجملة « ينأى به بَيْنُ ليلة » في محل جر بالاضافة .

يظل : فعل مضارع ناقص، وجملته جواب شرط غير جازم لا محل لها.

على الاحشاء: متعلقان بخبر « يظل »، و « الجمر »: اسم « يظل » مرفوع . وجملتا الشرط والجواب : « إذا ينأى .. يظل .. » في محل نصب خبر كان .

من بينه: متعلقان بخبر « يظل » المحذوف أيضاً .

الأدوات :

وكنت : الواو استئنافية .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة .

بـــه : الباء للتعدية .

على الأحشاء: «على» للاستعلاء المعنوي، و«أل» نائبة عن ضمير المتكلم.

من بينه : « من » تعليلية .

الجمر : « أل » جنسية .

الصرف :

كنتُ : وزنه « فُلْتُ » حذفت عين الفعل لالتقـاء الساكنين ، وفي « كان » إعلال بقلب الواو ألفاً .

ينأى : وزنه « يَفْعَلُ » وفيه إعلال بقلب اليـــاء المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يظل : « يَفْـعَل» وفيه إدغام كبير واجب .

الأحشاء: جمع الحشا ، وزنه « أفعال » وفيـــه إعلال بقلب الواو المتطرفة همزةً .

٤ ـ فهذا لِبَيْنٍ قد علمنا إيابَهُ فكيفَ لِبَيْنٍ كان موعدَهُ الحشْرُ ؟

الاعراب :

لِبينٍ : متعلقان بخبر « هذا » المحذوف .
وجملة « علمنا » صفة للبين محلها الجر .

فكيف : الفاء استئنافية ، كيف : اسم استفهام في محل نصب حال ،

حذفت عاملة «نفعل» .

لبين : متعلقان بالفعل المحذوف . (ويجوز إعراب كيف خبراً ، والمبتدأ محذوف ، أي : فكيف حالنا ، والجار والمجرور : « لبينٍ » ، متعلقان بحال من المحذوف) .

موعدَه : خبر مقدم لـ « كان » واسمُها هو : الحشر .

وجملة « كان موعدَه الحشرُ » في محل جر صفة للبين .

الأدوات :

فهذا : الفاء استئنافية .

لِبَيْنٍ : (في الموضعين) اللام تعليلية .

قـــد : حرف تحقيق.

فكيف : الفاء استئنافية ، كيف : اسم استفهام عن الحال .

الحشر : « أل » عهدية ذهنية.

الصرف :

كان : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب الواو ألفاً .

موعد : اسم زمان على وزن « مفعِل » من الفعل الثلاثي المعتل الفاء.

الحشر : مصدر على زنة « فَعْل » .

٥ ـ وهوَّنَ وَجْدي أنني سوف أغتدي على إِثْرِهِ حقاً وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ[(١)]

---

(١) نُفِّسَ العمرُ : أي طال الأجل . والنَّفَس : الفسحة والسعة وطول الأجل .

الاعراب :

انني سوف أغتدي : المصدر المؤول فاعل « هوّن » مرفوع .

حقاً : مفعول مطلق منصوب ، حذف عامله .

وإنْ : الواو حالية ، إنْ : وصلية .

العمر : نائب فاعل مرفوع .

وجملة «نفّس العمر» في محل نصب حال.

الادوات :

وهوّن : الواو استئنافية .

أنني : « أنَّ » حرف توكيد .

على : للاستعلاء المعنوي .

وإنْ : الواو حالية ، إنْ : وصلية زائدة .

العمر : « أل » نائبة عن ضمير المتكلم .

الصرف :

أغتدي : وزنه « أَفْتَعِلُ » وفيه إعلال بقلب الواو من « أغتدِوُ » ياءً لتطرفها بعد كسر .

٦ـ فتى كان يعطي السيفَ في الرَّوع حقَّهُ

اذا ثَوَّبَ الداعي، وتَشْقَى به الُجزْرُ [١]

(١) يريد ان المرثي كان إذا حضر الوغى أدّى ما عليه للسيف من حق حين يعيد الداعي ويكرر : يا لفلان ! مراراً . والتثويب : ترديد الصوت – والجزر : الإبل المذبوحه أو المعدة للذبح ، ج : جَزور .

الاعراب :

فتىً : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة المقـــدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً .

وجملة « يعطي » مع الفاعل في محل نصب خبر كان .

وجملة « كان » مع اسمها وخبرها : في محل رفع صفةللفتى.

حقَّـه : مفعول به ثان للفعل « يعطي » منصوب .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها المحذوف .

وجملة « تشقى به الجزر » معطوفة على جملة « يعطي » في محل نصب .

الأدوات :

السيف : « أل » جنسية .

فيالروع: « في » للظرفية الزمانية (أي في يوم الروع) و«أل»جنسية.

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة .

الداعي : « أل » جنسية .

بـــه : الباء للسببية .

الجُزر : « أل » جنسية .

الصرف :

فتى : وزنه « فَعَلٌ » فيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

كانَ : وزنه « فَعَـلَ » فيه إعلال بقلب الواو وألفاً .

يعطي: وزنه « يُفْـعِـلُ » فيه إعلال بقلب الواو المتطرفـــة ياءً

لوقوعها بعد كسر ، وأصله « يُعْطِوُ » .

الداعي: وزنه « فاعلٌ » فيه إعلال بقلب الواو المتطرفة ياء لوقوعها بعد كسر ، وأصله « الداعو » .

تَشْقَى: وزنه « تَفْعَلُ » وفيه إعلال بقلب اليـــاء المتطرفة ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

الجُزْرُ: وزنه « فُعْلٌ » وهو جمع لـ « جَزور » بمعنى « مَفْعُول » .

٧ ـ فتى كان يدنيه الغِنى من صديقه   إذا ما اَستغنى ويُبْعده الفقر (١)

الاعراب :

مـا : زائدة .

هو : ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. وجملة « استغنى » تفسيرية لا محل لها .

الأدوات :

الغِنى : « أل» جنسية .

مِن : لابتداء الغاية .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة .

---

(١) أي أنه يَعُدُّ التفرّد بالغنى لؤماً ، وكان يشرك أصدقاءُه فيه ، فإذا افتقر لم يتعرض لخير أحدٍ .

مـــا : زائدة للتوكيد .

ويُبعده : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الفقر : « أل » جنسية .

الصرف :

فتى،كان : (انظر البيت السابق) .

يدنيه : وزنه « يُفْعِلُهُ » وأصله « يُدْنِوُ » وفيه إعـــلال بقلب الواو المتطرفة ياءً لوقوعها بعد كسر .

الغنى : وزنه (فِعَلٌ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

صديق : وزنه « فَعِيل » بمعنى « فاعل » ويستوي فيهـا الواحد والجمع في المذكر والمؤنث . وقالوا : (صَديقة) .

استغنى : وزنه « استَفْعَلَ » وفيه إعلال بقلب الياء في آخره ألفـاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٨ ـ فَنِعْمَ مناخُ الضَّيفِ ،كانَ،اذا سَرَتْ شَمالٌ وأمستْ لا يعرّجها سِتْرُ

الاعراب :

فَنِعْمَ : الفاء استئنافية ، نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المـــدح ، مبني على الفتح .

مُناخُ : فاعل مرفوع بالضمة،أضيف: إلى معرّف بـ « أل »الجنسية.

وجملة « نعم مناخ الضيف» في محل نصب خبر مقدم لـ«كان».

كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازاً وهو المخصوص بالمدح[1] .

وجملة (كان) مع اسمها وخبرها : استئنافية لا محل لها .

وجملة « أمست .. الخ » مع اسمها وخبرها : معطوفة على جملة « سرت » في محل جر .

وجملة «لا يعرّجها ستر» في محل نصب خبر الفعل «أمست».

الادوات :

الضيف : « أل» جنسية .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة .

وأمست : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

لا : نافية .

الصرف :

نِعْمَ : فعل ماض جامد، وزنه « فِعْلَ »،وهو منقول من « نعِمَ»

---

(١) لا بد لأفعال المدح والذم « نعم – بئس – ساء » من مخصوص بالمدح أو الذم، وقد يحذف هذا المخصوص إذا دلّ عليه دليل، كقوله تعالى : « نعم العبدُ، إنه أوّاب » أي نعم العبد أيوب . ويجوز أن يباشِر المخصوصُ نواسخَ المبتدأ والخبر . سواء أتقدم المخصوص نحو : كان زهيرٌ نِعْمَ الشاعرُ ، أم تأخر نحو: نِعْمَ الرجلُ ظننتُ سعيداً ، ومثله بيت سلمة بن يزيد هنا (انظر الجامع ٧٦/١ ، ٨٠ ، ٨١) .

فلان : إذا أصاب نعمةً ، فنُقل إلى المدح ، فشابه الحرف ، فلم ينصرف ، ومثله : بئس ، ساء (المختار) .

مُناخ : اسم مكان من الرباعي « أناخ » وزنه « مُفْعَلٌ » وأصله « مُنْوَخٌ » ، نُقلت فتحة الواو إلى النون قبلها وسكنت الواو فصارت « مُنَوْخ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها آنِفاً وانفتاح ما قبلها الآن . ففي الكلمة إعلال بالنقل والقلب.

سَرَتْ : وزنه « فَعَتْ » حذفت الألف ، وهي لام الفعل ، لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة ، وأصل الفعل « سَرَيَ » قلبت فيه الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

أَمْسَتْ : وزنه « أَفْعَتْ » وهو مثل « سرت » في الحذف والاعلال .

٢٨- عروة بن الورد

١ ـ أَطعتُ الآمرينَ بِصَرْمِ سلمَى فطاروا في عِضاهِ اليَسْتَعُورِ
٢ ـ سَقَوْني النَّسْءَ ثم تَكنَّفُوني عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ
٤ ـ وقالوا: لستَ بعد فداءِ سلمى بمغنٍ ما لديكَ ولا فَقير
٤ ـ أَلا وأبيك لوْ كاليومِ أمري ومَن لك بالتدبُّر في الأمور
٥ ـ إذاً لملكتُ عِصمة أمّ وهب على ما كان من حَسَكِ الصدور
٦ ـ فيا للناس كيف غلبتُ نفسي على شيء ويكرهُه ضميري
٧ ـ ألا يا ليتني عاصيتُ طَلْقاً وَجبّاراً ومَنْ لي من أمير

الشاعر والأبيات:

هو عروة بن الورد بن زيد، عبسي، غطفاني، شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصعلوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد . وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مَغْزَى . وبلغ من مكانته أن قال معاوية : لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوجَ إليهم . وقال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أنّ أحداً من العرب ولدني ممن لم يلدني إلاّ عروة بن الورد لقوله :

وإني امرؤ عافي إنائي شِرْكَةٌ ... وأنتَ امرؤٌ عافي إنائكَ واحدُ

وكانَ بنو عبس يقدّرون عنترة حق قدره بطلاً أكثر منه شاعراً ، على حين كانوا يرون عروة أشعر الشعراء .

ويقال : إنه مات مقتولاً ، قتله رجل من طهية سنة ٦١٦ م[١] .

أغار عروة على قبيلة كنانه ، فأصابَ بِكْراً تُدعَى سلمى ، واتخذها زوجاً ، وأنجبت له ، وطلبت منه بعد زمن أنْ يَزُورَ بها قومَها ، فأجاب . وأغراه قومها بالفداء شرط أن تختار بينهم وبينه فرضي ظناً منه أنها لا تختار عليه ، ولكنها فضلت كرامتها مع قومها عليه وعلى أبنائها . وقد أشار عليه أخوه طلق وابن عمه جبار بقبول الفداء ، وكان ثملاً ، فلما صحا ندم على ما فعل ، وقال الأبيات[٢] .

---

(١) الاغاني : ٧٣/٣ ــ مقدمة الديوان (٩) بروكلمان ١٠٩/١ .

(٢) الاغاني : ٧٧/٣ ــ الديوان (٣٠) وفي اللسان (يسر) أن طلقاً أخوها وجبّاراً ابن عمها .

التطبيق

١ ـ أطعتُ الآمرينَ بِصَرْمِ سلمَى   فطاروا في عِضاهِ اليَسْتَعُور [1]

الأدوات :

الآمرين : (أل) موصولة بمعنى الذي ، أو للعهد الذهني .
بصرم : (الباء للتعدية) فطاروا : (الفاء) للعطف والترتيب .
في عِضاه : (في) ظرفية مكانية . اليستعور (أل) زائدة غير لازمة.

الصرف :

أَطعتُ : وزنها (أَفَلْتُ) حذفت الألف لالتقاء الساكنين .
طار : وزنها (فَعَلَ) والأصل (طَيَرَ) وفيها إعلال بالقلب .
عِضاه : وزنها (فِعالٌ) يَستَعور : وزنها (فَعـْلُلُول) [2] .

---

(١) العِضاه : كل شجر يعظم وله شوك ، والواحدة عضاهة وعضهة وعضة ، بحذف الهاء الاصلية كما حذفت من الشفة لانها تجمع على شفاه ، فترد الهاء في الجمع . ويستعور : اسم موضع ، ويقال: شجر (الصحاح عضه ، يسر) وفي اللسان (يستعر) : وهو موضع قبل المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد وروايته (فطاروا في البلاد) .

ومعنى البيت : أطعت قوم سلمى الذين خدعوني بفدائها ، فلما فعلت تفرقوا حيث لا يهتدى لمواضعهم .

(٢) هو عند سيبويه اسم على وزن (فَعْلَلُول) ٣٤٢/٢ ، وفي المنصف ١٤٥/١ (يستعور) ليس بجار على (فِعْل) وإن (السين والتاء) زائدتان لا إحداهما، لأن هذا ليس من مواضع زيادتهما فلذلك مثّل (يستعور بعضرفوط)=

العروض والقافية :

الأبيات من الوافر .

أَطعتُ لْ آ ِمرِينَ ِبصَرْ م ِسلمى
ُمفاعَلْتن مفاعلَتن فعولنْ
فطارو في ِعضاهِ لْيَسْ تَعُوري
مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

من النوع المتواتر ، عروضه (م ِسلمى) وضربه (تعوري) ، والقافية (عوري) وهي مطلقة مردفة موصولة بلين ، الراء : روي ، والياء الحاصلة من إشباع الروى وصل ، والواو قبل الروي ردف .

٢ ــ سَقَوني النَسْءَ ، ثم تَكَنَّفُوني ـ ُعداةَ اللهِ ـ مِن كذِبٍ وَزُورِ (١)

= وجعل الياء كالعين .

ويرى المبرد : أن الياء من نفس الكلمة وهي بمنزلة (عين عضرفوط) لان الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلاّ الميم التي في الاسم المبني على (فَعْلَل).

وفي اللسان (يستعر) : رأيت بخط الشاطبي : (اليستعور على وزن يَفْتَعول) ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره . وذكر في المزهر ٢/٦٥ هذا الرأي ورأي سيبويه .

(١) النَسْء : قيل الخمر لأنها ُتنسي الواجب . ويقال : نسأتُ اللّبن خلطتُه ، وقيل : الشراب الذي يزيل العقل ، ويقوّي هذا المعنى رواية سيبويه (سقَوني الخمر) .

تكنّفوني : يقال تكنّفوه من كل جانب : احتَوَشوه وصاروا حواليْه .

العُداة : ج عادٍ ، وهو العدو .

الاعراب :

سقوني : (سقى) فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر ، و (الواو) ضمير فاعل ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير مفعول به أول .

النَسْءَ : مفعول به ثان منصوب .

عُداةَ : منصوب على الذم مفعول به لفعل محذوف [1] وجملة (عُداة الله) معترضة لا محل لها .

من كذبٍ : متعلقان بالفعل (تكنَّف) .

الأدوات :

النَسْء : (أل) عهد ذهني . (ثم) عاطفة للترتيب والتراخي .

الله : (أل) زائدة لازمة ـ (مِنْ) تعليلية .

الصرف :

سقَوني : وزنها (فَعَوْني) حذفت (الألف) لالتقاء الساكنين.

عُداة : وزنها (فُعَلَةٌ) وأصلها (عُدَوَة) قلبت الواو ألفاً .

٣ ــ وقالوا لستَ بعدَ فداءِ سلمى بِمُغْنٍ مـا لديكَ ولا فقيرِ

---

(١) يجوز فيها (الرفع) على أنها خبر لمبتدأ محذوف . الكتاب ١/٢٥٢ ، واللسان (يستعر) يرى النصب على الذم .

الاعراب :

بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر (مُغْنٍ) .

بِمُغْنٍ : (الباء) حرف جر زائد (مُغْنٍ) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (مُغْنٍ) .

لدي : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب ، وهو متعلق بفعل (استقر) صلة الموصول .

الادوات :

وقالوا : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع ، لستَ : (ليس) لنفي الحال .

بمغنٍ : (الباء) زائدة للتوكيد . ما : اسم موصول لغير العاقل .

ولا : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع و (لا) نافية مؤكدة .

الصرف :

قالوا : (قالَ) وزنها (فَعَلَ) فيها إعلال بالقلب .

لستَ : وزنها (فَلْتَ) حذفت الياء لالتقاء الساكنين .

مُغْنٍ : وزنها (مُفْعٍ) حذفت الياء لالتقاءِ الساكنين .

فقير : وزنها (فَعيل) صفة مشبهة .

٤ ـ ألا وأبيك لوْ كاليومِ أمري   ومَنْ لكَ بالتدبُّر في الأمورِ ؟

الاعراب :

ألا وأبيك : (ألا) أداة استفتاح و (الواو) حرف قسم وجر و (أبي) علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم)[1] .

لو : حرف امتناع لامتناع .

كاليوم : الكاف بمعنى مِثْل مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم واليوم مضاف اليه[2] .

أمري : مبتدأ مؤخر ، والياء مضاف اليه .

ومَن لك : الواو اعتراضية . من : اسم استفهام على السكون في محل رفع مبتدأ . لك : متعلقان بالخبر تقديره : (كفيل) والجملة اعتراضية لا محل لها .

بالتدّبر : متعلقان بكفيل .

في الأمور : متعلقان بالتدّبر .

---

(١) يحذف متعلق القسم وجوباً إذا كان حرف القسم (الواو والتاء) وجوازاً إذا كان (الباء) .

(٢) اختلفوا في دخول (لو) على الجملة الاسمية فحملها بعضهم على ظاهرها وأن ذلك من الشذوذ ، وأوّلَ الفارسيّ ذلك لأنه يرى أنها خاضعة بالفعل (المغني ١/٢١٣) ويجوز تقدير كان الشأنية بعد (لو) والجملة الاسمية خبرها (الوافي ٤/٣٧٣) .

الأدوات :

ألا : أداة استفتاح .

وأبيك : (الواو) للقسم .

لو : حرف امتناع لامتناع.

كاليوم : (الكاف) اسمية للتشبيه (أل) : عهد حضوري .

ومَن لك: « الواو » اعتراضية . « مَن » استفهامية . « اللام » تعليلية .

بالتدبر في الأمور : « الباء » تعدية و « الـ » جنسية . « في » ظرفية مجازية و «أل» جنسية.

٥ ــ اذاً لملكتُ عصمةَ أمِّ وهبٍ على ما كانَ مِن حَسَكِ الصّدور

الاعراب :

إذاً لملكت : إذاً حرف جواب وجزاء . لملكت « اللام » رابطة واقعة في جواب الشرط في البيت السابق [١] وجملة « ملكت » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

على ما كان : «ما » اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بحال من فاعل « ملكت » .

كان : تامة بمعنى وجد ، فعل ماض والفاعل ضمير .

---

(٢) انظر الحاشية على البيت الثامن من النص (٩) .

مِن حسك : متعلقان بحال من « ما » المبهمة .[1]

الأدوات :

إذاً : حرف جواب وجزاء .
لملكت : (اللام) واقعة في جواب « لو » .
على ما : (على) للمصاحبة بمعنى مع . و (ما) موصولية .
من حسك: (من) بيانية .
الصدر : (أل) عهد ذهني .

٦ ـ فيا لَلناس كيف غلبتُ نفسي على شيءٍ ويكرهُه ضَميري

الاعراب :

يـــا : أداة نداء واستغاثة .
للناس : متعلقان بأداة النداء (يا)[2] .

---

(١) أصل الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم . والحسك من الحديد : ما يعمل على مثاله من أدوات الحرب ، ثم استعملوا الحسك بمعنى الحقد مجازاً ، وقالوا (حسك الصدور) : أي حقد العداوة ثم اشتقوا منه فعلاً « حَسِكَ » بمعنى غضب وحقد فأصبح الكلام كالحقيقة .

(٢) اختلف في هذه اللام ، فذهب بعضهم الى أنها أصلية تتعلق بأداة النداء نفسها وهو مذهب ابن جني ، وبعضهم يعلقها بفعل محذوف وهو مذهب سيبويه، اما الكوفيون فيرون أنها بقية من (آل) وتقدير الكلام عندهم في مثل (يا َلطبيب ويا َللرجال) :يا آل الطبيب،ويا آل الرجال ثم حذفت الهمزة=

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .
على شيءٍ : متعلقان بغلبتُ .
ويكرهه : الواو زائدة . وجملة يكرهه محلها الجر صفة لـ (شيء).

الأدوات :

فيا للناس : (الفاء) استئنافية . (يا) للنداء والاستغاثة . للناس : (اللام) زائدة لتوكيد الاستغاثة. و (أل) جنسية .
على : استعلاء معنوي .
وبكرهه : « الواو » حالية .

٧ _ ألا ياليتني عاصيتُ طَلْقاً وجبّاراً ومَن لي من أمير

الاعراب :

ألا : أداة استفتاح .
ياليتني : « يا » للتنبيه وجملة « عاصيت » خبر ليت .

= لكثرة دوران العبارة على ألسنتهم . ويرى بعضهم أنها زائدة والاسم بعدها مجرور لفظاً منصوب محلاً على النداء .

لَلناس : وتفتح هذه اللام أبداً لأنها دخلت على المنادى ، وهو عندهم يقع موقع المضمر الذي تفتح معه اللام ، وليفرق بين المستغاث له ، والمستغاث به . ويذهب المبرد إلى أن أصل حركة اللام الفتح ، سواء أدخلت على المستغاث به أم على غيره ، ولكنهم كسروها مع الاسم الظاهر ليُفصل بينها وبين لام التوكيد مثل « إنّ هذا لزيد » . كتاب سيبويه (٣١٨/١ – ٣٢٠) ، والصبّان على الأشموني ١١٨/٣،والكامل ١٦٧/٢ ، والوافي ٦٠/٤ وجامع الدروس١٥٩/٣.

وَمَن : الواو حرف عطف « مَن » : اسم موصول معطوف على طلقاً.

لي : متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » والجملة صلة الموصول.

من امير : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم الموصول « مَن ».

الادوات :

ألا : أداة استفتاح[1] .

يـــا : أداة تنبيه.

ليت : للتمني.

وجبارا : الواو عاطفة لمطلق الجمع.

وَمَن : الواو عاطفة لمطلق الجمع. مَن : اسم موصول للعاقل.

لي : اللام للاختصاص.

مِن أمير : « مِن » بيانية.

الصرف :

عاصيتُ : وزنه « فاعَلْتُ ».

جبُار : مبالغة اسم الفاعل وزنه « فَعّال » نقل الى العلمية.

طَلْق : وزنه « فَعْل » وأصله صفة مشبهة نقلت إلى العلمية.

أمير : وزنهـــا « فَعيل » بمعنى (مُفاعل) من المؤامرة بمعنى المشاورة.

---

(١) انظر الحاشية على البيتِ الخامس من النص (٢٣) ليزيد بن الحكم.

٢٩ - كعب بن زهير

١ - وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُه ... لا أُلْهِيَنَّكَ إني عنكَ مَشغولُ
٢ - فقلتُ: خَلُّوا سبيلي لا أبا لكمُ ... فكلُّ ما قدَّرَ الرحمنُ مفعول
٣ - كلُّ ابنِ أنثى وإنْ طالَتْ سلامتُه ... يوماً على آلةٍ حدباءَ محْمُول
٤ - أُنْبِئتُ أنّ رسولَ الله أوعَدني ... والعفُو عندَ رسولِ الله مأمول
٥ - مهلاً، هداكَ الّذي أعطاكَ نافلةَ الْـ ... قُرآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفصيل
٦ - لا تأخذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ ولمْ ... أُذْنِبْ وإنْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقَاويلُ

الشاعر والأبيات:

هو ابن زهير بن أبي سُلمى، شاعر الجاهلية وحكيمها، ورث عن أبيه ملكة الشعر، ونبغ فيه حين غلب الإسلام على جزيرة العرب، لقد أسلم أخوه «بُجَيْرٌ» وأكثر قبيلته مزينة، فهجاهم الشاعر هجاء مراً، وتعرض فيه للرسول ﷺ فأهدر دمه، وبعث إليه بجير يحذره فقدم كعب

على رسول الله ﷺ مستجيراً بأبي بكر ، فلما سلّم من صلاة الصبح جاء أبو بكر به وهو متلثم بعمامته ، فبسط النبيّ يده ، فحسر كعب عن وجهه وقال : هذا مقام العائذ بك يا رسول الله ، أنا كعب بن زهير ، فأمنه الرسول ، واستنشده قصيدته المعروفة « بانت سعاد » التي اقتطفنا منها هذه الأبيات .

وقد ذاعت القصيدة، وانتشرت في العالم الاسلامي، عربيِّهِ وأعجَمِيِّهِ، وعُني بها الشراح عناية لم تكد تعرفها قصيدة أخرى غيرها ، فقد شرحها ثعلب إمام نحاة الكوفه في زمنه، وشرحها بعده ابن دريد صاحب المقصورة المشهورة ، والخطيب التبريزي ، وعيسى الغزولي ، وجمال الدين بن هشام صاحب مغني اللبيب[1] وابن حجة الحموي ، وجلال الدين السيوطي ، وكثيرون لا يحصون عدّاً .

كما خُمِّسَتْ وشُطِّرت وعورضت وتُرجمت الى اللغتين الفارسية والتركية[2] .

١ ــ وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُه : لا أُلهِيَنَّكَ إنّي عنك مشغول

---

(١) طبع في القاهرة عدة طبعات، وبهامشه شرح الشيخ ابراهيم الباجوري .

(٢) ترجمته في : الشعر والشعراء ٨٩ . الأغاني ١٤٧/١٥ – ١٥١ (بولاق) المعجم للمرزباني ٢٣٠ والقصيدة في الديوان ص ٦ وما بعدها ، وفي جمهرة أشعار العرب ١٤٨ــ١٥١ :

الاعراب :

جملة « كنتَ آمُلهُ » في محل جر صفة لـ (خليل).

لا أُلْهِيَنَّكَ : لا : ناهية جازمة ، أُلْهِيَنَّك : مضارع مبني على الفتح في محل جزم (بلا) والنون حرف توكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ويجوز إعراب (لا) نافية لا عمل لها. والتوكيد للضرورة أو لغير الضرورة على خلاف بين النحاة .

جملة (إني عنك مشغول) مستأنفة تفيد التعليل، أو بدل من جملة (لا أُلهينك) مثـــل : « أقول له ارحلْ لا تُقيمَنَّ عندنا » .

الأدوات :

وقال : الواو بحسب ما قبلها .

كلٌّ : للمبالغة وإفادة العموم .

لا : ناهية (أو نافية) .

إني : للتوكيد .

عنـــك : للمجاورة .

الصرف :

قال : وزنه (فَعَلَ) أصابه إعلال بالقلب تحركت الواو وانفتح

ما قبلها فقلبت ألفاً .

خليل : صفة مشبهة على وزن (فَعيل) .

كنتُ : وزنه (فُلْتُ) وفيه إعلال بالقلب والحذف ، حذفت الواو وهي عين الفعل لالتقاء الساكنين .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر البسيط ، وتقطيع البيت الأول :

وقال كُلْ — لُ خَلِي — لِ كنتُ آ — مُلُهو

مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مستفعلن فَعِلن

لا ألهِيَنْ — نَكَ إنْ — ني عنك مَشْ — غولوا

مُسْتَفْعِلن فَعِلُن مُستَفعلن فَعْلن

عروضه (مُلُهُو) ، وضربه (غُو لُو) .

في التفعيلة الأولى خبن، لحذف الثاني الساكن (مستفعلن=مُتَفْعلن) وهذا كثير جداً في البسيط وكذلك في التفعيلتين الثانية والرابعة : (فاعلن = فَعِلن) وهذا كثير أيضاً .

أما القافية فهي (غولو) مطلقة مردفة موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويها اللام ، والواو قبلها ردف ، والواو الناشئة عن إشباع حركة الروي وصل وحركة اللام مجرى .

٢ ـــ فقلتُ: خَلّوا سبيلي لا أبا لكمُ   فكلُّ ما قدَّرَ الرحمنُ مَفعول

الاعراب :

لا أبا لكم : لا نافية للجنس تعمل عمل (ان)،أبا: اسمها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة . (لكم) : اللام زائـــدة مقحمة ، والكاف في محل جر مضاف إليه . والميم للذكور العقلاء[١] .

ما قدر : ما موصولية في محل جر بالاضافة ، والجملة بعدها صلتها ، ويجوز إعراب (مـــا) نكرة موصوفة بمعنى (شيء) والجملة بعدهـا صفة لها ، وقد حذف الضمير بعد الفعـل (قدّر) والتقدير : قَدَّرهُ .

مفعول : خبر المبتدأ (كلّ).

الأدوات :

فقلت : الفاء عاطفة لافادة الترتيب والتعقيب .

لا أبا : لا : لنفي الجنس .

كلّ : للمبالغة وإفادة العموم .

مـــا : موصولية ، أو نكرة موصوفة .

الرحمن : (أل) فيها عهدية ذهنيــة على زعم من ذهب إلى أنهـا صفة مشبهة غير لاحقة بالأعلام : وزائدة لازمة على مذهب مَن

---

(١) انظر الحاشية على البيت (١) من النص (٦) .

قال إنها لاحقة بالأعلام .

الصرف :

فقلت : فيه إعلال بالقلب والحذف ، حذفت الواو ـ عين الفعل ـ لالتقاء الساكنين .

الرحمن : صفة مشبهة على رأي جمهور النحاة[1] وزنها فَعْلان .

٣ ـ كلُّ ابنِ انثى وإنْ طالت سلامتُه يوماً على آلةٍ حدباءَ محمول[2]

الاعراب :

وإن : الواو حالية . (إنْ) وصلية[3] .

يوماً على آلةٍ : الظرفان كلاهما يتعلقان بـ « محمول » .

الادوات:

وإن : الواو للحال . إنْ : زائدة لوصل الكلام .

على : للاستعلاء الحقيقي .

الصرف :

طالت : وزنه (فَعَلَتْ) وفيه إعلال بالقلب ، إذْ تحركت الواو

---

(١) ابن مالك يراها صفة لاحقة بالأعلام ، وعلى هذا فقدت وصفيتها .

(٢) حدباء : قيل صعبة ، وقيل مرتفعة .

(٣) انظر الحاشية على البيت (٥) من النص (٧) لابن سبرة في (إنْ) و (لوْ) الوصليتين .

في (طَوَلَ) وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

حدباء : صفة مشبهة على وزن (فَعْلاء) .

٤ ـ أُنبِئْتُ أنّ رسولَ الله أوعدني والعفُو عند رسول اللهِ مأمول

الاعراب :

أن رسول الله : (أنّ) وما بعدها في تأويل مصدر محله الجر بالباء محذوفةً ،والجار والمجرور يتعلقان بالفعل (أُنبِئت)، ويجوز إعرابه في محل نصب ٍسدّ مسد مفعولي الفعل، الثاني والثالث [١] .

عند : ظرف مكان متعلق بمأمول .

الادوات :

أنّ : للتوكيد .

الله : (أل) زائدة لازمة .

والعفو : الواو للاستئناف ، و (أل) جنسية .

٥ ـ مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ الْ قرآنِ فيها مَواعيظٌ وتفصيل [٢]

---

(١) الفعل (أنبأ) يتعدى إلى مفعول واحد ، ويتوصل إلى الثاني بالباء ، نحو قوله تعالى : « أنْبِئْهم بأسمائهم » . وقد يضمن معنى (أعلمَ ـ أرى) فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . أوضح المسالك ١/٣٣٢ .

(٢) النافلة : العطية المتطوَّع بها زيادة على غيرها .

الاعراب :

مهلاً : نائب مفعول مطلق ناب عن الفعل ، وقد حذف عامله وجوباً[1] .

والجملة ابتدائية لا محل لها .

القرآن : مضاف إليه مجرور[2] .

وجملة (فيها مواعيظ وتفصيل) حــال من (نافلة)، ويصح إعرابها مستأنفة .

الأدوات :

الذي : (أل) زائدة لازمة .

القرآن : زائدة غير لازمة .

فيهـا : في : ظرفية مكانية مجازية .

الصرف :

مهلاً : اسم مصدر .

هداكَ ،أعطاكَ : فيهما إعلال بالقلب ، تحركت فيهما الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

٦ ــ لا تأخذَنّي بأقوالِ الوشاةِ ولم أُذْنِبْ وإنْ كَثُرَتْ فيَّ الأقاويل

(١) المذكرات ١٣٠ ، مواضع وجوب حذف عامل المفعول المطلق .

(٢) أجاز ابن هشام وجهاً آخر وهو نصب (القرآن) وجعله بدلاً من نافلة، وعد (نافلة) منونة تنوين نصب ثم خفف التنوين لالتقاء الساكنين،بانت سعاد ٧٦.

الاعراب :

ولم : الواو للحال، والجملةبعدها حالية،وعامل الحال(لا تأخذنّي).

وإن : الواو للحال، (إنْ) وصلية .

الأدوات :

لا : تضرُّع وتوسّل لا نَهْيٌ .

بأقوال : الباء سببية .

الوشاة : (أل) للعهد الذهني .

ولم : الواو للحال ، لم : للنفي والقلب .

وإن : الواو للحال ، إن : زائدة لوصل الكلام.

في : ظرفية مجازية .

الصرف :

الوشاة : وزنه (فُعَلَةٌ) وأصله « وُشَيَة » وهو جمع لاسم الفاعل (واش) وفي الجمع إعلال بالقلب تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً .

أقاويل : جمع الجمع ، وزنه (أفاعيل) من صيغ منتهى الجموع .

٣٠ـ الصمة القشيري

١ـ حَنَنْتَ إلى رَيّا ونفسُك باعدَتْ مَزارَكَ مِن رَيَّا وشَعْباكُما مَعا
٢ ـ فما حسَنٌ أنْ تأتيَ الأمرَ طائعًا وتجزَعَ أنْ داعي الصَّبابة أسْمَعَا
٣ ـ قِفا ودِّعا نَجْداً ومَن حلَّ بالحِمى وقَلَّ لنجدٍ عندنا أن يُودَّعا
٤ ـ وليستْ عشيّاتُ الحِمى برواجعٍ إليك،ولكن خلّ عَيْنَيْكَ تدْمَعا
٥ ـ تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحيّ حتى وجدتُني وجِعْتُ من الإصغاءِ لِيتاً وأخْدَعا
٦ ـ وأذكُر أيامَ الحِمى ثم أنثَني على كبدي مِن خشيةٍ أنْ تصدَّعا

الشاعر والأبيات :

هو الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطفيل . من بني قُشير بن كعب،من مضر. شاعر بدوي غزِل مقلّ من شعراء العصر الاموي ومن العشاق المتيمين، سكن بادية العراق ، وكان يهوى ابنة عمه ، فخطبها إلى ابيها ، وساق عنه

أبوه إلى عمه ما طلب من الإبل ، فوجدها تنقص بعيراً فقال : لا آخذها إلا كاملة ، فغضب أبوه وحلف لا يزيده شيئــاً ، وأخبر الصمةَ بذلك فقال : تالله ما رأيتُ ألأَمَ منكما جميعاً ، وإني لَأَلْأَمُ إن أقمتُ بينكما .

ثم رحل الى ثغرٍ من ثغور الشام فلقي الخليفةَ فكلمه فأعجب به ، وفرض له فرضاً وألحقه بالجند ثم خرج غازياً يريد بلاد الديلم في جيش من المسلمين ، فمات في طبرستان نحو سنة ٩٥ هـ [١] .

والأبيات قالها الصمة وقد طال مقامه في الثغور، واشتاق نجداً وابنة عمه ، وندم على فعله . وقد اختارها أبو تمام في حماسته، والقالي في أماليه، وقد أورد بعضها صاحب الاغاني مع أبيات أخرى. وروَى أن ابراهيم بن محمد الأزدي قال فيهــا : « لو حَلف حالف أن أحسن أبيات قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل، قول الصمة القشيري ، ما حَنَثَ » [٢] .

التطبيق

١ ـ حَنَنْتَ إلى ريّا ونفسُكَ باعدَتْ مَزارَكَ مِن ريّا وشَعْباكُما مَعَا

---

(١) الأغاني ١٢٧/٥ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩ والمؤتلف ٢١٤ والخزانــة ٢٥١/٢ – ٢٥٢ « تحقيق عبــد الحميد » ، والسمط ٤٦١ والأعلام ٣٠٠/٣ وشرح شواهد المغني ٧٩ .

(٢) الأعاني ، والامالي ١٨٨/١ ، والحماسة ١٢١٥/٣ « شرح المرزوقي » ، والبلدان « البشر » . وانظر ديوان قيس بن ذريح (١٢١ – ١٢٢) الذي نسبت اليه بعض أبيات الصمة .

الاعراب :

ريّا : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، نائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . والجار والمجرور متعلقان بـ « حننتَ » .

وجملة « باعدت » في محل رفع خبر المبتدأ : « نفسك » .

وجملة « ونفسك باعدت في محل نصب حال ، والعامل « حننت » .

من ريا : متعلقان بالفعل « باعدَتْ »[1] .

وشعباكُما : الواو حالية ، شعباكما مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والكاف مضاف اليه ، والميم حرف عماد ، والألف للتثنية .

مَعـــا : ظرف منصوب متعلق بالخبر . (أو حال ، وعاملها الخبر المحذوف ، أي : مجتمعان ومصطحبان)[2] .

---

(١) باعدت : بَعُدَتْ ، المزار : اسم مكان الزيارة ، والشَعب : شعب الحيّ . والمعنى مخاطباً نفسه : استبدّ بك الشوق إلى ابنة عمك ، وقد آثرت البعد عنها بعد أن كان شَمْلُكما مجتمعاً .

(٢) قال ابن هشام في (مع) : « وتستعمل مضافةً فتكون ظرفاً ... ومفردة فتنون وتكون حالاً . وقد جاءت ظرفاً مخبراً به في نحو قوله: (أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معاً) وقيل هي حال والخبر محذوف » .

المغني ٢١/٢ وانظر النحو الوافي ١٠٣/٣ وشرح المرزوقي على الحماسة ٣١٣/١ و ٨٦٢/٢ و ١٠٦٩/٣ ، ١٢١٦ .

الادوات :

إلى : لانتهاء الغاية .
ونفسك : الواو حالية .
من : ابتدائية .
وشعباكما : الواو حالية .
مَعا : ظرف ،

الصرف :

حننت : وزنه « فعلتَ » وقد فكّ الإدغام وجوباً لاتصاله بضمير المخاطبة .

ريّا : مؤنث « ريّان » وزنه « فعلى » ثم نقل من باب الصفات إلى باب التسمية بها فتُرك على بنائه ، وفي « ريّا » إعلال بالقلب ، وأصله « رَوْيا » اجتمعت الواو والياء، وأولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

مَزار : اسم مكان على وزن « مَفْعَل » من الثلاثي « زار » فيه إعلال بالتسكين فالقلب وأصله « مَزْوَر » نقلت حركة الواو إلى الزاي قبلها وسكّنت الواو فأصبحت « مَزَوْر » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها آنفاً وانفتاح ما قبلها الآن .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل .

حننت إلى ريّا ونفسُ ك باعدتْ
فعولُ مفاعيلنْ فعولُ مفاعلنْ
مزارَ كَ مِن ريّا وشعبا كُما معا
فعولُ مفاعيلنْ فعولنْ مَفاعِلنْ

العروض « كَ باعدت » مقبوضة ، حذف خامسها الساكن، والضرب « كما معا » مقبوض أيضاً وجاءت « فعولن » مقبوضة أيضاً على « فعول » في ثلاثة مواضع من الحشو .

والقافية « ما معا » مطلقة موصولة بلين ، من النوع المتدارك ، رويّها العين والألف بعده وصل .

٢ ـ فما حَسَنٌ أن تأتِيَ الأمرَ طائعاً وتجزعَ أن داعي الصّبابة أسْمَعا[(١)]

الاعراب :

حَسَنٌ : خبر مقدم مرفوع بالضمة .

والمصدر المؤول « أن تأتي » مبتدأ مؤخر مرفوع (ويجوز إعراب « حسنٌ » مبتدأ ، وهو نكرة معتمدة على نفي ، والمصدر المؤول فاعل « حَسَنٌ » سدّ مسدّ الخبر والتقدير : ما يحسن إتيانك الأمر طائعاً[(٢)]).

---

(١) المعنى : وليس يجمل بك أن تختار الأمر طائعاً غيرَ مُكْرَهٍ ، وتجزعَ بعد ذلك لأنّ داعيَ الشوق والصّبابة أسمعكَ صوتَه ودعاك .

(٢) وذكر المرزوقي ١٢١٦/٣ وجهاً ثالثاً وهو إعراب « حَسَنٌ » مبتدأ و « أن تأتي » في موضع الخبر ، وقال : « هــذا أضعف الوجوه لكن المبتدأ نكرة والخبر معرفة » .

وجملة « تأتي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

طائعاً : حال من « تأتي » منصوبة بالفتحة .

وتجزعَ : الواو حرف عطف ، وجملة « تجزعَ » مع الفاعل معطوفة على جملة « تأتي » لا محل لها من الاعراب .

أنْ : مخفضة من الثقيلة ، حرف مشبّه بالفعل [1] ، واسمها ضمير شأن محذوف .

داعي : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة ، خبره جملة « أسمع » مع الفاعل .

وجملة « داعي الصبابة أسمعا » في محل رفع خبر « أنْ » المخففة والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مجرور

(١) يجوز تخفيف « أنّ » ويكون عندئذ ضمير شأن محذوف ، وخبرها جملة اسمية ، أو جملة فعلية فعلها متصرف مفصول عن « أنْ » بالفواصل المعروفة « قد ، السين ، سوف ، الخ .. » .

وعلامتها : أن تقع بعد ما يدل على اليقين ، أو يقع بعدها فعل جامد أو حرف غير « لا » أو يقع بعدها فعل دعاء ، أو أن تكون داخلة على جملة اسمية مسبوقة بجزء أساسي من جملة — لا بجملة كاملة — بحيث يكون المصدر المؤول من « أنْ » المخففة والجملة الاسمية بعدها مكملا أساسياً للجزء السابق وذهب الكوفيون إلى أنّ « أنّ » إذا خففت فهي مهملة لا تعمل شيئاً ، وأنها عندئذ حرف مصدري (المغني ١/٣٠ ، النحو الوافي ١/٤٩٩ — ٥٠٢ ، الجامع ٢/٣٢٧ — ٣٣١) .

بحرف جر محذوف[1] ، والتقدير : « وتجزع مِن إسماع داعي الصبابة إياك صوته ، ودعائه لك » والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تجزع » .

الأدوات :

فما : الفاء لاستئناف الكلام ، ما : نافية .

ان : حرف مصدرية ونصب واستقبال .

الأمر : « أل » نائبة عن ضمير المخاطب .

وتجزع : الواو عاطفة لمطلق الجمع . .

أن : مخففة من الثقيلة ، حرف توكيد .

الصبابة : « أل » جنسية .

الصرف :

حَسَنٌ : صفة مشبهة من الفعل الثلاثي : حَسُنَ » وزنها « فَعَلٌ » قياسي .

طائعاً : وزنه « فاعلاً » وأصله « طاوِعاً » قلبت الواو ، وهي عين الفعل ، همزة لوقوعها بعد ألف « فاعل » .

داعي : اسم فاعل من « دعا » وفيه إعلال بالقلب ، أصله « داعِو » قلبت الواو ياء لتطرّفها بعد كسر .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٧) من النص (٣٨) في شأن جر المصدر المؤول بحرف جر محذوف .

٣ ـ قِفا ودِّعا نجداً ومَن حلَّ بالحمي وقَلَّ بنجدٍ عندنا أن يُوَدَّعا

الاعراب :

قفا : فعـــل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف فاعل .

جملة « ودعا » استئنافية لا محل لها (أو بدل من جملة: قفا) .

ومَن : الواو حرف عطف ، مَن : اسم موصول معطوف على «نجداً» في محل نصب .

وقلّ : الواو استئنافية .

يودّعا : مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والألف لإطلاق الشعر . ونائب الفاعل هو . وهـذه الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها . والمصدر المؤول في موضع الفاعل لِـ « قلّ » .

الأدوات :

ومَن : الواو عاطفة لمطلق الجمع . مَن : اسم موصول للعاقل .

بالحمى : الباء للظرفية المكانية ، و« أل » عهدية ذهنية .

وقلّ : الواو استئنافية .

لنجدٍ : اللاّم للتعدية .

أنْ : حرف مصدريةٍ و نصبٍ و استقبال .

الصرف :

قفـا : وزنه « عِلا » فيه إعلال بالحذف ، حَذْفِ الواو ، لأن الفعل مثال واويّ ،وهذا الحذف قياسي في جميع تصاريف المضارع والأمر ، إذا كان المثال الواوي مكسورَ العين في المضارع : « يَجِدُ ، يقف » أو مفتوحَها في الماضي والمضارع: « وضَع ، يضَع »[1] .

حَلّ : وزنه « فَعَلَ » وفيه إدغام كبير واجب .

الِحمى : وزنه « فِعَلٌ » وفيه إعلال بالقلب.وأصله « حِمَيٌ » تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

قلَّ : وزنه « فَعَلَ » وفيه إدغام كبير واجب .

٤ ـ وليست عَشِيّاتُ الِحمى برواجعٍ اليكَ ،ولكنْ خَلِّ عينيك تَدْمَعا[2]

الاعراب :

برواجع : الباء حرف جر زائدة ، رواجع : خبر « ليس » مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو ممنوع من الصرف وصُرف ضرورةً .

ولكن : الواو استئنافية ، لكنْ : حرف استدراك .

---

(١) انظر جامع الدروس ١/٢٣٢ وشذا العرف ١٦١ – ١٦٢ .

(٢) يقول : مهما أفرطت في الجزع فلن تعود اليك أمسياتك مع أحبابك في الحمى ، ولكن أرسلِ الدمع لها ، تجد فيه راحة . ورواية الحماسة « عليك » بدل « إليك » .

خلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل أنت .

تَدمَعا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير فاعل[1] .

الأدوات :

وليست : الواو استئنافية ، ليس لنفي الحال .

الِحمى : « أل » عهدية .

برواجع : الباء زائدة للتوكيد .

إليك : « إلى » لانتهاء الغاية .

ولكن : الواو للاستئناف ، لكن : حرف استدراك .

الصرف :

ليس : فعل ماض جامد،أصل وزنه « فَعِلَ » لان أصله « لَيِس» بكسر الياء ، فسكنت استثقالاً ولم تقلب ألفاً لأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال .

عَشِيّات : جمع مؤنث مفردهُ « عشيّة » على زنة « فَعِيلة » .

رواجع : جمع لاسم الفاعل : « راجعة » على صيغة منتهى الجموع .

خَلِّ : وزنه « فعِّ » حذف حرف العلة من آخره للنيابة عن السكون .

---

(٢) ولو قال « تدمعان » لكانت الجملة حالية للعينين (المرزوقي) .

٥ ـ تلفَتُّ نحوَ الحيِّ حتى وجدتُني   وَجِعْتُ من الإصغاء لِيتاً وأخْدَعا[١]

الاعراب :

نحو : ظرف مكان منصوب ، متعلق بالفعل « تلفتّ » .

حتى : حرف ابتداء .

وجدتُني : التاء العائدة للمتكلم فاعل، وياء المتكلم مفعول به أول[٢] .

جملة « وجِعتُ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «وجد »

من الاصغاء : متعلقان بالفعل « وجع » .

لِيتاً : تمييز محوّل عن فاعل ، منصوب ، والأصل : وجِعَ ليتي وأخدَعي .

---

(١) اللّيت : صفحة العنق — والأخدع : عرقٌ في صفحة العنق ، وهما أخدعان ، والإصغاء : الالتفات وإمالة الرأس والسمع .

(٢) تختص بعض الأفعال بجواز وقوع فاعلها ومفعولها الأول ضميرين متّصلين ، متحدين بالمعنى ، بأن يكون مدلولها واحداً ونوعهما مختلفاً نحو : علِمتُني راغباً في مودة الأصدقاء ، ورأيتُني حريصاً عليها . ومنه قوله تعالى : « إن الانسان لَيطغى ، أن رآه استغنى » .

وأشهر هذه الأفعال ، (رأى البَصَرية والقلبية ، وجدَ « بمعنى لقي » ، فَقدَ ، عَدِمَ) ، وهذا قياسيٌّ فيها وفيما نصت عليه المراجع ، وليس عاماً في الأفعال ، فلا يجوز : (كرمتُني) ولا (سمِعْتُني)، إلا إن كان أحد الضميرين منفصلاً فيجوز في جميع الأفعال ، نحو : ما لَمَسْتُ إلا إيايَ ، وما راقبتُ إلا إيايَ . (النحو الوافي ٢/٣٦ — ٣٨) .

الأدوات :

الحي : «أل»عهدية ذهنية.

حتى : حرف ابتداء .

من الإصغاء : « مِن » حرف تعليل ، و « أل » نائبة عن ضمير المتكلم .

وأخذَعا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

الحيّ : وزنه« فَعْلٌ » ، وهو اسم ثلاثي مجرد .

الاصغاء : مصدر الفعل الرباعي « أصغَى »وزنه« إِفْعال» ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله « إِصْغاو » أو « إِصْغاي » (واويّ ويائي) تطرفت الياء أو الواو بعد ألف فقلبت همزة .

٦ـ وأَذكُرُ أيامَ الِحمى ثُمَّ أَنْثَني على كبدي مِن خشيةٍ أن تَتَصَدَّعا

الاعراب :

أيام : مفعول به منصوب .

مِنخشية : متعلقان بالفعل « أنثني » وأصله مفعول لأجله .

تَصَدَّعا : فعل مضارع ، حذفت منه التاء للتخفيف منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفـــاعل هي ، والمصدر المؤول مفعول به للمصدر « خشية » وهو نكرة .

الأدوات :

وأذكر : الواو لاستئناف الكلام .

الحِمى : (أل) عهدية .

ثم : عاطفة للترتيب مع التراخي.

على كبدي : « على » للاستعلاء الحقيقي .

من خشيةٍ : « مِن » حرف تعليل .

أنْ : حرف مصدريةٍ ونصب واستقبال.

الصرف :

أيام : وزنها « أفْعال » جمع يَوْم وفيها إعلال بالقلب، والأصل: « أَيْوام » ، اجتمعت الياء والواو ، والاولى منهما ساكنة ، فقلبت الواو ياء و أدغمت في الياء .

٣١ - ابو صخر الهذلي

١ - لليلى بذات الجيش دارٌ عرفتها وأخرى بذاتِ البَيْن آياتُها سَطْرُ
٢ - كأنهما مِ الآنَ لم يتغـيّرا وقد مرّ للدارينِ مِن عهدنا عَصْرُ
٣ - أَما والذي أبكى وأَضْحَكَ والذي أماتَ وأَحيا والذي أَمرُه الأَمْرُ
٤ - لقد كنتُ آتِيها وفي النفس هَجْرُها بَتاتاً، لأُخرى الدهر، ما طَلعَ الفَجْرُ
٥ - فما هُوَ إلاّ أَنْ أَراها فُجأَةً فَأُبْهتَ، لا عُرْفٌ لديَّ ولا نُكْرُ
٦ - وإني لتَعْرُوني لذكراكِ هِزّةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلّله القَطْرُ
٧ - فليس عَشيّاتُ الِحمى برواجعٍ لنا أَبداً، ما أبرمَ السَلَمُ النَّضْرُ

الشاعر والأبيات :

أبو صخر : عبدالله بن سالم السلميّ الهذليّ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان متعصباً لبني أمية ، مواليا لهم، وله حديث مع عبدالله

ابن الزبير ـ لما ظهر ـ أغضبه ، فأمر به إلى سجن عارم ، فحُبس فيه مدةً ثم استوهبته هذيل ومَن له في قريش خؤولة ، فأطلقه بعد سنة . (الخزانة ٢٧٨/٢) .

والأبيات من قصيدة أورد بعضَها أبو تمام في الحماسة (١٢٣١/٣ « مرزوقي ») والأصفهاني في الأغاني (٢٧٨/٢٣ « ثقافة ») وهي بتمامها في أمالي القالي (١٤٦/١) وشرح أشعار الهذليين (٩٥٦/٢) .

التطبيق

١ ـ لِليلَى بذاتِ الجيش دارٌ عرفتُها   وأخرى بذاتِ البَيْن آياتُها سَطْرُ[1]

الاعراب :

لِليلى : متعلقان بخبر مقدّم مِن « دار » . بذاتِ[2] : متعلقان بحال محذوفة من الدار .

دار : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وجملة (عرفتها) في محل رفع صفة لدار .

وأخرى: الواو حرف عطف (أخرى) مبتدأ معطوف مرفوع بالضمة المقدرة،(وهي ممنوعة من الصرف لأنها صفة معدولة

---

(١) الآية: العلامة ــ والسطر: الخط والكتابة ج أسطر وأسطار وأساطير. ذات البين وذات الجيش : موضعان .

(٢) يجوز تعليق اللام في (لِلَيلَى) بحال محذوفة، والباء من (بذات) بالخبر.

عن آخر)[1] .

بذات : متعلقان بصفة لـ (أخرى) محلّها الرفع .

آياتُها سَطْرُ : مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محل رفع خبر (أخرىٰ).

الأدوات .

لِلِيلىٰ : (اللام) للاختصاص ـ بذات : (الباء) ظرفية مكانية بمعنى (في) .

الجيش : (أل) زائدة لازمة ـ وأخرى: (الواو) عاطفة لمطلق الجمع.

بذات : (الباء) ظرفية مكانية ـ البين : (أل) زائدة لازمة .

الصرف :

سَطْر : وزنها (فَعْلٌ) ـ دار : وزنها (فَعَلٌ) أصابها إعلال بالقلب تحركت الواو وفتح ما قبلها .

آيات : وزنها (أفعال) ومفردها (آيةٌ : فَعْلة) وأصلها (أَيَّةٌ) استُثقلت الشدة فأبدلت ألفاً ، لانفتاح ما قبل التشديد[2] .

---

(١) أخرى : جمعها أُخَر ، وهي لا تتصرف لأن وحْدانها لا تنصرف ، وكذلك كل جمع على (فُعَل) لا ينصرف إذا كانت وحدانه لا تنصرف مثل (كُبَر وصُغَر) وإذا كان (فُعَل) جمعاً لـ (فُعْلة) فإنه يَنْصَرف نحو (سُتْره وسُتَر) ، وإذا كان (فُعَل) اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة . (اللسان : أخر) .

(٢) وفيها وجوه أخرى . انظر اللسان (أيا) .

أخرى : وزنها (فُعْلى) لغير التفضيل .

العروض والقافية :

لِليلى بذاتِ لْيَيْ نِ دارُنْ عرفتُها

فعولنْ مفاعيلنْ فعولنْ مفاعِلنْ

وأخرى بذاتِ لْيَيْ نِ آيا تُهاسَطْرو

فعولن مفاعيلنْ فعولنْ مفاعيلنْ

البيت من البحر الطويل ، عروضه (مفاعلنْ) وضربه (مفاعيلن) (عرفتها ، تُها سطرو) .

القافية (سَطرو) وهي مطلقة من النوع المتواتر غير مردفة موصولة بلين و (الراء) رويّ و (الواو) بعدها وصل وضمّة الراء مَجرىٰ.

٢ ـ كأنهما مِ الْآنَ لم يتغيّرا وقد مرّ للدارَيْنِ مِن عهدِنا عَصْرُ

الاعراب :

كأنهما : كأنّ واسمها ، و (الميم) حرف عماد[١] ،و(الألف)للتثنية.

مِ الآنَ : (الميم) مخففة عن (مِن)[٢] الجارة . (الآن) : اسم مبني

(١) انظر الحاشية على البيت (٨) من النص (١٦) : « الفرزدق والذئب ».

(٢) حذفوا النون من حرف الجر « من » ها هنا ، لسكونها وسكون اللام، تشبيهاً للنون الساكنة بحروف اللين ، ولمقارنتها للاّم في المخرج ، لأنهم يستثقلون اجتماع المتقاربين ، كما يستثقلون اجتماع المثلين (انظر شرح المرزوقي على الحماسة ٤٧٦/١ و ١٣٥٥/٣ وأمالي ابن الشجري ٩٦/١،٣٨٦ والوساطة ٤٤٥).

على الفتح في محل جر والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير في (كأن) وجملة لم يتغيرا : محلها الرفع خبر .

وقـــد : (الواو) حالية ، للدارين : متعلقان بـ (مرّ) .

مِن عهد : متعلقان بحال مقدمة من (عصر) .

الأدوات :

كأن : للشك والظن . مَن : ظرفية بمعنى (في)[1] .ـ الآن: (أل) زائدة لازمة .

لم : حرف نفي وجزم وقلب ـ وقد : (الواو) حالية، (قد) حرف تحقيق .

الدارين : (اللام) بمعنى «عَلى» للاستعلاء المعنوي. (أل) للعهد الذكري.

من عهدنا: (مِن) لابتداء الغاية .

٣ـ أَما والذي أبكَى وأَضْحَكَ أماتَ وأَحيا والذي أمرُه الأَمرُ

الاعراب :

أَمـــا : أداة استفتاح[2] ـ والذي : الواو واو القسم ـ الذي :

---

(١) الغالب في « مِن » الداخلة على أكثر الظروف غير المتصرفة أن تكون للظرفية بمعنى (في) (الوافي ١٢٢/٣) .

(٢) البيت من شواهد المغني (٥٢/١) على أن « أما» للاستفتاح قبل القسم، وتكسر (إنّ) بعدها ، وتأتي بمعنى « حقاً » ، فتفتح (أنّ) بعدها .

اسم موصول مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسِمُ) . والجمل صِلات (الذي) المتكررة لا محل لها .

الأدوات :

أما : أداة استفتاح . والذي : (الواو) حرف قسم ، (أل) زائدة لازمة .

وأضحك : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع . الأمر : (أل) للعهد الذهني .

الصرف :

أبكَى : وزنها (أَفْعَلَ) الهمزة للتعدية وفيها إعلال بالقلب .

أماتَ : فيها إعلال بالتسكين فالقلب . أَحْيا : فيها إعلال بالقلب.

٤ـ لقد كنتُ آتِيها وفي النفس هَجْرُها بتاتاً ، لأخرىٰ الدهرِ ما طَلَعَ الفَجْرُ

الاعراب :

لقد : (اللام) رابطة لجواب القسم وجملة (كنت آتيها) جواب القسم لا محل لها[1] .

---

(١) قال المرزوقي : « تكريره للذي ليس بتكثير للأقسام ، لأن اليمين يمين واحدة ، بدلالة أن لها جواباً واحداً ، ولو كانت أَيْماناً مختلفة لوجب أن يكون لها أجوبة مختلفة ، وفائدة التكرير التفخيم والتهويل ، وعلى هذا إذا قال القائل: واللهِ واللهِ لقد كان كذا ، فاليمينُ واحدة » . شرح الحماسة (٣/١٢٣١) .

وفي النفس: (الواو) حالية ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم لـ (هَجْـر) والجملة حالية محلها النصب .

بتاتاً : نائب مفعول مطلق منصوب .

لأخرى: متعلقان بهجْر .

ما طلع : (ما) مصدرية زمانية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب نائب عن الظرف المحذوف والتقدير (مدة طلوع الفجر) والظرف (مدة) متعلق بهجر .

الأدوات :

لقد : (اللام) رابطة لجواب القسم و(قد) حرف تحقيق.

وفي النفس: (الواو) حالية- (في) ظرف مكان مجازي- (أل) نائبة عن ضمير المتكلم : (نفسي) .

لأخرى : (اللام) بمعنى إلى لانتهاء الغاية .

الدهر : (أل) عهد ذهني .

ما طلع : (ما) مصدرية زمانية.

الفجر : (أل) جنسية .

الصرف :

كنتُ : وزنها (فُلْتُ) أصابها إعلال بالقلب والحذف .

آتيها : فيها إدغام والأصل (أأْتيها) .

أُخرى : وزنها (فُعلى) وهي بمعنى (آخِر) .

٥ ـ فما هوَ إلاّ أنْ أراها فُجأةً فأُبْهَتَ، لا عُرْفٌ لديَّ ولا نُكْرُ

الاعراب :

فمـــا : الفاء استئنافية . ما : نافية. هو : ضمير شأن[١] مبني في محل رفع مبتدأ .

إلا أنْ أراها: إلاّ : أداة حصر . أنْ : مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع خبر .

فُجاةً : نائب مفعول مطلق[٢] منصوب .

فأُبْهَتَ : الفاء عاطفة . أُبْهَتَ : فعل مضارع معطوف على أرى منصوب[٣] .

لا عُرْفٌ: لا نافية تعمل عمل ليس. عُرْفٌ : اسمها مرفوع . والجملة

---

(١) يشترط في ضمير الشأن أن يفسر جملة تكون خبراً له ، ولم تشر كتب النحو التي بين أيدينا إلى وقوع المصدر المؤول مفسراً وخبراً لضمير الشأن مع أنه مفرد . ولا يمكن تأويل الضمير في البيت على وجه آخر . ويبدو أن المصدر المؤول قريب الشبه بالجملة لاشتماله على المسند والمسند إليه ، والنسبة بينهما، ولأنه يخالف المصدر الصريح من عدة وجوه ، بحيث لا يقوم كل منهما مقام الآخر دائماً وهذا ما يبيح جعل المصدر المؤول في حكم الجملة والاخبار به عن ضمير الشأن وسدَّهُ مسد المفعولين وغير ذلك (انظر الوافي ١/١٧٩–١٨١ و٣١–٣٠٢).

(٢) اعربها سيبويه حالاً (الكتاب ١/١٨٦) .

(٣) يجوز في قوله « فأبهت » الرفع على الاستئناف (شرح المفصّل ٧/٣٩ وكتاب سيبويه ١/٤٩٠) .

تفسيرية لا محل لها .

لديّ : لدىٰ : مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب ، والياء ضمير مضاف إليه .

الأدوات :

فمـــا : (الفاء) استئنافية . (ما) نافية .

إلا أن : (إلا) أداة حصرو(أنْ)حرف مصدريّةٍ ونصبٍ واستقبال.

فأُبهتَ : (الفاء) عاطفـة للترتيب والتعقيب . لا عُرْف : (لا) لنفي الوحدة .

ولا نكر: (الواو) حرف عطف و (لا) لتوكيد النفي .

الصرف :

أرىٰ : وزنها (أَفْعَلُ) وأصلها (أَرْأىٰ) وفيها إعلال بالقلب .

٦ ـ وإنّي لتَعروني لذكراكِ هِزّةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلّله القَطْرُ

الاعراب :

وإني : الواو استئنافية . إنّ واسمها .

لَتعروني: (اللام) لام المزحلقة(١) والجملة محلها الرفع خبر.

لذكراك : متعلقان بـ (تعرو) .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص (١٥) حول اللام المزحلقة : « الفرزدق وإبليس » .

هزة : فاعل (تعرو) مرفوع .

كما : الكاف اسم بمعنى مثل [1] مبني على الفتح في محل رفع صفة و (ما) مصدرية والمصدر المؤول محله الجر بالاضافة ـ وجملة (انتفض العصفور) صلة الموصول الحرفي لا محل لها ـ وجملة « بلله القطر » [2] حالية محلها النصب .

الأدوات :

وإني : الواو استئنافية . (إنّ) للتوكيد .

لَتعرُوني: (اللام) حرف توكيد . لذكراك : اللام تعليلية .

كما : (الكاف) أداة تشبيه . و (ما) مصدرية .

العصفور: (ألـ) جنسية للاستغراق. القطر: (ألـ) جنسية للاستغراق.

الصرف :

ذكرى : وزنها (فِعْلَى) الألف للتأنيث . هِزّة : وزنها (فِعْلَة) اسم هيئة .

---

(١) انظر الحاشية على البيت السابع من النص (٢٤) حول الكاف : « كثيّر عزة » .

(٢) ويجوز إعراب « جملة بلّله القطر » صفة ، لأنّ (أل) في الموصوف « العصفور » جنسية . والبيت من الشواهد على المفعول لأجله حيث فقد الاتحاد في الفاعل فجُرّ المصدر باللام ، والكاف مفعول المصدر ، والفاعل ضمير المتكلم ، والتقدير : لذكري إياك (شذور الذهب ٤٢/٢ حاشية عبادة) .

ويستشهدون به أيضاً على أن جملة « بلله القطر » حال من العصفور ، وهو موضع خلاف على وجوب اقتران الجملة الحالية بـ «قد» أو عدم اقترانها (الخزانة ٣٧٣/٢) عبد الحميد ويجوز إعرابها صفة ، كما ذكرنا .

انتفض : وزنها (افتَعل) ــ العصفور : وزنها (فُعول) .

٧ ــ فليسَ عَشِيّاتُ الِحمى برواجعٍ   لنا أبداً، ما أبرمَ السَلَمُ النَّضْر[١]

الاعراب :

فليسَ[٢] : الفاء استئنافية .

برواجع : الباء حرف جر زائد (رواجع) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس .

لنـــا : متعلقان بـ (رواجع) .

أبداً : ظرف منصوب متعلق بـ (رواجع).

ما أبرم : ما مصدرية زمانية . أبرمَ : فعل ماض . والمصدر المؤول في محل نصب نائب عن الظرف، والظرف متعلق بـ (رواجع). وجملة (أبرمَ السلَمُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الأدوات :

فليس : (الفاء) استئنافية . الِحمى : (أل) عهد ذهني .

---

(١) أبرمَ السَلَمُ : أعطى البَرَمَ ، وهو ثمرُ العِضاه . وبَرَمةُ السَلَم أطيبُ البَرَمِ ريحاً (اللسان) .

(٢) قوله « ليس عشِيّات .. » حذف التاء من « ليس » لأن الفاعل مؤنث مجازي ظاهر (شرح ابن عقيل ١/٤٠٤) ورواية الأمالي (١٤٨/١): « فليستْ » ورواية الديوان : « أليسَ » .

برواجع : (البـاء) زائدة للتوكيد . لنـا : (اللام) بمعنى (إلى) لانتهاء الغاية .

مـــا : مصدرية زمانية . السلم ، النَضْر (أل) جنسية .

الصرف :

ليس[١] : وزنها (فَعِلَ) وأصلها (لَيِس) فسكنت استثقالاً ولم تقلب ألفاً لأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال .

عشِيّات : ج عشية ووزنها (فَعِيلة) . رواجع : وزنها (فواعل) صيغة منتهى الجموع ج (راجعة) وهي اسم فاعل .

النَضْر : وزنها (فَعْل) وهي صفة مشبهة .

---

(١) الدليل على أنها فِعْل قولُهم : لَسْتَ ولستُما ولستُمْ ، كقولهم : ضربتَ وضربتُما وضربتم (المختار : ليس) .

٣٢ـ أسماء بن خارجة والذئب

١ ــ لما رأى أنْ ليس نافِعَهُ   جِدٌّ تَهاوَنَ صادقَ الإِرْبِ
٢ ــ ولَوى التَكلُّحَ يشتكي سَغَباً   وأنا ابنُ قاتِل شِدَّةِ السَغْب
٣ ــ فرأيتُ أَنْ قد نِلتُه بأذى   مِن عَــذْم مَثْلُبةٍ ومِنْ سَبّ
٤ ــ ورأيتُ حقاً أَن أُضيِّفَهُ   إذْ رامَ سلمي واتْقَى حَرْبي
٥ ــ فوقفتُ معتامــاً أزاولها   بمهنَّــدٍ ذي رونقٍ عَضْب
٦ ــ فعرضتُه في ساق أَسْمَنها   فاجتاز بين الحاذِ والكَعْبِ
٧ ــ فتركتُها لعيــالِهِ جَزَراً   عمداً وعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبي

الشاعر والأبيات :

هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفه الفَزاري ، يُعدّ من أجواد الكوفــة في الإسلام[١] وكان فيهـا سيد مضر ، قصده الشعراء

---

(١) انظر فوات الوفيات ١/٤٤٥ .

ومدحوه[1] ، تزوج الحجاج ابنته هنداً ، وكان ابنه مالك من ولاته وعماله ، عرف بالاخلاق الفاضلة ولا سيا التسامح والصفح عن المسيئين ، ويروى أنه لم يشتم أحداً قط ، ولهذا أحبه الحجاج وأثنى عليه[2] .

والأبيات من قصيدة عدتها في الأصمعيات (٣٦) بيتاً . وقد وردت أبيات متفرقة منها في اللسان .

١ ـ لما رأىْ أَنْ ليس نافِعَهُ ... جِدٌّ تهاونَ صادِقَ الإرْبِ[3]

الاعراب :

لمـــا : ظرفية حينية تتعلق بجوابها « تهاونَ » .
وجملة (رأى أنْ ...) في محل جر بالاضافة .

أنْ : مخففة مِن (أنّ) واسمُها ضمير شان محذوف ، والمصدر المؤول سد مسد مفعولي الفعل (رأى) القلبي .
جملة (ليس نافعه جِدّ) محلها الرفع خبر (أنْ) المخففة .

نافعه : (خبر) ليس واسم (ليس) ضمير مستتر تقديره هو ، أي (الذئب) .

(١) انظر مدح القطامي له في طبقات ابن سلاّم ٤٥٦-٤٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الأغاني ١٣/٣٣ وما بعدها (بولاق) والإصابة ١/١٠٧ وأعلام الزركلي ١/٢٩٩ ، والنجوم الزاهرة ١/١٧٩ .

(٣) تهاون : استخفّ ، الإربْ : الدهاء ، أي لما عرف قوة الشاعر ، وأنه لا يستطيع أن ينال منه ، استخفّ بدهائه ومَكرِه .

جِـدُّ : فاعل لاسم الفاعل (نافعه) .

صادقَ : اسم منصوب على نزع الخافض ، والأصل : تهاون بِصادق الإرْب .

الادوات :

لمـا : ظرفية حينية .

أنْ : للتوكيد .

الإرْب : نائبة عن ضمير المتكلم (تهاون بصادق إربه) .

الصرف :

رأى : وزنه (فَعَلَ) فيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

ليس : أصلها (لَيِس) على زنة (فَعِل) أصابها إعلال بالتسكين لاستثقال الحركة على الياء .

العروض والقافية :

الأبيات من الكامل المضمر[(١)] ، وتقطيع البيت الأول :

---

(١) هو ما جاء فيه عروضه (َفعِلُنْ) وضربه (َفعْلان) وهو يختلف عن الكامل الأحذّ ، اختلافاً ضئيلاً جداً ، وهو أن الأحذّ لا تأتي قوافيه متواترةً مثله ، ومثال الأحذّ قول دعبل الخزاعي :

لا تعجبي يا سلمَ مِن رجلٍ ضحك المَشيبُ برأسهِ فبكى =

لَمّا رأىْ - أنْ ليس نا - فِعَهُو

مُتْفاعلن مُتْفاعلنْ فَعِلُنْ

جِدٌّ تَها - وَنَ صادق الْ - إرْبي

مُتْفاعلنْ مُتَفاعِلنْ فَعْلُن

عروضه (فِعَهُو) وضربه (إرْبي) .

والقافية (إرْبي) مطلقة غير مردفة موصولة بلين ، الباء فيها حرف الرويّ ، وكسرته المَجرى ، والياء الناشئة عن إشباع المجرى وصل .

٢ - ولوىْ التكلُّحَ يشتكي سَغَباً وأنا ابن قاتِلِ شدّة السَغْبِ (١)

. **الاعراب :**

جملة (لوىْ التكلّح) معطوفة على (تهاونَ صادقَ ..) لا محل لها .

التكلّح : مفعول لأجله أو نائب مفعول مطلق لأنّــهُ مرادف

= فضرْبه (فبكى) على زنة فعِلُنْ ... ومثلُه قول ابن أبي ربيعة :

قال الخليط : غداً تصدّعنا أو بعــده أفلا تشيّعنا

وشاهد المضمر أبيات أسماء هذه ، وقول الأحوص :

قالتْ وقلتُ تحرّجي وَصِلي حبلَ امرىءٍ كَلِفٍ بكم صَبّْ

انظر المرشد إلى أشعار العرب ١/١٧٠ وما بَعْدها .

(١) التكلح : ظهور الاسنان بعبوس . السغب : الجوع . وفي اللسان : وأنا ابن بدرٍ قاتل السغب .

للفعل (لوىٰ)[1] .

وجملة (يشتكي سَغَباً) حال من ضمير (لوىٰ) محلها النصب.

سَغَباً : مفعول به ، ويجوز : مفعول لأجله ، ويجوز : حال ، وعلى الوجه الأخير يكون المصدر مؤولاً بمشتق ، وتكون الحال مركبة .

الأدوات :

ولوى : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

التكلّح : ألْ : جنسية .

وأنا : الواو للاستئناف .

السغب : أل : جنسية .

الصرف :

لوىٰ : وزنه (فَعَل) فيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

يشتكي : وزنه (يفتعل) وفيه إعلال بالقلب ، فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة .

---

(١) قد يُعرّف المفعول لأجله باللام مثل : وأرسلها العِراك . أي : لأجل العراك ، وقد جاء في اللسان (كلح) التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولاً من أجله ، ويجوز أن يكون مصدراً للفعل (لوى) لأن (َلوى) يكون بمعنى التكلح.

ابنٌ : وزنه (إفْعٌ) حذفت الواو ، وأصله (بَنَوٌ) وزيدت الألف قبل القاء .

٣ ـ فرأيتُ أَنْ قد نِلْتُهُ بأذى مِن عَذْمِ مَثْلُبةٍ ومِنْ سَبٍّ[١]

الاعراب :

أنْ : مخففة من (أنّ) واسمها ضمير شأن محذوف ، وخبرها جملة (قد نلته) . والمصدر المؤول سدّ مسد مفعولي الفعل القلبي (رأيت) .

مِن عَذْمِ: متعلقان بـ (نلته) أو بصفة محذوفة لِـ (أذى)[٢] .

الأدوات :

فرأيت : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

أنْ : مخففة من (أنّ) للتوكيد .

قـد : للتحقيق .

بأذى : الباء للتعدية .

من عَذْم : مِن : سببيّة أو لابتداء الغاية[٣] .

---

(١) العَذْم : اللوم .

(٢) بحسب توجيه المعنى .

(٣) إذا علـّقت بالفعل (نلت) فهي سببيّة ، وإذا علـّقت بصفة فهي لابتداء الغاية .

ومِنْ سَبّ: الواو عاطفة لمطلق الجمع ، من : مثل (مِن) السابقة .

الصرف :

نِلتُ : وزنه (فِلْتُ) حذفت عينه لالتقاء الساكنين وهما : سكون الياء وهي عين الفعل وسكون البناء العارض .

أذى : فيه إعلال بالقلب ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

٤ ـ ورأيتُ حقاً أَنْ أُضيِّفَهُ إِذ رامَ سِلمي واتّقى حَرْبي

الاعراب :

حقّاً : مفعول به ثانٍ لرأيت .

أنأضيفه: المصدر المؤول في محل نصب مفعول أول لـ (رأيتُ) وجملة (أضيّفه) صلة موصول حرفي لا محل لها .

إذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب . ويجوز إعرابه حرف تعليل لا محل له .

جملة (رام سِلمي) في محل جر بالاضافة . أو استئنافية إذا كانت (إذْ) حرفاً.

الادوات :

ورأيت : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

أنْ : حرف مصدرية ونصب واستقبال .

إذْ : ظرف زمان للماضي أو حرف تعليل.

واتّقى : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

رام : وزنه (فَعَلَ) فيـــه إعلال بالقلب ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

اتّقى : وزنه (افْتَعل) وأصله (اِوْتقَى) سكّنت الواو بعـد كسرة فقلبت ياءً فصار الفعل (اِيْتَقَى) ثم قلبت اليـاء تاء ، وأدغمت في تاء (افتعل) .

وفيه إعلال بالقلب إذ تحركت الياء بعد فتحةفقلبتألفاً .

٥ ـ فوقفتُ مُعْتاماً أُزاوِلُها بمهندٍ ذي رونقٍ عَضْبِ (١)

الاعراب :

معتاما : حال من التاء في (وقفت) .

وجملة (أزاولها) حال ثانية محلها النصب .

بمهنـد : متعلق بـ (أزاولها) .

ذي : صفة لِـ (مهند) مجرورة وعلامة جرها الياء .

عضب : صفة ثانية لـ (مهند) .

الأدوات :

فوقفت : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

بمهنـد : الباء للاستعانة .

---

(١) معتاماً : مختاراً منتقياً ، عضب : قاطع . والضمير في (أزاولها) يعود إلى الابل ، والمعنى : أحاول قتلها . وحذفُ متعلّق الضمير كثير في كلام العرب إذا دلّت عليه قرائن .

الصرف :

معتاماً : وزنه (مُفْتَعِل) اسم فاعل من (اعتام) وفيه إعلال تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً .

عَضْب : وزنه (فَعْل) صفة مشبهة .

٦ ـ فعرضتُه في ساق أسْمَنِها فاجتازَ بين الحاذِ والكعب[1]

الاعراب :

جملة (عرضته) معطوفة على جملة (فوقفتُ) في البيت الثاني .

الأدوات :

فعرضته : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

في ساق : في ظرفية مكانية .

فاجتاز : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

الحاذ، الكعب : أل فيهما نائبة عن ضمير الغائب ، والواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

ساق : وزنه (فَعْل) وفيه إعلال بالقلب ، تحركت فيه الواو بعد فتح فقلبت ألفاً .

أسمنها : اسم تفضيل وزنه (أفْعَل)أضيف إلى المعرفة وهو الضمير.

---

(١) الحاذ : الذي يقع عليه الذنب من فخذ الناقة .

فلزم هنا الافراد والتذكير [1] ولم يذكر بعده المفضل عليه مجروراً بـ (من) .

اجتاز : وزنه (افتَعل) وفيه إعلال بالقلب إذ تحركت الياء في (اِجْتَيَزَ) بعد فتحة فقلبت ألفاً .

٧ ـ فتركتها لعيــاله جَزَراً عمداً وعَلَّق رحلَها صحبي

الاعراب :

جَزَراً : مفعول به ثان لـ (تركتها) إذا قدرنا معنى (تركتها) جعلتها أو صيرتها . وتعرب (حالاً) إذا ذهبنا إلى أنّ معنى الفعل (ترك) : خلّى .

عمداً : مفعول لأجله ، أو حال ويكون المصدر مؤوّلاً بمشتق ، أو نائب مفعول مطلق .

الأدوات :

لعياله : اللام للتعليل .

فتركتها: الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

وعلق : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

جَزَرٌ : وزنه (فَعَلٌ) بمعنى (مفعول) .

---

(١) إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة جاز أن يأتي مفرداً مذكراً وجاز أن يطابق ما قبله كقول الرسول (ص) : ألا أخبركم بأقربكم مني مجالسَ يومَ القيامة ؟ أحاسنكم اخلاقاً ... الخ .

٣٣- عبد الله بن معاوية

١ - رأيتُ فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّفاً … فكشّفهُ التمحيصُ حتى بدَا لِيا

٢ - أأَنتَ أخي مالم تكن لي حاجةٌ … فإن عرضَتْ أيقنتُ أنْ لا أخا ليا

٣ - فلا زادَ ما بيني وبينَك بعدما … بلَوتُكَ في الحاجات إلاّ تماديا

٤ - فلستُ براءٍ عَيْبَ ذي الودّ كُلَّه … ولا بعضَ مافيه إذا كنتُ راضيا

٥ - فعينُ الرّضاعن كل عيبٍ كليلةٌ … ولكنّ عينَ السُخْط تُبْدي المَساويا

٦ - كِلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَهُ … ونحنُ إذا مِتْنا أشَدُّ تفانيا

الشاعر والأبيات:

هو عبدالله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب ، من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم كان جدّه عبدالله بن جعفر يسمى بحر الجود [١] ، أما

(١) انظر ترجمته في فوت الوفيات ١/٤٤٤ .

هو فقد طلب الخلافة لنفسه في أواخر الدولة الاموية (١٢٧ هـ) في مدينة الكوفة ، وبايعه بعض أهلها وخلعوا طاعة الامويين، ثم أتته بيعة المدائن، ثم غلب على حلوان والجبال ، وهمزان وأصبهان والرّيّ ، وقصده بنو هاشم كلهم وفيهم أبو جعفر المنصور نفسه واستفحل أمره ، وجُبي له خراج فارس وكورها ، ثم سيّر اليه ابن هبيره - أمير العراق - جيوشاً كثيرة تقاتله ، فانهزم إلى شيراز ، فإلى هراة وهناك قبض عليه ، وقُتل عام ١٢٩ هـ [١] .

والأبيات من أشهر ما قال : ولا سيما البيت الخامس ، بيد أنّ روايتَها مضطربة ، فقد نسبت في الحماسة البصرية إلى عبدالله بن معاوية يقولها للحسين بن عَبدالله بن عُبيدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وفي ذيل الأمالي [٢] قصيدة يائية على وزنها وروّيها منسوبةٌ إلى سيار بن هبيرة فيها هذا البيت :

كِلانا غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا متْنا أشدُّ تفانيـــا

ونسب المبرّد هذه الأبيات الستة إلى عبدالله بن معاوية [٣] وفيما أثبته أبو علي في ذيل أماليه بيت منسوب لجرير وهو قوله :

وإني لعَفٌّ الفقر مشتركُ الغنى سريعٌ إذا لم أرضَ داري انتقاليا

(١) انظر ترجمته في : البداية والنهاية لابن كثير ، حوادث سنتي ١٢٧-١٢٩ ، ومروج الذهب ٣/٢٤٣ ، ومقاتل الطالبيين ١٦١ - ١٦٩ ، والاعلام ٤/٢٨٢ .
(٢) الذيل ص ٧٣ وما بعدها .
(٣) الكامل ١/١٨٣ .

ويظهر أن اشتراك هـذه القصائد بالوزن والروي أغرى الرواة أو خدعهم عن أنفسهم فمزجوا وخلطوا غافلين تارةً ،وقاصدين أُخرى .

التطبيق

١ ـ رأيتُ فضيلاً كان شيئاً ملفَّفاً فكشّفه التمحيصُ حتى بدا لِيا

الاعراب :

رأيتُ : قلبية ، فعل وفاعل ، مفعوله الأول (فُضيلاً) ومفعوله الثاني جملة (كان ..) .

حتى : حرف غاية وابتداء [1] .

الأدوات :

فكشّفه : الفاء عاطفة للترتيب والتعقيب .

التمحيص : أل : جنسية .

حتى : حرف غاية .

لِيا : اللام للتعدية .

الصرف :

فضيل : مصغَّر فَضْل ، جاء على (فُعَيْل) لأن (فضل) اسم ثلاثي .

كان : وزنها (فَعَلَ) أصابها إعلال بالقلب ، تحركت الواو بعد

(٢) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (٧) : لابن سبرة .

فتحة فقلبت ألفاً .

بدَا : وزنها (فعل) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

العروض والقافية :

الأبيات من الطويل الثاني وتقطيع البيت الاول :

رأيتُ – فُضَيلا كا – نَ شيئاً – ملفَّفاً

فعولُ مفاعيلنْ فعولن مفاعلنْ

فكشَّ – فَهُ التَّمحيـ – صُ حتى – بَدا لِيا

فعولُ مفاعيلنْ فعولن مفاعلنْ

عروضه (ملفَّفاً) وضَرْبه (بَداليا) أصاب (فعولُ) في الحشو القبض فحذف خامسها الساكن وكذلك أصاب العروض والضرب .

والقافية (دالِيا) مطلقة مؤسسة موصولة بلين ، رَوِيُّها اليـاء والألف بعدها حرف الوصل واللام قبل الرويّ دخيل ، والألف اللينة قبل الدخيل تأسيس[1] وفتحة الياء مَجْرى .

٢ ـ أأنتَ أخي ما لم تكن لي حاجة فان عرضَتْ أيقنتُ أن لا أخا ليا

الاعراب :

ما لم : (ما) مصدرية زمانية ، والمصدر المؤول في محل نصب على

(١) التأسيس: ألف قبل الرويّ بحرف واحد على أن تكون الألف والرويّ من كلمة واحدة . فإذا كانت من كلمتين فلك الخيار إلاّ إذا نزلتا منزلة كلمة واحدة .

أنه نائب عن ظرف الزمان ، متعلق بـ (أخي) وهو جامد مؤول بمشتق .

تكن : فعل مضارع تام مجزوم بلم ، وفاعله (حاجة) .

لي : متعلقان بحال من (حاجة) .

فإن : الفاء استئنافية ، إنْ : شرطية ، وفعل الشرط وجوابه ماضيان ، ولفظهما في محل جزم .

أنْ : مخففة من (أنّ) واسمها ضمير شأن محذوف .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

أخا : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الألف لانه من الاسماء الخمسة .

لي : اللام زائدة مقحمة ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالاضافة [(١)] .

الأدوات :

أأنت : خرج معنى الهمزة من الاستفهام إلى التقرير .

ما : مصدرية زمانية .

لم : للنفي والجزم والقلب .

لي : اللام للاختصاص .

إنْ : شرطية جازمة ،

أنْ : مخففة من (أنّ) للتوكيد .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص (٦) لسعد بن مالك، والحاشية على البيت الخامس من النص (٩) : لأبي طالب .

لا : نافية لاستغراق الجنس .

ليا : اللام زائدة للتوكيد .

الصرف :

تَكُنْ : وزنها (تَفُلْ) حذفت الواو لالتقاء الساكنين .

حاجة : وزنها (فَعَلة) أصابها إعلال بالقلب وأصلها (حَوَجَةٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً [1] .

٣ - فلا زادَ ما بيني وبينَك بعدما   بلوتُك في الحاجاتِ إلا تماديا

الاعراب :

بيني : ظرف مكان يتعلق بصلة الموصول المحذوفة وتقديره ما استقرَّ بيني .

وجملة صلة الموصول المحذوفة لا محل لها من الإعراب . وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

بعدَما : بعد ، ظرف زمان متعلق بالفعل زاد ، وما : مصدرية . والمصدر المؤول في محل جر بالاضافة ، وجملة « بلوتُك » صلة موصول حرفي لا محل لها .

إلا : أداة حصر .

---

(٢) تجمع على « حاجٍ و « حوائج » و « حاجات » . وقد أنكر الأصمعي والمبرد « حوائج » فقال المبرد : « فأما قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين ، ولا قياس له » الكامل ٢٤٢/١ .

تماديا : تمييز منصوب [1] .

الأدوات :

فلا : الفاء استئنافية . لا : للدعاء [2] .

مـا : موصولية لغير العاقل .

بعدما : « ما » مصدرية مجردة من معنى الزمان .

في : ظرفية زمانية ، أي : في زمن الحاجات .

إلاّ : للحصر .

الصرف :

زاد : وزنه (فَعَلَ) فيه إعلال بالقلب، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

تماديا : مصدر الفعل « تمادى » والزيادة فيه للتدريج .

٤ ـ فلستُ براءٍ عيبَ ذي الودّ كُلَّه ولا بعضَ ما فيه إذا كنتُ راضيا

الاعراب :

بِراءٍ : الباء : حرف جر زائد . راءٍ خبر ليس مجرور لفظاً

---

(١) يأتي الفعل (زاد) لازماً مثل : زاد المالُ درهماً ، ويأتي متعدياً لمفعولين نحو : زاده الله خيراً ، والاسم المنصوب بعد اللازم يعرب تمييزاً . انظر مختار الصحاح (زاد) .

(٢) لو كانت لغير الدعاء لتكررت مثل : فلا صدق ولا صلّى . مغني اللبيب ١/١٩٧.

بكسرة مقدرة على اليـــاء المحذوفـة لالتقاء الساكنين منصوب محلاً .

عيبَ : مفعول به منصوب لاسم الفاعل (راءٍ).

كلّه : توكيد لـ (عيبَ) منصوب مثله ، والهـاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

فيه : متعلقان بصلة الموصول .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة تتعلق بجوابهـــا المحذوف ، ويجوز أن تكون مجردة من الشرط وتعلق حينئذ باسم الفاعل (راءٍ) .

وجملة (كنت راضيا) في محل جر مضاف اليه [1] .

الأدوات :

فلست : الفاء « استئنافية » ليس : لنفي الحال .

براء : الباء زائدة للتوكيد .

الود : (ال) جنسية .

ولا : الواو : عاطفة ، ولا : زائدة لتوكيد النفي .

مـا : موصولية لغير العاقل .

فيه : في : ظرفية مجازية .

إذا : ظرفية شرطية ، أو مجردة من الشرط .

---

(١) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (٣٤): لزهير بن أبي سلمى.

الصرف :

راءٍ : وزنه (فاعٍ) حذفت الياء منه لالتقاء الساكنين . وأصله (رائيٍ) استثقلت الحركة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان ، سكون الياء وسكون التنوين [1] .

كنت : وزنه (فُلْتُ) وحذفت الواو وهي عين الفعل لالتقاء الساكنين .

٥ ـ فعينُ الرّضا عن كل عيبٍ كَليلةٌ كما أنّ عينَ السُخْط تُبدي المَساويا

الاعراب :

الفاء : فاء الفصيحة [2] ، عين : مبتدأ مرفوع خبره (كليلة) .
عن كل : يتعلقان بـ (كليلة) .

---

(١) انظر في تعليل حذف الياء من الاسم المنقوص النكرة، إذا كان مجروراً أو مرفوعاً ، شرح متن الآجرومية للكفراوي ص ٢٧ والقصائد السبع للانباري ص ٤٣٤ . وحاشية العطار على شرح الازهرية ص ٩ والتصريف الملوكي لابن جني ص ٣٦ . والتنوين في الحقيقة نون ساكنة تأتي بعد حركة على الحرف الأخير في النكرات . الأشباه والنظائر ١١٤/٢ - وهمع الهوامع ٧٩/٢ .

(٢) قال شارح متن الآجرومية : « وضابطها أن تقع في جواب شرط مقدر » وعمّم شارح الشرح وهو الشيخ اسماعيل الحامدي فقال : « هي ما أفصحت عن مقـدّر أعم مِن أن يكون شرطاً أو غيره » ص (١٣) وشرح العطار على الازهرية ص ٨ .

ولكن: الواو حرف عطف ، لكن : حرف مشبّه بالفعل من أخوات (إنّ) .

وجملة (تُبدي المساويا) في محل رفع خبر لكنّ .

الأدوات :

فعين : فاء الفصيحة .

الرضا : (أل) جنسية .

عَن : للمجاوزة .

كلّ : للشمول والمبالغة .

ولكن : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لكن : للاستدراك .

السخط: (أل) جنسية . ومثلها : (المساويا) .

الصرف :

الرضا : فيه إعلال بالقلب (رِضَو) تحركت الواو بعد فتحة فقلبت ألفاً .

كَلِيلة : وزنها (فَعيلة) صفة مشبهة .

المَساويا : أصله (مساوىء) مفرده (مساءة) [1] .

٦ـ كِلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَهُ ونحنُ إذا مِتْنا أَشدُّ تَفانيـــا

---

(١) اصلها « مَسْوَأة » استثقلت الحركة على الواو ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن .

الاعراب :

كلانا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

غنيّ : خبر مرفوع .

حياته : نائب ظرف زمان يتعلق بـ (غني) ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف اليه .

جملة (إذا متنا) مع جوابها المحذوف معترضة بين المبتدأ والخبر .

تَفانيا : تمييز منصوب .

الأدوات :

عَن : : للمجاوزة .

ونحن : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

اذا : ظرفية شرطية .

الصرف :

غنيّ : صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) .

مِتْنا : وزنه (فِلْنا) فيه إعلال بالقلب فقلبت الواو ألفاً ،حذفت فيه الألف لالتقاء الساكنين سكون الواو وسكون التاء .

أَشدّ : اسم تفضيل على وزن (أفْعَل) وقد حُذفت بعده « مِنْ » الجارّة والمفضّل عليه .

تفانيا : فعله (تَفانى) والزيادة فيه تفيد المشاركة .

٣٤ - زهير بن ابي سلمى

١ـ ألا ليتَ شعري هل يرى الناسُ ما أرى ... مِن الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا لِيا
٢ ـ بدا لِيَ أنّ الناس تفنَى نفوسُهم ... وأموالهُم ، ولا أَرى الدهرَ فانيا
٣ـ وأنّي متى أَهبِطْ مِن الارض تَلْعَةً ... أَجدْ أثراً قبلي جديداً وعافيا
٤ ـ بدا لي أَن اللهَ حقٌّ ، فزادني ... إلى الحق تَقوى اللهِ ما كان باديا
٥ ـ كأني وقد خلّفتُ تسعين حجة ... خلعتُ بها عن منكبيَّ ردائيا
٦ـ بدا لِيَ أَنّي لستُ مُدْرِكَ ما مضَى ... ولا سابقٌ شيئاً إذا كان جائيا
٧ ـ ألا لا أرى ذا إِمّةٍ أصبحتْ به ... فتتركه الأيام وهْيَ كما هِيـــا

الشاعر والأبيات :

زهير بن أبي سُلمىٰ المُزَني ، مِن مُضَر ، ومُزَيْنَـة أمّ جدٍّ له ، ولد بنواحي المدينة ، ونشأ بين غطفان في نجد ، عُمّر طويلاً حتى سئم الحياة،

وتوفي سنة ١٣ ق.هـ .

وهو من أصحاب المعلقات ، وفي الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، وكان راويةَ أوس بن حجر ، ومن عبيد الشعر لأنهم نقحوه ، وتأنّوا فيه، فكانت قصائده تسمى « الحوليات » ، وقد أتاه التجويد من قبل خاله بَشامة بن الغَدير الشاعر المجيد .

وشعره واضح العبارة،يعتمد على الحواس في إخراج الصور الشعرية، ويتحلى بالحكم والأمثال ، ونَعَتَهُ عمر بن الخطاب بشاعر الشعراء لأنه « لا يعاظل في القول ، ولا يتبع حُوشيَّ الكلام ، ولا يمدح الرجل إلاّ بما فيه » . وقد دافع زهير عن غطفان بشعره في حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان ، وشارك في إنهاء هذه الحرب ، ومدح داعِيَي السلم : هرم بن سنان والحارث بن عوف (١) .

والأبيات من مطلع قصيدة قالها زهير يذكر النعمان حين طلبه كسرى ليقتله ، فلجأ إلى طيّء طريداً ، فأبوا أن يُؤْوُوه فتحوّل إلى عبس . ويبدو أن زهيراً قال تلك القصيدة في أواخر حياته لقوله فيها :

بدا لِي أنّي عشتُ تسعين حجة ... تباعاً وعشراً وعشتُها ، وثمانيا

وزعم بعض الناس أنها لصرمة بن أبي أنس الانصاري ، الشاعر

---

(١) الأغاني ١٠/٢٨٨ (الدار) وطبقات ابن سلام ٥٢ والشعراء ٧٦وجمهرة أنساب العرب ٢٠١ والمؤتلف ٢٤٦ .

المخضرم المعمَّر[1] .

التطبيق

١ـألا ليتَ شِعْري هل يرى الناسُ ما أرى   مِن الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا

الاعراب :

ليت : حرف مشبه بالفعل، واسمه «شعري» وخبره محذوف وجوباً تقديره « حاصل »[2] وجملة « هل يرى الناس ... » محلها النصب مفعول به للمصدر « شِعْري » الذي بمعنى «علمي» .

مـا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يَرى» . وجملة « أرى » مع الفاعل صلة الموصول، والعائد فيها محذوف أي « أراه » .

من الأمر : متعلقان بحال محذوفة مِن « ما » .

مـا : اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « يبدو » .

الأدوات .

ألا : أداة استفتاح وتنبيه .

---

(١) الديوان ٢٨٣–٢٨٤ « مقدمة القصيدة » والبيت السادس من شواهد سيبويه، وقد نسبه مرة لصرمة (١/١٥٤) وأخرى لزهير (١/٨٣ وغيرها) .

(٢) يحذف الخبر وجوباً بعد « ليت شعري » إذا وليها استفهام، لأنه كون عام « جامع الدروس ٣/٣٠٥–٣٠٦ » .

ليت : حرف تمن .

هـل : حرف استفهام للتصديق .

الناس : « أل » جنسية .

مـــا : (في المصراعين) : اسم موصول لغير العاقل .

من الأمر : «مِن» بيانية و«أل» عهدية .

أو : بمعنى الواو .

لهم ، ليا: اللام للتعدية .

الصرف :

يرى : وزنه :« يَفَلُ » .. و « أرى » وزنه « أَفَلُ » وقد مرّ سابقاً [1].

بدا : وزنه : « فَعَلَ » وأصله « بَدَوَ » ففيه إعلال بقلب الواو المتحركة ألفاً لانفتاح ما قبلها .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

ألا ليْ | تَ شِعري هل | يَرىٰ النا | سُ ما أرى
فعولنْ | مفاعيلنْ | فعولنْ | مفاعلنْ
مِن الأمْ | رِ أوْ يبدو | لَهُمْ ما | بَدا ليا
فعولنْ | مفاعيلنْ | فعولنْ | مَفاعِلنْ

(١) انظر الحاشية على البيت الرابع من النص (١٤) في تصريف هذا الفعل (نص ذي الاصبع العدواني) .

العروض (سُ ما أرىٰ) والضرب « بدَاليــا » والقافية « دالِيا » مطلقة مؤسسة موصولة بلين ، من النوع المتدارك،رويّها « الياء»والألف بعدها وصل،والألف قبل اللام : « تأسيس » ، وحركة الياء « مجرىٰ » .

٢ـــبدالي أنّ الناس تَفنىٰ نفوسُهم وأموالهُم ولا أَرىٰ الدهرَ فانيا

الاعراب :

جملة « بدَا .. » مع الفاعل بدل من جملة « بدا .. » في البيت السابق .

والمصدر المؤول «أنالناس تَفنىٰ نفوسهم»فاعل«بدا»مرفوع.

وجملة « تَفْنَىٰ نفوسهم » في محل رفع خبر « أنّ » .

وجملة « ولا أرىٰ الدهر فانيا » معطوفة على جملة « بدا لي » لا محل لها .

فانيا : مفعول به ثان منصوب .

الأدوات :

لي : اللام للتعدية .

أنّ الناس:«أنّ» حرف توكيد ، و«أل» جنسية .

وأموالهم: الواو عاطفة لمطلق الجمع .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : نافية.

الدهر : « أل » عهدية .

الصرف :

بداء،أرى: (انظر البيت السابق) .

تَفنىٰ : وزنه « تَفْعَلُ » وفيه إعلال بقلب الياء المتحركة ألفاً لانفتاح ما قبلها .

٣ــوأنّي متى أَهبِطْ من الأرض تَلْعَةً أَجدْ أثراً قبلي جديداً وعافيا[1]

الاعراب :

المصدر المؤول: « أنّي متى أهْبِط أَجدْ »مرفوع معطوف على المصدر المؤول : « أنّ الناس تفنى نفوسهم » .

متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ، متعلق بفعل الجواب « أَجِدْ »[2].
وجملة « أهبطْ » في محل جر بالاضافة .
وجملة الشرط فالجواب في محل رفع خبر « أنَّ » .

مِنالأرض: متعلقان بحال من « تلعة » .

قبلي : ظرف منصوب متعلق بصفة للأثر.والياء : مضاف إليه.

جديداً : صفة ثانية للأثر .

---

(١) التلعة : مجرى الماء من الجبل إلى الأرض .

(٢) انظر الحاشية رقم (٢) على البيت السادس من هذا النص، حول العامل في أسماء الشرط الدالة على الظرفية .

الأدوات :

وأني : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، أنّ : حرف توكيد.

متى : اسم شرط جازم للزمان .

من الأرض: مِن « بيانية » ، و «أل» جنسية .

وعافيا : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

٤ ـ بَدا ليَ أنّ اللهَ حقٌّ فزادني إلى الحق تقوىٰ الله ما كانَ باديا

الاعراب :

جملة « بدا لي أنّ الله حق » بدلٌ ثان من جملة « بدا » في البيت الأول.

إلى الحق : متعلقان بحال محذوفة من التقوىٰ .

تقوىٰ : مفعول به ثانٍ للفعل «زادني» منصوب بالفتحة المقدرة[(١)] .

ما : اسم موصول في محل رفع فاعل .

الأدوات :

لي : اللام للتعدية .

الله : « أل » زائدة لازمة .

فزادني : الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب .

---

(١) قال صاحب المختار (مادة : زيد) يقال : زاد الشيءُ ، وزاده غيرُه ، فهو لازم ومتعدٍ إلى مفعولين . وقولك : زاد المال درهماً ، والبُرُّ مُداً ، فدرهماً ومُداً تمييز .

إلى الحق: «إلى» بمعنى « مع » للمصاحبة ، و«أل» عهدية .

مـــا : اسم موصول لغير العاقل .

الصرف :

زاد : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب عينه ، وهي الياء ، ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأصله « زَيَدَ » .

تقوى : وزنها « فَعْلَى » وأصلها « وَقْيا » لأنها من « وقيت» أبدلت الواو تاءً والياء واواً [١] .

باديا : وزنه : « فاعلاً » وهو اسم منقوص نكرة تثبت ياؤه في النصب، وأصله : « بادِوٌ »قلبت الواو ياءً لتطرفها بعد كسر .

٥ــ كأنّي وقد خلّفت تسعين حِجةً خلعتُ بها عن منكبيّ ردائيا [٢]

الاعراب :

تسعين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

حِجّةً : تمييز منصوب بالفتحة .

---

(١) انظر اللسان « وقي » وحاشيه الشافية ٢١٥/١ .

(٢) قال الأعلم في شرحه لهذا البيت: «قوله: خلعت بها عن منكبيّ ردائياً: أي لا أجد مسّ شيءٍ مضى ، فكأنما خلعت بها ردائي عن منكبي » والحِجّة : السنة ، جمعها ، حِجَجٌ .

وجملة « خلعت» خبر كأن في محل رفع .

منكبيّ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وياء المتكلم مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «خلعت» .

ردائيا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل ، والياء مضاف إليه والألف للاطلاق .

الأدوات :

كأنّ : للشك والظن .

وقــد : الواو حالية ، قد حرف تحقيق .

بها : الباء للظرفية الزمانية بمعنى « في » .

عن : للمجاوزة .

الصرف :

حجّة : وزنها « فِعْلة » وفيها إدغام صغير .

رِداء : وزنها « فِعالٌ » وفيها إعلال بقلب الياء في « رداي » همزة لتطرفها بعد ألفٍ زائدة .

٦ ـــ بدا ليَ أني لستُ مُدْرِكَ ما مضىٰ ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا

الاعراب :

مـــا : اسم موصول أو نكرة موصوفة ، في محل جر بالاضافة ، وهو من باب إضافة اسم الفاعل إلى معموله .

وجملة « مضَى » صلة الموصول لا محل لها ، (أو في محل جرّ صفة لـ « ما ») .

سابق : اسم معطوف على خبر ليس « مُدْرِكَ » على توهّم جرّهِ بالباء الزائدة[1] .

شيئاً : مفعول به لاسم الفاعل « سابق » منصوب بالفتحة .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب المحذوف[2] .

---

(١) البيت كثير الورود في كتب النحو ، وفيه ثلاثة شواهد :

آ – إعمال اسم الفاعل « سابق » منوناً ، ونصبه المفعول بـه « شيئاً » تشبيهاً له بالمضارع لأنه في معناه ومن لفظه .

ب – جرّ « سابق » بالعطف على التوهّم ، توهّم دخول الباء في خبر ليس، فكأنه قال « بمدركٍ » . وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم ، وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ، ولهذا حسن قول زهير .

ج – يرى المحققون أن العامل في « إذا » هو الشرط ، لا ما في الجواب من فعل أو شبهه ، ودليل ذلك حذف الجواب في بيت زهير، فيمتنع أن يكون الجواب عاملاً وهو محذوف .

(المغني ٨٩/١ و ٩٦/٢ ، ١٩٠) وحاشية ديوان زهـير ٢٨٧ وسيبويه ٨٣/١ ، ١٥٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ والاتقـان ١٩٩/١ : العطف على التوهم ، والنحو الوافي ٤٤١/١ .

(٢) في ناصب (إذا) مذهبان :

آ – أنه الشرط ، فتكون بمنزلة « متى ، أيان .. » وهو قول **المحققين** ، ولا يعترض عليهم بأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ، لأن « إذا » عندهم غير مضافة . وشاهدهم بيت زهير بدليل حذف الجواب . =

الأدوات :

لستُ : « ليس » لنفي الحال .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : لتأكيد النفي .

إذا : ظرفية لما يستقبل من الزمن ، شرطية غير جازمة .

الصرف :

مضَى : وزنه « فَعَلَ » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً ...

جائيا : اسم فاعل من الثلاثي « جاء » الأجوف المهموز اللام، وفيه قلب مكاني ، قدّمت اللام على العين فأصبح وزنه « فالعاً » ويعلّ إعلال « قاضٍ » ، فيقال « جاءٍ » بوزن « فالٍ » ، ولو لم نقل بتقديم اللام في موضع العَيْن لقلنا : جِائىء ، بهمزتين[1] .

٧ـ ألا لا أرى ذا إمّةٍ أصبحتْ به فتتركُه الأيّامُ وهْي كما هِيَا[2]

= ب – أنه ما في جوابها ، من فعل أو شبهه ، وهو قول **الأكثرين** ، ويعترض عليهم بأمور كثيرة (انظر المغني ٨٩/١ وشرح بانت سعاد: ١٧–١٨.

(١) انظر شذا العرف ٢٣–٢٤ . وسيبويه لا يقول بالقلب المكاني هنا ، بل يجوز عنده اجتماع الهمزتين في الطرف ثم تقلب الثانية ياء وتعلّ إعلال قاضٍ وهو مردود بأن الياء المتطرفة المبدلة من الهمزة لا تعل بالحذف مثل: مستهزىء.

(٢) الإمّة : النعمة والحال الحسنة . يقول : من أصبحت به نعمة لم تتركه الأيام حتى تغيرها .

الاعراب :

ذا : مفعول بـــه أول لـ « أرى » منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

بـــه : متعلقان بخبر « أصبح » وفيه قلب ، والأصل: أصبح بها . جملة « أصبحتْ به » في محل جرّ صفة لـ « إمّة » .

فتتركه : الفاء زائدة ، وجملة «تتركه» في محل نصب مفعول به ثان.

وهي : الواو حالية ، هي : ضمير مبتدأ (يعود على الإمّـة) .

كما : الكاف اسم بمعنى « مثل » في محل رفع خبر المبتدأ « هي » و « ما » اسم موصول مضاف إليه. وجملة « وهْي كما هِيا» في محل نصب حال .

هِيـــا : « هيَ » ضمير مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره « عليه » [1] والألف للإطلاق .
وجملة « هي عليه » صلة الموصول لا محل لها .

الأدوات :

ألا : أداة استفتاح وتنبيه .

لا : نافية .

---

(١) ويجوز فيه أوجه أخرى، وهو قريب من قولهم «كن كما أنت » (انظر المغني ١٥٢/١ = الـكاف) .

به : الباء للظرفية المجازية .

فَتَتركُه: الفاء مقحمة (زائدة) .

الأيام : « أل » جنسية .

وهي : الواو حالية .

كما : الكاف للاستعلاء بمعنى « على » .

الصرف :

أيّـام : وزنها « أَفْعال » وأصلها « أَيْوام » اجتمعت الياء والواو ، والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

٣٥ - ليلى الاخيلية

١ ـــ أَقسمتُ أبكي بعدتوبةَ هالكاً وأَحفِلُ مَنْ دارَتْ عليه الدّوائر
٢ ـــ لَعَمرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفتى إذا لم تُصِبْهُ في الحياةِ المعايِر
٣ ـــ فلا الحيُّ، مما يُحْدِثُ الدهرُ، سالم ولا الميْتُ، إنْ لم يَصْبِرِ الحيُّ، ناشر
٤ ـــ وكلُّ شبابٍ أو جديدٍ إلى بِلىً وكلُّ امرىءٍ يوماً إلى الله صائر
٥ ـ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ، توبةُ، هالكاً أخا الحرب إذْ دارتْ عليه الدوائر
٦ ـ وأقسمتُ لاأنفكُّ أبكيكَ مادعَتْ على غُصنٍ ورقاءُ، أوْ طار طائر
٧ ـ قتيلُ بني عوفٍ فيا لهفتا له وما كنتُ إيّاهم عليه أُحاذر

الشاعر والأبيات :

ليلى الأَخْيَليّة، بنت عبد الله، سميت «الأَخْيلِيّة» لقولها، أو قول جدّها الملقب بالأَخْيَل (من الخيلاء) :

نحن الأخايلُ، ما يزال غلامُنا حتى يدبَّ على العصا مذكورا

وهي شاعرة فصيحة ذكية ، حافظة لأنساب العرب ، وأيامها وأشعارها ، ومن النساء المتقدمات في الشعر ، وكانت بينها وبين النابغة الجَعْديّ مهاجاة ، كما كانت تراجز الشاعر حُنَيْنة بن طريف العكلي .

عَلِقَ بها الشاعر توبة بن الحمير ، وله فيها قصائد غرر وأقاما على حبهما العفيف دهراً حتى قُتِل توبة في غزوة أغار بها ، قتله بنو عوف ، فرثَتْه ليلى بعدة قصائد، وكان شجاعاً مبرزاً في قومه ،مشهوراً بمكارم الاخلاق .

وقد وفدت ليلى على معاوية ، وسألها عن توبة كيف كان ؟ كما وفدت على عبد الملك بن مروان ، وعلى الحجاج ، وكانت قد أسنّت،فكان يكرمها ويقربها ، وسألته أن يكتب لها إلى عامله على خراسان ، قتيبة بن مسلم ، فكتب ورحلت ، فأجازها ، وأقبلت تُريد البادية ، فلما كانت بالريّ ماتت نحو سنة ٨٠هـ . وهناك رواية أخرى طريفة في وفاتها عندما مرت على قبر توبة ، ومعها زوجها[١] .

التطبيق

١ـأَقسمتُ أبكي بعدَ توبةَ هالكاً وأَحْفِلُ مَن دارت عليه الدوائر[٢]

(١) الأغاني ٢٠٤/١١ ...والسمط (١١٩ ، ٢٨١ ، ٧٥٧)والشعر والشعراء (٣٥٦) والمؤتلف(١٣٥)ومعجم المرزباني(٢٣٢)والاعلام (٧٣/٢) و(١١٦/٦).
والأبيات في أمالي الزجاجي (٧٨) ، وهي أيضاً في الشعراء ، والأغاني ، وزهر الآداب (٩٦٤/٤) .

(٢) حَفَل كذا ، وحَفَل به :بالى به، يقال : لا تحفل به (المختار) .

الاعراب :

جملة « أبكي » جواب القسم لا محل لها ، والتقدير : « لا أبكي » فحذفت « لا » للعلم بها [(١)] .

بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل « أبكي » .

توبةَ : مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

هالكاً : مفعول به لـ « أبكي » منصوب .

مَن : اسم موصول مفعول به .

الادوات:

واحفل : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

مَن : اسم موصول للعاقل .

عليه : « على » للاستعلاء المعنوي .

الدوائر : « أل » جنسية .

الصرف :

أبكي : وزنه « أُفْعِلُ » ، وهو فعل ناقص (معتل اللام) .

الدوائر : وزنهـا « فواعل » وأصلها « دَواور » جمع دائرة التي

---

(١) قال الزجاجي في أماليه (٧٨) معلقاً على هذا (والعرب تضمر «لا » في القسم مع النفي ، لأن الفرق بينه وبين الموجَب قد وقع بلزوم الموجَب اللام والنون ، كقولك : والله لأخرجنّ ، وقال الله عز وجل : « تالله تفتأ تذكر يوسف » ، أي لا تفتأ تذكر يوسف . وانظر أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١ واعراب القرآن للعكبري ٣١/٢ .

أصلها : « داوِرة » قلبت الواو همزة لوقوعها بعد ألف « فاعل » وكذا في الجمع .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

أَقْسَمْ	تُ أبكي بَعْ	دَ تَوْ بَ	ةَ هالكاً
فِعْلن	مفاعيلنْ	فعولُ	مفاعلنْ
وأَحْفِ	لُ مَن دارتْ	عليه الدْ	دَوائر
فعولُ	مفاعيلنْ	فعولن	مفاعلنْ

العروض « ةَ هالكا » والضرب « دوائر »وقد اصاب التفعيلة الاولى في الحشو : زحاف « الخرم » فأصبحت « عُولن » وتنقل إلى « فِعْلن » .

والقافية مطلقة مؤسسة موصولة بلين من النوع المتدارك :«وائر »، رويّها الراء ، والواو الناشئة عن إشباعه : مدٌّ ، وحركة مجرىً ، والألف قبل الهمزة تأسيس ، والهمزة دخيل ، وكسرتها إشباع ، وفتحة الواو قبل التأسيس : « رسّ » .

٢ـ لَعَمْرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفَتى إذا لم تُصِبْهُ في الحيـاةِ المَعايرُ

الاعراب :

لعمرك : اللام لام الابتداء ، عَمْرُ : مبتدأ خبره محذوف وجوباً : « قَسَمي » والكاف مضاف اليه .

مــــا : نافية لا عمل لها (أو نافية حجازية عاملة عمل ليس) .

بالموت : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم .

عارٌ : مبتدأ مؤخر (أو اسم ما) [1] .

على الفتى : متعلقان بصفة محذوفة للعار .

في الحياة : متعلقان بتُصِبْه (أو بحال من الهاء في تُصِبْهُ) .

الأدوات :

لعَمرك . اللام للابتداء .

ما بالموت : « ما » نافية ، والباء للظرفية المجازية و » أل « جنسية .

على الفتى : « على » للاستعلاء المعنوي و « أل » جنسية .

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

---

(١) تعمل « ما » عمل « ليس » عند أهل الحجاز، لأنها تشبهها في أنها لنفي ما في الحال ، وأنهـا تدخل على المبتدأ والخبر ، ولكن « ما » أضعف عملاً من « ليس » لأنها حرف و « ليس » فعل ولذا لا تعمل عملهـا إلا بشروط خمسة : ١) ألا تقع بعدها « إنْ » الزائدة . ٢) وألا ينتقض النفي بإلا. ٣) وألا يتقدم معمول الخبر على الاسم . ٤) وألا تتكرر « ما » لئـلا يصبح النفي إثباتاً . ٥) وألا يتقدم خبرها على اسمها ، الا إذا كان الخبر شبه جملة ، فيجوز عندئذ اعمال «ما» وإهمالها،مع تقدُّمه وبخالفته الترتيب(النحو الوافي ١/٤٢٩) وشرح المفصل ١/١٠٨ وانظر ايضاً الحاشية على البيت (٣) من النص (١٤) « لذي الاصبع العدواني » .

في الحياة المعاير : « في » للظرفية المجازية و « أل » في « الحيـــاة والمعاير » جنسية .

الصرف :

عـــار : وزنه « فَعَلٌ » وأصله « عَيَرٌ » قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

الفتى : وزنه « فَعَلٌ » وأصله « فَتَيٌ » قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

تصبه : وزنه « تُفِلْهُ » حذفت عين الفعل ، وهي الياء ، لالتقائها ساكنة مع الباء عند الجزم .

الحياة : وزنها « فَعَلَة » وأصلها « حَيَوَة ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

المعاير : وزنها «مَفاعل»وبقيتالياء فيها لانها اصليةوليستزائدة.

٣ـفلا الحيّ مما يُحْدِث الدهرُ سالمٌ ولا المَيْتُ إن لم يَصْبِرِ الحيُّ ناشرُ[1]

الاعراب :

الحي سالم : مبتدأ وخبر .

ممـــا : « من » حرف جر و « ما » اسم موصول في محل جر

(١) يقال نشر الله الموتى فنَشروا ، أي أحياهم فحَيُوا ، ويتعدّى ويلزم (الزجاجي ٧٨) .

بمن متعلقــان بـ « سالم » وجملة « يحدث الدهر » : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الميت ناشر : مبتدأ وخبر .

جملة «إنْ لم يصبر الحيُّ » اعتراضية لا محل لها. وجواب الشرط محذوف .

الأدوات :

فلا : الفاء استئنافية ، لا : نافية .

الحيُّ : « أل » جنسية . (في المصراعين) .

ممـا : « من » ابتدائية و « ما » اسم موصول لغير العاقل .

الدهر : « أل » عهدية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : لتوكيد النفي .

الميت : « أل » جنسية .

ان : حرف شرط جازم .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

الصرف :

الحي : صفة مشبهة على وزن « فَعْل » وفيها إدغام صغير .

المَيْت : صفة مشبهة من وزن « فَعْل » وهي مخففة من « مَيِّت »

التي اختلفوا في وزنها[١] .

٤ ـ وكلُّ شبابٍ أو جديدٍ الى بِلىً وكلُّ امرىء يوماً الى الله صائر[٢]

الاعراب :

إلى بِلىً : « بِلىً » مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً ، متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ « كل » .

يوما،الى الله : متعلقان بـ« صائر »

صائر : خبر المبتدأ الثاني « كل ».

الأدوات :

وكلُّ : الواو استئنافية ،كل: اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر.

أو : بمعنى الواو .

إلى : (في المصراعين) لانتهاء الغاية .

وكل :الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الله : (أل) زائدة لازمة .

---

(١) يرى البصريون أن وزنها (فَيْعِل) والكوفيون (فَعِيل) . انظر الانصاف ٢/٤٢٣ المسألة ١١٥ ، واللسان (موت) .

(٢) الشباب ، هنا : الحداثة .

الصرف :

شباب : مصدر الفعل الثلاثي «شَبّ».

جديد : صفة مشبهة على وزن «فَعِيل».

بِلىً : مصدر وزنُه «فِعَلٌ» قلبت ياؤه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

امرىءٍ : مرت سابقاً (نص الفرزدق في إبليس).

صائر : اسم فاعل على وزن «فاعل» من الثلاثي «صار» وأصله «صَيَرَ» قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف «فاعل».

٥ ـ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ، توبةُ، هالكاً   أخا الحرب إذْ دارتْ عليه الدوائر

الاعراب :

فــلا : الفاء استئنافية، لا : ناهية جازمة.

يبعدنك : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو في محل جزم بلا الناهية، والكاف مفعول به.

توبةُ : منادى مبني على الضم في محل نصب، والجملة معترضة لا محل لها.

هالكاً : تمييز منصوب، والأصل «رجلاً هالكاً»[1] (وتجوز الحال).

---

(١) الأصل في التمييز أن يكون نكرة جامدة، وقد يأتي مشتقاً حين ينوب عن الموصوف، مثل : لله درُّه فارساً، والتقدير : رجلاً فارساً.

أخـــا : نعت مقطوع ،مفعول به لفعل محذوف تقديره« أمدح»[1]
(أو حال من فاعل « هالكاً » المستتر ، مؤولة بمشتق أي شجاعاً) .

إذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ « أخا » المؤولة بمشتق (أو بحال منها) وجملة « دارت الدوائر » في محل جر مضاف اليه .

الأدوات :

فـــلا : الفاء استئنافية ، لا : ناهية جازمة .
الله : (أل) زائدة لازمة .
الحرب ، الدوائر : « أل » فيهما ، جنسية .
عليـــه « على » للاستعلاء المعنوي .

٦ـ وأقسمتُ لا أنفكّ أبكيكَ ما دَعَتْ على غُصُنٍ ورقاءُ أو طارَ طائرُ[2]

الاعراب :

لا أنفكّ : « لا » نافية ، أنفكُ : فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير

(١) قد يقطع النعت عن كونه تابعاً لما قبله في الاعراب ، إلى كونه خبراً لمبتدأ محذوف ، أو مفعولاً به لفعل محذوف شريطة أن يكون المنعوت متعيناً بدون النعت . والغالب أن يفعـــل ذلك بالنعت الذي يؤتى به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم (انظر الجامع ٢٢٨/٣ والوافي ٣٩١/٣ – ٣٩٧) .
(٢) الورقاء : الحمامة لونها الوُرْقة ، وهي سَواد في غبرة .

مستتر « انا » والجملة جواب القسم لا محل لها .

وجملة « أبكيك » في محل نصب خبر « أنفكّ » .

ما دَعَت : « ما » مصدرية زمانية ، دعت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث . والمصدر المؤول في محل جر بالاضافة لكلمة « مدة » المحذوفة . وجملة « دعت ورقاء » صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

على غُصُنٍ : متعلقان بحال محذوفة من « ورقاء » .

ورقاء : فاعل « دَعَتْ » مرفوع .

الأدوات :

وأقسمتُ : الواو استئنافية .

لا أنفكّ : « لا » نافية .

ما دعت : « ما » مصدرية زمانية [1] .

على غُصُن : « على » للاستعلاء الحقيقي .

أو : بمعنى الواو .

---

(١) هذا - عند ابن هشام - أولى من قولهم « مصدرية ظرفية » قال : (وانما عدلت عن قولهم ظرفية : إلى قولي : زمانية ، ليشمل نحو : « كلما أضاء لهم مشوا فيه » فان الزمان المقدّر هنا مخفوض ، أي كلّ وقت إضاءةٍ ، والمخفوض لا يسمى ظرفاً) . المغني ٢/٧ « ما » .

الصرف :

دَعَتْ : وزنه (فَعَتْ) حذفت لامُه لالتقاء الساكنين .

ورقاء : وزنها (فَعْلاء) مؤنث أورق .

طائر : وزنه (فاعل) قلبت الياء همزة بعد ألف « فاعل » ...

٧ ـ قتيل بني عوف ، فيا لهفتا له   وما كنتُ إيّاهم عليـــه أحاذر

الاعراب :

قتيلُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « توبةُ » .

بني : مضاف اليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

فيـــا : الفاء استئنافية ، يا : أداة نداء وندبة .

لهفتـا : منادى مندوب منصوب ، والألف المنقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالاضافة (١) .

له : متعلقان بحال من اللهفة .

ومـــا : الواو استئنافية، ما : نافية .

أيـاهم : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « أحاذر » (٢) .

---

(١) وليس هناك ألف في محل جر إلا هذه (الأزهرية ٦٧) .

(٢) يميل بعض النحاة إلى اعراب « إيّا » بملحقاتها ،وإدماج الضمير والزيادة معاً عند الاعراب وعدّهما بمنزلة كلمة واحدة وهذا هو الرأي الأنسب،بحيث =

عليه : متعلقان بالفل « أحاذر » .

الأدوات :

فيا : الفاء استئنافية ، يا : أداة نداء وندبة .

له : اللام للتعليل (أو بمعنى على) .

وما : الواو استئنافية ، ما : نافية .

عليه : « على » للتعليل بمعنى اللام ، كقوله تعالى : « ولتكبّروا اللهَ على ما هداكم » .

الصرف :

قَتيل : وزنه « فَعِيل » بمعنى « مفعول » .

= لا نعتبر أن الضمير في « إياهم » مثلا هو كلمة «إيا» وحدها، وأن الهاء حرف غيبة مبني على الضم لا محل لها من الاعراب ، والميم حرف دال على جمع المذكر (انظر النحو الوافي ١/١٦٠) .

٣٦ـ مسكين الدارمي

١ ـ أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخا له　　كساعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سلاح

٢ ـ وإنّ ابنَ عمّ المرءِ فاعلمْ جناحُه　　وهل ينهضُ البازي بغيرِ جَناح؟

٣ ـ وما طالبُ الحاجات إلا معذَّباً　　وما نال شيئاً طالبٌ لِنجاح

٤ ـ لحا اللهُ من باع الصديقَ بغيرِهِ　　وما كلُّ بيعٍ بعتَــه برَباح

٥ ـ كمفسدِ أدناهُ ومصلحِ غيرِهِ　　ولم يأْتمِرْ في ذاكَ غير صلاح

الشاعر والأبيات :

مسكين الدرامي : ربيعة بن عامر بن أنيف ، الدرامي التميمي ، شاعر عراقي ، شجاع ، من أشراف تميم ، و « مسكين » لقبٌ غلب عليه لقوله من أبيات :

أنا مسكين لمن أنكرني　　ولمن يعرفني جدُّ نَطِقْ

كان أسود اللون ، قليل المال ، فصيح اللسان ، وله أخبار مع معاوية ابن أبي سفيان ، وكان يزيد يؤثره ويصله ويقوم بحوائجه عنـــد أبيه معاوية . ومسكين هو الذي دعـا إلى بيعة يزيد ـ بإيحاء منه ـ في مجلس معاوية وقد حضره وجوه بني أمية وغيرهم ، فقال أبياتاً منها :

إذا المنبر الغربيّ خلاّهُ ربُّه فإنّ أميرَ المؤمنين يزيـــدُ

وكان متصلاً بزياد بن أبيه أيضاً ، ولما مات رثاه ، ومن أجله كادت النقائض تقوم بين مسكين والفرزدق الذي كان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وإخافته له ، لكن الفرزدق لم يثبت له وأمسك عنه خوفاً من أن يهدم حسبه وفخره،لأن مسكيناً من بحبوحة نسب الفرزدق وأشراف عشيرته، فيقطع لسانه عن الشعراء وينتصف منه جرير حينئذ بيده ولسانه كما يقول الفرزدق نفسه .

والأبيات قالها مسكين ، وقد قدم على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى عليه، وكان لا يفرض إلا لليمن فخرج من عنده وهو ينشدها. ولكن معاوية لم يلبث بعد ذلك أن فرض له في شرف العطاء وهو في بـــلاده ، وخيّره بين أن يقيم فيها أو عنده ، فإنّ عطاءه سيأتيه . وقد توفي مسكين سنة ٨٩ هـ [١] .

---

(١) الأغاني ٢٠/١٦٧ (ثقافة) ، والشعراء ٤٥٥ والسمط ١٨٦ ، والخزانة ٢/٢٥٥ (عبد الحميد) والأعلام ٣/٤١ .

١ ـــ أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا لَهُ كساعٍ الى الهَيجا بغيرِ سِلاحِ

الاعراب :

أخاكَ[1] : (أخا) مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (الزم) وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، و « الكاف » ضمير مضاف إليه .

أخاك : توكيد لفظي للأولى .

إنّ من : (مَن) اسم موصول (أو نكرة موصوفة) مبني على السكون في محل نصب اسم (إنّ) .

لا أخا : (لا) نافية للجنس (أخا) اسمها منصوب وعلامة نصبه الألف[2] .

---

(١) نصب على الإغراء ، وقد كرر المفعول ، لذا فهو واجب النصب ، هذا ولا يجوز إظهار الفعل ، وهو من الشواهد الكثيرة الدوران في كتب النحو (الخزانة ٢/٢٥٤ ، شرح المفصل ٢/١٠٤ ــ ١٠٧ ، الوافي ١/٧٥) .

(٢) اختلف في علامة إعرابها ، فهناك لهجة تعامل الأسماء الخمسة معاملة الاسم المقصور بحركة مقدرة على الألف وعليه حملوا قول الشاعر (إن أباها وأبا أباها) ، وعليه يكون حذف النون من (أخا) شذوذاً ، و (له) جار ومجرور متعلقان بالخبر . ويوجد رأي يرى أن : (أخا) من الأسماء الخمسة والجار والمجرور (له) متعلقان بصفة، فهو شبيه بالمضاف والخبر محذوف (واللام حسب هذين القولين للاختصاص) ويجوز أن تكون (الكاف) حرف جر فالجار والمجرور متعلقان بالخبر (الخزانة ٢/٢٥٤) . « عبد الحميد » .

له : (اللام) مقحمة بين المتضايفين و (الهاء) ضمير مضاف إليه وجملة (لا أخا له) صلة الموصول (مَن) ، أو محلها النصب صفة (على الاعتبار الثاني لِمَنْ) .

كساع : (الكاف) بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر (إنّ) . (ساع) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص .

إلى الهيجا: متعلقان (بساعٍ) وجملة (إنّ مَن ...) استئناف بياني للتعليل ، لأنه جواب عن السبب الخاص .

بغير : متعلقان بحال من فاعل (ساع) .

الأدوات :

إنّ من : (إنّ) حرف توكيد ، (مَن) موصول للعاقل أو (نكرة موصوفة) .

لا أخا : (لا) نافية للجنس.

له : (اللام) مقحمة لتأكيد الإضافة.

كساع : (الكاف) اسمية للتشبيه .

إلى الهيجا: (إلى) حرف لانتهاء الغاية ، (أل) جنسية .

بغير : (الباء) للمصاحبة .

الصرف :

ساع : وزنها (فاعٍ) وأصله (ساعيٌ) اسم فاعل ، استثقلت الحركة

على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان ، سكون الياء وسكون التنوين ، فحذفت الياء (لام الاسم) لالتقاء الساكنين.

الهيجا : مقصور وزنه (فَعْلَى) حذف منه المدّ دون ألف التأنيث والأصل (هيجاء) ممدود[1] .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

أخاكَ أخاكَ إنْ نَ مَنْ لا أخا لَهو

فعول مَفاعلن فعولن مفاعلن

كساعٍ إلَ لْهَيْجا بغير سلاحي

فعولنْ مفاعيلن فعول فَعولن

عروضه (مفاعلن = أخالهو) وضربه (فعولن) وقد أصاب القبض ثلاثَ تفعيلات في الحشو[2] ،وعروضه مقبوضة أيضاً ، وضربه محذوف ،

---

(١) كان حذف ألف المد أولى من حذف ألف التأنيث لوجهين : آ — أن التأنيث لمعنى وألف المدّ لغير معنى ، فحذف ما ليس لمعنى أولى . ب — أن جميع ما يقصر مما همزته للتأنيث لا ينصرف القصر ، ولو كان المحذوف منه همزة التأنيث لانصرف الاسم لزوال علامة التأنيث كما صرفت (حُبَيْر تصغير حُبارى) لزوال علامة التأنيث منه . الخزانة : ٢/٢٥٤ (عبد الحميد) .

(٢) يجوز في (مفاعيلن) القبض فتصبح (مفاعلن) وهو قليل الورود النصوص الأدبية (١٤٩) .

وكلّه مستحسن جائز . وقافيته (لاحي) مطلقة مردفة موصولة بلين ، ورويّها (الحاء) وحركة الروي مجرَى، والألف قبله ردف والياء الحاصلة من إشباعه وصل .

٢ ـ وإنّ ابنَ عمّ المرءِ ـ فاعلمْ ـ جَناحُه وهل ينهضُ البازي بغيرِ جَناحِ؟

الاعراب :

فاعلم : (الفاء) زائدة ، وجملة (اعلم) معترضة لا محل لها .

جناح : خبر (إنّ) مرفوع .

وهل : (الواو) استئنافية ، (هل) حرف استفهام .

بغير : متعلقان بـ (ينهض) .

الأدوات :

وإنّ : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع (إنّ) حرف توكيد .

المرء : (أل) جنسية .

فاعلم : (الفاء) اعتراضية زائدة للتوكيد .

وهل : (الواو)حرف استئناف،(هل)حرف استفهام بمعنى النفي.

البازي : (أل) جنسية .

بغير : (الباء) للاستعانة .

الصرف :

اِبْن : وزنها (اِفْع) وأصلها (بَنَوٌ) حذفت الواو وعُوّض عنها

همزة الوصل .

٣ – وما طالبُ الحاجاتِ إلاّ معذَّباً   وما نال شيئاً طالبٌ لِنجاح

الاعراب :

وما : (الواو) عاطفة ، (ما) نافية غير عاملة .

طالب : مبتدأ مرفوع .

إلاّ معذَّباً: (إلا) أداة حصر ، (معذّباً) مفعول مطلق حـذف عامله ، وجملة (العامل) محلها الرفع خبر[(١)] .

وما : (الواو) عاطفة . (ما) نافية لا عمل لها .

شيئاً : مفعول به مقدّم .

طالب : فاعل مؤخر .

لنجاح : اللام حرف جر زائد (نَجاح) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

الأدوات :

وما : (الواو) استئنافية ، (ما) نافية مهملة لا عمل لها .

---

(١) هذا على أن (معذّباً) مصدر ميمي بمعنى (تعذيباً) أو اسم مفعول بِجَعْله مفعولاً لفعل محذوف والتقدير يشبه (معذباً) ولا يجوز جعل (ما) في البيت عاملة عمل ليس ، لأن النفي منقوض بألا " ، وجعلها بعضهم عاملة على أن ذلك شاذ ، كقول الشاعر (وما الدهر إلا مَنْجَنُوناً بأهلِه) . (انظر حاشية الصبّان على الأشموني ١/٢٠٠–٢٠١) .

الحاجات: (أل) جنسية .

إلاّ : أداة حصر .

وما : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع ، (ما) نافية .

لنجاح : (اللام) زائدة للتقوية .

الصرف :

طالب : وزنها (فاعل) ، اسم فاعل .

معذَّب : وزنها (مُفَعَّل) اسم مفعول من الفعل الرباعي (عذّب) .

٤ ـ لحا اللهُ من بَاع الصّديق بغيره   وما كلُّ بيعٍ بِعتَه بربَاح

الاعراب :

من : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

بغير : متعلقان (بباع) وجملة (باع) صلة الموصول لا محل لها.

ومـا : (الواو) استئنافية ، (ما) نافية عاملة عمل ليس .

كل : اسم « ما » مرفوع . وجملة (بعتَه): محلها الجر صفةلبيـع.

برباح : (الباء) حرف جر زائد ، (رَباح) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما) .

الأدوات :

الله : (أل) زائدة لازمة .

مَن : اسم موصول للعاقل .

الصديق : (أل) نائبة عن ضمير الغائب(صديقه).

بغير : (الباء) للمقابلة .

ومـــا : (الواو) استئنافية ، (ما) نافية عاملة.

برباح : (الباء) زائدة للتقوية .

الصرف :

لحـا : وزنها (فَعَلَ) وفيها إعلال بالقلب .

باع : وزنها (فَعَلَ) وفيها إعلال بالقلب .

صديق : وزنها (فَعِيل) بمعنى (فاعل) ، ويستوي فيه الواحد والجمع في المذكر والمؤنث. وقالوا : (صديقة).

بِعْتَهُ : وزنها (فِلْتَهُ) حُذِفَتْ عين الفعل لالتقاء الساكنين.

رباح : وزنها (فعال) ، وهي اسم مثل الرِبْح .

٥ ــ كمفسدِ أدناهُ ومصلح غيرهِ ولم يأتمر في ذاك غيرَ صَلاحِ[١]

الاعراب :

كَمُفْسِدِ: (الكاف) بمعنى مِثْل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (بائع الصديق) و (مفسِد) مضاف إليه مجرور .

---

(١) يأتمر : يشاور ــ الصلاح : مصلحته الخاصة .

غيرَ : مفعول به منصوب (ليأتمر) .

الأدوات :

كمفسد : (الكاف) اسم بمعنى مثل يفيد التشبيه .

ومصلح : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع .

ولم : (الواو) عاطفة لمطلق الجمع ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

في : ظرفية مجازية .

الصرف :

أدنى : وزنها (أَفْعَل) اسم تفضيل ، وأصلها (أَدْنَو) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

٣٧- قس بن ساعدة

١ ـــ خليليَّ هُبّا طالما قَدْ رَقَدْتُما ... أجِدَّكُما لا تَقْضيانِ كَراكُما

٢ ـــ أَلَمْ تَعْلَمَا: أنّي بسِمعانَ مُفْرَدٌ ... وما لِيَ فيهِ مِن خليلٍ سِواكُما

٣ ـــ مقيمٌ على قبرَيْكما لستُ بارحاً ... طَوالَ اللّيالي أو يُجيبَ صَداكُما

٤ ـــ أبكّيكما طُولَ الحياةِ وما الذي ... يَرُدُّ على ذي لوعةٍ أن بكاكُما

٥ ـــ كأنّكما ـ والموتُ أقربُ غائبٍ ـ ... بِروحيَ في قبريكما قد أتاكُما

٦ ـــ أمِن طُولِ نومٍ لا تُجيبان داعياً ... كأن الذّي يَسقي العُقارَ سقاكُما

٧ ـــ فلوْ جُعلَتْ نفسٌ لنفسٍ وِقايةً ... لَجُدْتُ بنفسي أنْ تكونَ فِداكُما

الشاعر والأبيات:

هو قُسّ بن ساعدة بن عمرو الإيادي، خطيب العرب وشاعرها وحليمها وحكيمها في عصره، يقال: إنه أول مَن علا على شرف وخطب

عليه ، وأول من قال في كلامه : أمّا بعد ، وأول من اتّكأ عند خطبته على سيفٍ أو عصا ،وأول من كتب : من فلان إلى فلان ، وأول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . عاش ثلاثمائة سنة وثمانين ، وأدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ، ورآه بعكاظ ، فكان يأثُر عنه كلاماً سمعه منه . وسئل عنه فقال « يُحشر أمةً واحدةً[1] ».

وقال رجل مِن وفد إياد بين يدي الرسول عليه السلام : لقد رأيت مِن قسٍ عَجَباً . قال : وما رأيت : قال : بينما أنا بجبل سمعان في يوم شديد الحر إذْ أنا بقس تحت ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زأر سبعٌ منها على صاحبه ضربه بيده وقال: كُفّ حتى يشربَ الذي قبلك ، قال : ففرقت فقال : لا تخف . وإذا أنا بقبرَيْن بينهما مسجد ، فقلت له : ما هذان القبران؟ قال:« هذان قبرا أخوين كانا لي فماتا،فاتخذت بينهما مسجداً أعبُدُ اللهَ جلّ وعزّ فيه حتى ألحق بهما ، ثم ذكر أيامهما فبكى ، ثم أنشأ يقول: وذكر الابيات[2] .

---

(١) الأغاني ٢٤٦/١٥ ، المعمرون : ٨٧ ، الخزانة ٣٧٤/١ ،الاصابة ٢٦٤/٣ ، ومما جاء في الإصابة : « ذكره أبو علي بن السكن وابن شاهين المروزي وأبو موسى في الصحابة ، وصرّح ابن السكن ، بأنه مات قبل البعثة النبوية » .

(٢) وتنسب الأبيات لعيسى بن قدامة في نديمين له ماتا ، ولرجلٍ من أهل الكوفة كان فيمن وجهه الحجّاج إلى الديلم ، كما تنسب للحزين بن الحارث أحد بني عامر بن صعصعة ، ونسبها أبو تمّام في الحماسة (٨٧٥/٢): (شرح المرزوقي) لرجل من بني أسد (الأغاني ٢٤٨/١٥) (الخزانة ٣٧٤/١) .

١ ـ خليلي: هُبَّا طالَ ما قد رقدْتُما أَجِدَّكُما لا تقضيانِ كَراكُما

الاعراب :

خليليّ : منادى مضاف منصوب ،وعلامته الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وياء المتكلم مضاف اليه .

هبّا : جملة فعلية استئنافية ، جواب النداء ، لا محل لها .

طال ما : (طال) فعل ماض ، (ما) مصدرية ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل[1] .

والجملة استئنافية لا محل لها .

أَجِدّكما : (الهمزة) للاستفهام،(جِدَّ) منصوب بنزع الخافض[2] .

لا تقضيان: الجملة استئنافية لا محل لها .

الأدوات :

مـــا : مصدرية أو كافة .

---

(١) يجعلهـــا بعضهم كافة ومكفوفة . وقال في الخزانة ٣٧٢/١ نقلاً عن التبريزي (إنْ جُعلت ما مصدرية كُتبت منفصلة، وان جُعلت كافة فمتصلة) .

(٢) جد : بفتـــح وكسرها بمعنى ، وعن التبريزي في شرح الحماسة ٣٦٢/١ منصوب على المصدرية ولا يقـــال إلا مضافاً ، ومعناه القسم واليمين . وقال الأصمعي معناه :أبجدٍّ منك هذا ؟ ونصبها بنزع الخافض وقال أبو عمرو : معناه ما لك أجدّاً منك ، فيكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله ، الصحاح (جدد) . وتعرب أيضاً حالاً . بمعنى (لا تقضيان كـَرا كما جادّيْن) وعامل الحال الفعل الذي بعدها وصاحبها ضمير التثنية . الخزانة (٣٦٧/١) (الكتاب ١٨٩/١) (شرح المفصل ١١٦/١) وشرح الحماسة للمرزوقي (٨٧٥/٢ – ٨٧٦) .

قد : حرف تحقيق .

أجِدّكما : (الهمزة) استفهام للتحسر .

لا : نافية .

الصرف :

خليل : وزنها (فَعِيل) صفة مشبهة .

طال : وزنها (فَعَلَ) أصابها إعلال بالقلب .

العروض والقافية :

الأبيـــات من البحر الطويل من النوع المتواتر ، عروضه (رقدتما) وضربُه (كَراكما) مقبوضان (مفاعلن) القافية (راكما) وهي قافيـــة مطلقة مؤسسة موصولة بلين ، رويها (الميم) وفتحته مجرى ، والألف بعد الروي وصل والكاف قبله دخيل ، والألف قبل الكاف تأسيس .

خليليْ يَهُبّا طا لَما قَدْ رقَدْتما

فعولنْ مفاعيلن فعولنْ مفاعلنْ

أجِدْدَ كُما لا تَقْ ضِيان كراكما

فعولُ مفاعيلنْ فعولُ مفاعلنْ

٢ ـ ألم تَعْلما : أنّي بسِمعانَ مُفْرَدٌ وما لِيَ فيهِ مِن خليلٍ سِواكما

الاعراب :

بسمعان : متعلقان بحال مقدم من الخبر .

مفرد : خبر والمصدر المؤول (أني) سد مسد مفعولي علم .

وما لي : الواو حرف عطف ، ما : نافية . لي : متعلقان بخبر مقدم (خليل) .

فيه : متعلقان بحال من خليل.

من خليل: من : حرف جر زائد . خليل : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

سواكما : سوى : صفة مجرورة علامتها كسرة مقدرة للتعذر ، والكاف مضاف إليه ، والميم عماد ، والألف تثنية ، وجملة (مالي) معطوفة على خبر أن[1] .

الأدوات :

ألم : (الهمزة) حرف استفهام يفيد التقرير و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

أنّي : (أنّ) حرف توكيد .

بسِمعان : (الباء) ظرفية مكانية بمعنى (في) .

وما : (الواو) حرف عطف لمطلق الجمع . (ما) نافية ،

---

(١) تعطف الجملة على المفرد إذا صح تأويلها بمفرد كأن تكون خبراً أو حالاً أو مفعولاً لظن ... كقوله تعالى : « وكم من قريةٍ أهلكناها فجاءها بأسُنا بَياتاً أوْ هم قائلون » . أي ، قائلين . والتقدير في بيت قس : أني مفردٌ وقليلُ الخلان (انظر الوافي ٥٢٦/٣ المسألة ١٢٢) .

لي : (اللام) للاختصاص .

فيه : (في) ظرفية مكانية .

من : حرف جر زائد للتوكيد .

الصرف :

سِمعان : وزنها (فِعْلان)[1] .

مُفْرَد : وزنها (مُفْعَل) اسم مفعول من أَفْرَدَ .

خَليل : وزنها (فَعِيل) صفة مشبهة .

٣ ـ مقيمٌ على قبرَيكما لستُ بارحاً طوالَ الليالي أو يُجيبَ صَداكما[2]

الاعراب :

مقيم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا .

على قبرَيكما : متعلقان بمقيم .

لستُ بارحاً : الجملة محلها الرفع خبر ثان .

---

(١) ضبطه ياقوت بالكسر وفي اللسان بالفتح وفي القاموس المحيط ضبطه بالكسر . موضع بحلب وقال : وبالفتح ويكسر الإمام ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني .

(٢) الصدى : جسد الانسان بعد موته ، وقيل طائر يخرج من رأس الميت إذا بلي . وفي حياة الحيوان للدميري ص ٢٦٦ : وتزعم العرب في أكاذيبها أن الإنسان إذا مات أو قتل تتصور نفسه في صورة طائر تصرخ على قبره مستوحشة لجسدها والطائر هو ذكر البوم ، وهو الصّدى .

طَوالَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب . والظرف متعلق ببارح .

أو يجيب : « أو » حرف عطف ، (يجيب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق تقديره « ليكن مني إقامة أو إجابة مِن صداكا » .

الأدوات :

على : للاستعلاء المعنوي .

لست : (ليس) لنفي الحال .

الليالي : أل : جنسية .

أو : حرف عطف بمعنى إلى أو إلاّ .

الصرف :

مقيم : اسم فاعل من أقام وزنها (مُفْعِل) وأصله (مُقْوِم) استثقلت الحركة على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

لستُ : وزنها (فَلْتُ) أصابها إعلال بالحذف للتسكين .

يجيب : فيها إعلال بالنقل والقلب (يُجْوِب) استثقلت الحركة على الواو فنقلت الى الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

طَوال : وزنها (فَعال) ، ولم تُعَلّ الواو بقلبهـا ألفاً لئلا يلتقي ساكنان فيحذف أحدهما فتلتبس الكلمة بغيرها [1] .

صدى : وزنها (فَعَلٌ) أصابها إعلال بالقلب .

٤ ـ أبكّيكما طولَ الحياةِ وما الذي يردّ على ذي لوعةٍ أنْ بكاكما [2]

الاعراب :

طولَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بأبكّي .

ومـــا : (الواو) حرف استئناف ، (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر [3] وعائد الموصول محذوف تقديره (يردّه) في محل نصب مفعول به لِ (يردّ) .

على ذي : ذي : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور متعلقان بيردّ .

أنْ : مصدرية ومؤولها في محل رفع فاعل (يردّ) [4] .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الخامس من النص (٢٥) للقتّال الكلابي.

(٢) بكَيتُ الرجلَ وبَكّيتُهُ بالتشديد ، كلاهما إذا بكيتَ عليه .

(٣) يجوز فيهما العكس وهو رأي سيبويه .

(٤) ويروى بكسر (إنْ) وعليه فهي شرطية والجواب محذوف دل عليه ما قبله ، وفاعل (يردّ) ضمير مفهوم مِن (أبكّيكما) وهو البكاء . (الخزانة ١/٣٧٢) .

الأدوات :

وما : الواو حرف استئناف . ما : اسم استفهام .

الحياة : (ألـ) نائبة عن ضمير المتكلم (حياتي) .

الذي : (ألـ) زائدة لازمة .

على : استعلاء معنوي والتقدير (ردّ عليه) .

أنْ : حرف مصدريةٍ واستقبال ونصب .

الصرف :

أُبَكّي : وزنها (أُفَعِّل) والزيادة تفيد المبالغة .

الحياة : أصلها (حَيَوَة) أصابها إعلال بالقلب .

يردّ : فيها إدغام كبير واجب .

بَكَى : وزنها (فَعَلَ) فيها إعلال بالقلب .

٥ ـ كأنّكما ـ والموتُ أقرب غائب ـ بروحي في قبريكما قد أتاكما[١]

الاعراب :

والموت ... الواو اعتراضية . جملة : (الموت أقرب) معترضة لا محل لها .

بروحي : متعلقان بحال من فاعل أتى .

---

(١) كأن الموت : وهو القريب البعيد — قد نقل روحي إلى قبريكما فأقامت معكما .

في قبرْيكما : متعلقان بحال من الكاف في أتاكما .

الأدوات :

كأن : تفيد التقريب والشك .
والموت : (الواو) اعتراضية . (أل): جنسية .
بروحي : (الباء) للمصاحبة .
في قبريكما : (في) ظرفيةمكانية.
قد : حرف تحقيق .

الصرف :

أقرب : وزنها (أَفْعَل) اسم تفضيل .
غائب : وزنها (فاعل) اسم فاعل أصابهـا إعلال بالقلب ، قلبت الياء في الماضي همزةً في اسم الفاعل . وأصلها (غايب) .
أتى : وزنها (فَعَل) أصابها إعلال بالقلب .

٦ ـ أمن طول نومٍ لا تُجيبان داعياً كأنّ الذي يسقي العُقار سَقاكما

الاعراب :

أمن طول: الهمزة للاستفهام، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تجيبان) .
سقاكما : الجملة محلها الرفع خبر (كأن) .

الأدوات :

أمن : الهمزة للاستفهام ويراد به التعجّب ، و (مِنْ) تعليلية .

لا تُجيبان : لا نافية للاستقبال .

كان : تفيد الظن والشك .

الذي : (أل) زائدة لازمة .

العُقار : (أل) جنسية .

الصرف :

سقى : وزنها (فَعَلَ) أصابها إعلال بالقلب .

٧ ـ فلو جُعِلتْ نفسٌ لنفسٍ وِقايةً لَجُدْتُ بنفسي أنْ تكونَ فِدا كما

الاعراب :

لو : حرف امتناع لامتناع تتضمن معنى الشرط .

نفسٌ : نائب فاعل لفعل (جعَل) .

لنفسٍ : متعلقان بحال محذوفة من (وقاية)[١] .

وقايةً : مفعول به ثان منصوب ، علامته الفتحة.

لجدتُ : اللام واقعة في جواب (لو) . وجملة (جدت) جواب شرط لا محل لها .

بنفسي : متعلقان بجاد .

أنْ تكون : المصدر المؤول في محل جر بلام مقدرة والتقدير (للكون) والجار والمجرور متعلقان (بجدتُ) .

---

(١) الوقاية : كل وقيت به شيئاً . وهي هنا اسم مصدر دال على الحدث .

وجملة (تكون..) صلة الموصول الحرفي (أنْ)لا محل لها من الإعراب .

الأدوات :

فلو : الفاء استئنافية . لو : حرف امتناع لامتناع .

لنفس : اللام للتعليل .

لَجُدْتُ : اللام واقعة في جواب (لو)[1] .

بنفسي : الباء للتعدية .

ان تكون: ان مصدرية .

الصرف :

جُدْتُ : وزنها (فُلْتُ) حذفت الواو لالتقاء الساكنين .

تكونَ : وزنها (تَفْعُلَ) وفيها إعلال بالقلب ...

فدا : وزنها (فَعَلَ) وفيها إعلال بالقلب[2] .

---

(١) وقوع اللام في جواب (لو) هو الغالب ، وقد يجوز حذفها فتقدر . انظر الحاشية على البيت السابع من النص (١٦) : الفرزدق والذئب .

(٢) َفِدا : بكسر الفـاء وفتحتها والقصر: مصدر فَداه ، يَفْديه من الاسر ، و(الفِداء) بالكسر والمد مصدر (فاديته : مفاداة ، وفداء) أخذت فديته وأطلقته .

وقال المبرد (المفاداة : أن تدفع رجلاً وتأخذ رجلاً ،والفِدى : أن تشتريه) وقيل هما واحد (الخزانة ١/٣٧٣) .

٣٧ـ لبعض بني أسد

١ـ سَقى دِمْنَتَيْن ليس لي بهما عَهْدُ   بحيثُ الْتقى الدارات والجرَعُ الكُبْدُ
٢ـ فيا ربوةَ الرَّبعَيْن حُيّيت ربوةً   على النأي منّا واستهلّ بكِ الرعدُ
٣ـ قضيت الغواني غير أنّ مودّةً   لِذَلفاءَ ما قضيت آخرها بَعْـــدُ
٤ـ إذا وردا المسواكُ ظمآنَ بالضُّحا   عوارضَ منها ظلَّ يُخْصِرُه البَرْدُ
٥ـ فرَىٰ نائباتِ الدّهر بيني وبينها   وصرف الليالي مثل ما فُرِيَ البُرْدُ
٦ـ فإنْ تدَعي نجداً ندَعْهُ ومَنْ بهِ   وإنْ تَسْكُني نَجْداً فيا حبّذا نَجْدُ
٧ـ وإن كانَ يومُ الوَعدأدنى لِقائنا   فلا تَعْذُليني أن أقولَ متى الوعدُ؟

الشاعر والأبيات :

لم تنسب هذه الأبيات إلى شاعر بعينه ، وقد ذكرها صاحب الأمالي وقال : إنها مما أملاه ثعلب ثم أنشدها ، يقرؤها على عبدالله بن المعتز بن بعد

في المسجد الجامع ، وهي رواية الأصمعي [١] . وذكر البكري أن « هذه القصيدة تعزى إلى بعض بني أسد ». كما أشار الميمني في حاشية السمط إلى أن بعض هذه الأبيات في الصاحبي ص ٢٣٢ . وأن البيتين (٣ و ٧) نسبهما ابن الشجري ص ١٦١ إلى يزيد بن مجالد [٢] .

١ـ سَقى دِمْنَتَيْنِ ليس لي بهما عَهدُ ‎ ‎ بحيثُ الْتقَى الدّاراتُ والجَرَعُ الكُبْدُ [٣]

الاعراب :

سقى : فعل ماض فاعله مفهوم من سياق الكلام (الله) .

لي : متعلقان بخبر (ليس) المقدم . وجملة (ليس لي بهما عهد) محلها النصب صفة .

بهما : متعلقان بحال محذوفة من (عهد) .

بحيث : الباء : حرف جر ، حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل جر . متعلقان بصفة ثانية محذوفة لـ (دمنتيْن) .

جملة (التقى الدارات) في محل جر بالاضافة .

الأدوات :

ليس : لنفي الحال .

لي : اللام للاستحقاق.

---

(١) الأمالي ١/٥٣ . ‎ ‎ (٢) السمط ١/٢٠٦ .

(٣) الدارات والجَرَع : مواضع ، والكُبْد : جمع أكْبَد وكَبْداء ، وفي اللسان رملة كبداء : عظيمة الوسط ، وأرض كبداء : شديدة .

بهما : الباء : ظرفية بمعنى (في) .
بحيث : الباء ظرفية . وحيث : ظرف مكان .
الدارات: (أل) زائدة غير لازمة .
الجَرَع : (أل) زائدة لازمة[1] .
الكُبْد : (أل) للعهد الذهني .

الصرف :

سقى : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .
ليس : فعل جامد لا يتصرف . وزنه (فَعِلَ) ثم التزم تخفيفه بالاسكان .
التقى : وزنه (افتعل) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .
الدارات : مفردها (دارة) وزنها (فَعَلَة) وأصلها (دَوَرَة) قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح .
الكُبْد: : جمع على وزن (فُعْل) وهو جمع للصفة المشبهة (أكْبَد) و (كَبْداء) .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل وتقطيع البيت الاول :

سقى دِمْ – نَتَيْنِ لَيْ – سَ لي بِ – هِما عَهْدُو
فعولنْ مفاعلنْ فعولُ مفاعيلنْ

بحيث الْ – تَقَى الدّارا – تُ والْجَـ – رَعُ الكُبْدُو
فعولنْ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

(١) لا تذكر « الجرع » في مظانّها إلا معرّفة بأل .

عروضه (هما عهدو) وضربه (رَعُ الكُبْدو) أصاب القبض « فعولن » في موضعين من الحشو . و (مفاعيلن) في حشو الصدر . والقافية (كُبْدو) مطلقة مجردة من الردف والتأسيس ، موصولة بلين ، من النوع المتواتر ، رويّها الدال ، وحركة الرويّ مجرىً والواو الناشئة عن إشباع حركة الروي وصل .

٢ـ فيا ربوةَ الرَّبعَيْن حُيّيتِ رَبْوةً   على النأي منّا واستهلّ بكِ الرَّعد

الاعراب :

ربوة : تمييز منصوب .

على النأي : متعلق بحال محذوفة من التاء في (حُيّيت) .

منّــــا : متعلق بالمصدر (النأي) .

الأدوات :

فيــــا : الفاء استئنافية ، يا : أداة نداء للبعيد .

الربعين : (أل) عهدية ذهنية .

على النأي : على للمصاحبــــة بمعنى (مع) و (أل) نائبة عن ضمير المخاطب (نأيك) .

منّــــا : مِنْ بمعنى (عن) .

واستهلّ : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

بك : الباء للظرفية المكانية .

الرعد : (أل) جنسية .

الصرف :

استهلّ : وزنه (استفعل) وهو بمعنى الثلاثي إلاّ أن الزيادة فيه تفيد المبالغة .

٣ ـ قضيتُ الغَواني غيرَ أنّ مودّة   لذلفاء ما قضّيت آخرها بعدُ [١]

الاعراب :

الغواني : مفعول به أول ، وقد حذف الشاعر المفعول الثـــاني وتقديره : مودّتهن .

غيرَ : اسم منصوب على الاستثناء المنقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى: ولكنّ مودةً لذلفاء.الخ.. [٢]

لذلفاء : اللام حرف جر ـ ذَلْفاء : اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة لانه ممنوع من الصرف متعلقان بصفة محذوفـــة لِـ (مودة) .

ما قضّيت: ما : نافيــة ، وجملة (قضيت) محلها الرفع خبر (أنّ) والمصدر المؤول محله الجر بالاضافة .

بعدُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بقضيت. وهو مقطوع عن الاضافــة لفظــاً لا معنى ، والتقدير :

---

(١) قضيت الغواني : أديت إليهنّ مودتهنّ .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٣٦٦/١ وما بعدها ...

(بعد قضاء الغواني)[1] .

الأدوات :

الغواني : (أل) عهدية ذهنية .

غير : للاستثناء المنقطع بمعنى (لكنّ) .

أنّ : حرف توكيد .

لذلفاء : اللام للاستحقاق .

ما : نافية .

الصرف :

الغواني : وزنها (فواعل) ومفردها (غانية ـ فاعلة) .

مودّة : مصدر ميمي وزنه (مَفْعَلة) وأصلهُ (موددة) وفيه إدغام كبير واجب .

ذلفاء : اسم علم منقول عن صفة مشبهة ، وزنه فعلاء .

٤ـ إذا وردَ المِسواكُ ظمآن بالضُّحا عوارضَ منها، ظلَّ يُخْصِرُه البرد[2]

---

(١) يطّرد البناء على الضمّ في كل ما قطع عن الاضافة من المبهمات (مِن قبلُ ـ مِن بَعْدُ ـ مِن فَوْقُ ـ ليس غَيْرُ) والبناء على الضم هنا دليل على أن هناك مضافاً اليه محذوفاً لفظاً ، ملاحظاً معنى ويقدّر هذا المضاف إليه بحسب المعنى والمقام . انظر المذكرات : بحث (الاسماء المبنية) .

(٢) العوارض مفردها عارضة ، وهي السنّ التي في عُرْض الفم (المحيط) أخصَره : بَرّدَهُ .

الاعراب :

إذا : متعلقة بفعل (يُخْصِره) [١]

ظمآن : حال منصوبة ، صاحبها (المسواك) وعاملها (وردَ) .

بالضُحا : متعلقان بفعل (ورَد) .

عوارضَ : مفعول به لفعل (ورَد) منصوب بالفتحة .

منها : متعلقان بصفة محذوفة لعوارض .

البَردُ :فاعل يُخْصره ، واسم (ظلّ) ضمير يعود إلى (البرد) وبين الفعلين تنازع [٢] .

الأدوات :

إذا : ظرفية شرطية للزمان المستقبل.

المسواك : (أل) جنسية .

بالضُحا : الباء للظرفية الزمانية بمعنى (في) و (أل) جنسية .

---

(١) الأصل في (إذا) أن تتعلق بجوابها ، وجوابها هنا فعل ناقص (ظل) فعلقناها بـ (يخصره) وهو جزء من الخبر ، وأشباه الجمل لا تتعلق بالافعال الناقصة على الأرجح ، وقد منع هذا التعليق عدد من النحاة كالمبرد والفارسي وابن جني والشلوبين ، لانهم يرون أن الأفعال الناقصة لا تدل على الحدث ، وأن المعنى الأصلي للفعل قد فقد ، وأصبح دالاً على الزمن ، وذهب ابن هشام إلى جواز التعليق لان الأفعال الناقصة كلها دالة على الحدث ما عدا (ليس) .. انظر المغني ١/٧٦ .

(٢) انظر الحاشية على البيت (١) من النص (٨) لتأبط شراً . ويجوز أن يكون اسم (ظل) راجعاً الى المسواك فلا تنازع حينئذ .

منهـــا : (من) بيانية .
البرد : (أل) عهدية .

الصرف :

المسواك : اسم آلة على وزن (مِفعال) من الفعل الثلاثي المتعدّي (ساكَ) .
ظمآن : صفة مشبهة على وزن (فعلان) ممنوعـــة من الصرف لهذين السببين .
الضحى : وزنه (فَعَل) وأصله (ضُحَوٌ) قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح . وهو يؤنث ويذكر ، فمن أنّث ذهب إلى أنه جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على (فُعَل) كَصُرَد و نُغَر .[1]
عوارض : وزنه (فواعل) على صيغـــة منتهى الجموع ، فهو ممنوع من الصرف .
ظلّ : وزنه (فَعِل) وأصله (ظلل) فأدغم المثلان وجوباً لتحركهما معاً .

٥ـ فَرىٰ نائباتُ الدهر بيني وبينها وصرفُ الليالي مثلَ ما فُرِيَ البُرْدُ[2]

---

(١) انظر المختار (ض ح و) .
(٢) فَرى ، قطَع ومَزّق ، أو أفسد . وجعله مذكراً وهو جائز لأن الفاعل (نائبات) مؤنث مجازي وتأنيث الفعل أفصح . جامع الدروس ٢/٢٤٥ – ٢٤٦ . والبين : الوصل .

الاعراب :

بيني : بمعنى « وَصْلي » وهي مفعول به للفعل « فرى » والياء ضمير في محل جر مضاف اليه ، أو : بين : ظرف مكان منصوب ، متعلق بجملة الصلة المحذوفة ، والتقدير : ما بيني وبينها ، أي : ما استقر بيني وبينها [1] . ويكون المفعول به مقدراً وهو الاسم الموصول .

وبينها : الواو عاطفة ، وبينها كالأولى .

مثلَ : نائب مفعول مطلق منصوب أي : فرياً مثلَ ...

ما : مصدرية . وجملة (فُرِيَ البُرْدُ) صلة موصول حرفي لا محل لها . والمصدر المؤول محله الجر بالاضافة .

الأدوات :

الدهر : (أل) عهدية .

وبينها : الواو عاطفة لمطلق الجمع . ومثلها الواو في (وصرف) .

الليالي : (أل) عهدية .

ما : مصدرية.

البُرد : أل جنسية .

---

(٢) وهذا كقوله تعالى : لقد تقطع بَيْنُكم . برفع (بينُكم) على الفاعلية ، وتكون اسماً بمعنى الوصل . وينصبها على الظرفية والحذف . انظر المختار واللسان (بين) .

الصرف :

فَرىً : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

نائبات : جمع لاسم الفاعل (نائبة) اعتلت عين فعله (ناب) فقلبت همزة بعد ألف « فاعل » .

الليالي : وزنه (فَعالي) وهي من صيغ منتهى الجموع .

٦ـ فإن تَدَعي نجداً نَدَعْهُ ومَنْ به   وإنْ تسكني نجداً فيا حبّذا نَجْدُ

الاعراب :

ومن : الواو عاطفة ، مَنْ : موصولية معطوفة على الهاء في (ندعه) محله النصب [1] .

بـه : متعلقان بفعل محذوف تقديره : (استقر ، وجد) [2] والجملة المحذوفة هذه صلة (مَن) لا محل لها .

فيا حبذا : الفاء رابطة للجواب . يا : أداة تنبيه أو أداة نداء . والمنادى محذوف تقديره : يا ذلفاء [3] . حبذا : حَبَّ ، فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح ، وذا : اسم اشارة فاعل . والجملة خبر مقدم محلّها الرفع .

نجد : مبتدأ مؤخر .

---

(١) هذا من باب عطف الظاهر على ضمير النصب المتصل ، وهو جائز بلا خلاف نحو : أكرمتك وزهيراً ، ويجوز في هـذه الحالة إعراب الواو للمعية . وما بعدها مفعول معه . انظر الجامع ٣/٧١ ، ٢٥١ .

(٢) ويجوز تعليقهما بخبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ومَن هو كائن به .

(٣) انظر الحاشية على البيت الخامس من النص (٢٣) ليزيد بن الحكم .

الأدوات :

فان : الفاء استئنافية ، إنْ : شرطيّة جازمة .

ومَن : الواو عاطفة لمطلق الجمع،أو للمعية.مَنْ:اسم موصول للعاقل.

به : الباء ظرفية بمعنى (في) .

وإن : الواو عاطفة لمطلق الجمع . إنْ : شرطية جازمة .

فيا : الفاء رابطة للجواب . يا : أداة تنبيه ، أو لنداء البعيد .

الصرف :

تدعي : وزنه (تَعَلِي) . فيه إعلال بحذف الواو من (تَوْدَعي)التي هي فاءالفعل،وهذا الحذف شاذ لان المضارع مفتوح العين[1] .

---

(١) إذا كان الفاعل معلوماً مثالاً لا واوياً مكسور العين في المضارع حذفت فاؤه من المضارع والأمر مثل : (وَعَدَ ،يَعِدُ، عِدْ).وإن كان الفاعل مجهولا لم تحذف مثل : (يُوعَد) ، وكذلك إن كان مثالا واويا على وزن (يَفْعَل) المفتوح العين (كوَجِل يَوْجَل) . وشذت عن ذلك أفعال منها: يدَع ،يذَر، يَهَب ، يضَع ، يطَأ ، يقَع ، بحذف الواو مع أنهــا مفتوحة العين (الجامع ١٠٧/٢) . أما الفعلان (يدَع – يذَر) فقد أميت ماضيهما فلا يقال : وَدَعه ولا وَذَره ، بــل تركه . وربما جاء « ودَع » في ضرورة الشعر كقول ابي الاسود الدؤلي :

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحُبّ حتى وَدَعَهْ

وقيل إنها لغة قليلة . وقال ابن جني : انما هذا على الضرورة ، لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس ، وان لم يَرد به سماع . وعليه قرأ بعضهم : « ما وَدَعَك ربُّك وما قَلَى » لأن الترك ضرب من (القِلى) .قال : فهذا أحسن من أن يُعَلّ باب« استحوذ واستنوق الجمل»لأن استعمال«ودع» =

حبذا : كلمة مركبة من (حَبَّ) و (ذا) والأصل : « حَبَبَ ذا » فأدغمت إحدى الباءين في الأخرى ، وشُدّدت ،وهما كلمتان جُعلتا شيئاًواحداً ولم تُغَيّرا في تثنيةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيث.

٧- وإنْ كانَ يومُ الوعدِ أدْنىٰ لِقائِنا فلا تَعْذُليني أَن أقولَ متى الوعدُ

الاعراب :

أدنى : خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة .

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، ولا : ناهية جازمة،جَزمت (تعذليني) فحذفت النون ، والنون المذكورة للوقاية .

أن أقول : المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف (على،لِ)[1]. وجملة (أقول) صلة موصول حرفي لا محل لها .

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محـل نصب ظرف

= مراجعةُ أصلٍ وإعلال (استحوذ واستنوق) ونحوهما من المصحح تَرْكُ أصل ، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به . وهناك شواهد كثيرة على استعمال (وَدَع) من حديث وشعر ، قال ابن الاثير : وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس . المختار ، واللسان (ودع) و (ذر). وإعراب القرآن للعكبري ١٥٥/٢ . والخصائص ٩٩/١ ، وفي أصول النحو ٩٨ وما بعدها .

(١) يحذف حرف الجر قياساً قبل (أنْ – أنّ – كي) والمصدر المؤول بعدها في محل جر بالحرف المحذوف على الأصح، وقال بعض العلماء هو في موضع نصب بنزع الخافض (الجامع ١٩٣/٣ – ١٩٤) والوافي ١٣٤/٢ – ١٣٦ .

زمان ، متعلق بخبر مقدم .

الوعد : مبتدأ مؤخر ، وجملة (متى الوعد) في محل نصب مفعول به.

الأدوات :

وإنْ : الواو عاطفة لمطلق الجمع . إنْ : شرطية جازمة .

الوعد : (أل) للعهد الذهني .

فلا : الفاء رابطة للجواب . ولا : ناهية .

أن : مصدرية تفيد الاستقبال.

متى : اسم استفهام عن الزمن .

الوعد : (أل) للعهد الذكري .

الصرف :

كان : فيها إعلال بالقلب ، قلبت الواو ألفاً .

أدنى : وزنه (أَفْعَل) اسم تفضيل وأصله (أَدْنَو) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

لقاء : وزنه (فِعال) وأصله (لِقاي) قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

أقول : وزنه (أَفْعُل) فيه إعلال بالنقل أو بالتسكين ، وأصله (أَقْوُلُ) استثقلت الحركة على الواو ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، وسكنت .

٣٩ — جميل بثينة

١ — فليتَ رجالاً فيكِ قد نذَروا دمي وهَمّوا بقتلي يا بُثَيْنُ لَقوني

٢ — إذا ما رأوني طالعاً من ثنيّة يقولون مَن هذا ؟ وقد عرفوني

٣ — يقولون لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني

٤ — وكيف؟ ولا تُوفي دماؤهم دمي ولا مالُهم ذو نَدْهَةٍ فَيَدُوني

٥ — لحا اللهُ مَن لا ينفعُ الودُّ عنده ومَن حبْلُه، إنْ مُدّ، غَيْرُ متين

٦ — ومَن هُو إن تُحْدِثْ له العَيْنُ نظرةً يُقَضِّبْ لها أسبابَ كلِّ قرين

٧ — ومَن هو ذو لونينِ ليسَ بدائم على خُلُقٍ خوّانُ كلِّ أَمين

الابيات والشاعر :

ولد جميل في وادي القرى بالحجاز، وأبوه عبدالله بن معمر، وينتهي نسبه إلى عذرة بن سعد هزيم، وهو شاعر إسلامي فصيح مقدم في الشعر، كان راوية هُدْبة بن خَشْرَم، وكان كُثَيِّر راويةً له، شب على حب بثنت

عمه بثينة ، حتى عُرف بها ، وقال فيها شعراً ، فغضب أهلها ولم يزوجوه إياها فهجاهم . فاستعدوا عليه مروان بن الحكم والي المدينة . فأهدر دمه، فذهب الى اليمن والشام فمصر حيث اتصل بعبدالعزيز بن مروان ومدحه، وهناك مات .

وشعره صادق ، من أرق الشعر العربي القديم،ولم يكن في زمنه أرقّ نسيباً منه ، وهو يمثل الغزل العذري العفيف ، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الإسلام[1] .

والأبيات ذكرها أبو تمام في الحماسة[2] ، ولم يورد المرزوقي منها إلا الأربعة الأولى[3] ، والديوان[4] .

١ـفليت رجالاً فيكِ قد نذروا[5] دمي وهمّوا بقتلي يا بثينُ لَقوني

الاعراب :

فيك : الجار والمجرور متعلقان بـ (نذروا) .

وجملة (قد نذروا) محلها النصب صفة . وجملة (هَمّوا) معطوفة في محل نصب .

---

(١) الاغاني ٨/٩٠ والشعر والشعراء ٣٤٦ ، والمؤتلف ٩٦ ، والجمهرة ٤٤٩ لابن حزم ، وطبقات ابن سلام ٥٤٢ .

(٢) ١/١١٨ . (٣) ١/٣٢٤ .

(٤) ص ٦٣ وفيه القصيدة بتمامها . (٥) نذر : أوجب على نفسه شيئاً .

يا بثينُ : منادى مبني على الضم في محل نصب [١] ، والجملة معترضة .

جملة (يا بثين لقوني) محلها الرفع خبر (ليت) .

الادوات :

ليت : للتمني .

فيك : في للتعليل .

قد : حرف تحقيق .

وهموا : الواو : حرف عطف لمطلق الجمع ،

بقتلي : الباء للالصاق المعنوي .

يا بثين : يا : لنداء القريب .

الصرف :

دَمٌ : على وزن (فَعٌ)وأصلها (دَمَوٌ) .

همّ : على وزن (فَعَل) وفيها إدغام كبير .

لقوا : (فَعُوا) أصلها (لَقِيوني) استُثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان ، سكون الياء وسكون واو الجماعة فحذفت الياء وهي لام الكلمة .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل .

العروض : (نذروا دمي)

---

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص (١١) في أجود اللغتين في المنادى المرخم .

الضرب : (لَقوني) أصابته العلة بالحذف .
القافية : (قُوني) مطلقة مردفة موصولة بلين . رويّها (النون) والياء الناشئة عن حركة الرويّ وصل ، والواو ردف ، وحركة النون مَجرى .

٣ ــ إذا ما رأوني طالعاً مِن ثنية[١] يقولون مَن هذا ؟ وقد عَرفوني

الاعراب :

اذا : ظرفية متضمنة معنى الشرط ، والظرف متعلق بـ(يقولون) .
رأوني : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة رأوني محلها الجر مضاف اليه .
طالعاً : حال من مفعول (رأى) .
مِن ثَنيَّة : الجار والمجرور متعلقان بطالعاً .
يقولون : الجملة جواب (إذا) لا محل لها من الاعراب .
مَن هذا : مَن : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .
هذا : اسم اشارة مبتدأ مؤخر .
والجملة محلها النصب مقول القول .
وجملة (قد عرفوني) : جملة حالية محلها النصب .

---

(١) ثَنيّة : طريق العقبة في الجبل .

الأدوات :

اذا : ظرفية لما يستقبل من الزمن متضمنة معنى الشرط .

ما : زائدة للتوكيد .

مِنْ : ابتداء الغاية .

مَنْ : اسم استفهام للعاقل .

وقد : الواو حالية ـ قد : حرف تحقيق .

الصرف :

رَأَوْني : على وزن (فَعَوْني) .

ثنية : على وزن (فَعِيلة) بمعنى (مَفْعولة) .

يقولون : وزنها (يَفْعَلُون) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ...

٣ ـ يقولون لي : أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفِروا بي ساعةً قتلوني

الاعراب :

لي : الجار والمجرور متعلقان بـ (يقول) .

أهلاً : مفعول به لفعل محذوف تقديره (لقيت أهلاً) .

وسهلاً : الواو حرف عطف ، سهلاً : مفعول به لفعل محذوف تقديره (وطئت سهلاً) .

ومرحباً : الواو حرف عطف . مرحباً : مفعول به لفعل محذوف تقديره (لَقيتَ[1] مرحباً) .

---

(١) سئل الخليل عن نصب مرحباً فقال : « فيه كمين الفعل» أراد : به =

ولو : الواو استئنافية . لو : حرف امتناع لامتناع متضمن معنى الشرط [1] . وجملة (لو ظفروا) استئنافية لا محل لهـا من الاعراب .

بي : الجار والمجرور متعلقان بـ (ظفر) .

ساعة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، متعلق بـ (ظفر) .

جملة (قتلوني) جواب الشرط لا محل لها من الاعراب .

= انزلْ أو أقمْ، فنصب بفعـل مضمر فلما عُرف معناه المراد به أميت الفعل. وقال الفرّاء : معناه رحب الله بك مرحباً ، كأنه وضع موضع الترحيب » . اللسان : (رحّب) .

(١) لو : يؤتى بها للربط. لتعلق ماض بماض، كقولك: لو زرتني لاكرمتك. ولهذا لم تجزم اذا دخلت على مضارع لان الوضع للماضي لفظـاً ومعنى فهي في الشرط نظير (إنْ) في الربط بين الجملتين لا في العمل ولا في الاستقبال .(بدائع الفوائد ١/٥٢) .

و (لو) على ضربين ، مصدرية وشرطيه :

آ – المصدرية : يحسن في موضعها (أنْ) واكثر ما تقع بعد (ودّ) أو ما في معناها .

ب – الشرطية : وهي للتعليق في الماضي كما أنّ (إنْ) للتعليق في المستقبل. ومن صرورة كون التعليق في الماضي أنْ يكون شرطها منفي الوقوع لأنه لو كان ثابتاً لكان الجواب كذلك .

ويقول عنها النحاة حرف امتناع لامتناع .

والأولى أن تسمى : حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره، أي هي حرف : تقتضي لزوم شيء لشيء . شرح لامية العجم (٢/٢١) .

الأدوات :

لي : اللام للتبليغ .

وسهلاً ومرحباً : الواو في كلتيهما حرف عطف لمطلق الجمع .

ولو : الواو استئنافية . لو : حرف امتناع لامتناع .

بي : الباء للالصاق .

الصرف :

مَرْحبا : مصدر ميمي وزنها (مَفْعَل) بمعنى السعة والرحب .

٤ ــ وكيفَ ولا تُوفي دماؤهم دمي ولا مالُهم ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُوني(١)

الاعراب :

وكيفَ : الواو استئنافية ــ كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال . والتقدير : (وكيف يفعلون) .
والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب .

ولا : الواو : حالية . لا : نافية .
وجملة « لا توفي » محلها النصب حال .

ذو ندهة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الخمسة .

ولا مالهم : الواو حرف عطف . لا : نافية .

مال : مبتدأ مرفوع ، والجملة معطوفة محلها النصب .

---

(١) النُدهة : كثرة المال . ودَاه يديه : دفَع دِيَتَه ، والمعنى : كيف يقتلونني ودماؤهم لا تفي بدمي وليسوا أصحاب وفر فيدفعون ديتي ؟ .

فيدوني : الفاء : سببية. يدوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة . والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون: نون الوقاية .وياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق . والتقدير :ولا كثرة مال (فَدِيَةٌ) .

الأدوات :

وكيف : الواو استئنافية . كيف : للاستفهام عن الحال .

ولا (الاولى) : الواو حالية . لا : نافية .

ولا (الثانية) : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : نافية .

فيدوني : الفاء سببية ، عاطفة للترتيب والتعقيب .

الصرف :

دَمٌ : على وزن (فَعٌ) وأصلها (دَمَوٌ) .

يدوني : وزنها (يَعُوني) وأصلها (يَوْدِيوني) حُذِفَت الواو « فاء الفاعل » لأنه مثال واوي من باب (فَعَلَ - يَفْعِل) وحذفت الياء « لام الفعل » لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة .

٥ ـــ لحا اللهُ من لا ينفع الودّ عنده وَمَن حبله ، إنْ مُدّ ، غير متين

الاعراب :

عند : ظرف مكان متعلق بـ (ينفع) .

حبله : مبتدأ خبره (غير) والجملة صلة الموصول لا محل لها .

مُدَّ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح في محل جزم ، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها.

الأدوات :

الله : (أل) زائدة لازمة .

مَنْ : (في الشطرين) اسم موصول للعاقل .

لا : نافية .

الود : (أل) جنسية .

ومَن : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

إن : شرطية جازمة .

الصرف :

لحا : وزنه (فَعَلَ) أصابه إعلال بقلب الواو ألفاً.

الود : فيه إدغام صغير .

مُدّ : فيه إدغام كبير واجب .

متين : صفة مشبهة على وزن (فَعِيل).

٦ـــ ومَنْ هو إنْ تُحْدِثْ له العينُ نَظرةً يُقَضّب لها أسبابَ كلّ قرين[1]

---

(١) يُقَضّب : يَقْطع . الأسباب : الحبال . القَرِين : الصاحب .

الاعراب :

ومن : الواو حرف عطف . مَن:اسم موصول محله النصب معطوف
على (من لا ينفع) ـ وجمـلة (يقضب) جواب شرط جازم
غير مقترنة بالفاء لا محل لها ـ وجملتـا الشرط والجواب في
محل رفع خبر المبتدأ (هو) .

الأدوات :

ومَنْ : الواو عاطفة لمطلق الجمع . مَنْ : اسم موصول للعاقل .
إنْ : شرطيةجازمة.
له : اللام للتعليل .
العين : (أل) جنسية .
لها : اللام للتعليل .

الصرف :

نظرة : اسممرة على وزن (فَعْلة).
قرين : (فَعِيل) بمعنى (مفعول) .

٧ ــ وَمَنْ هوذُولونين ليس بدائمٍ على خُلُقٍ ، خَوّانُ كلِّ أمينِ

الاعراب :

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الخمسة .
بدائم : البـــاء: حرف جر زائد ، دائم : مجرور لفظاً منصوب محلاً
خبر (ليس) .

على خُلقٍ : متعلقان بدائم .

جملة (ليس بدائم) تفسيرية ، ويجوز أن تعرب خبراً ثانياً لـ (هو) .

الأدوات .

ومَن : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، مَنْ : اسم موصول للعاقل .

ليس : لنفي الحال .

بدائم : الباء زائدة للتوكيد .

على خلق : على : للاستعلاء المعنوي .

الصرف :

دائم : اسم فاعل، الهمزة فيه مقلوبة عن واو لوقوعها بعد ألف (فاعل) .

خوان: مبالغة اسم الفاعل (خائن).

أمين : (فَعيل) بمعنى (مَفعول) .

٤٠ـ حميد بن ثور

١ ـــ وقلت لعبدِ الله يومَ لَقِيتُه   وقد حانَ مِن شمسِ النهارِ خُفوق

٢ـــ سَقى السَّرحةَ المِحْلالَ والأبطحَ الذي به الشَّرْيُ، غَيْثٌ مُدْجِنٌ وبُروق

٣ـــ وهل أَنا إنْ علّلتُ نفسي بسرحةٍ   من السَّرْحِ مسدودٌ عليّ طريقُ

٤ـــ حَمى ظِلَّها شَكْسُ الخليقة خائف   عليها غَرامَ الطائفـــين شَفِيق

٥ـــ فلا الظلَّ منها بالضحى تستطيعه   ولا الفيءَ منها بالعَشيّ تَذُوق

٦ـــ ولولا وصالٌ من عميرةَ لم أكُنْ   لأَصرمهـــا ، إنّي إذاً لَطَلِيقُ

٧ـــ أبىٰ اللهُ إلاّ أنّ سَرْحةَ مالكٍ   على كُلِّ أَفنانِ العِضاهِ تَرُوق

الشاعر والأبيات :

هو حُمَيد بن ثَور بن حزن الهلالي العامري ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . شهد غزوة حنين مع المشركين، ثم أسلم ، ووفد على النبي ﷺ .

واختلف في زمن وفاته ، فقيل مات في خلافة عثمان ، وقيل بـــل أدرك زمان عبد الملك بن مروان .

وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة من الإسلاميين ، ولم يترجم له ، بل اكتفى بإثبات أبيات قلائل من شعره .

وقد جمع العلامة عبد العزيز الميمني ديوانه ، وطبع في مصر ، وفيه قصائد مشهورة ، منها ما يتغنى به[1] .

التطبيق

١ ـ وقلتُ لعبد الله يَوْمَ لَقِيتُه وقد حانَ من شمس النهار خُفوقُ[2]

الاعراب :

يوم : ظرف زمان متعلق بالفعل (قلت) .
وجملة (لقيته) في محل جر بالاضافة .

وقد : الواو واو الحال . قد حرف تحقيق .
وجملة (حان خفوق) محلها النصب على الحال .

من شمس : متعلقان بحال محذوفة من (خفوق) .

---

(١) الأغاني ٣٥٦/٤ ، والسمط ٣٧٦/١ ، والشعر والشعراء ٣٠٦ ، والاصابة ٣٥٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٣ ، وطبقات ابن سلام ٤٩٥ .

(٢) عبدالله : أحد أصدقاء الشاعر .

الادوات :

وقلت : الواو بحسب ما قبلها .

لعبد : اللام للتبليغ .

الله : (أل) زائدة لازمة .

وقد : الواو للحال . قد : للتحقيق .

من : بيانية .

النهار : (أل) للعهد الذهني .

الصرف :

قلتُ : وزنه (فُلْتُ) حذفت الواو منه لالتقاء الساكنين .

حان : فيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

خفوق : مصدر الفعل الثلاثي (خفق) .

العروض والقافية :

الأبيات من الطويل وتقطيع البيت الأول :

وقلتُ - لعبدِ اللّ - هِ يَوْمَ - لقِيتُهو

فعولُ مفاعيلن فعول مفاعلن

وقد حا - نَ مِنْ شَمْسِ النْ - نَهارِ - خُفوق

فعولنْ مفاعيلن فعولُ فعولنْ

عَروُضهُ : (لَقِيتهو) ، وضَربه : (خُفوُقو).

أصاب الضربَ علةُ الحذف ، إذ حـــذف سبب خفيف ، فصارت (فعولن) والقافية : (فوقو) وهي مطلقة مردفة موصولة بلين ، رويها القاف ، والواو الناشئة عن إشباع حركة الروي وصل ، والواو قبـــل الروي ردف ، وضمة القاف مجرىً.

٢ـ سقى السَّرْحةَ المِحْلالَ والأَبْطحَ الذي بهِ الشَّرْيُ غَيْثٌ مُدْجِنٌ وبُروقُ[1]

الاعراب :

جملة (سقى السرحة ...) : مقول القول محلّها النصب مفعول به .

المِحْلال: صفة لِ (السرحة) .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محـــل نصب صفة لـ (الأبطح) .

الشرى : مبتدأ مرفوع مؤخر .

بـــه : متعلقان بالخبر المقدم .

غيث : فاعل مرفوع للفعل (سقى) .

---

(١) السّرحة : شجرة عظيمة من شجر العِضاه ، وهي هنا رمز لمحبوبته . والعرب تكني عن المرأة بالشجر وغيره . والمحلال : التي يُكثر الناسُ الحلول بها . والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصا . والشري : شجر الحنظـــل . والمُدْجِن : المظلم .

الأدوات :

السرحة: (أل) للعهد الذهني .

الحلال : (أل) موصولية .

الأبطح : (أل) للعهد الذهني .

الذي : (أل) زائدة لازمة .

بـــه : الباء ظرفية مكانية .

الشَّرْي: (أل) للعهد الذهني .

وبُروق: الواو عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

سَقَى : فيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

الِحلال : وزنه (مِفْعال) اسم الفاعل، وقيـــل هو بمعنى المفعول ، والرأي الأول أرجح .

الأبطح : صفة مشبهة على وزن (أفْعَل) .

مُدْجِن: اسم فاعل من الفعل الرباعي (أَدْجَنَ) .

٣ـوهلْ أنا إنْ عَلَّلْتُ نفسي بِسَرْحَةٍ مِنَ السَّرْحِ مَسْدودٌ عليَّ طَريقُ[١]

(١) كان عمر بن الخطاب حظر على الشعراء ذكر النساء ، فقال حميد:

ومالي من ذنبٍ إليهمْ علمتُه سوى أنني قد قلتُ يا سرحةُ اسلمي

ويشير في البيت السابق إلى هذه الحادثة . انظر الاصابة ١/١٥٥ .

الاعراب :

وهـل : الواو استئنافية ، هل : حرف استفهام لا محل له .

جملة : (إنْ علَّلت نفسي) معترضة .

من السّرح : متعلقان بصفة محذوفة لِـ « سرحة » .

مَسْدود : خبر المبتدأ (أنا) .

طريق : نائب فاعل لاسم المفعول (مسدود) .

الأدوات :

وهل : الواو استئنافية . هل : استفهام يراد به الإنكار .

إنْ : شرطية جازمة .

بسرحة : الباء للاستعانة .

مِن : بيانية .

السْرح : (أل) جنسية .

على : للاستعلاء المعنوي .

الصرف :

علّلت : وزنه (فَعّلت) مزيد بحرف .

مسدود : اسم مفعول من الثلاثي (سُدّ) .

٤ ـ حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخليقة خائفٌ عليها غرامَ الطائفين شفيق [١]

---

(١) شكس الخليقة : يريد بعلها أو ذا محرمها . والبيت في اللسان (عرم) برواية (عُرام) ومعناه : الشراسة والأذى . والشكس : الصعب الخلق . ج : شُكْس ، وفعله شَكُس كَكَرُمَ .

الاعراب :

جملة (حمى ظلها) صفة ثانية لـ (السّرحة) في البيت السابق.
خائف : صفة لِـ « شَكْس » .
عليها : متعلقان بـ (خائف) .
غرام : مفعول به لاسم الفاعل (خائف) .

الأدوات :

الخليقة : (أل) نائبة عن ضمير الغائب.
عليها : على للاستعلاء المعنوي .
الطائفين: (أل) موصولية .

الصرف :

حَمى : وزنه (فَعَلَ) وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .
شَكْسٌ : صفة مشبهة وزنها (فَعْلٌ) والأصل (شَكِسٌ) .
خائف : اسم فاعل من الفعل الثلاثي (خاف) والهمزة أصلها واو ، قلبت همزة لوقوعها بعد ألف (فاعل) .
طائف : مثل (خائف) .
شفيق : فَعِيل بمعنى (فاعل) وهو صفة مشبهة .

٥ـــفلا الظلُّ منها بالضحى تستطيعه ولا الفَيْءَ منها بالعشِيّ تَذوق(١)

(١) الظل : غربي تنسخه الشمس . والفَيء : شرقي يَنْسَخ الشمس .

الاعراب :

الظل : مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال . وجملة الفعل المحذوف استئنافية . ويجوز رفعه على الابتداء .

منهـا : متعلقان بحال محذوفة من (الظل) .

بالضحى: متعلقان بالفعل (تستطيعه) .

جملة (تستطيعه) تفسيرية بنصب الظل ، وخبرية برفعه.

منها بالعشي: متعلقان بحال من (الفيء) ويصح تعليق(بالعشي)بالفعل.

الأدوات .

فـــلا : الفاء استئنافية ، لا : للنفي .

الظل : (أل) نائبة عن ضمير الغائب .

منهـا : (مِن) بيانية .

بالضحى:الباء ظرفية زمانية . و (أل) جنسية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع . لا : لتوكيد النفي .

الصرف :

تستطيعه: (تَسْتَفْعِله) وأصله (تَستَطْوِعه) ، فيه إعلال بقلب الواو ياءً .

العَشِيّ : وزنه (فَعِيل) .

تَذوق : وزنه (تَفْعُل) وأصلها (تَذْوُق) استُثقلت الحركة على

الواو فنقلت إلى الساكن قبلها .

٦ ـ ولولا وصالٌ من عميرةَ لم أكنْ لِأَصْرِمَها ، إنّي إذاً لَطَليقُ[1]

الاعراب :

ولولا : الواو للاستئناف . لولا : حرف امتناع لوجود .

وصال : مبتدأ خبره محذوف وجوباً . مرفوع .

عميرة : مجرور بـ (من) وعلامة جره فتحة نائبة عن كسرة ، ممنوع من الصرف ، والمانع له العلمية والتأنيث . والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ « وصال » .

جملة : (لم أكن) ـ جواب شرط (لولا) .

لِأصرمها: اللام لام الجحود . أصرم : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد اللام . والمصدر المؤول مجرور بلام الجحود ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (أكن) .

وجملة (أصرمها) صلة الموصول الحرفي .

جملة (إني إذاً لطليق) استئنافية لا محل لها .

إذاً : حرف جواب وجزاء .

الأدوات :

ولولا : الواو للاستئناف . لو : حرف امتناع لوجود .

---

(١) الضمير في (أصرمها) يعود إلى السرحة . وأصرمها : أهجرها . والطليق : الأسير الذي أطلق عنه إساره ، وخُلـِّي سبيله ، وفعله (أطلق وَطلـَقَ) .

مِن : بيانية .
لم : للنفي والجزم والقلب.
لِأصرمها: اللام للجحود .
إني : إنّ : للتوكيد .
إذاً : للجواب والجزاء .
لطليق : اللام للتوكيد .

الصرف :

أَكُنْ : وزنه (أَفُلْ) حذفت الواو لالتقاء الساكنين .
طَليق : فَعِيل بمعنى (مفعول) .

٧ـ أبىٰ اللهُ إلاّ أنّ سَرْحةَ مالكٍ على كلّ أفنانِ العضاهِ تَروق [١]

الاعراب :

إلا : أداة حصر [٢] .
أنّ سرحة... : المصدر المؤول مفعول به للفعل (أبى) .
على كل : متعلقان بـ « تروق » .

---

(١) سَرحة مالك : امرأة مالك . أفنان : هنا أنواع ، واحدُها (فَنّ) . العِضاه : كل شجر يعظم وله شوك . تَروق : تَفوق ، يريد أنها تزيد عليها بحسنها وبهائها .

(٢) لأنها مسبوقة بفعل فيه معنى النفي .

الأدوات :

الله : (أل) زائدة لازمة .

إلاّ : أداة حصر[1] .

أنّ : للتوكيد .

على : للاستعلاء المعنوي .

كلّ : للشمول والتعميم .

العضاه : (أل) جنسية .

الصرف :

أَبىٰ : وزنه (فَعَلَ) فيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

العِضاه : وزنه (فعال) .

تَروق : وزنه (تفعل) وفيه إعلال بالنقل .

---

(١) لأنها مسبوقة بفعل فيه معنى النفي .

٤١- ابو النشناش النهشلي

١-إذا المرءُ لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ سَواماً ولم تَعطِف عليه أَقارِبُهْ
٢-فَلَلْمَوْتُ خيرٌ لِلفتى من قُعودهِ عديماً، ومن مولىً تَدِبُّ عقاربه
٣-ونائيةِ الأرجاء طامسة الصُّوى خَدَتْ بأبي النشناش فيها ركائبه
٤-ليكسبَ مجداً أوْ ليدركَ مَغْنَماً جزيلاً، وهذا الدهرُ جَمٌّ عجائبه
٥-وسائلةٍ بالغيبِ عني وسائـــلٍ ومَن يسألُ الصعلوكَ أين مَذاهبُهْ؟
٦-فلم أرَ مثلَ الفقرِ ضاجَعَهُ الفتى ولا كَسوادِ الليل أخفقَ طالبه
٧-فعش مُعْدِماً أو مت كريماً فإنني أرى الموتَ لا ينجُو مِن المَوتِ هارِبُهْ

الشاعر والأبيات:

أبو النشناش، شاعر إسلامي من لصوص بني تميم، كان يعترض القوافل في شذاذٍ من العرب بين الحجاز والشام أيام مروان بن الحكم.

وكان من خبر الأبيات أن بعض عمال مروان ظفر بأبي النشناش

فحبسه وقيده مدة ، ثم تمكن من الهرب في وقت غِرَّةٍ ، فمرّ بغراب على بانةٍ ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مرّ بحي من بني لهب فقال لهم : رجل كان في بلاء وشرٍّ وحَبْسٍ وضيق فنجا من ذلك . ثم نظر عن يمينه فلم يرَ شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرةِ بانٍ يَنْتفُ ريشَهُ وينعب ، فقال اللّهْبي : إن صدقَتِ الطيرُ يعادُ إلى حبسه وقيده ويطول ذلك به ، ويُقتل ويُصلب . فقال له : بفيك الحجر . قال : لا ، بل بفيك. وأنشأ يقول الشعر[1] .

وأبو النشناش يسلك في شعره نهج صعاليك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب وأن العيش يطلب من صاحبه الجرأة في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

والأبيات ثمانية أوردها أبو تمام في الحماسة واخترنا رواية التبريزي لها وهي أيضاً في الأصمعيات والأغاني وعيون الأخبار باختلاف . وثلاثة منها (١ـ٢ـ٥) في ديوان عروة بن الورد[2] .

١ـإذا المرء لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ   سَواماً ولم تعطِفْ عليه أقارِبُهْ[3]

---

(١) الأغاني : ١٢/١٧١ .

(٢) التبريزي : ١/٣٠١ ومختصره ١/١٧٤ والمرزوقي ١/٣١٧ والأصمعيات (رقم ٣٢) وعيون الأخبار ١/٢٣٧ .

(٣) سَرح الراعي الماشية : أخرجها بالغداة إلى المرعى ، وأراحها : ردّها بالعشي . ويريد الشاعر بذلك كون المرء ذا مالٍ . ويريد بعطف الأقارب : تعطّف النصرة والإعزاز والتأييد ، ويجوز أن يريد تقديم الإحسان إليه .

الاعراب :

المرء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور [1] ، وهو مـــع فعله المحذوف جملة محلها الجر بالاضافة.

وجملة : « لم يُسرح » تفسيرية لا محل لها .

الأدوات :

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة للمستقبل .

المرء : (أل) جنسية .

لم : حرف نفي وقلب وجزم .

ولم : (في المصراعين): الواو عاطفة لمطلق الجمع .

عليـه : «على» للاستعلاء المعنوي.

الصرف :

المرء : (انظر نص الفرزدق في إبليس).

يُرِحْ : وزنه « يُفِلْ » حذفت عين الفعل ، الياء ، لالتقائها ساكنة مع الحاء ، وأصله: « يُرِيح» وفي هذا الأخير إعلال بالنقل فالقلب وأصله « يُرْوِح » . نقلت حركة الواو إلى الراء قبلها وسكنت الواو فأصبح الفعل « يُرِوْح » ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الأول من النص (٨) لتأبط شراً .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

إذا المرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
سَواماً ولم تَعْطف عليهِ أَقاربه
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

العروض « ولم يُرِحْ » والضرب «أقاربه» وهما مقبوضان. والقافية: « قارِبه » مطلقة موصولة بلين ، من النوع المتدارك رويّها الباء ، والهاء بعده وصل ، وضمة الباء مَجْرَى .

٢ـ فَلَلْمَوْتُ خيرٌ للفتى مِن قعوده عديماً ، ومِن مَوْلًى تَدِبُّ عقاربه[١]

الاعراب :

فَلَلْمَوْتُ: الفاء رابطة لجواب الشرط، واللام لام الابتداء، و«الموت» مبدأ ، خبره « خير » .

للفتى : متعلقان باسم التفضيل « خير » وكذلك « مِن قعوده » .

عديماً : حال منصوبة بالفتحة .

---

(١) العديم : الذي لا شيء عنده ، ج عُدَماء. والمعنى : إذا لم يكن الرجل على ما وصفت، فالموت خير له من قعوده راضياً بفقره وبإفضال مولىً يؤذيه بالمنّ .

مولى : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين[1] .

وجملة « تدب عقاربه » في محل جر صفة .

الادوات :

فللموت : الفاء رابطة لجواب الشرط ، واللام للابتداء ، و« أل » عهدية .

للفتى : اللام حرف تعليل و « أل » عهدية .

من : (في الموضعين) لابتداء الغاية ، والواو مع الثانية : عاطفة لمطلق الجمع .

الصرف :

خير : اسم تفضيل وزنه « فَعْل شذوذاً » بمعنى « أفعل » والأصل « أَخْيَر » حذفت همزته لكثرة الاستعمال[2] .

الفَتى : وزنه « فَعَل » وفيه إعلال بقلب الياء من « فَتَيٍ » ألفاً .

عديمٍ : « فَعِيل » بمعنى « فاعل » (اللسان) .

مولىً : وزنه « مَفْعَل » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

---

(١) إذا نوّن المقصور حذفت ألفه لفظاً وثبتت خطاً لالتقائها ساكنة مع سكون التنوين وعليها تقدّر الحركات مثل : كُنْ فتىً يدعو إلى هُدىً . والتنوين هنا للتمكين (انظر الجامع ١/١٠٣) .

(٢) انظر الحاشية على البيت (٣) من النص (١٧) لهدبة . ومثل « خَيْر » في الشذوذ : شَرٌّ وحَبٌّ .

تَدِبّ : وزنه « تَفْعِل » وفيه إدغام كبير واجب .

٣ــ ونائيةِ الأرجاء طامسةِ الصُّوىٰ   خَدَتْ بأبي النشناش فيها ركائبه[١]

الاعراب :

ونائية : الواو واو رب . نائية : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
وخبره جملة « خَدَتْ ركائبه » .

طامسة: صفة مجرورة بالكسرة لنائية .

بأبي : « أبي » اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من الركائب.

فيها : متعلقان بالفعل « خدت » .

الأدوات :

ونائية : الواو واو رُبّ .

الأرجاء،الصُّوىٰ : « أل » فيها نائبة عن ضمير الغائب .

بأبي : الباء للمصاحبة .

النشناش: « أل » زائدة غير لازمة .

فيها : «في» للظرفية المكانية .

---

(١) نائية الأرجاء : بعيدة النواحي ، ويريد بها المفازة الواسعة — طامسة الصوى : دارسة الأعلام . خدت : أسرعت — يريد أنه لم يتخذ الفقر ضجيعاً ، ولا الدعة حليفاً ، بل رَمى بنفسه نحو المرامي المتلفة .

الصرف :

الأرجاء : وزنها « أفعال » وواحدها « رجا » على زنة « فَعَل »وأصله: « رَجَوٌ » قلبت الواو ألفاً في المفرد لتحركها وانفتاح ما قبلهـــا . كما قلبت واو المفرد همزة في الجمع : « أرْجاو » لتطرفها بعد ألف زائدة فأصبحت « أرجاء » .

الصُّوىٰ : وزنها « فُعَلٌ » وأصلها « صُوَرٌ » تحركت الواو المتطرفة وانفتحما قبلها فقلبت ألفاً[1] .

خَدَتْ : وزنه « فَعَتْ» حذفت الألف المنقلبة عن ياء لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة .

أبو النشناش: كنية ، و «نشناش» وزنه «فَعْلال»: اسم علم منقول من قولهم : رجلٌ نشناش وهو الكَمِيشةُ يـــداه في عمله ، أي أنّهما جادتّان وسريعتان في العمل (اللسان) .

الركائب: وزنها «فعائل»ومفردها «ركوبة» وهي المركوبة[2] وقلبت

---

(١) الصُّوى والقُوى (ج صُوّة وقُوّة) : كلاهما واويّ اللام، وقد أدغمت الواوان في المفرد ولم تقلب الثانية ألفاً لأن الادغام سابق للاعلال في الاسم ، واحتُمل ذلك لخفّته ، ثم فك الإدغام في الجمع فحصل الاعلال .

أما في الفعل « قَوِيَ » فأصله « قَوِوَ » وقد استثقلوا اجتماع الواوين في الفعل الذي هو ثقيل أيضاً فأعلّوا الواو الثانية بقلبها ياء، ولا يجوز إدغام الواوين لأن الإعلال في الفعل – دون الاسم – سابق للادغام لثقله وخفة الفعل (انظر الشافية ٣/١١٢ ، ١٢٣ ، ١٩٤) .

(٢) إذا كانت « فَعول » بمعنى فاعل، استوى فيها المذكور المؤنث : كرجل=

الواو الزائدة همزة في الجمع لوقوعها بعد ألف «فعائل» .

٤ـ ليكسبَ مجداً أو ليدركَ مَغْنَماً جزيلاً ، وهذا الدهرُ جَمٌّ عجائبه

الاعراب :

ليكسبَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل .
والمصدر المؤول مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان
بالفعل «خدت» في البيت السابق .
وجملة «يكسب» مع الفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

جَمّ : خبر المبتدأ « هذا » مرفوع بالضمة .

عجائبه : فاعل للصفة المشبهة «جَمّ» مرفوع ، والهاء مضاف إليه .

الأدوات :

ليكسب ،ليدرك: اللام فيهما للتعليل .

أو : حرف عطف لأحد الشيئين .

وهذا : الواو استئنافية .

الدهر : « أل » للعهد الحضوري .

= صبور، وامرأة صبور. وأما (عدوّة) فشاذ ، وسوّغه الحمل على «صديقة» ، وإذا كان « فَعول» بمعنى مفعول لحقته التاء نحو : جَمَل رَكوب، وناقة ركوبة . ويقال : بقرة ٌ حَلُوبٌ أو حلوبة ٌ ، بجواز إثبات الهاء وحذفها (شذا العرف ٨٧ـ٨٨ واللسان : حلب) .

الصرف :

مَغْنَم : اسم بمعنى الغنيمة ، وزنه « مَفْعَل » جمع مغانم .
جزيل : صفة مشبهة وزنها « فَعِيل » .
جَمٌّ : صفة مشبهة وزنها « فَعْلٌ » بمعنى : كثير .
عجائب : وزنها « فَعائل » قلب حرف المد الزائد في المفرد «عجيبة» همزة في الجمع بعد ألف فعائل .

٥ ــ وسائلةٍ بالغيب عني وسائل   ومَن يسألُ الصعلوكَ أين مذاهبه[١]؟

الاعراب :

وسائلة : الواو واو رب ، سائلة : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وخبره محذوف يفهم من السياق ، وتقديره : مستفهمان .
بالغيب،عني : متعلقان باسم الفاعل « سائلة » .
ومن : الواو استئنافية . مَن : اسم استفهام مبتدأ ، خبره جملة « يسأل » .
الصعلوك: مفعول به منصوب .

---

(١) الصعلوك عند العرب ، يطلق على اللص الفقير . وهو ، مطلقاً ، الفقير : يقول : رُبَّ رجل وامرأة سألا عني بظهر الغيب ، لِما تداخل القلوبَ من هيبتي ، وهذا ما يمنعهم من سؤالي مشافهة . ثم أنكر سؤال الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لأنها لا تعلم ولا يحويهم بلد (المرزوقي) .

أين : اسم استفهام في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم للمبتدأ : « مذاهبه » . وجملة : « أين مذاهبه » في محل جر بدل من « الصعلوك » .

الأدوات :

وسائلةٍ : الواو واو رُبَّ .

بالغيب : الباء للظرفية بمعنى « في » و «أل» نائبة عن ضمير المتكلم .

عني : « عن » للمجاورة .

وسائل : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

ومن : الواو استئنافية ، مَن : اسم استفهام للعاقل .

الصعلوك: « أل » جنسية .

أين : اسم استفهام عن المكان .

الصرف :

وسائلة،سائل : على زنة « فاعل » والهمزة بعد الألف أصلية بخلاف « قائل ، بائع » .

صُعلوك : وزنه « فُعلول » ، والواو فيه زائدة .

مَذاهب : وزنه « مَفاعل » ومفرده « مَذْهَب » اسم مكان من الثلاثي.

٦ــ فلم أر مثل الفقر ضاجَعَهُ الفتى   ولا كسواد الليل أخفقَ طالبه[(١)]

---

(١) طالبه : الطالب فيه . لا يرضى للانسان أن يَقبل بالفقر صاحباً ، ولا أن يخفق مع ركوب الليل فلا يظفر بحاجته .

الاعراب :

جملتا « ضاجعهُ الفتى » و « أخفق طالبه » حاليتان محلهما النصب[1] .

كَسوادِ : الكاف اسم بمعنى « مِثْل » مبني على الفتح في محـل نصب معطوف على «مثل» . و « سواد » مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الأدوات :

فلم : الفاء استئنافية ، لم : حرف نفي وقلب وجزم .

الفقر ، الفتى ، الليل : «أل» فيها جميعاً جنسية .

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : لتوكيد النفي .

كسواد: الكاف تفيد التشبيه .

الصرف :

ضاجعهُ : وزنه « فاَعَلَهُ » والزيادة في الفعل تفيد المشاركة .

الفتى : وزنه « فَعَل » وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً .

سواد : وزنه « فَعال » .

أخفق : وزنه « أَفْعَل » وهو بمعنى الثلاثي .

---

(٢) انظر الحاشية على البيت السادس من النص (٣١) لأبي صخر ، في وقوع الجملة الماضوية حالية . ويجوز في الجملتين هنا النعت ، لأن « أل » قبلهما جنسية كالشاهد « كما انتفض العصفور بلله القطر » .

٧ـ فَعِشْ مُعْدِماً أو مُتْ كريماً فإنني أرى الموت لا ينجو من الموتِ هاربه[1]

الاعراب :

مُعْدِماً : حال منصوبة بالفتحة .

جملة : « لا ينجو من الموت هاربه » في محل نصب مفعول به ثان .

الأدوات :

فَعِشْ : الفاء استئنافية .

أوْ : عاطفة للتخيير .

فإنني : الفاء استئنافية تعليلية، إنّ : حرف توكيد.

الموت : «أل» جنسية . والثانية للعهد الذكري.

لا ينجو: « لا » نافية .

من : لابتداء الغاية .

الصرف :

عش : وزنه « فِلْ » حذفت الياء ، وهي عين الفعل ، لالتقائها

(١) هذا رجوع إلى التنبيه الأول في البيت السابق : يحضّه على طلب الغنى عدم الرضا بالفقر ، وليغامر بحياته يمت كريماً . ورواية العجز في الأغـاني : « أرى الموت لا يُبقى على مَن يطالبه ». ورواية الصدر في الأصمعيات: «فمُتْ مُعدِماً أو عش كريماً . .الخ ..» وهي أولى من رواية الحماسة وألصق بمقتضى الحال والمعنى .

ساكنة مع الشين الساكنة .

مُتْ : وزنه « فُلْ » حذفت الواو ، وهي عين الفعل ، لالتقائها ساكنة مع التاء الساكنة .

كريم : صفة مشبهة على وزن «فعيل» .

أرى : وزنه « أَفلُ » وأصله (أَرْأَى) وقد حذفت الهمزة بعد الراء تخفيفاً . وفيه إعلال بقلب الياء في آخره ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [1] .

---

(١) انظر الحاشية على البيت (٤) من النص (١٤) لذي الاصبع في تصريف فعل « رأى يرى » .

٤٢ - مبشر بن الهذيل الفزاري

١ــ وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُني ... ولمْ يَغْتَمِزْني قبل ذاكَ عَذول
٢ــ تقول اتّئِدْ لا يدْعُكَ الناس مُملقاً ... وتُزْري بِمَنْ، يابنَ الكرامِ تَعُول
٣ــ ألَمْ تعلَمي، ياعَمْرَكِ اللهَ، أنني ... كريمٌ على حينِ الكرامُ قليل
٤ــ فلا تتبعي العينَ الغويةَ وانظري ... إلى عنصر الأحساب أين يؤول
٥ــ ولا تذهبَنْ عيناكِ في كل شَرْمَحٍ ... له قصبٌ جُوفُ العِظامِ أسِيل
٦ــ عسَى أنْ تَمَنَّى عِرسُه أنني لها ... به، حينَ يشتدّ الزمانُ، بديل
٧ــ ولم أرَ كالمعروفِ، أمّا مَذاقه ... فَحُلْوٌ، وأمّا وَجْهُهُ فجَميل

الشاعر والأبيات :

هو مبشّر بن الهُذَيْل بن فزارة (أو زافر) بن طَهْفة بن نضلة بن حمار، شاعر قديم فارس، لعله جاهلي، يعرف بابن حمار، ويسمى أيضاً « الشمخيّ » نسبته الى « شَمْخ بن فزارة » من عدنان. وشمخ هذا جدٌّ جاهلي، بنو بطن من فزارة

وأخبار مبشّر مجهولة، وشعره مفقود نادر، ولا تكاد تُعرف له

إلا القصيدة التي اخترنا بعض أبياتها، ومنها نعرف أنه رجل قصير القامة، سخي جواد، شريف النسب ومن أصحاب العوارف (١).

التطبيق

١ ـ وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُني ولم يَغْتَمِزْني، قبلَ ذاكَ، عَذُولُ (٢)

الاعراب :

وعاذلةٍ : الواو واو رُبّ المحذوفة، عاذلة : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبرُه جملة : « هَبّت » (٣).

بليل : متعلقان بالفعل « هبّت أو بالفعل « تَلُوم » إذا جعلنا « هبّت » فعلاً ناقصاً من أفعال الشروع.

جملة (تلومني..) في محل نصب حال من فاعل « هبت » (أو خبر هَبَّت الناقصة).

جملة « ولم يغتمزني » اعتراضية بين جملتين مستقلتين، لا محل لها.

---

(١) المؤتلف ١٢٨ والمرزباني ٤٤٦ ومجالس ثعلب ٤٥٢ والسمط ١٥٩ والاعلام ٢٥٣/٣ و ١٥٣/٦ واللسان (قرد، حمر، شود) أما الابيات فقد أوردها القالي (٣٨/١) والحصري (٢٧٧/٢) ونسباها لشاعر قديم، كما أورد بعضها أبو تمام في الحماسة (١١٨١/٣) (شرح المرزوقي) ونسبها لرجل من الفزاريين. ولم يصرح بنسبتها الى مبشّر نفسه الا المرزباني.

(٢) الاغتماز : الاستضعاف.

(٣) الاصل في مجرور « رب » أن يوصف قبل الخبر. وقد يحذف الموصوف وتنوب الصفة منابه كما هنا، والتقدير : ورب امرأة عاذلة.

قبل : ظرف زمان منصوب ، متعلق بالفعل « يغتمز » .

ذاك : « ذا » اسم اشارة في محل جر بالإضافة ، والكاف للخطاب.

الأدوات :

وعاذلة : الواو واو رُبّ التي للتقليل .

بليلٍ : الباء للظرفية الزمانية بمعنى « في ».

ولم : الواو اعتراضية ، لم : حرف نفي وقلب وجزم .

الصرف :

تلوم : وزنه « تَفْعُلُ » وفيه إعلال بالنَّقل ، وأصله « تلْوُمُ » نُقلت حركة الواو إلى اللام وسكنت الواو .

يغتمزْ : وزنه « يَفْتَعِلْ » والزيادة في الفعل تفيد الاجتهاد والطلب.

عَذول : « فعول » بمعنى « فاعل » ، وهي من صيغ المبالغة ، يستوي فيها المذكر والمؤنث .

العروض والقافية :

الأبيات من البحر الطويل :

وعاذ لةٍ هَبَّتْ بليل تلومني

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولم يَغْ تَمِزْني قَبْ لَ ذاكَ عذول

فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن

العروض : « تلومني » والضَّرب : َعذولُ « فعولُن» أصابه الحذف.

والقافية « ذُولُ »مطلقة مردفة موصولة بلين،رويها اللام،وحركته مَجرى، والواو الناشئة عن إشباع حركة الروي : وصل . والواو قبل الروي : ردف ، وضمة الذال حذو .

٢ـتقول،اتّئِدْ،لا يَدْعُكَ الناسُ مُمْلِقاً وتُزْرِي بِمَنْ، يابْنَ الْكرام، تَعُولُ

الاعراب :

جملة « تَقُولُ » : مفسرة لجملة « تلوم » لا محل لها (ويمكن حملها على الاستئناف البياني) .

جملة « اتّئدْ » ابتدائية لا محل لها (أو منصوبة بعد القول ، والجملة المستأنفة بعدها داخلة في المقول أيضاً) .

لا يدْعُك : « لا » ناهية جازمة ، يَدْعُ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والكاف مفعول به أول ، و « ممْلقاً » مفعول بهثان .

وجملة « لا يدْعُك » استئنافية لا محل لها .

وجملة « تَقُول » صلة الموصول لا محل لها .

وجملة النداء : « يابن الكرام » اعتراضية بين الموصول وصلته ، لا محل لها .

وقوله : « اتّئد.. الخ البيت » في محل نصب مقول القول.

الأدوات :

لا : ناهية جازمة.

الناس : « أل » جنسية.

وتزري: « الواو » استئنافية.

بمَن : الباء للتعدية ، و « مَن » اسم موصول للعاقل.

يابنَ : « يا » لنداء القريب.

الكرام : « أل » عهدية.

الصرف :

تقول : وزنه « تَفْعُل » وفيه إعلال بالنقل (مثل تلوم في البيت السابق).

اتّئد : وزنه « اِفْتَعِلْ » وأصله: « اِوْتَئِدْ » أُبدلت الواو تاء لغير علة، وأدغمت في تاء الافتعال.

يَدْعُك: وزنه « يَفْعُكَ » وقد حذفت لامه للنيابة عن الجزم.

الناس : أصله « أُناس » على زنة « فُعال » من الأنس، فخُفّف بحذف همزته، وهي فاء الكلمة فأصبح وزنه « عال » وقيل: ليس في الكلمة حذف، والألف منقلبة عن واو هي عينُ الكلمة، واشتقاقه من « ناس ينوس نَوْساً » إذا تحرك، فيكون وزنه على « فَعَل » وفيه إعلال بالقلب، وقالوا في

تصغيره « نُوَيس »[1] .

مُمْلق : اسم فاعل على زِنة « مُفْعِل » من الرباعي « أملقَ » .

تُزري : وزنه « تُفْعِلُ » .

ابن : وزنه « اِفْع » وقد حذفت الواو وعوّض منها همزة الوصل، وأصله « بَنَوٌ »[2] .

تَعُول : وزنه « تَفْعُل » وفيه إعلال بالنقل (مثل: تَقُول وتَلُوم) .

٣ ـ ألم تَعلمي ، يا عَمْرَكِ اللهَ ، أنني كريمٌ ، على حينِ الكرامُ قليلُ

الاعراب :

يا : أداة تنبيه .

عَمْرَكِ اللهَ : « عَمْرَ » مفعول به ثانٍ مقدم ولفظ الجلالة « الله » مفعول به أول مؤخر ، وفعلهما محذوف ، والتقدير : أسأل اللهَ إطالةَ عُمرِك[3] .

---

(١) اعراب القرآن للعكبري (٩/١) ونقل عن سيبويه أن « أل » التعريف كالعوض من الهمزة المحذوفة . وانظر اللسان (نوس) وذكر أن « آل » ليست عوضاً من الهمزة المحذوفة وإلا لما اجتمعا في قول الشاعر :

إنّ المنـايا يطلعْـنَ على الاناس الآمنينا

(٢) انظر الحاشية على البيت (٢) من النص (١٤) لذي الاصبع ، في تصريف « ابن » .

(٣) ويجوز في هذا التركيب نَصب الأول « عمر » على المصدرية بمعنى « تَعمير » ولفظ الجلالة مفعول به للمصدر أي : بتعميركِ اللهَ ، يعني بإقراركِ له بالبقاء . ويجوز تقدير واو قسمٍ محذوفة (اللسان = عمر . المفصل ١٢٠/١ و ٩١/٩) .

والمصدر المؤول من « أنني كريم » في محـل نصب سدّ مَسدّ مفعولي « تعلم » أي : كرمي حاصلاً .

وجملة « يا عَمرك ِالله َ» مع الفعـل المحذوف معترضة لا محل لها .

حـــين : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة ،متعلقان بـ« كريم » .

وجملة « الكرام قليل » المؤلفـة من المبتدأ والخبر في محل جر بالاضافة .

الأدوات :

ألم : الهمزة للاستفهـــام ، ويراد به التقرير ، لم : حرف نفي وقلب وجزم .

يا : أداة تنبيه .

الله : (أل) زائدة لازمة .

أنني : (أنّ)حرف توكيد.

على : للظرفية بمعنى« في » .

الكرام : « أل » جنسية .

الصرف :

كريم : صفة مشبّهة على زنة « فَعِيل » ومثلها « قليل » .

٤ ـ فلا تَتْبَعي العينَ الغَوِيّةَ وانظري إلى عنصر الأحساب ِ أينَ يؤول[1]

(١) أي . لا تـَتبعي عينَـك فيما تبعثك عليه من النظر ، فربّ منظر ٍ لا حسَب له ، ولا غـَناء عنده ...

الاعراب :

فـــلا : الفاء استئنافية ، لا : ناهية جازمة .

تَتْبعي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعل.

إلى عنصر: متعلقان بالفعل « انظري » .

أينَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل « يؤول » . وجملة « يَؤول » بدل من « عنصر » في محل جر (١) .

الادوات:

فـــلا : الفاء استئنافية ، لا : ناهية جازمة .

العين : « أل » للعهد الذهني ، و كذلك في « الغوية » .

وانظري : الواو عاطفة لمطلق الجمع .

إلى : لانتهاء الغاية .

الأحساب : « أل » جنسية.

أين : اسم استفهام عن المكان.

---

(١) قد تبدل الجملة من المفرد إذا أمكن أن تؤول بمفرد ، كقول الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى ، كيف يلتقيان ؟

فجملة « كيف يلتقيان » بدل من « حاجة » والتقدير : تَعَذُّرَ التقائِهما .

الصرف :

الغوية : وزنها « فَعِيلة » بمعنى « فاعلة » وفعلها « غوى » وقيل « أغوى » .

عُنصُر : وزنه « فُنْعُل » والنون فيه زائدة ، لأن أصل المادة « عصر » ولانه ليس في لغة العرب وزن « فُعْلُل » . ومثله في زيادة النُّون « جُنْدَب و قُنْبَر »[1] .

٥ - ولا تَذهبَنْ عيناكِ في كل شَرْمَحٍ له قَصَبٌ جُوفُ العِظام أسيل[2]

الاعراب :

تذهبَن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية قبله .

عيناكِ : فاعل مرفوع بالألف لانه مثنى ، والكاف مضاف اليه ، وحذفت النون للاضافة .

في كل : متعلقان بالفعل « تذهب » .

له : متعلقان بخبر محذوف مقدم للمبتدأ « قصب » .
وجملة « له قصب » في محل جر صفة لشرمح .

أسيل : نعت لـ « قصب » مرفوع بالضمة .

---

(١) انظر المنصف ١/١٣٥ .

(٢) الشرمح : الرجل القوي الطويل — القصب : كل عظم مستدير أجوف — والأسيل : الاملس المستوي .

الأدوات :

ولا : الواو عاطفة لمطلق الجمع ، لا : ناهية جازمة .

في : للظرفية المكانية .

كل : اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر .

له : اللام للاختصاص .

العظام : « أل » جنسية .

الصرف :

شَرمح : وزنه « فَعْلَل » .

أسيل : صفة مشبهة على وزن « فعيل » .

٦ ـ عَسَى أنْ تَمَنَّى عِرسُه أنني لها به ، حينَ يشتد الزمان ، بَديلُ (١)

الاعراب :

عسى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف .

والمصدر المؤول «أن تَمَنَّى» فاعل لفعل «عسى» مرفوع (٢) .

---

(١) عِرس الرجل : امرأته — والجمع : أعراس .

(٢) تكون « عَسَى » تامة إذا وليها المصدر المؤول من « أنْ » والمضارع، وهو الفاعل ومثلها في ذلك : « اخْلَولَق وأوشكَ » من أفعال هـذا الباب (الجامع ٢/٢٩٤) قال المرزوقي معلـّلا ذلك : « لأن عسَى لمقـاربة الفعل ، والفعل لا بد له من الفاعل ، فاذا تقدم الفعل مع « أنْ » وتبعه الفاعل فقـد حصل ما يطلبه . فاذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل ، وإن ارتفع ذلك الاسم به ، فيجري الفعل مع « أن » بعـده مجرى خبر كان بعد اسم كان » (شرح الحماسة ١/٣٣ القطعة ٢) .

والمصدر المؤول « أنني بديل» مفعول به للفعـــل « تمنى » منصوب .

تَمَنَّى : فعل مضارع منصوب ، وأصله « تتمنّى » حذفت التـاء الأصلية بعد حرف المضارعة للتخفيف .

لهـــا : متعلقان بحال محذوفة من « بديل » .

به ، حين : الجار والمجرور والظرف : متعلقان بـ « بديل » .
وجملة « يشتد الزمان» في محل جر بالإضافة .

بديل : خبر « أنّ » مرفوع بالضمة .

الأدوات :

أنْ : حرف مصدرية ونصب واستقبال.

أنني : « انّ » حرف توكيد .

لها : اللام للاختصاص .

به : الباء للمقابلة .

الزمان : « أل » للعهد الذهني .

الصرف :

عَسَى : وزنه « فَعَلَ » وهو فعل ماض جامد لشبهه بالحرف ،لإنشاء الرجاء ، وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً [1] .

---

(١) انظر الحاشية على البيت الرابع على النص (١٧) لهدبة ، في تصريف « عسى » .

تَمنّى : وزنه « تَفَعَّل » وأصله « تَتمنَى » على زنة « تَتَفَعَّل » وحذفت التاء الأصلية للتخفيف [1] وفيه إعلال بالقلب ، قلب الياء ألفاً .

يشتدّ : وزنه « يَفْتَعِل » وفيه إدغام كبير واجب .

بَديل : « فَعيل » بمعنى « مفعول » .

٧ ـ ولم أرَ كالمعروفِ ، أمّا مَذاقُه فَحُلْوٌ وأمّا وَجهُه فجَميلُ

الاعراب :

أرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر .

كالمعروف : الكاف اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . و « المعروف» مضاف اليه مجرور بالكسرة.

أمـــا : أداة شرط وتوكيد وتفصيل .

مذاقُه : مبتدأ مرفوع .

فحلو : الفاء رابطة للجواب. حلو: خبر المبتدأ « مذاق» مرفوع. وجملة « أما مذاقه فحلو » : استئنافية لا محل لها .

---

(١) التاء المحذوفة هي التاء الثانية ، وهي الاصلية . وقال هشام الكوفي : المحذوف الأولى ، وهو بعيد ، لأن حرف المضارعة حرف معنى ، ولان الثقل انما حصل بالثانية (انظر شرح بانت سعاد ٣٣) .

الأدوات :

ولم : الواو استئنافية ، لم : حرف نفي وقلب وجزم .

كالمعروف : الكاف للتشبيه ، وهي اسمية بمعنى مثل و «أل» جنسية.

أمّا : أداة شرط وتوكيد وتفصيل ، والواو مع « أمّا » الثانية عاطفة لمطلق الجمع .

فحلو : الفاء رابطة للجواب ، وكذلك في « فجميل » .

الصرف :

المعروف : وزنه « مَفْعول» وهو بمعنى الجود ، وقيل : هو اسم ما تبذله وتُسْديه .

مَذاق : مصدر ميمي على وزن « مَفْعَل» وفيه إعلال بالنقل فالقلب ، وأصله « مَذْوَق » نقلت حركة الواو إلى الذال قبلها وسكنت الواو ، فصار « مَذَوْق » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها آنفاً وانفتاح ما قبلها الآن .

حلو : صفة مشبهة على وزن « فُعْل » .

جميل : صفة مشبَّهة على وزن « فَعِيل » .

الفهارس

١ ــــ فهرس المسائل النحوية [١]

ــ آ ــ

---

(١) الرقم الأول يشير إلى الصفحة والثاني إلى الحاشية .

– ب –

– ت –

– ج –

– ف –

– ق –

– ك –

– ل –

— ن —

- و -

- ي -

٢ ـــ فهرس المسائل الصّرفية [١]

(١) اقتصرنا على ذكر أهم المسائل الصرفية وأهملنا الشائع منها .

٣ ـــ فهرس المسائل العروضية

٤ — فهرس الشواهد

١١ـ يا بُؤْسَ للحَرْبِ الــتي	وَضعتْ أراهِط فاستراحوا ١٢١
١٢ـ مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرانِهـــا	فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ ١٢٩ـ١٣٠
١٣ـ إلّا الفتَى الصبَّارُ في الـ	نَّجَدَاتِ والفرَسُ الوَقاحُ ١٢٣ـ١٢٤
١٤ـ أخاكَ أخاكَ إنَّ من لا أخا لَهُ	كساعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سلاح ٥٠٠
١٥ـ وما طالِبُ الحاجاتِ إلّا معذَّباً	وما نالَ شيئاً طالبٌ لنجاح ٥٠٤
١٦ـ قضيتُ الغَواني غيرَ أنّ مَودَّةً	لذلفاءَ ما قَضيتُ آخِرَها بَعْدُ ٥٢٤
١٧ـ وإنّي لتعروني لذِكراكِ هِزَّةٌ	كما انتفضَ العصفورُ بلّله القَطْرُ ٤٤٧ـ٤٤٨
١٨ـ أماوالذي أبكى وأضحكَ والذي	أماتَ وأحيا والذي أمْرُهُ الأمْرُ ٤٤٣
١٩ـ سَقَوْني النَّسْءَ ثمّ تَكَنَّفُوني	عُداةَ الله مِن كَذِبٍ وَزُور ٤٠٩
٢٠ـ يقول الخنا وأبغَضُ العُجْمِ ناطقاً	إلى رَبّنا صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ ٩٧ـ٩٨
٢١ـ وأبيضَ يُستسقَى الغَمامُ بوجهه	ثِمالُ اليَتامى عِصْمَةٌ للأرامل ١٦٨
٢٢ـ { ألم تَرني عاهدتُ رَبّي وإنّني	لَبَيْنَ رِتاجٍ قائمٌ ومَقــامِ ٢٤٠ـ٢٤٣
على قَسمٍ لا أشتمُ الدَّهرَ مُسلماً }	ولا خارجاً مِن فِيَّ زُور كَلام
٢٣ـ سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليهـــا	وليس عليك يا مطرُ السلامُ ٣٨٤
٢٤ـ كأن المالكينَ نِكاحَ سلمى	غداةَ نكاحِها مطراً نيـــامُ ٣٨٧
٢٥ـ فإن يَكُن النكاحُ أحلَّ شيءٍ	فإنّ نكاحَهـا مطراً حَرامُ ٣٨٩

٢٦ـ فطلّقها فلستَ لها بكفءٍ وإلّا يَعْلُ مَفرِقَك الحسامُ ٣٩٠
٢٧ـ تعشّ فإنْ عاهدتَني لا تخونُني نكنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبان ٢٦٣ـ٢٦٤
٢٨ـ وكُلٌّ رفيقَيْ كُلِّ رحلٍ وإنْ هُما تعاطى القَنا قَوْماهُما أخوانِ ٢٧٠
٢٩ـ لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفضلتَ في حسَبٍ عني ولا أنتَ ديّاني فتَخْزوني ٢٢٨
٣٠ـ فليتَ كَفافاً كان خَيرك كلّه وشرّكَ عني ما ارتوى الماءُ مُرتوي ٣٥٢
٣١ـ جمعْتَ وفُحشاً غيبةً ونَميمةً خِصالاً ثلاثاً لستَ عنها بمُرْعَوي ٣٥٨
٣٢ـ وكمْ موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوى بأجرامِه من قلّة النِّيقِ مُنْهَوي ٣٥٣
٣٣ـ بدا لِيَ أنّي لستُ مُدْركَ ما مضَى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا ٤٨٠
٣٤ـ وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنّني أنا الليثُ مَعْدِيّاً عليَّ وعاديا ٢٢٢

٥ ـ المصادر والمراجع

١ ـ أبو علي الفارسي	د. عبد الفتاح شلبي	نهضة مصر ١٣٧٧ هـ
٢ ـ الإتقان في علوم القرآن	السيوطي	القاهرة ١٣٧٠هـ/١٩٥١ م
٣ ـ أخبار النساء	ابن قيم الجوزية	بيروت
٤ ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري	القسطلاني	بولاق ١٣٢٦هـ
٥ ـ أساس البلاغة	الزمخشري	القاهرة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣ م
٦ ـ أسرار العربية	أبو البركات الأنباري	دمشق ١٣٧٧/١٩٥٧
٧ ـ الأشباه والنظائر ج١	الخالديان	القاهرة ١٩٥٨م
٨ ـ الأشباه والنظائر	السيوطي	حيدرآقاد الدكن ١٣٦١هـ
٩ ـ الإصابة (والاستيعاب)	ابن حجر العسقلاني	مصر ١٣٥٨/١٩٣٩
١٠ ـ الأصمعيات	تحقيق شاكر وهارون	مصر ١٩٥٥
١١ ـ إعراب القرآن	ينسب إلى الزجاج	القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
١٢ ـ الأعلام (١ ـ ١٠)	خير الدين الزركلي	القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩
١٣ ـ الأغاني (طبعة الساسي)	أبو الفرج الأصفهاني	القاهرة ١٣٢٣هـ
١٤ ـ الأغاني (١ ـ ١٦)	» » »	مصورة عن دار الكتب
١٥ ـ الأغاني (١ ـ ٢٣)	» » »	بيروت ١٣٨٠/١٩٦١
١٦ ـ الأمالي	أبو علي القالي	مصر ١٣٧٣/١٩٥٤

١٧ – أمالي ابن الشجري	ابن حمزة العلوي	حيدر آباد ١٣٤٩ هـ
١٨ – أمالي الزجّاجي	تحقيق هارون	القاهرة ١٣٨٢هـ
١٩ – إملاء ما منّ به الرحمن	العكبري	مصر ١٣٤٧ هـ
٢٠ – الإنصاف في مسائل الخلاف	أبو البركات الأنباري	مصر ١٣٧٤/١٩٥٥
٢١ – أوضح المسالك	ابن هشام الأنصاري	إشراف الصعيدي ١٣٧٦/١٩٥٦
٢٢ – أوضح المسالك	ابن هشام الأنصاري	شرح محي الدين ١٩٥٦
٢٣ – بحث المطالب	جرمانوس فرحات	بيروت ١٩١٣
٢٤ – بَدائع الفوائد	ابن قيّم الجوزية	مصر
٢٤ – البداية والنهاية	ابن كثير	مصر ١٣٥١–١٣٥٨ هـ
٢٦ – بلوغ الأرب	محمود شكري الألوسي	مصر ١٣٤٢ هـ
٢٧ – البيان والتبيين	الجاحظ – تحقيق هارون	القاهرة ١٣٦٩/١٩٥٠
٢٨ – تاج العروس	مرتضى الزبيدي	مصر ١٣٠٦–١٣٠٧هـ
٢٩ – تاريخ الأدب العربي	بروكلمان ترجمة النجار	مصر ١٩٦٢
٣٠ – تاريخ الأمم والملوك جـ ٤	الطبري	مصر الطبعة الاولى
٣١ – التصريف الملوكي	ابن جني	القاهرة ١٣٣١/١٩١٣
٣٢ – تفسير البيضاوي	القاضي البيضاوي	مصر ١٣٥٨ هـ
٣٣ – تفسير الألفاظ الدخيلة	طوبيا العنيسي	مصر ١٩٣٢ م
٣٤ – تفسير الجلالين وأسباب النزول	السيوطي والمحلي	دمشق ١٣٧٣هـ
٣٥ – جامع الدروس العربية	مصطفى الغلاييني	بيروت ١٣٧٢/١٩٥٣
٣٦ – الجُمل	الزجاجي	الجزائر ١٩٢٦
٣٧ – جمهرة أشعار العرب	أبو زيد القرشي	بيروت ١٣٨٣/١٩٦٣
٣٨ – جمهرة أنساب العرب	ابن حزم – تحقيق هارون	مصر ١٣٨٢/١٩٦٢
٣٩ – حاشية العطّار على الأزهرية		مصر ١٣١٩ هـ

٤٠ ـ حاشية العطار على الازهرية		مصر ١٢٨٥ ﻫ
٤١ ـ حاشية الصبان على الأشموني		مصر ١٣٠٥ ﻫ
٤٢ ـ حاشية عبادة على شذور الذهب		مصر ١٣٣٥ .
٤٣ ـ حماسة ابن الشجري		حيدر آباد ١٣٤٥ ﻫ
٤٤ ـ حياة الحيوان الكبرى	الدميري	القاهرة ١٩٦٦
٤٥ ـ خزانة الأدب (سلفية)	عبد القادر البغدادي	مصر ١٣٤٩ﻫ
٤٦ ـ خزانة الأدب	(طبعة محي الدين عبد الحميد . أشير إليها بالحرف ع)	القاهرة ١٩٢٩
٤٧ ـ الخصائص	ابن جني	مصر ١٣٧١/١٩٥٢
٤٨ ـ الدرر اللوامع	أحمد بن الأمين الشنقيطي	مطبعة كردستان ١٣٢٨ﻫ
٤٩ ـ ديوان ابن الدمينة	تحقيق أحمد راتب النفاح	مصر ١٣٧٨/١٩٥٩
٥٠ ـ ديوان جميل بثينة	جمعه بشير يموت	بيروت ١٣٥٢/١٩٣٤
٥١ ـ ديوان الحطيئة	تحقيق نعمان طه	القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٨
٥٢ ـ ديوان الحماسة	شرح المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٣
٥٣ ـ ديوان الحماسة	مختصر من شرح التبريزي	القاهرة ١٣٧٤/١٩٥٥
٥٤ ـ ديوان حُميد بن ثور	صنعة عبد العزيز الميمني	القاهرة ١٣٧١/١٩٥١
٥٥ ـ ديوان ذي الرمة	طبعة أوربا	
٥٦ ـ ديوانا عروة بن الورد والسموءل		بيروت ١٩٦٤
٥٧ ـ ديوان الفرزدق	جمعه عبدالله الصاوي	القاهرة ١٩٣٦
٥٨ ـ ديوان الهذليين	مصوّر عن دار الكتب	القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
٥٩ ـ الردّ على النحاة	ابن مضاء القرطبي	مصر ١٣٦٦/١٩٤٧
٦٠ ـ رسالة الغفران	تحقيق بنت الشاطىء	مصر الطبعة الثانية
٦١ ـ زهر الآداب	تحقيق مبارك وعبد الحميد	مصر ١٣٧٤/١٩٥٤

٦٢ ـ سرّ صناعة الإعراب	ابن جني	مصر ١٩٥٤/١٣٧٤
٦٣ ـ سرح العيون	ابن نباتة	مصر ١٩٥٧/١٣٧٧
٦٤ ـ سمط اللآلي	البكري تحقيق الميمني	مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
٦٥ ـ شذا العرف	أحمد الحملاوي	مصر ١٩٥٩/١٣٧٩
٦٦ ـ شرح أشعار الهذليين	تحقيق فرّاج	القاهرة ١٩٦٥/١٣٨٤
٦٧ ـ « الأشموني على الألفية	تحقيق عبد الحميد	القاهرة ١٩٣٩م
٦٨ ـ « الإظهار	عبد الله الأيوبي	المطبعة العثمانية ١٣٠٥ هـ
٦٩ ـ « بانت سعاد	ابن هشام الأنصاري	مصر ١٣١٧ هـ
٧٠ ـ « التصريح على التوضيح	الشيخ ياسين	مصر ١٩٥٤/١٣٧٤
٧١ ـ « ديوان جرير	الصاوي	القاهرة ١٣٥٣ هـ
٧٢ ـ « ديوان زهير بن أبي سلمى	صنعة ثعلب	مصور عن دار الكتب
٧٣ ـ « ديوان كعب بن زهير	صنعة السكري	« « « «
٧٤ ـ « الرضي على كافية ابن الحاجب		دار السعادة ١٣١٠ هـ
٧٥ ـ « شافية ابن الحاجب	الرضي الاستراباذي	القاهرة ١٣٥٨هـ
٧٦ ـ « شواهد ابن عقيل	عبد المنعم الجرجاوي	القاهرة ١٣١٤هـ
٧٧ ـ « شواهد المغني	السيوطي	مصر ١٣٢٢ هـ
٧٨ ـ « القصائد العشر	الخطيب التبريزي	مصر ١٣٦٧ هـ
٧٩ ـ « القصائد السبع الطوال	أبو بكر الأنباري	القاهرة ١٩٦٣
٨٠ ـ « لامية العجم (الغيث المسجم)	صلاح الصفدي	مصر ١٣٠٥هـ
٨١ ـ « لامية العرب (نهاية الأرب)	عطاء الله المصري	مصر ١٣٢٨ هـ
٨٢ ـ « لامية العرب (أعجب العجب)	الزمخشري	القسطنطينية ١٣٠٠ هـ

٨٣ ـ شرح مايقع فيه التصحيف	أبو الحسن العسكري	مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
٨٤ ـ شرح متن الآجُرّومية	الكفراوي	مصر ١٣١٣هـ
٨٥ ـ » » »	الكفراوي	مصر مطبعة الحجازي ـ بلا تاريخ
٨٦ ـ » المفصّل	ابن يعيش	القاهرة بلا تاريخ
٨٧ ـ الشعر والشعراء	ابن قتيبة	بيروت ١٩٦٤
٨٨ ـ شعراء النصرانية	لويس شيخو	بيروت ١٩٢٦
٨٩ ـ شفاء الغليل	الشهاب الخفاجي	القاهرة ١٣٧١/١٩٥٢
٩٠ ـ شواهد التوضيح والتصحيح	ابن مالك	القاهرة ١٣٧٦/١٩٥٧
٩١ ـ الصحاح (١ـ٢)	الجوهري	مصر ١٢٨٢ هـ
٩٢ ـ طبقات فحول الشعراء	ابن سلام . تحقيق محمود شاكر	القاهرة ١٩٥٢
٩٣ ـ العقيد الفريد	ابن عبدربه . لجنة الترجمة والتأليف	القاهرة ١٣٦٥/١٩٤٦
٩٤ ـ فوات الوفيات	ابن شاكر الكتبي	القاهرة ١٩٥١
٩٥ ـ في الأدب الجاهلي	د. طه حسين	الطبعة الرابعة بلا تاريخ
٩٦ ـ في أصول النحو	سعيد الأفغاني	دمشق ١٣٧٦هـ/١٩٥٧ م
٩٧ ـ في النحو العربي	مهدي المخزومي	بيروت ١٩٦٤
٩٨ ـ القاموس المحيط	الفيروزابادي	القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤
٩٩ ـ القرآن الكريم		
١٠٠ ـ قطر الندى	ابن هشام ـ شرح عبد الحميد	القاهرة ١٩٥٤
١٠١ ـ القول الوافي في العروض والقوافي	سعيد زهور عدي	حماه ١٣٤٧/١٩٢٩
١٠٢ ـ الكامل	المبرّد . تحقيق مبارك وشاكر	القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧
١٠٣ ـ الكامل في التاريخ ج٢	ابن الأثير	القاهرة ١٣٤٩
١٠٤ ـ كتاب سيبويه	سيبويه	بولاق ١٣١٦هـ

١٠٥ ـ لباب الآداب	أسامة بن منقذ	مصر ١٩٣٥/١٣٥٤
١٠٦ ـ لسان العرب	ابن منظور	بيروت ١٩٥٦/١٣٧٥
١٠٧ ـ المؤتلف والمختلف	الآمدي تحقيق فرّاج	القاهرة ١٩٦١
١٠٨ ـ مبادىء العربية	رشيد الشرتوني	بيرت ١٩٤٢
١٠٩ ـ مجالس ثعلب	تحقيق هارون	مصر ١٩٦٠
١١٠ ـ مجمع الأمثال	الميداني	مصر ١٩٥٩/١٣٧٩
١١١ ـ مجمع البيان	الإمام الطَبَرْسي	بيروت ١٩٥٤/١٣٧٤
١١٢ ـ مجموعة متون الصرف	(المراح . عزّي ، مقصود...)	القسطنطينية ١٣٠٨هـ
١١٣ ـ المحبر	محمد بن حبيب	حيدر آباد ١٩٤٢/١٣٦١
١١٤ ـ المختار من صحاح اللغة	عبد الحميد والسبكي	مصر بلا تاريخ
١١٥ ـ مختارات ابن الشجري	ابن الشجري	مصر ١٩٢٥/١٣٤٤
١١٦ ـ مختارات الشعر الجاهلي	أحمد راتب النفاخ	دمشق ١٩٦٦/١٣٧٦
١١٧ ـ مدرسة الكوفة	د. مهدي المخزومي	بغداد١٣٧٤/١٩٥٥
١١٨ ـ مذكرات في قواعد اللغة العربية	سعيد الأفغاني	دمشق الطبعة الخامسة
١١٩ ـ المرشد إلى أشعار العرب	عبد الله الطيب المجذوب	القاهرة ١٩٥٥/١٣٧٤
١٢٠ ـ مروج الذهب	المسعودي . تحقيق عبدالحميد	القاهرة ١٩٥٨/١٣٧٧
١٢١ ـ المزهر في علوم اللغة	السيوطي	القاهرة بلا تاريخ
١٢٢ ـ معاني القرآن جـ ١	الفراء ـ تحقيق نجاتي والنجار	القاهرة ١٩٥٥/١٣٧٤
١٢٣ ـ معاني القرآن جـ ٢	الفراء ـ تحقيق النجار	القاهرة بلا تاريخ
١٢٤ ـ معاهد التنصيص	عبد الرحيم العباسي	مصر ١٩٤٧/١٣٦٧
١٢٥ ـ معجم الأدباء	ياقوت الحموي (طبعة الرفاعي)	مصر ١٩٣٦/١٣٥٥
١٢٦ معجم البلدان	ياقوت الحموي	بيروت ١٩٥٧
١٢٧ ـ معجم الشعراء	المرزباني ـ تحقيق فراج	القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م
١٢٨ ـ المعرّب	الجواليقي تحقيق أحمد شاكر	« ١٣٦١هـ

١٢٩ ـ مغني اللبيب (بحاشية الأمير)	ابن هشام الانصاري	القاهرة ١٣٧٢هـ
١٣٠ ـ مغني اللبيب (بحاشية الدسوقي)	ابن هشام الأنصاري	القاهرة ١٣٥٨هـ
١٣١ ـ المفضليات	تحقيق شاكر وهارون	القاهرة ١٣٦١ هـ
١٣٢ ـ مقاتل الطالبيين	أبو الفرج الاصفهاني	مصر ١٣٦٨هـ/١٩٤٩ م
١٣٣ ـ من أسرار اللغة	د. إبراهيم أنيس	القاهرة بلا تاريخ
١٣٤ ـ المنصف	ابن جني	القاهرة ١٣٧٩/١٩٦٠
١٣٥ ـ ميزان الذهب	أحمد الهاشمي	مصر ١٣٨٦ـ١٩٦٦
١٣٦ ـ النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي	مصورة عن دار الكتب
١٣٧ ـ النحو الوافي (١ ـ ٤)	عباس حسن	القاهرة ١٩٦٣
١٣٨ ـ النصوص الأدبية	إشراف أحمد راتب النفاخ	دمشق ١٣٧٤/١٩٥٤
١٣٩ ـ النوادر في اللغات	أبو زيد الأنصاري	بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧
١٤٠ ـ نوادر المخطوطات	تحقيق عبد السلام هارون	القاهره ١٣٧٠ـ١٩٥١
١٤١ ـ همع الهوامع	السيوطي	مصر ١٣٢٧
١٤٢ ـ الوساطة	الجرجاني	مصر ١٩٥١

٦ ـ فهرس الأبحاث والنصوص

(محتوى الكتاب)

ب ـ النصوص

١٢ ـ صخر الغيّ الخُثَمي : ١٩٨

ولله فَتخاءُ الجناحينِ لقوةٌ توسّدُ فرخيْها لحومَ الأرانب

١٣ ـ عبد يَغُوث الحارثيّ : ٢١٠

ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بِيا فما لَكُما في اللَّوم نَفْعٌ ولا ليا

١٤ ـ ذو الإصبع العَدْوانيّ : ٢٢٤

ليَ ابنُ عمٍّ على ما كانَ مِن خُلقٍ مختلفانِ فأقليه ويَقليني

١٥ ـ الفرزدق وإبليس : ٢٣٩

ألم تَرني عاهدتُ ربّي وإنّني لَبيْنَ رتاجٍ قائمٌ ومَقامِ

١٦ ـ الفرزدق والذئب : ٢٥٥

وأطلسَ عسّالٍ وما كانَ صاحباً رفعتُ لناري مَوْهناً فأتاني

١٧ ـ هُدْبة بن خَشْرَم العُذْريّ : ٢٧٣

طربتَ وأنتَ أحياناً طروب وكيفَ وقد تَعلاّكَ المَشيبُ

١٨ ـ الحُصَين بن الحُمام : ٢٨٥

ولما رأيتُ الودَّ ليس بنافعي وأنْ كانَ يوماً ذا كواكبَ مظلما

١٩ ـ كعب بن سعد الغَنَويّ : ٢٩٦

هو العَسَلُ الماذيّ حلماً ونائلاً وليثٌ إذا يلقى العدوَّ غضوبُ

٢٨ ـ عُروة بن الوَرد : ٤٠٦

أطعتُ الآمرين بصرم سُلْمىٰ فطاروا في عِضاهِ اليَسْتَعُورِ

٢٩ ـ كعب بن زُهير : ٤١٧

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آملُه لا أُلهِيَنَّك إنّي عنكَ مشغولُ

٣٠ ـ الصِّمّة القُشَيري : ٤٢٦

حننتَ إلى ريّا ونفسُكَ باعدتْ مزارَك مِن ريّا وشعبا كُما مَعا

٣١ ـ أبو صخر الهُذَليّ : ٤٣٩

لِليلى بذاتِ الجَيْش دارٌ عرفتها وأُخرى بذاتِ البين آياتُها سَطْرُ

٣٢ ـ أسماء بن خارجة : ٤٥١

لما رأى أنْ ليس نافِعَــــه جِدٌّ تهاونَ صادقَ الإرْبِ

٣٣ ـ عبدالله بن معاوية : ٤٦١

رأيتُ فُضَيلاً كان شيئاً ملفَّفاً فكشَّفه التمحيصُ حتى بدَا لِيا

٣٤ ـ زهير بن أبي سُلمى : ٤٧٢

ألا ليت شعري هل يرى الناسُ ما أرى من الأمر أوْ يبدو لهم ما بدَا لِيا

٣٥ ـ ليلى الأخْيلية : ٤٨٥

أقسمتُ أبكي بعد توبة هالكاً وأحفِلُ مَن دارتْ عليه الدوائرُ

٣٦ ـ مسكين الدّارمي : ٤٩٨

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخاله كساعٍ إلى الهَيجا بغير سلاحِ

٣٧ ـ قسّ بن ساعدة الإياديّ : ٥٠٨

خليليّ هُبّا طالَ ما قد رقدتُما أجِدَّكُما لا تقضيانِ كَراكُما

٣٨ ـ بعض بني أسد : ٥٢٠

سقَى دِمنتين ليس لي بهما عهدُ بحيث التقَى الداراتُ والجرَعُ الكُبْدُ

٣٩ ـ جميل بثينة : ٥٢٣

فليتَ رجالاً فيكِ قد نَذروا دمي وهَمّوا بقتلي يابثينَ لَقُوني

٤٠ ـ حُمَيد بن ثَور : ٥٤٤

وقلتُ لعبد الله يوم لقيتُه وقد حانَ من شمسِ النهار خُفوقُ

٤١ ـ أبو النشناش النّهشَلي : ٥٥٥

إذا المرءُ لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِح سَواماً ولم تَعطِف عليه أقارِبُهْ

٤٢ ـ مبشّر بن الهُذَيل الفزاري : ٥٦٨

وعاذلةٍ هبّتْ بليلٍ تلومُني ولم يغتمزْني قبلَ ذاكَ عَذُولُ

٧ ــ الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الصواب
الغلاف	٤	كليات الآداب
٣	١٠	العملي ، بأسلوب
٤	١٥	أيضاً إلى
٤	١٧	سواءٌ عندنا
١٠	١٨	ويعدّها جملة
٢٦	١٤	صباح ، عشية
٢٦	١٧	ويُرجّح البناء
٢٧	١٥	وشرح لامية
٣٣	الأخير	بغير مرفوعِه
٣٤	٢	النكرات المخصوصة
٣٩	٢	المبتدأ وخبره
٣٩	١٠	والحقُّ يدفع
٣٩	١٤	يريد بـ « مالك »
٤٢	١	إذا أخاك لقيتَه
٤٥	١٤	تفسير الطبرسي
٤٧	١٤	وشرح المفصل
٥٠	٣	هما اللّتا لَوْ
٥٣	٦	هو بمنزلة
٥٧	٧	المغني ٢–٧٨
٦٠	٦	أيتعلق الحرف
٦٣	٧	المحذوفة لفظاً
٦٦	١٤	إلا قبل الحروف المصدرية الثلاثة (أنْ ، أنّ ، كي)
٦٨	١٦	الواو للمعية
٧٦	٥	كمثل الذي
٨٢	١٥	لمن يقول :
٩٤	٦	فيُستخرجَ
٩٩	١٦	النبوان، هنا، رجل
٩٩	١٧	إذْ قتلنا.

الصفحة	السطر	الصواب
١٠١	١٥	أو تحضيض
١٠١	١٥	أوْ ترجٍّ
١٠٤	١٠	للظرفيّة المكانية
١١٠	١٦	(يزاد عليه) : وانظرالحاشية(١) ص (١٠٢)
١١٢	١٥	وتارة بمعنىالمفعول
١١٦	١٦	أحَّدَ الشيءَ
١١٨	٣	وزنها (فـُعُلٌ)
١٣٣	٣	وردالبيت الاخير
١١٣	٦	إذْ بان
١٣٦	٥	بالمصدر (تبعاً)
١٣٩	١١	من حروف الجر
١٤٤	١٨	المفضلية ٩٨)
١٤٥	١٠	وأصله (يكونْ)
١٤٨	٦	فاعل لفعلٍ
١٤٩	١٣	على مذهب أبي الحسن
١٥١	١	(دَجدُهُو)
١٥١	١٤	بين الفعل الناقص
١٥١	١٥	ألا يا اسْلمي
١٥١	٢٠	وكقول السموءل
١٦١	٢	صفواء : صفة
١٦١	٥	مفاعيلن (الأولى)
١٦٨		الأخير والخزانة ١-٣٦١)- ع
١٧٠	١٣	لِـ (إنْ ولَوْ)
١٨٦	٨	وقتل فيها
١٨٧	٤	أقرب إلى
١٩٥	٨	مبتدأ حذف
١٩٩	١٨	العقاب لقوَة
٢٠٠	١٦	دُ فَرْخَيْها
٢٠٥	٥	مفعول فيه ظرف
٢١٠		الأخير معاوية بن صلاءة
٢١١	٥	عمر بن عبدشمس، فقالت له
٢١٢	٥	جئت لتصطلمنا
٢١٢	١٢	لهـا والألف للإطلاق
٢١٦	٧	إمّا : (إنْ)
٢١٦	١٦	ليس بعده شيء نكرة
٢١٨	٧	نائبة عن ظرف
٢٢٠	١	المُعْز ِبين:ج...
٢٢٢	٣	ضميرفصل للتوكيد
٢٢٣	٨	عَدى يَعدي

الصفحة	السطر	الصواب
٢٢٦	٢١	ما فيهما من إبهام
٢٢٩	٩	لا : نافية
٢٣٣	١٩	في إيذانها بما
٢٣٤	٣	و « ما » نكرة موصوفة
٢٣٥	٤	راجع يوماً لشيمته
٢٣٧	١٦	أهلون ، عِضُون
٢٣٩	١٠	اسمه هَمّام
٢٤٤	١٦	المراجع في آخر الحاشية (٢) الآتية
٢٤٦	٣	على وزن « فَعْل »
٢٥٠	الأخير	من الرباعي «لاقَى»
٢٥١	١٢	« كثيّر » (٤)
٢٥٣	١٨	إلى أنّ (أنْ)
٢٥٤	١٣	« مُرَيْءٌ ومُرَيْئَة »
٢٥٤	١٦	وزنه « فِعَل »
٢٥٥	٧	وأنت امرؤ
٢٥٨	١	رفعتُ لناري
٢٦٠	١	وأصل « قالَ » قَوَلَ
٢٦٠	١٦	اللسان « نوم »
٢٦١	٨	وزنه « فِلْتُ »
٢٦١	الاخير	لأن معناهما
٢٦٧	١٨	الإفراد
٢٦٨	٣	(أُخَيّ)
٢٦٩	٧	وزنه « فِعَل »
٢٦٩	٩	وزنه (فَعَلَ)
٢٦٩	٩	أصله (رَمَيَ)
٢٧٠	١٧	وإنّما هو من جنسه،
٢٨٦	١١	بجوابها (صبرنا)
٢٨٧	١٢	المفتوحة الهمزة(٢)
٢٩١	٦	تكسيرِ مفردِه
٢٩٢	١٤	وزنه (لا تُفْعِل)
٢٩٣	٦	من الخيلِ
٢٩٣	١٣	علقها التبريزي
٢٩٤	٧	(٤) انظر النحو .. (هذه الحاشية تابعة لرقم ٤ في الصفحة السابقة)
٢٩٤	١٩	(كذا) تعرب
٢٩٤	٢٠	الحاشية على البيت (٦)
٢٩٤	٢١	(٢) كانت في الأصل ..
٢٩٩	٣	فسقط السبب الأخير

الصفحة	السطر	الصواب
٣٠٤	١٤	قد كانَ يفعلُ
٣١٢	١٤	لبيان عدد الفعل
٣١٣	٢	الأخيرين من عيوب
٣١٥	١	والتقدير : « أعنتِنيهِ »
٣٢٨	١٤	بألفٍ من سليم
٣٣٣	١٩	فرارهم صيّرني
٣٤٢	٦	مصدر مصغّر تصغير
٣٤٢	١٤	ولا يصغّر تصغير ترخيم
٣٤٥	١٢	حال وقع فيه
٣٤٩	٦	إلا أن السيرافي
٣٥٧	١٩	من قوامٍ ما ومنتقبا
٣٦٥	١٧	يا عَجبا (بلا تنوين)
٣٦٦	الأخير	لزهير
٣٧٠	٥	وجملة (تبوّأ)
٣٧٤	١٠	(يحذف رقم الحاشية ٢)
٣٧٤	٥	هذه الحاشية تابعة لكلمة (الأموان) في السطر الأول من ص (٣٧٥)

الصفحة	السطر	الصواب
٣٧٥	٨	مستفعلن فَعْلُنْ
٣٧٥	١٠	الخبن[1]
٣٧٥	٢٠	يحذف رقم الحاشية ١)
٣٧٧	٤	(أو) عاطفة للدلالة
٣٨٥	١٣	الشاعر إلى تنوينه جاز
٣٨٩	١٦	فعلاً ماضياً وفاعله
٣٩١	١٣	كُفْءٌ : وزنها
٣٩٥	١٦	القشيري
٣٩٦	١	ويجوز أن
٤٠٢	٧	ما هو استغنى
٤١٢	١٨	خاصة بالفعل
٤٣٠	١٩	لكون المبتدأ
٤٣١	١١	اسمها عندئذ ضمير شأن محذوفاً
٤٣٤	٣	جميع تصاريف
٤٣٩	٨	أراها فجاءة
٤٤١	١٤	وهي لا تنصرف
٤٤٣	١٢	وأضحك والذي
٤٤٦	٧	فجاءة
٤٤٦	١١	أن يفسّر بجملة
٤٤٧	١٢	هزة

الصفحة	السطر	الصواب
٤٦١	الاخير	فوات الوفيات
٤٩٠	١٧	يتعـدّى ويلزم
٥١٨	الاخير	كل ما وقيت
٥١٩	١١	وزنها (فِعَل)
٥١٩	١٤	وفتحها والقصر
٥٢٠	١	٣٨ –
٥٢٠	٦	نائبات
٥٢٠	الاخير	بن المعتز من بعد
٥٢٥	١١	ادغام كبير واجب
٥٢٥	١٧	الاسماء المبنية
٥٢٧	٧	الضّحا: وزنه
٥٢٨	١٨	وبنَصْبها على الظرفية
٥٣٠	١٠	إذا كان الفعل معلوماً
٥٣٠	١١	وان كان الفعل
٥٣٧	١٠	وزنها(يَفْعُلون)

الصفحة	السطر	الصواب
٥٣٩	١٨	النَّدهة: (ويجوز الضم)
٥٤٤	٦	بالضّحا «وتصحح أيضاً ص ٥٥٠ ، ٥٥١)
٥٥٠	١٧	فلا الظلُّ
٥٥٤	الاخير	(يحذف لذكره في الصفحة السابقة
٥٥٨	١٣	مبتدأ ، خبره
٥٥٩	٢	لفظاً
٥٥٩	١٠	« فَعْل » شذوذاً
٥٦١	٦	وأصلها (صُوَوٌ)
٥٦١	الاخير	فيها المذكر والمؤنث
٥٦٤	٣	نصب بدل من
٥٦٨	١٢	نسبةً إلى
٥٦٨	١٣	بنوه بطن

طبع على مطابع
دار لبنان
للطباعة والنشر
بيروت ـ ص.ب ٥٦٢٠ ـ هاتف ٢٩٣٠٤٣

١٤٤٦/٣٣٠٠/٦٨